موارد الظمآن

إلى زوائد ابن حبان

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي

٧٣٥ - ٨٠٧ هـ

الجزء الثامن

حققه وخرج نصوصه

حسين سليم أسد الداراني

عبده علي الكوشك

دار الثقافة العربية

دمشق ص.ب ٣٠٧٥٦

موارد الظمآن

الطبعة الأولى

١٤١٣هـ - ١٩٩٢م

دار الثقافة العربية

دار الثقافة العربية

دمشق - ص.ب ٣٠٧٥٦ بيروت - ص.ب : ١١٣/٦٤٣٣

المدير المسؤول

أحمد يوسف الدقاق

٢١ ـ باب ما يقول إذا ركب الدابة

٢٣٨٠ ـ أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا عمرو بن عثمان ابن سعيد، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا أبو نوفل: علي بن سليمان، عن أبي إسحاق السبيعي، عن علي بن ربيعة الأسدي قال:

رَكِبَ عَلِيٌّ دَابَّةً فَقَالَ: بِسْمِ اللهِ. فَلَمَّا اسْتَوَىٰ عَلَيْهَا، قَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا وَحَمَلَنَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقَنَا مِنَ الطَّيِّبَاتِ، وَفَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً، ﴿ **سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ** ﴾ [الزخرف: ١٣ ـ ١٤]. ثُمَّ كَبَّرَ ثَلَاثاً، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ. ثُمَّ قَالَ: فَعَلَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ بِمِثْلِ هٰذَا وَأَنَا رَدِيفُهُ(١).

٢٣٨١ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله بن الجنيد، حدثنا قتيبة بن

---

(١) رجاله ثقات، علي بن سليمان أبو نوفل ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٦/١٨٨ ـ ١٨٩ فقال: «سألت أبي عنه فقال: يقال له أبو نوفل الكيساني، أصله كوفي، سكن دمشق. قلت: ما حاله؟.. قال: ما أرىٰ بحديثه بأساً، صالح الحديث، ليس بالمشهور».

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٢١٣ وقال: «يغرب». وصحح حديثه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وقال ابن حجر في «لسان الميزان» ٤/٢٣٤: «ذكره النباتي في ذيل الكامل، وتعلق بقول ابن أبي حاتم: ليس بالمشهور، مع أنه قال فيه: صالح الحديث، ما أرىٰ بحديثه بأساً...». والباقي بياض. وهو من الذين لم يذكروا بالسماع قديماً من أبي إسحاق، ولكن تابعه عليه أبو الأحوص كما في الطريق التالية، ورواية أبي = الأحوص، عن أبي إسحاق في الصحيحين.

سعيد، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن علي بن ربيعة، قال:

شَهِدْتُ عَلِياً أُتِي بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ، قَالَ: بِسْمِ اللهِ، فَلَمَّا اسْتَوَىٰ عَلَىٰ ظَهْرِهِ، قَالَ: الْحَمْدُ للهِ[1]، ثُمَّ قَالَ: ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴾ [الزخرف: ١٣ ـ ١٤]. ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ للهِ ـ ثَلاَثاً ـ، اللهُ أَكْبَرُ ـ ثَلاَثاً ـ. سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ. ثُمَّ ضَحِكَ، فَقُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟. قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ ثُمَّ ضَحِكَ، فَقُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟. قَالَ: «إِنَّ رَبَّكَ لَيَعْجَبُ (٢/١٩٤) مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، قَالَ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي»[2].

= والحديث في الإحسان ٤/١٦٧ برقم (٢٦٨٦). ولتمام تخريجه انظر الحديث التالي.

وقوله: مقرنين، أي: مُطيقين. يقال: أقرن الشيء إذا أطاقه. قال ابن هرمة:

وَأَقْـرَنْتُ مَـا حَمَّـلْتِنِي وَلَقَـلَّمَـا يُطَاقُ احْتِمَالُ الصَّدِّ يَا دَعْدُ، وَالْهَجْرِ!

وانظر «مقاييس اللغة» ٥/٧٦ ـ ٧٧، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (٣٩٣).

(١) في الإحسان زيادة «ثلاثاً». وهي غير موجودة عند أبي داود، والترمذي...

(٢) إسناده صحيح، وانظر الحديث السابق. وهو في الإحسان ٤/١٦٧ برقم (٢٦٨٧).

وأخرجه الترمذي في الدعوات (٣٤٤٣) باب: ما جاء ما يقول إذا ركب دابة، والنسائي في السير ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٧/٤٣٦ برقم (١٠٢٤٨) ـ من طريق قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: «هذا حديث صحيح».

وأخرجه الطيالسي ١/١٢٢ برقم (٥٧٤) من طريق سلام أبي الأحوص، به. =

. . . .

= ومن طريق الطيالسي السابقة أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص (٤٧١).

وأخرجه أبو داود في الجهاد (٢٦٠٢) باب: ما يقول الرجل إذا ركب، من طريق مسدد.

وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ص (٤٧١) من طريق عمرو بن عون، كلاهما عن أبي الأحوص، به.

وأخرجه أحمد ٩٧/١ ـ ومن طريق أحمد هذه أورده ابن كثير في التفسير ٢١٩/٦ ـ من طريق يزيد، أنبأنا شريك بن عبد الله.

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٨٨)، وأحمد ١١٥/١، والبيهقي في الحج ٢٥٢/٥ باب: ما يقول إذا ركب، من طريق عبد الرزاق، أخبرنا معمر،

وأخرجه أحمد ١٢٨/١ من طريق وكيع، عن إسرائيل،

وأخرجه النسائي في السير ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٤٣٦/٧ برقم (١٠٢٤٨) ـ، والحاكم ٩٩/٢ من طريق جرير، عن منصور،

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٨٩) من طريق عبيد الله بن موسىٰ،

جميعهم عن أبي إسحاق، به. وإسرائيل سمع أبا إسحاق أيضاً قبل الاختلاط.

وعند أحمد ١١٥/١: «حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن أبي إسحاق، عن علي بن ربيعة، قاله مرة.

قال عبد الرزاق: وأكثر ذاك يقول: أخبرني من شهد علياً حين ركب، فلما وضع رجله في الركاب قال: بسم الله...».

وعند عبد بن حميد، والبيهقي: «... عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أبي إسحاق قال: أخبرني علي بن ربيعة أنه شهد علياً...».

وقال المزي في «تحفة الأشراف» ٤٣٦/٧: «قال عبد الرحمٰن بن مهدي، عن شعبة: قلت لأبي إسحاق: ممن سمعته؟. قال: من يونس بن خباب، فلقيت يونس ابن خباب قلت: ممن سمعته؟. قال: من رجل سمعه من علي بن ربيعة.

رواه شعيب بن صفوان، عن يونس بن خباب، عن شقيق بن عقبة الأسدي، عن علي بن ربيعة».

نقول: ليس هذا بعلة لأن أبا إسحاق قد يكون سمعه من هذه الطريق فأداه منها، =

. . . .

= ثم سمع الحديث من علي مباشرة طلباً للعلو وأداه منها أيضاً، لأنه قد صرح بالتحديث عند عبد الرزاق، وهو ثقة، والله أعلم.

وأخرجه الحاكم ٩٨/٢ ـ ٩٩ من طريق فضيل بن مرزوق، عن ميسرة بن حبيب النهدي، عن المنهال بن عمرو،

وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص (٤٧٠ ـ ٤٧١) من طريق أبي نعيم، عن إسماعيل بن أبي الصغير،

كلاهما عن علي بن ربيعة، به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

نقول: المنهال بن عمرو من رجال البخاري، وميسرة بن حبيب النهدي ليس من رجال أي منهما، فالحديث ليس علىٰ شرط أي من الشيخين، والله أعلم.

وزاد السيوطي نسبته في «الدر المنثور» ١٤/٦ إلىٰ: عبد الرزاق، وسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن مردويه».

وانظر «جامع الأصول» ٢٨٨/٤.

ويشهد لبعضه حديث ابن عمر عند مسلم في الحج (١٣٤٢) باب: ما يقول إذا ركب إلىٰ سفر الحج وغيره، وأبي داود في الجهاد (٢٥٩٩) باب: ما يقول الرجل إذا سافر، والترمذي في الدعوات (٣٤٤٤) باب: ما جاء ما يقول إذا ركب دابة.

وقال النووي في «شرح مسلم» ٤٩٠/٣: «مقرنين: مطيقين، أي: ما كنا نطيق قهره واستعماله لولا تسخير الله تعالىٰ إياه لنا.

وفي هذا الحديث استحباب هذا الذكر عند ابتداء الأسفار...».

٣٨ ـ كتاب الأدعية

١ ـ باب الدعاء(١) بأسماء الله تعالى

٢٣٨٢ ـ أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا خلف بن خليفة، حدثنا حفص ابن أخي أنس بن

---

(١) الدعاء: «استدعاء العبد ربه ـ عز وجل ـ العنايةَ، واستمداده إياه المعونة».

وقال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ٢/٢٧٩: «هو أن تميل الشيء إليك بصوت وكلام يكون منك».

وقال ـ ﷺ ـ: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ». ولذلك قال تعالىٰ: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي، فَإِنِّي قَرِيبٌ أَجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ) [البقرة: ١٨٦]، فألغىٰ الواسطة بينه وبين عباده.

وأما في قوله تعالىٰ: (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ، قُلْ: هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ) [البقرة: ١٨٩].

ـ (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ، قُلْ هُوَ أَذًى) [البقرة: ٢٢٢].

ـ (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ، قُلْ: الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي) [الإسراء: ٨٥]. [وانظر الآيات: ٢١٥، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٠ من سورة البقرة، و٤ من سورة المائدة، و١٨٧ من سورة الأعراف، و١ من سورة الأنفال، و٨٣ من سورة الكهف، و١٠٥ من سورة طه].

فإننا نرىٰ أنه ـ تبارك وتعالىٰ ـ قد أمر نبيه بقوله: (قُلْ) أن يبلغ السائلين، وهذه وظيفته التي رسمها الله تعالىٰ له بقوله: (يَا أَيُّها الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ =

مالك ـ وقال: حفص هذا هو حفص بن عبدالله بن أبي طلحة أخو إسحاق بن عبدالله[1].

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ جَالِساً فِي الْحَلَقَةِ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَلَمَّا رَكَعَ وَسَجَدَ وَتَشَهَّدَ دَعَا فَقَالَ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ...». فَقَالَ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ: «أَتَدْرُونَ مَا دَعَا؟».

= وإن لم تفعل فما بلغت رسالته، والله يعصمك من الناس﴾ [المائدة: ٦٧].

ولأن الدعاء معظم العبادة، أو أفضلها ـ كما في قوله ـ ﷺ ـ: الحج عرفة ـ فقد حض الله تعالىٰ عليه، لأن في الدعاء إثباتاً لوجوده تعالىٰ لأن العاقل لا يطلب إلا من موجود، غني، قادر، كريم، رحيم، سميع، مجيب، وفيه إظهار الافتقار إلىٰ الله تعالىٰ، والتبرؤ من الحول والقوة، وفيه الثناء علىٰ الله، وإظهار العبودية له... واليقين بأن من لم يتصف بهذه الصفات لا يستطيع الإجابة علىٰ ما يوجه إليه من الأسئلة، كما لا يقدر علىٰ تحقيق ما يرجىٰ منه من المطلوبات.

وعلىٰ الداعي أن يعلم يقيناً أن «الأدعية، والتعوذات، والرُّقىٰ بمنزلة السلاح، والسلاح بضاربه، لا بحده فقط، فمتىٰ كان السلاح سلاحاً تاماً، والساعد ساعداً قوياً، والمحل قابلاً، والمانع مفقوداً، حصلت به النكاية في العدو.

ومتىٰ تخلف واحد من هذه الثلاثة، تخلف التأثير. فإذا كان الدعاء في نفسه غير صالح، أو الداعي لم يجمع بين قلبه ولسانه في الدعاء، أو كان ثمَّ مانع من الإجابة، لم يحصل الأثر». وانظر «شأن الدعاء» للخطابي ص: (٤ ـ ٢١)، وشرح العقيدة الطحاوية ـ الطبعة الأولىٰ ـ منشورات المكتب الإسلامي ص (٤٥٧ ـ ٤٦٢). والفتاوىٰ الكبرىٰ لشيخ الإسلام ١/٧٨ ـ ٧٩، ١٢١ ـ ١٣٨، و ١٠/٢٣٧ ـ ٢٦٤، وفتح الباري ١١/١٣٢. وتعليقنا على الحديث السابق برقم (٢٣٢٦).

(١) وهكذا جاء في الثقات ٤/١٥١. وانظر «تهذيب الكمال» ٧/٨٠ ـ ٨٢، وتهذيب التهذيب ٢/٤٢١ ـ ٤٢٢. والتقريب ١/١٨٩.

قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ دَعَا اللهَ، بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ، أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ، أَعْطَىٰ»[1].

(١) إسناده صحيح، فقد أخرج مسلم في صحيحه في الطهارة (٢٥٠) باب: تبلغ الحلية حيث يبلغ الوضوء، من رواية قتيبة بن سعيد، عن خلف بن خليفة. والحديث في الإحسان ٢/١٢٥ ـ ١٢٦ برقم (٨٩٠).

وأخرجه النسائي في السهو ٣/٥٢ باب: الدعاء بعد الذكر، وفي الكبرىٰ ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ١/١٧٠ برقم (٥٥١) ـ والمزي في «تهذيب الكمال» ٧/٨١ ـ ٨٢ من طريق قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣/١٥٨، ٢٤٥ من طريق حسين بن محمد، وعفان،

وأخرجه أبو داود في الصلاة (١٤٩٥) باب: الدعاء، من طريق عبد الرحمٰن بن عبيد الله الحلبي،

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ٢/١٧٤ ـ ١٧٥ برقم (٧٠٥) من طريق علي،

وأخرجه الحاكم ١/٥٠٣ ـ ٥٠٤ من طريق أبي علي أحمد بن إبراهيم الموصلي،

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» ٥/٣٦ برقم (١٢٥٨) من طريق نوح بن الهيثم،

جميعهم حدثنا ابن خليفة، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

نقول: حفص بن أخي أنس بن مالك ليس من رجال مسلم.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٢٧٢ برقم (٩٤١٠)، وأحمد ٣/١٢٠، وابن ماجة في الدعاء (٣٨٥٨) باب: اسم الله الأعظم، من طريق وكيع، حدثنا أبو خزيمة، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك. . . وهذا إسناد صحيح.

وأخرجه الترمذي في الدعوات (٣٥٣٨) باب: رحمة الله غلبت غضبه، من طريق محمد بن عبدالله بن أبي الثلج ـ رجل من أهل بغداد، أبو عبدالله صاحب أحمد بن حنبل ـ، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا سعيد بن زربي، عن عاصم الأحول، وثابت، عن أنس. . . وقال: «هذا حديث غريب من هذا الوجه. وقد روي من غير هذا الوجه عن أنس». =

٢٣٨٣ ـ أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا مسدد بن مسرهد، عن يحيى القطان، عن مالك بن مغول، حدثنا عبدالله بن بريدة.

عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ سَمِعَ رَجُلاً يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الأَحَدُ، الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أَحَدٌ. فَقَالَ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ: «لَقَدْ سَأَلْتَ اللهَ بِالاسْمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ، أَعْطَى، وَإِذَا دُعِيَ، أَجَابَ»[1].

= وأخرجه أحمد ٣/٢٦٥، والطبراني في الصغير ٢/٩٦ من طريق محمد بن إسحاق، حدثنا عبد العزيز بن مسلم، عن عاصم ـ سقط عاصم من إسناد الطبراني ـ عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة، عن أنس بن مالك قال: مرَّ رسول الله ـ ﷺ ـ بأبي عياش زيد بن صامت الزرقي، وهو يصلي.

وذكر هذه الرواية: الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/١٥٦ باب: فيما يستفتح به الدعاء من حسن الثناء على الله ـ تعالى ـ وقال: «رواه أحمد، والطبراني في الصغير، ورجال أحمد ثقات، إلا أن ابن إسحاق مدلس، وإن كان ثقة».

نقول: لكنه صرح بالتحديث عند الطبراني فانتفت شبهة تدليسه.

وانظر «جامع الأصول» ٤/١٧١، والحديث (٧٢٠٦) في مسند الموصلي. والترغيب والترهيب ٢/٤٨٦.

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٢/١٢٥ برقم (٨٨٨).

وأخرجه أبو داود في الصلاة (١٤٩٣) باب: الدعاء، من طريق مسدد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ـ مطولاً ـ أحمد ٥/٣٥٠ من طريق يحيى بن سعيد، به. وفي إسناده تحرفت «يحيى، عن عبد الله» إلى «يحيى بن عبد الله».

وأخرجه النسائي في الكبرى ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٢/٩٠ برقم (١٩٩٨) ـ من طريق عمرو بن علي، عن يحيى، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٢٧١ ـ ٢٧٢ برقم (٩٤٠٩)، وابن ماجة في الدعاء (٣٨٥٧) باب: اسم الله الأعظم، والحاكم ١/٥٠٤ من طريق وكيع، =

. . . .

= وأخرجه الترمذي في الدعوات (٣٤٧١) باب: ما جاء في جامع الدعوات عن رسول الله - ﷺ - من طريق جعفر بن محمد بن عمران الشبلي الكوفي، أخبرنا زيد ابن الحباب، عن زهير بن معاوية،

وأخرجه أبو داود في الصلاة (١٤٩٤)، والنسائي في التفسير - ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٢/ ٩٠ برقم (١٩٩٨) - وابن حبان - مطولاً - في الإحسان ٢/ ١٢٥ برقم (٨٨٩) من طريق زيد بن الحباب،

وأخرجه الحاكم ١/ ٥٠٤ من طريق محمد بن سابق

وأخرجه - مطولاً - البغوي في «شرح السنة» ٥/ ٣٧ - ٣٨ برقم (١٢٥٩) من طريق عمرو بن مرزوق،

وأخرجه البغوي ٥/ ٣٨ برقم (١٢٦٠) من طريق الحجاج بن نصير،

جميعهم: حدثنا مالك بن مغول، به.

وعند الترمذي: «قال زيد: فذكرته لزهير بن معاوية بعد ذلك بسنتين فقال: حدثني أبو إسحاق، عن مالك بن مغول.

قال زيد: ثم ذكرته لسفيان الثوري، فحدثني عن مالك.

قال أبو عيسىٰ: هذا حديث حسن غريب. وروىٰ شريك هذا الحديث عن أبي إسحاق، عن ابن بريدة، عن أبيه، وإنما أخذه أبو إسحاق الهمداني، عن مالك بن مغول...».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. وهو كما قالا.

وأخرجه الحاكم ١/ ٥٠٤ من طريق أبي بكر بن أبي الدنيا، حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا الأسود بن عامر، أنبأنا شريك، عن أبي إسحاق، عن ابن بريدة، به.

وطريق ابن حبان السابقة (٨٨٩) لم يوردها الهيثمي في موارده. وفقرتها المتعلقة بأبي موسىٰ الأشعري أخرجها مسلم في صلاة المسافرين (٧٩٣) باب: استحباب تحسين الصوت بالقرآن، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن نمير، وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا مالك بن مغول، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله - ﷺ - : إن عبد الله بن قيس - أو الأشعري - أعطي مزماراً من مزامير آل داود».

٢٣٨٤ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، ومحمد بن الحسن بن قتيبة، ومحمد بن أحمد بـن فياض بدمشق، واللفظ للحسن، قالوا: حدثنا صفوان بن صالح الثقفي، حدثنا الوليد بـن مسلم، حدثنا شعيب بن أبي حمزة، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «إِنَّ للهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْماً مِئَةً إِلَّا وَاحِداً، إِنَّهُ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ، مَنْ أَحْصَاهَا، دَخَلَ الْجَنَّةَ، هُوَ: اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الرَّحْمٰنُ، الرَّحِيمُ، الْمَلِكُ، الْقُدُّوسُ، السَّلَامُ، الْمُؤْمِنُ، الْمُهَيْمِنُ، الْعَزِيزُ، الْجَبَّارُ، الْمُتَكَبِّـرُ، الْخَالِقُ، الْبَارِىءُ، الْمُصَوِّرُ، الْغَفَّـارُ، الْقَهَّارُ، الْـوَهَّابُ، الـرَّزَّاقُ، الْفَتَّاحُ، الْعَلِيمُ، الْقَابِضُ، الْبَاسِطُ، الْخَافِضُ، الرَّافِعُ، الْمُعِزُّ، الْمُذِلُّ، السَّمِيعُ، الْبَصِيرُ، الْحَكَمُ، الْعَدْلُ، اللَّطِيفُ، الْخَبِيرُ، الْحَلِيمُ، الْعَظِيمُ، الْغَفُورُ، الشَّكُورُ، الْعَلِيُّ، الْكَبِيرُ، الْحَفِيظُ، الْمُقِيتُ، الْحَسِيبُ، الْجَلِيـلُ، الْكَرِيمُ، الرَّقِيبُ، الْوَاسِعُ، الْحَكِيمُ، الْوَدُودُ، الْمَجِيدُ، الْمُجِيبُ، الْبَاعِثُ، الشَّهِيدُ، الْحَقُّ، الْوَكِيلُ، الْقَوِيُّ، الْمَتِينُ، الْوَلِيُّ، الْحَمِيدُ، الْمُحْصِي، الْمُبْـدِىءُ، الْمُعِيـدُ، الْمُحْيِـي، الْـمُمِيتُ، الْـحَيُّ، الْقَيُّـومُ، الْـوَاجِـدُ، الْمَـاجِـدُ، الْـوَاحِـدُ، الأَحَـدُ، الصَّمَـدُ، الْقَادِرُ، الْمُقْتَدِرُ، الْمُقَدِّمُ، الْمُؤَخِّرُ، الأَوَّلُ، الآخِرُ، الظَّاهِرُ، الْبَاطِنُ، الْمُتَعَالُ، الْبَرُّ، التَّوَّابُ، (١٩٥/١) الْمُنْتَقِمُ، الْعَفُوُّ، الرَّؤُوفُ، مَالِكُ الْمُلْكِ، ذُو الْجَلَالِ، وَالإِكْرَامِ، الْمُقْسِطُ، الْمَانِعُ، الْـغَنِيُّ، الْمُغْنِي،

= وانظر «جامع الأصول» ١٦٩/٤، وكنز العمال ٦٠٧/١٣ برقم (٣٧٥٥٣).

الْجَامِعُ، الْضَارُّ، النَّافِعُ، النُّورُ، الْهَادِي، الْبَدِيعُ، الْبَاقِي، الْوَارِثُ، الرَّشِيدُ، الصَّبُورُ»[1].

(١) رجاله ثقات، وهو في الإحسان ٢/٨٨ برقم (٨٠٥).
وقد أطلت في تخريجه والحديث عنه في مسند الموصلي ١١/١٦٠ وما بعدها برقم (٦٢٧٧). وانظر «جامع الأصول» ٤/١٧٣، و«هداية الرواة» الورقة (١/٧٥)، وجلاء الأفهام ص: (١٤٣ ـ ١٥٦).
وقال شيخ الإسلام في الفتاوىٰ ٢٢/٤٨٢ مبرراً جواز الدعاء بغير الأسماء التسعة والتسعين المذكورة في الحديث مسنداً عدم الجواز إلىٰ ابن حزم وغيره من المتأخرين فقال: «إن جمهور العلماء علىٰ خلافه، وعلىٰ ذلك مضىٰ سلف الأمة وأئمتها، وهو الصواب لوجوه:
أحدها: إن التسعة والتسعين اسماً لم يرد في تعيينها حديث صحيح عن النبي ـ ﷺ ـ وأشهر ما عند الناس فيها حديث الترمذي الذي رواه الوليد بن مسلم، عن شعيب بن أبي حمزة، وحفاظ أهل الحديث يقولون: هذه الزيادة مما جمعه الوليد بن مسلم عن شيوخه من أهل الحديث. وفيها حديث ثان أضعف من هذا، رواه ابن ماجة. وقد روي في عددها غير هذين النوعين من جمع بعض السلف...
الوجه الثاني: إنه إذا قُبِلَ تعيينها علىٰ ما في حديث الترمذي مثلاً، ففي الكتاب والسنة أسماء ليست في ذلك الحديث. مثل اسم (الرب) فإنه ليس في حديث الترمذي، وأكثر الدعاء المشروع إنما هو بهذا الاسم، كقول آدم (رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا) وقول نوح: (رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ)، وقول إبراهيم: (رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ)...
وكذلك اسم (المنَّانُ). ففي الحديث الذي رواه أهل السنن أن النبي ـ ﷺ ـ سمع داعياً يدعو: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ، أَنْتَ اللَّهُ الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْض ...
وأيضاً فقد ثبت في الصحيح عن النبي ـ ﷺ ـ أنه قال: (إِنَّ اللَّه وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ) وليس هذا الاسم في هذه التسعة والتسعين.
وثبت عنه في الصحيح أنه قال: (إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ)، وليس هو فيها. =

٢ ـ باب الصلاة علىٰ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ

٢٣٨٥ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد بن سلم، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث: أن دراجاً حدثه: أن أبا الهيثم حدثه.

عَنْ أَبِي سَعِيد الخدريّ، عَنْ رَسُولِ الله ـ ﷺ ـ أَنَّهُ قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ، فَلْيَقُلْ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِك، وَصَلِّ عَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمينَ وَالْمُسْلِمَاتِ. فَإِنَّهَا زَكَاةٌ».

وَقَالَ: «لَا يَشْبَعُ مُؤْمِنٌ خَيْراً حَتَّىٰ يَكُونَ مُنْتَهَاهُ الْجَنَّةَ»(١).

= وفي الصحيح عنه أنه قال: (إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّباً) وليس هو فيها، وتتبع هذا يطول . . . . . .

الوجه الثالث: ما احتج به الخطابي وغيره وهو حديث ابن مسعود. . . » ـ وذكر الحديث المتقدم برقم (٢٣٧٢) ثم قال: «قال الخطابي وغيره: فهذا يدل علىٰ أن له أسماء استأثر بها، وذلك يدل علىٰ أن قوله: (إن لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة) أن في أسمائه تسعة وتسعين من أحصاها دخل الجنة، كما يقول القائل: إن لي ألف درهم أعددتها للصدقة، وإن كان ماله أكثر من ذلك.

والله في القرآن قال: (ولله الأسماء الحسنىٰ فادعوه بها) فأمر أن يدعىٰ بأسمائه الحسنىٰ مطلقاً، ولم يقل ليست أسماؤه الحسنىٰ إلا تسعة وتسعين، والحديث قد سلم معناه، والله أعلم».

(١) حديثان بإسناد واحد، وهو إسناد ضعيف، قال أحمد: «أحاديث دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، فيها ضعف». والحديث في الإحسان ٢/١٣٠ برقم (٩٠٠)، و٥/١٥٩ برقم (٣٣٦٧).

وأخرجهما الحاكم ٤/١٢٩ ـ ١٣٠ من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، =

٢٣٨٦ ـ أخبرنا عبدالله بن صالح البخاري ببغداد، حدثنا الحسن ابن علي الحلواني، حدثنا عمران بن أبان، حدثنا مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث، عن أبيه.

عَنْ جَدِّهِ قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ الْمِنْبَرَ فَلَمَّا رَقِيَ عَتَبَةً قَالَ: «آمِينْ»، ثُمَّ رَقِيَ أُخْرَىٰ فَقَالَ: «آمِينْ»، ثُمَّ رَقِي عَتَبَةً ثَالِثَةً فَقَالَ: «آمِينْ»، ثُمَّ قَالَ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ ـ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِمَا ـ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ، فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ، فَقُلْتُ: آمِينْ،

قَالَ: وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ، فَقُلْتُ: آمِينْ.

= حدثنا ابن وهب، بهذا الإسناد. وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وأورده كاملاً المنذري في «الترغيب والترهيب» ٢/٥٠٢ وقال: «رواه ابن حبان في صحيحه من طريق دراج، عن أبي الهيثم».

وأخرج الحديث الأول: البخاري في «الأدب المفرد» ٢/١٠٠ برقم (٦٤٠) من طريق يحيىٰ بن سليمان، حدثني ابن وهب، به.

وأخرجه أبو يعلىٰ بنحوه في المسند ٣/٥٢٩ برقم (١٣٩٧) من طريق زهير، حدثنا الحسن بن موسىٰ، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا دراج، به.

وذكر الهيثمي رواية أبي يعلىٰ في «مجمع الزوائد» ١٠/١٦٧ باب: الصلاة علىٰ غيره، وقال: «رواه أبو يعلىٰ، وإسناده حسن».

وأخرج الحديث الثاني: الترمذي في العلم (٢٦٨٧) باب: ما جاء في فضل الفقه علىٰ العبادة، من طريق عمر بن حفص الشيباني،

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» ١/٢٣٦ من طريق محمد بن بكير، كلاهما: حدثنا ابن وهب، به.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب». وهو في كنز العمال ١/١٦٧ برقم (٨٤١١)، وجامع الأصول ٨/٩، وتحفة الأشراف ٣/٣٥٩ برقم (٤٠٥٦).

قَالَ: وَمَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُلْ: آمِينُ، فَقُلْتُ: آمِينْ»[1].

---

(١) إسناده ضعيف، عمران بن أبان ترجمه البخاري في الكبير ٤٠٩/٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢٩٣/٦: سمعت أبي يقول: «هو ضعيف الحديث». وقال النسائي في الضعفاء ص (٨٥) برقم (٤٧٧): «واسطي، ضعيف».

وقال ابن معين في «معرفة الرجال» ٥٣/١ برقم (٢٩): «واسطي، ليس بشيء». وقال أيضاً فيه ٥٩/١ برقم (٧٧): «واسطي، كان أمياً، ليس بشيء».

وقال العجلي في «تاريخ الثقات» ص (٣٧٢): «ليس بثقة».

وقال العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٢٩٧/٣: «لا يتابع عليه ـ يعني الحديث الذي رواه له ـ ولا غير شيء من حديثه».

وذكره ابن حبان في الثقات ٤٩٧/٨.

وقال ابن عدي في كامله ١٧٤٤/٥: «وعمران هذا له أحاديث غرائب، ويروي عن محمد بن مسلم الطائفي خاصة، ولا أرىٰ بحديثه بأساً، ولم أر في حديثه شيئاً منكراً فأذكره».

وقال أيضاً فيه ٢٣٧٨/٦: «وعمران بن أبان لا بأس به». وانظر «ميزان الاعتدال» ٢٣٣/٣، والمغني في الضعفاء ٤٧٧/٢.

ومالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث ترجمه ابن حبان في الثقات ٤٦١/٧ وقال: «روىٰ عنه عمران بن أبان الواسطي حديث آمين، آمين، آمين».

وقال ابن عدي في كامله ٢٣٧٨/٦: «مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث، عن أبيه، عن جده، أحاديث لا يتابعه عليها أحد». ثم روىٰ له خمسة أحاديث منها حديثنا هذا وقال: «وهذه الأحاديث بهذا الإسناد، عن مالك بن الحويرث هذا، لا يرويها عن مالك إلا عمران بن أبان الواسطي، وعمران بن أبان لا بأس به، وأظن أن البلاء فيه من مالك بن الحسن هذا، فإن هذا الإسناد، بهذه الأحاديث لا يتابعه عليها أحد».

وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال». وفي «المغني في الضعفاء» ٥٣٧/٢: «منكر الحديث». =

٢٣٨٧ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو معمر، حدثنا حفص بن غياث، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ: «آمِينْ، آمِينْ، آمِينْ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّكَ صَعِدْتَ الْمِنْبَرَ فَقُلْتَ: «آمِينْ، آمِينْ، آمِينْ». فَقَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَانِي فَقَالَ: مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ، فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَدَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُلْ آمِينْ، فَقُلْتُ: آمِينْ. وَمَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ ـ أَوْ أَحَدَهُمَا ـ فَلَمْ يَبَرَّهُمَا، فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُلْ: آمِينْ، فَقُلْتُ آمِينْ. وَمَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ، فَلَمْ يُصَلِّ

= وتابعه على ذلك ابن حجر في «لسان الميزان» ٥/٣ ثم أورد قول ابن عدي السابق نقلاً عن الميزان، وأضاف أن ابن حبان وثقه ثم قال: «وقال البغوي في ترجمة مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث من معجمه: مالك بن الحسن ليس بمشهور. وقال العقيلي: فيه نظر». وما وجدت هذا في الضعفاء عند العقيلي، والله أعلم.

والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٤٠٩) بتحقيقنا. ومن طريقه أورده ابن القيم في «جلاء الأفهام» ص (١١٣) تحقيق الشيخين: عبد القادر، وشعيب أرناؤوط.

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/٢٩١ ـ ٢٩٢ برقم (٦٤٩) من طريق عبيد العجلي، حدثنا الحسن بن علي الحلواني، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن عدي في كامله ٦/٢٣٧٨ من طريقين: حدثنا الحسن بن أبي يحيى ابن السكن، حدثنا عمران بن أبان، به.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/١٦٦ باب: فيمن ذكر عنده فلم يصل عليه، وقال: «رواه الطبراني، وفيه عمران بن أبان، وثقه ابن حبان، وضعفه غير واحد، وبقية رجاله ثقات، وقد خرج ابن حبان هذا الحديث في صحيحه من هذا الطريق».

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٢/٩٣ وقال: «رواه ابن حبان في صحيحه». وأورده أيضاً فيه ٢/٥٠٦ ـ ٥٠٧ وقال مثل ما سبق. ويشهد له الحديث التالي.

عَلَيْكَ، فَمَاتَ دَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُلْ: آمِينْ، فَقُلْتُ: آمِينْ»[١].

٢٣٨٨ ـ أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب بسنج، حدثنا أحمد ابن سنان القطان، حدثنا أبو عامر الْعَقَدِي، حدثنا سليمان بن بلال، عن عمارة بن غزية، عن عبدالله بـن علي بن حسين، عن علي بن حسين، عن أبيه.

عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «إِنَّ الْبَخِيلَ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ»[٢].

---

(١) إسناده حسن، وقد تقدم برقم (٢٠٢٨) وهناك استوفينا تخريجه، وذكرنا ما يشهد له أيضاً، فانظره وانظر «جلاء الأفهام» ص (٥٠ ـ ١١٧). والترغيب والترهيب ٢/٩٣، ٥٠٧ ـ ٥٠٨.

(٢) إسناده صحيح، عبد الله بن علي بن الحسين فصلنا القول فيه عند أبي يعلىٰ، عند الحديث (٦٧٧٦). وأبو عامر العقدي هو عبد الملك بن عمرو. والحديث في الإحسان ٢/١٣٢ برقم (٩٠٦).

وأخرجه الترمذي في الدعوات (٣٥٤٦) باب: قول النبي ـ ﷺ ـ «رغم أنف رجل» ـ بتحقيق إبراهيم عطوة عوض ـ من طريق يحيىٰ بن موسىٰ، وزياد بن أيوب، وأخرجه النسائي في فضائل القرآن ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٣/٦٦ برقم (٣٤١٢) ـ، وفي «عمل اليوم والليلة» برقم (٥٦) من طريق سليمان بن عبيد الله،

جميعهم قالوا: حدثنا أبو عامر العقدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٥٥)، وفي فضائل القرآن ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» برقم (٣٤١٢) ـ من طريق أحمد بن الخليل،

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ١٢/١٤٧ برقم (٦٧٧٦) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة،

كلاهما حدثنا خالد بن مخلد القطواني، حدثنا سليمان بن بلال، به. =

. . . .

= وقال أبو عيسىٰ الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب».

ولكنه جاء في سنن الترمذي ـ طبعة الأستاذ عزت عبيد الدعاس ـ برقم (٣٥٤٠) من طريق يحيىٰ بن موسىٰ، وزياد بن أيوب قال: حدثنا أبو عامر العقدي، عن سليمان بن بلال، عن عمارة بن غزية، عن عبد الله بن علي بن حسين بن أبي طالب، عن أبيه، عن حسين بن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ـ

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وقال الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» علىٰ هامش تحفة الأشراف ٣/٦٦: «الذي عندي أن رواية سليمان لا تخالف رواية يحيىٰ بن موسىٰ، لأن يحيىٰ قال: (عن أبيه، عن جده) ولم يسمه، فاحتمل أن يريد جده الأدنىٰ وهو (الحسين)، واحتمل الأعلىٰ وهو (علي). فصرحت رواية يحيىٰ بن موسىٰ بالاحتمال الثاني...».

وقال أيضاً في ٧/٣٦٤ هامش تحفة الأشراف: «ظاهره أنه وقع في الترمذي: (عن أبيه، عن حسين بن علي، عن أبيه كما في الترجمة ليصح كونه من مسند علي ولم أره في الترمذي كذلك بل الذي فيه: (عن عبد الله بن علي بن حسين بن علي، عن أبيه، عن حسين بن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ.

فعلىٰ هذا هو من مسند الحسين. وقد أخرجه ابن حبان من الوجه الذي أخرجه الترمذي، كما أخرجه الترمذي، ولكن عنده: (عن عبد الله بن علي بن حسين، عن علي بن حسين، عن أبيه). وقال بعده: هذا أشبه شيء رواه الحسين بن علي، عن النبي ـ ﷺ ـ».

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٢/٥٠٩ ـ ٥١٠ برقم (٤٣) وقال: «رواه النسائي، وابن حبان في صحيحه، والحاكم. وصححه، والترمذي وزاد في سنده (علي بن أبي طالب) وقال: حديث حسن صحيح غريب».

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي حيث استوفينا هناك تخريجه. وفضل الصلاة علىٰ النبي (٣١ ـ ٣٩). وجامع الأصول ٤/٤٠٦، وكنز العمال ١/٤٨٩ برقم (٢١٤٦).

وذكره الحافظ في «فتح الباري» ١١/١٦٨ وقال: «أخرجه الترمذي، والنسائي، وابن حبان، والحاكم، وإسماعيل القاضي، وأطنب في تخريج طرقه، وبيان =

٢٣٨٩ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا موسى بن يعقوب الزَّمْعِيّ، حدثنا عبدالله ابن كيسان، حدثني عبدالله بن شداد بن الهاد، عن أبيه.

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عليَّ صَلاَةً»(١).

= الاختلاف فيه من حديث علي، ومن حديث ابنه الحسين، ولا يقصر عن درجة الحسن».

(١) إسناده حسن، عبد الله بن كيسان الزهري ترجمه البخاري في الكبير ١٧٧/٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ١٤٣/٥، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٩/٧، وقال ابن القطان: «لا يعرف حاله». وقال الذهبي في كاشفه: «وثق». وقال ابن حجر في تقريبه: «مقبول»، فهو عندنا حسن الحديث.

وموسى بن يعقوب بينا أنه حسن الحديث في مسند الموصلي عند الحديث (٥٠١١).

والحديث في الإحسان ١٣٣/٢ برقم (٩٠٨). وقال الحافظ ابن حبان: «في هذا الخبر دليل على أن أولى الناس برسول الله ـ ﷺ ـ في القيامة يكون أصحاب الحديث، إذ ليس من هذه الأمة قوم أكثر صلاة عليه ـ ﷺ ـ منهم».

وأخرجه البخاري في الكبير ١٧٧/٥، والمزي في «تهذيب الكمال» ٤٨٢/١٥ من طريق ابن أبي شيبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في الكبير ١٧٧/٥، والبغوي في «شرح السنة» ١٩٦/٣ ـ ١٩٧ برقم (٦٨٦) من طريق محمد بن خالد بن عثمة، حدثني موسى بن يعقوب الزمعي، به. وليس عندهما «عن أبيه» بعد «عبد الله بن شداد».

وأخرجه ابن عدي في كامله ٢٣٤٢/٦ من طريق... عمرو بن معمر العمري، حدثنا خالد بن مخلد، به.

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤٢٧/٨ برقم (٥٠١١) وأطلنا في الحديث عنه فعد إليه إن شئت، وانظر «تحفة الأشراف» ٦٩/٧ برقم (٩٣٤٠)، =

٢٣٩٠ ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل، حدثنا أبو كريب، حدثنا محمد بن بشر العبدي، عن يونس (٢/١٩٥) بن أبي إسحاق، عن بريد بن أبي مريم.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ»[1].

= وجامع الأصول ٤/٤٠٥ ـ ٤٠٦، والترغيب والترهيب ٢/٥٠٠ برقم (١٨)، وفتح الباري ١١/١٦٧، وجلاء الأفهام ص: (٥٨ ـ ٥٩).

وقال ابن العربي في «عارضة الأحوذي» ٢/٢٧٢ ـ ٢٧٣: «كان أصحابه إذا كلموه، أو نادوه: يا رسول الله، لا يقول أحد منهم: صلىٰ الله عليك، وصار الناس اليوم لا يذكرونه إلا قالوا: صلىٰ الله عليه وسلم.

والسر فيه: أن أولئك كانت صلاتُهُمْ عليه ومحبتُهُمْ اتباعَهُمْ له وَعَدَمَ مخالفته. ولما لم يتبعه اليوم أحد من الناس وخالفه جميعهم في الأقوال والأفعال، خدعهم الشيطان بأن يصلوا عليه في كل ذكر، وأن يكتبوه في كل كتاب ورسالة. ولو أنهم يتبعونه ويقتدون به، ولا يصلون عليه في ذكر، ولا في رسالة ـ تحرفت فيه إلىٰ: ريالة ـ إلا حال الصلاة، لكانوا علىٰ سيرة السلف.

مسألةٌ: الذي اعتقده ـ والله أعلم ـ أن قوله: (من صلّىٰ عليَّ صلاة، صلىٰ الله عليه عشراً) ـ انظر الحديث التالي ـ ليست لمن قال: كان رسول الله ـ ﷺ ـ وإنما هي لمن صلَّىٰ عليه كما علم بما نصصناه عنه، والله أعلم».

نقول: وما ذهب إليه هذا الإمام هو الذي نعتقد أنه الوجه، والله أعلم. وانظر أيضاً فيض القدير للمناوي ٢/٤٤١ ـ ٤٤٢ ففيه ما يفيد. وفتح الباري ١١/١٦٦.

(١) شيخ ابن حبان ما وجدت له ترجمة فيما لدي من مصادر، وباقي رجاله ثقات. والحديث في الإحسان ٢/١٣٠ برقم (٩٠١). وعنده: «من صلىٰ علي صلاة واحدة» وليس عندنا لفظ «صلاة».

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٦٢، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤) من طريق يحيىٰ بن آدم، ومحمد بن يوسف، وحجاج، وأبي نعيم الفضل بن دكين، =

. . . .

= جميعهم حدثنا يونس بن أبي إسحاق، بهذا الإسناد.

وقال النسائي بعد الرواية الأولىٰ: «خالفه مخلد بن يزيد، رواه عن يونس بن أبي إسحاق، عن بريد بن أبي مريم البصري، عن الحسن، عن أنس بن مالك».

وقال ابن القيم في «جلاء الأفهام» ص (٦٦) بعد أن أشار إلىٰ طريق ابن حبان هذه، وقول النسائي السابق: «وهذه العلة لا تقدح فيه شيئاً، لأن الحسن لا شك في سماعه من أنس. وقد صح سماع بريد بن أبي مريم من أنس، أيضاً هذا الحديث، ورواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم في المستدرك من حديث يونس بن أبي إسحاق، عن بريد بن أبي مريم قال: سمعت أنس بن مالك، فذكره.

ولعل بريداً سمعه من الحسن، ثم سمعه من أنس، فحدث به علىٰ الوجهين، فإنه قال: كنت أزامل الحسن في محمل، فقال: حدثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله - ﷺ - فذكره، ثم إنه حدث به أنس، فرواه عنه كما تقدم.

لكن يبقىٰ أن يقال: يحتمل أن يكون هذا هو حديث أبي طلحة بعينه، أرسله أنس عنه، عن النبي - ﷺ - ويدل عليه...». ثم ذكر حديث أبي طلحة في الباب، وهو الحديث التالي.

نقول: وليس هذه أيضاً بعلة يعل بها الحديث لأن الصحابة كلهم عدول.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٦٣) من طريق عبد الحميد بن محمد، حدثنا مخلد بن يزيد، حدثنا يونس، عن بريد بن أبي مريم البصري قال: كنت أزامل الحسن بن أبي الحسن في محمل فقال: حدثنا أنس بن مالك...

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٦١) من طريق محمد بن المثنىٰ، عن أبي داود، حدثنا أبو سلمة وهو المغيرة بن مسلم الخراساني، عن أبي إسحاق، عن أنس... وهو عند الطيالسي ١/٢٥٩ برقم (١٢٨٩). وانظر مسند الموصلي برقم (٤٠٠٢).

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/٥١٧ باب: في ثواب الصلاة علىٰ النبي - ﷺ - من طريق ابن فضيل، عن يونس، بإسنادنا هذا، ولكن تحرفت فيه «بريد بن أبي مريم» إلىٰ «عمرو بن يزيد بن أبي مريم».

وقد استوفينا تخريجه وذكرنا شواهد له في مسند الموصلي ٦/٣٥٤ برقم (٣٦٨١) فانظره، وانظر «تحفة الأشراف» ١/٩٩ برقم (٢٤٤)، وانظر رقم (٥٣٨)، وجامع =

٢٣٩١ ـ أخبرنا محمد بن علي الصيرفي أبو الطيب غلام طالوت ابن عباد بالبصرة، حدثنا عمر بن موسىٰ الحادي[١]، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن سليمان مولى الحسن بـن علي، عن عبدالله بن أبي طلحة.

عَنْ أَبيهِ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ وَهُوَ مَسْرُورٌ فَقَالَ: «**إِنَّ الْمَلَكَ جاءَنِي فَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ الله تَعَالَىٰ يَقُولُ لَكَ: أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ لاَ يُصَلِّي عَلَيْكَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي، إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً، وَلاَ يُسَلِّمُ عَلَيْكَ تَسْلِيمَةً، إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً؟. قُلْتُ: بَلَىٰ، أَيْ رَبِّ**»[٢].

= الأصول ٤/٤٠٥، والترغيب والترهيب ٢/٤٩٤ ـ ٤٩٥ برقم (٢، ٣)، وفتح الباري ١١/١٦٧. وجلاء الأفهام ص :(٦٥)، ونيل الأوطار ٢/٣١٩ ـ ٣٢٩.

(١) في الأصلين «المنادي» وهو تحريف. والحادي: هو الذي يسوق الإبل بالحداء، وانظر الإكمال ٢/٢٥٧ ـ ٢٥٨، وتبصير المنتبه ١/٢٨٧. وميزان الاعتدال ٣/٢٠٢، ولسان الميزان ٤/٣٣٤.

(٢) شيخ ابن حبان ما وجدت له ترجمة، وعمر بن موسىٰ الحادي قال ابن عدي في الكامل ٥/١٧١٠: «ضعيف يسرق الأحاديث ويخالف في الأسانيد». ثم أورد ثلاثة أحاديث له وقال: «ولعمر بن موسىٰ غير ما ذكرت من الأحاديث: الذي سرقه، والذي رفعه، والذي خالف في أسانيده، والضعف بين في رواياته».

وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٤٤٥ ـ ٤٤٦ وقال: «ربما أخطأ». وقد تصحفت فيه «السامي» إلىٰ «الشامي».

وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٣/٢٠٢: «عمر بن سليمان الحادي هو عمر ابن موسىٰ بن سليمان السامي البصري، عم الكديمي، روىٰ عن حماد بن سلمة وغيره، يقع حديثه في نسخة. مأمون، في غاية العلو». ثم أورد الجزء الأول من كلام ابن عدي.

وقال ابن نقطة: «وأما الحادي ـ بالحاء والدال المهملتين ـ فهو عمر بن موسىٰ =

. . . .

= الحادي . . . . . . وهو بصري يعد في الضعفاء».

وقال ابن حجر في «تبصير المنتبه» ١/٢٨٧: «عمر بن موسىٰ الحادي، عن حماد ابن سلمة، بصري، معروف». وانظر «لسان الميزان» ٤/٣٣٤، والمغني في الضعفاء ٢/٤٧٤، والأنساب ٧/١٦.

والحديث في الإحسان ٢/١٣٤ برقم (٩١١).

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢/٥١٦ باب: في ثواب الصلاة علىٰ النبي - ﷺ -، وأحمد ٤/٢٩ - ٣٠، ٣٠ والنسائي في السهو ٣/٤٤ باب: فضل التسليم علىٰ النبي - ﷺ - والحاكم ٢/٤٢٠ - ٤٢١ من طريق عفان بن مسلم،

وأخرجه أحمد ٤/٣٠ من طريق أبي كامل،

وأخرجه النسائي في السهو ٣/٥٠ باب: الفضل في الصلاة علىٰ النبي - ﷺ -، وفي «عمل اليوم والليلة» برقم (٦٠)، والبغوي في «شرح السنة» ٣/١٩٦ برقم (٦٨٥) من طريق عبد الله بن المبارك،

وأخرجه الدارمي في الرقائق ٢/٣١٧ باب: في فضل الصلاة علىٰ النبي - ﷺ -، وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة علىٰ النبي - ﷺ -، والبخاري في الكبير ٤/٦ - ٧ من طريق سليمان بن حرب،

جميعهم حدثنا حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. وقد تحرفت «عبد الله بن أبي طلحة» عند البغوي إلىٰ «عبيد الله . . .».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

نقول: هذا إسناد جيد، سليمان مولىٰ الحسن بن علي ترجمه البخاري في الكبير ٤/٦ - ٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٤/١٥١، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/٣٨٥ وصحح الحاكم حديثه، ووافقه الذهبي. وقال النسائي: «سليمان هذا ليس بالمشهور».

وأخرجه البخاري في التاريخ ٤/٧، وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة علىٰ النبي - ﷺ -» برقم (١) من طريق أبي بكر بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن عبيد الله بن عمر، عن ثابت قال: قال أنس بن مالك: قال أبو طلحة: . . .

وهذا إسناد صحيح، وقد تحرف عند إسماعيل «عبيد الله» إلىٰ «عبد الله» ولم يتنبه لذلك الأستاذ الشيخ الألباني، وجل من لا يسهو. =

٢٣٩٢ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبدالله بن السائب، عن زاذان.

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «إِنَّ للهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الأَرْضِ يُبَلِّغُونِي عَنْ أُمَّتِي السَّلَامَ»[(١)].

= وانظر «تحفة الأشراف» ٣/٢٤٩ برقم (٣٧٧٧)، وجامع الأصول ٤/٤٠٥، والترغيب والترهيب للمنذري ٢/٤٩٧ ـ ٤٩٨. وجلاء الأفهام ص (٦٣ ـ ٦٤).

ويشهد له حديث عبد الرحمٰن بن عوف عند إسماعيل القاضي برقم (٧)، وصححه الحاكم ١/٥٥٠ ووافقه الذهبي. وانظر «جلاء الأفهام» ص (٧٦ ـ ٧٧).

وحديث أنس عند البزار ٤/٤٦ برقم (٣١٥٩)، وقد ضعف إسناده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/١٦١ باب: الصلاة علىٰ النبي ـ ﷺ ـ في الدعاء وغيره بسلمة ابن وردان. وانظر جلاء الأفهام ص (٦٥).

كما يشهد له حديث عمر بن الخطاب عند إسماعيل القاضي برقم (٥). وانظر جلاء الأفهام ص (٧٠ ـ ٧٥). والترغيب والترهيب ٢/٤٩٤ إلىٰ آخر الباب، وفتح الباري ١١/١٥٢ ـ ١٦٩.

(١) إسناده صحيح، وعبد الله بن السائب هو الشيباني، الكوفي، الكندي. وسفيان هو الثوري. والحديث في الإحسان ٢/١٣٤ برقم (٩١٠).

وهو في مسند الموصلي ٩/١٣٧ برقم (٥٢١٣)، وهناك خرجناه. ونضيف هنا:

أخرجه ابن أبي شيبة في الصلاة ٢/٥١٧ باب: في ثواب الصلاة علىٰ النبي ـ ﷺ ـ من طريق وكيع، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٦٦)، وفي الملائكة ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٧/٢١ برقم (٩٢٠٤) ـ من طريق سويد بن نصر، أخبرنا عبد الله.

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ أيضاً من طريق معاذ بن معاذ، وفضل

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/٢٧١ برقم (١٠٥٢٩، ١٠٥٣٠) من طريق عبد الرزاق، وفضيل بن عياض،

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/٢٠٥ من طريق أبي =

قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الصَّلَاةِ بَعْضُ هٰذَا فِي التَّشَهُّدِ.

٣ ـ باب حسن الظن بالله تعالى

٢٣٩٣ ـ أخبرنا محمد بن العباس[١] الدمشقي بجرجان، وإسحاق ابن إبراهيم ببست، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا صدقة بن خالد، حدثنا هشام بن الغاز، حدثني حيان أبو النضر، قال:

سَمِعْتُ وَاثِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يَقُولُ عَنِ اللهِ ـ جَلَّ وَعَلَا ـ أَنَّهُ قَالَ: «أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، فَلْيَظُنَّ بِي مَا شَاءَ»[٢].

= إسحاق الفزاري،

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ، وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة علىٰ النبي ـ ﷺ ـ» برقم (٢١) من طريق يحيىٰ،

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» ٣/١٩٧ برقم (٦٨٧) من طريق أبي نعيم، وعبيد الله بن موسىٰ،

جميعهم عن سفيان ـ نسبه الطبراني فقال: الثوريّ ـ بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ٢/٢٠٥، والطبراني في الكبير ١٠/٢٧٠ ـ ٢٧١ برقم (١٠٥٢٨) من طريق أبي إسحاق الفزاري، عن الأعمش، عن عبد الله بن السائب، به.

ولتمام تخريجه والتعليق عليه انظر مسند الموصلي، وجامع الأصول ٤/٤٠٦، والترغيب والترهيب ٢/٤٩٨.

(١) في الأصلين «عبد الله» وهو خطأ، وسيأتي صواباً برقم (٢٤٦٨)، وانظر تعليقنا علىٰ الحديث السابق برقم (١٠٨٧).

(٢) إسناده صحيح، حيان أبو النضر بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٧١٦).

والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٦٣٥) بتحقيقنا.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٩٠٩) من طريق هشام بن الغاز، بهذا الإسناد. =

٢٣٩٤ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد بن سلم، حدثنا حرملة بن يحيىٰ، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث ـ وذكر ابن سلم آخر معه ـ أنَّ أبا يونس حدثهم.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، إِنْ ظَنَّ خَيْراً، فَلَهُ، وَإِنْ ظَنَّ شَراً، فَلَهُ»[١].

= ومن طريق ابن المبارك هذه أخرجه الدارمي في الرقائق ٢/٣٠٥، والطبراني في الكبير ٢٢/٨٧ برقم (٢١٠)، والدولابي في الكنىٰ ٢/١٣٧ ـ ١٣٨، والحاكم في المستدرك ٤/٢٤٠.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/٨٧ برقم (٢١٠) من طريق أبي المغيرة، حدثنا هشام بن الغاز، به.

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٠٩) من طريق محمد بن مهاجر، عن يزيد بن عبيدة،

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢١١) من طريق الوليد بن سليمان بن أبي السائب، كلاهما: سمعت حيان أبا النضر، به.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/٨٩ ـ ٩٠ برقم (٢١٥) من طريقين: حدثنا عمرو ابن واقد، عن يونس بن ميسرة بن حلبس قال: دخلنا علىٰ يزيد بن الأسود عائدين، فدخل عليه واثلة. . .

ونسبه الشيخ السلفي إلىٰ الطبراني في «مسند الشاميين» برقم (١٢٩٣).

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/٢٦٩ برقم (٧) وقال: «رواه أحمد، وابن حبان في صحيحه، والبيهقي».

ولتمام تخريجه انظر الحديث المتقدم برقم (٧١٦، ٧١٧)، وجامع الأصول ٤/٤٧٦، و٩/٥٥٥، و١١/٦٩٣، ونوادر الأصول ص (٢٧٥)، وكنز العمال ٣/١٣٨ برقم (٥٨٥٨). والحديث الآتي برقم (٢٤٦٨).

(١) إسناده صحيح، وأبو يونس هو سليم بن جبير، ويقال: ابن جبيرة المصري، مولىٰ أبي هريرة. =

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ بَعْضُهُ[1].

٢٣٩٥ ـ أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد[2] الطيالسي، عن حماد بن سلمة، عن محمد بن واسع، عن شُتَيْر[3] بن نهار.

= والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٦٣٩) بتحقيقنا.

وأخرجه أحمد ٢/٣٩١ من طريق حسن بن موسىٰ، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو يونس، بهذا الإسناد.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢/٣١٨ ـ ٣١٩ باب: حسن الظن بالله تعالىٰ، وقال: «رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام». ولكن الصحابي عنده «أنس» وأظن أنه غلط، والصواب «أبو هريرة» لأنني ما وجدت في مسند أنس لأنس حديثاً بهذا اللفظ، والله أعلم. وانظر التعليق التالي، والحديث السابق.

(١) الجزء الذي في الصحيح هو قوله تعالىٰ: «أنا عند ظن عبدي بي». وقد خرجناه في مسند الموصلي برقم (٦١٨٩، ٦٦٠١) فانظره مع التعليق عليه، وانظر أيضاً حديث أنس برقم (٣٢٣٢) في المسند المذكور.

وقال القرطبي في «المفهم» نقله عنه الحافظ في فتح الباري ١٣/٣٨٦: «معنىٰ: ظن عبدي بي، ظن الإجابة عند الدعاء، وظن القبول عند التوبة، وظن المغفرة عند الاستغفار، وظن المجازاة عند فعل العبادة بشروطها تمسكاً بصادق وعده.

قال: ويؤيد قوله في الحديث الآخر: (ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة).

قال: ولذلك ينبغي للمرء أن يجتهد في القيام بما عليه، موقناً بأن الله يقبله ويغفر له، لأنه وعد بذلك وهو لا يخلف الميعاد. فإن اعتقد أو ظن أن الله لا يقبلها، وأنها لا تنفعه، فهذا هو اليأس من رحمة الله، وهو من الكبائر، ومن مات علىٰ ذلك، وكل إلىٰ ما ظن كما في بعض طرق الحديث المذكور: (فليظن بي عبدي ما شاء).

قال: وأما ظن المغفرة مع الإصرار، فذلك محض الجهل والغرة، وهو يجر إلىٰ مذهب المرجئة».

وانظر الترغيب والترهيب ٢/٣٩٣ ـ ٣٩٤. ونوادر الأصول ص (٨٥).

(٢) في الأصلين «أبو داود» وهو خطأ. انظر مصادر التخريج.

(٣) قال الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» ١٢/٣٧٨: «شتير بن نهار العبدي البصري، عن أبي هريرة حديث (حسن الظن من العبادة)، وعنه محمد بن واسع. =

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ: «حُسْنُ الظَّنِّ مِنْ حُسْنِ الْعِبَادَةِ»[1] .

= قاله حماد بن سلمة، عن محمد بن واسع.

وقال أبو داود الطيالسي: عن صدقة بن موسىٰ، عن محمد بن واسع، عن شُمَيْر ابن نهار».

وقال البخاري في الكبير ٤/٢٠١: «سمير بن نهار عن أبي هريرة، قاله أبو موسىٰ داود، عن صدقة بن موسىٰ، عن محمد بن واسع.

وقال لي محمد بن بشار: سمعت عبد الرحمٰن بن مهدي يقول: ليس أحد يقول: شُتير بن نهار إلا حماد بن سلمة.

قال أبو نضرة: وكان من أوائل من حدث في هذا المسجد».

وانظر الجرح والتعديل ٤/٣١١، وتاريخ ابن معين ٤/١٠٦ برقم (٣٣٨٤)، وثقات ابن حبان ٤/٣٤٦، والإكمال ٤/٢٧١، والمؤتلف والمختلف ٣/١٢٤٨، ١٢٦٢، والمشتبه ٢/٤٠١، وتبصير المنتبه ٢/٧٨٩، وتصحيفات المحدثين ٢/٨١٠، والكاشف، وميزان الاعتدال ٢/٢٣٤.

(١) إسناده جيد، سمير - أو شتير - بن نهار ترجمه البخاري في الكبير ٤/٢٠١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتابعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٤/٣١١، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/٣٤٦، وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٢/٢٣٤: «نكرة»، وحسن حديثه الترمذي، وصحح الحاكم حديثه، ووافقه الذهبي، وقال الحافظ في تقريبه: «صدوق».

والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٦٣١) بتحقيقنا.

وأخرجه عبد بن حميد ص (٤١٧) برقم (١٤٢٥) من طريق عفان بن مسلم، وأبي الوليد الطيالسي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢/٢٩٧، ٣٠٤، ٤٠٧، ٤٩١ من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي، وعفان، وبهز،

وأخرجه أبو داود في الأدب (٤٩٩٣) باب: في حسن الظن، من طريق نصر بن علي، عن مهنأ أبي شبل،

وأخرجه الحاكم ٤/٢٤١ من طريق حجاج، =

٤ ـ باب ما جاء في فضل الدعاء

٢٣٩٦ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن منصور، عن ذَرٍّ، عن يُسَيْعٍ الحَضْرَمِيِّ،

عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ» ثُمَّ قَرَأَ هٰذِهِ الآيَةَ: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ، إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾[1] [فاطر: ٦٠].

= جميعهم حدثنا حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. ولفظ الحاكم: «إن حسن الظن بالله تعالىٰ من عبادة الله».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

نقول: شتير ـ أو سمير ـ ليس من رجال مسلم.

وأخرجه أحمد ٢/٣٥٩، والترمذي في الدعوات (٣٦٠٤) باب: حسن الظن بالله تعالىٰ من حسن العبادة، من طريق أبي داود ـ قال أحمد: الطيالسي ـ أخبرنا صدقة ابن موسىٰ، أخبرنا محمد بن واسع، به. وبلفظ رواية الحاكم السابقة.

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب من هذا الوجه».

وانظر «تحفة الأشراف» ١٠/١٠٩ برقم (١٣٤٩٠)، وجامع الأصول ١١/٦٩٣، وكنز العمال ٣/١٣٦ ـ ١٣٧، وفيض القدير ٣/٣٨٥، والترغيب والترهيب ٤/٢٦٩. وسيأتي برقم (٢٤٦٩).

(١) إسناده صحيح، وجرير هو ابن عبد الحميد، ومنصور هو ابن المعتمر، وذر هو ابن عبد الله المرهبي، ويسيع ـ يقال فيه أسيع ـ هو ابن معدان الحضرمي، والحديث في الإحسان ٢/١٢٤ برقم (٨٨٧)، وقد تحرفت فيه «ذر» إلىٰ «زر».

وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» ١/٥١ ـ ٥٢ برقم (٢٩) من طريق محمد ابن قدامة،

وأخرجه الحاكم ١/٤٩١ من طريق يحيىٰ بن يحيىٰ،

. . . .

= كلاهما حدثنا جرير، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي ١/٢٥٣ برقم (١٢٥٢) ـ ومن طريق الطيالسي هذه أخرجه القضاعي في مسند الشهاب برقم (٢٩) ـ، وأحمد ٤/٢٧٧، وأبو داود في الصلاة (١٤٧٩) باب: الدعاء، والبخاري في «الأدب المفرد» ٢/١٨٤ ـ ١٨٥ برقم (٧١٤)، والنسائي في التفسير ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٩/٣٠ برقم (١١٦٤٣) ـ والطبري في التفسير ٢٤/٧٩ من طريق شعبة،

وأخرجه أحمد ٤/٢٦٧، ٢٧٦ ـ ٢٧٧، والترمذي في التفسير (٣٢٤٤) باب: ومن سورة المؤمن، والبغوي في «شرح السنة» ٥/١٨٤ ـ ١٨٥ برقم (١٣٨٤)، والحاكم ١/٤٩٠ ـ ٤٩١، والطبري في التفسير ٢٤/٧٨ من طريق سفيان،

وأخرجه الطبري في التفسير ٢٤/٧٩ من طريق السدي،

جميعهم: حدثنا منصور، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٢٠٠ برقم (٩٢١٦)، وأحمد ٤/٢٦٧، ٢٧١، ٢٧٦، ٢٧٦ ـ ٢٧٧، والترمذي في التفسير (٢٩٧٣) باب: ومن سورة البقرة، وفي الدعوات (٣٣٦٩) باب: منه (الدعاء مخ العبادة) والنسائي في التفسير ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٩/٣٠ برقم (١١٦٤٣)، وابن ماجة في الدعاء (٣٨٢٨) باب: فضل الدعاء، والقضاعي في مسند الشهاب برقم (٢٩)، والحاكم ١/٤٩٠ ـ ٤٩١، والطبري في التفسير ٢٤/٧٨، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٨/١٢٠ من طريق الأعمش، عن ذر، به. وقد تحرف عند ابن ماجة «يسيع» إلىٰ «سبيع».

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح، وقد رواه منصور، والأعمش عن ذر، ولا نعرفه إلا من حديث ذر».

وأخرجه القضاعي أيضاً برقم (٣٠) من طريق عبد الله بن داود، عن الأعمش،

وأخرجه ـ بنحوه ـ الطبري في التفسير ٢٤/٧٩ من طريق محمد بن جحادة،

كلاهما حدثنا يسيع، به.

وقال ابن كثير ٦/١٥٠ بعد أن ذكره من طريق أحمد: «وهكذا رواه أصحاب =

٢٣٩٧ ـ أخبرنا أبو خليفة، حدثنا عمرو بن مرزوق، حدثنا عمران القطان، عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن أخي الحسن.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَىٰ اللهِ مِنَ الدُّعَاءِ»(١).

= السنن: الترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وابن أبي حاتم، وابن جرير، كلهم من حديث الأعمش، به.

وقال الترمذي: حسن صحيح».

ورواه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن جرير أيضاً، من حديث شعبة، عن المنصور، والأعمش، كلاهما عن ذر، به.

وكذا رواه ابن يونس، عن أسيد بن عاصم بن مهران، حدثنا النعمان بن عبد السلام، حدثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن ذر، به.

ورواه ابن حبان، والحاكم في صحيحيهما، وقال الحاكم: صحيح الإسناد».

ونسبه ابن حجر في «هداية الرواة» (٢/٧٣) إلىٰ الترمذي.

وانظر «جامع الأصول» ٢/٢٤، و٩/٥١١، والترغيب والترهيب ٢/٤٧٧.

(١) إسناده حسن، عمران بن داور القطان بينا أنه حسن الحديث عند الحديث المتقدم برقم (١٨٨١). وانظر أيضاً الحديث (٢٠٧١، ٢١٩٠) في مسند الموصلي.

والحديث في الإحسان (٨٦٧).

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ٢/١٨٣ برقم (٧١٢) من طريق عمرو بن مرزوق، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم ١/٤٩٠ من طريق أبي بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأنا أبو مسلم، ومحمد بن أيوب، ويوسف بن يعقوب،

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ٢/٢١٤ برقم (١٢١٣) من طريق عبد العزيز بن معاوية أبي خالد العتابي القرشي من ولد عتاب بن أسيد،

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» ٥/١٨٧ ـ ١٨٨ برقم (١٣٨٨) من طريق يوسف بن يعقوب القاضي،

جميعهم عن عمرو بن مرزوق، بهذا الإسناد. وقال البغوي: «هذا حديث غريب». =

٢٣٩٨ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن علي بن زهير بجرجان، حدثنا أبي، حدثنا هوذة بن خليفة، حدثنا عمر بن محمد[1]، عن ثابت.

= وأخرجه الطيالسي ٢٥٣/١ بدون رقم، من طريق عمران، به.

ومن طريق الطيالسي أخرجه أحمد ٣٦٢/٢، والترمذي في الدعوات (٣٣٦٧) باب: ما جاء في فضل الدعاء، وابن ماجة في الدعاء (٣٨٢٩) باب: فضل الدعاء، والحاكم ٤٩٠/١.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفة مرفوعاً إلا من حديث عمران القطان...».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وأخرجه الترمذي بعد الحديث (٣٣٦٧) بدون رقم، والحاكم ٤٩٠/١ من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي، حدثنا عمران، به.

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ٢١٤/٢ برقم (١٢١٤) من طريق... موسىٰ بن هارون، حدثنا بشار الخفاف، حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن أبان العطار، عن قتادة، به.

وذكره الحافظ في «فتح الباري» ٩٤/١١ ـ ٩٥ وقال: «أخرجه الترمذي، وابن ماجه، وصححه ابن حبان، والحاكم...».

ونسبه الحافظ في «هداية الرواة» (٢/٧٣) إلىٰ الترمذي، وابن ماجه.

ونسبه المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤٧٨/٢ إلىٰ الترمذي، وابن ماجه، وابن حبان، والحاكم.

وانظر «جامع الأصول» ٥١١/٩، والأدب المفرد برقم (٧١٣)، وكنز العمال ٦٦/٢ برقم (٣١٤٣).

(١) في الأصلين «عمرو ـ أو عمر ـ بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب».

وفي الإحسان: «عمر بن محمد ـ هو ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب». وكلاهما خطأ، والصواب ما أثبتناه.

فقد نسبه ابن عدي في كامله ١٦٧٣/٥، وأبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» ٢٣١/٢ فقالا: «عمر بن محمد بن صهبان». وزاد ابن عدي «الأسلمي».

وجاء عند العقيلي في «الضعفاء الكبير» ١٨٨/٣ ـ ١٨٩ «عمر بن محمد» ولم يزد =

عَنْ أَنَسٍ (١/١٩٦) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «لَا تَعْجِزُوا عَنِ الدُّعَاءِ، فَإِنَّهُ لَنْ يَهْلِكَ مَعَ الدُّعَاءِ أَحَدٌ»(١).

= شيئاً، وأما عند الحاكم فقد جاء «عمرو بن محمد الأسلمي» فتحرف «عمر» إلىٰ «عمرو». وانظر مصادر التخريج.

(١) إسناده ضعيف عمر بن محمد بن صهبان، وقد ينسب إلىٰ جده فيقال: عمر بن صهبان. وقد ترجمه البخاري في الكبير ١٦٥/٦ فقال: «عمر بن صهبان خال إبراهيم بن أبي يحيىٰ، منكر الحديث، هو عمر بن محمد بن صهبان...». وقال كذلك في الضعفاء ص (٨٠) برقم (٢٤٦).

وقال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» ١١٦/٦ وقد سأله ابنه عنه: «ضعيف الحديث، منكر الحديث، متروك الحديث».

وقال ابن أبي حاتم أيضاً: «سئل أبو زرعة عن عمر بن صهبان فقال: ضعيف الحديث».

وقال الدوري في تاريخ ابن معين ٢٥٤/٣ برقم (١١٩٦): «سمعت يحيىٰ يقول: عمر بن صهبان مدني لا يَسْوىٰ فَلْساً».

وقال ابن الجنيد في سؤالاته ص (٤١٨): «قلت ليحيىٰ: عمر بن صهبان... كيف حديثه؟

قال: ليس بثقة». وقال النسائي في الضعفاء ص (٨٤) برقم (٤٦٩): «متروك الحديث».

وقال أحمد: «لم يكن بشيء أدركته ولم أسمع منه». وقال الأزدي، والدارقطني ـ في الضعفاء والمتروكين ـ: «متروك الحديث». وقال علي بن المديني: «لا يكتب حديثه». وقال البغوي: «ضعيف».

وقال ابن عدي في كامله ١٦٧٤/٥: «وعمر هذا له من الحديث غير ما ذكرت، وعامة أحاديثه ما لا يتابعه الثقات عليه، والغلبة علىٰ حديثه المناكير».

وقال ابن حبان في «المجروحين» ٨١/٢ـ٨٢: «كان ممن يروي عن الثقات المعضلات التي إذا سمعها مَنِ الحديثُ صناعتُهُ، لم يشك أنها معمولة. يجب التنكب عن روايته في الكتب».

وقال العقيلي في الضعفاء ١٨٨/٣: «لا يتابع علىٰ حديثه، ولا يعرف إلا به». =

٢٣٩٩ ـ أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بتستر، أنبأنا جميل بن الحسن العتكي، حدثنا محمد بن الزبرقان، حدثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان.

عَنْ سَلْمَانَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ: «إِنَّ اللهَ ـ جَلَّ وَعَلاَ ـ يَسْتَحْيِي مِنَ الْعَبْدِ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ فَيَرُدَّهُمَا خَائِبَتَيْنِ»(١).

= وساق له هذا الحديث، وقد ذكر ذلك ابن حجر في لسان الميزان ٣٢٨/٤ وقال: «وقد صححه الحاكم فتساهل في ذلك».

وانظر «ميزان الاعتدال» ٢٠٧/٣ ـ ٢٠٨، وفيض القدير ٤١٢/٦.

والحديث في الإحسان ١١٦/٢ برقم (٨٦٨).

وأخرجه أبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» ٢٣١/٢، والعقيلي في الضعفاء ١٨٨/٣ ـ ١٨٩، وابن عدي في الكامل ١٦٧٤/٥، والحاكم ٤٩٣/١ ـ ٤٩٤ من طريق معلىٰ بن أسد، حدثنا عمرو بن محمد بن صهبان، بهذا الإسناد.

وقد تحرف «معلىٰ بن أسد» عند ابن عدي إلىٰ «يعلىٰ بن راشد». كما تحرف «عمر» عند الحاكم إلىٰ «عمرو».

وقد قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». فتعقبه الذهبي بقوله: «لا أعرف عمراً، تعبت فيه». وما ذلك إلا لما حدث من تحريف.

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤٧٩/٢ بعد إيراده هذا الحديث: «رواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد». وانظر كنز العمال ٦٦/٢ برقم (٣١٤٧).

(١) إسناده جيد، جميل بن الحسن العتكي ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٥٢٠/٢ وقال: «أدركناه ولم نكتب عنه». وذكره ابن حبان في الثقات ١٦٤/٨ وقال: «يغرب». ووثقه مسلمة بن القاسم الأندلسي.

وقال ابن عدي في كامله ٥٩٤/٢: «سمعت عبدان يقول ـ وسئل بحضرتي عن جميل بن الحسن ـ فقال: كان كذاباً، فاسقاً، فاجراً...» وساق خبراً عن امرأة مجهولة.

ثم قال ابن عدي: «وجميل بن الحسن لم أسمع أحداً يتكلم فيه غير عبدان، وهو =

٢٤٠٠ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا خليفة بن خياط، حدثنا ابن أبي عدي، حدثنا جعفر بن ميمون، عن أبي عثمان. . . فَذَكَرَ مَعْنَاهُ(١).

= كثير الرواية، وعنده كتب سعيد بن أبي عروبة، يرويه عن عبد الأعلىٰ بن سعيد. وعنده عن أبي همام الأهوازي غرائب، وعن غيرهما، ولا أعلم له حديثاً منكراً، وأرجو أنه لا بأس به. إلا عبدان فإنه نسبه إلىٰ الفسق، وأما في باب الرواية فإنه صالح».

وصحح حديثه ابن خزيمة، والحاكم، وقال الحافظ في التقريب: «صدوق، يخطىء».

والحديث في الإحسان ٢/١٢٠ برقم (٨٧٧).

وأخرجه الطبراني في الكبير ٦/٢٥٢ برقم (٦١٣٠) من طريق العباس بن حمدان الحنفي،

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ٢/١٦٥ برقم (١١١٠) من طريق الحسين ابن محمد بن شعبة الأنصاري،

كلاهما حدثنا جميل بن الحسن، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦١٣٠) من طريق محمد بن الفرج، حدثنا أبو همام محمد بن الزبرقان، به.

وأخرجه أحمد ٥/٤٣٨، والحاكم ١/٤٩٧ من طريق يزيد بن هارون، أنبأنا سليمان التيمي، به. موقوفاً علىٰ سليمان.

وقال الحاكم: «هذا إسناد صحيح علىٰ شرط الشيخين». ووافقه الذهبي.

ونسبه الحافظ في «هداية الرواة» الورقة (٢/٧٣) إلىٰ أبي داود، والترمذي، وابن ماجة.

ولتمام تخريجه انظر الحديث التالي، وجامع الأصول ٤/١٥٢، وتحفة الأشراف ٤/٢٩ برقم (٤٤٩٤).

(١) إسناده حسن، وابن أبيَ عدي هو محمد بن إبراهيم، وجعفر بن ميمون بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٥٣). والحديث في الإحسان ٢/١٩ برقم (٨٧٣). وتمامه: (عن سلمان الفارسي، عن النبي ـ ﷺ ـ قال: «إن ربكم حيي كريم، يستحيي من عبده إذا رفع يديه أن يردهما صفراً»). =

. . . .

= وأخرجه الترمذي في الدعوات (٣٥٥١) باب: في كرم الله في استجابته دعاء عباده، من طريق محمد بن بشار،

وأخرجه ابن ماجة في الدعاء (٣٨٦٥) باب: رفع اليدين في الدعاء، من طريق أبي بشر بكر بن خلف،

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ٢/١٦٥ برقم (١١١١) من طريق ابن المثنىٰ،

جميعهم حدثنا ابن أبي عدي، به.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب. ورواه بعضهم ولم يرفعه».

نقول: ليس وقفه بعلة، لأن من رفعه ثقة.

وأخرجه أبو داود في الصلاة (١٤٨٨) باب: الدعاء ـ ومن طريقه هذه أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص (٩٠) ـ من طريق مؤمل بن الفضل الحراني، حدثنا عيسىٰ بن يونس،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٦/٢٥٦ برقم (٦١٤٨) من طريق أبي أسامة،

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٣/٢٣٥ ـ ٢٣٦ من طريق خالد بن الحارث،

وأخرجه الحاكم ١/٤٩٧ من طريق سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون،

جميعهم: حدثنا جعفر بن ميمون، به.

وأخرجه أحمد ٥/٤٣٢ من طريق يزيد، أخبرنا رجل في مجلس عمرو بن عبيد أنه سمع أبا عثمان يحدث بهذا عن سلمان الفارسي، عن النبي ـ ﷺ ـ بمثله. «قال يزيد: سموه لي قالوا: هو جعفر بن ميمون.

قال عبد الله: قال أبي: يعني صاحب الأنماط».

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٨/٣١٧، والبغوي في «شرح السنة» ٥/١٨٥ برقم (١٣٨٥) من طريق محمد بن عبدالله الأنصاري، حدثني أبو المعلىٰ، حدثنا أبو عثمان النهدي، به.

وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»» ص (٩٠ ـ ٩١) من طريق عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت وحميد وسعيد الجريري، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان أنه قال: أجد في التوراة أن الله حيي . . .

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» ٢/٤٨٠ ـ ٤٨١ بعد إيراده هذا =

٥ ـ باب لا يتعاظم على الله تعالى شيء

٢٤٠١ ـ أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني خالي مالك، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ قَالَ: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيُعَظِّمِ الرَّغْبَةَ، فَإِنَّه لَا يَتَعَاظَمُ عَلَىٰ الله شَيْءٌ»(١).

= الحديث: «رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، واللفظ له، وابن ماجة، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح علىٰ شرط الشيخين».

نقول: الموقوف علىٰ سلمان صحيح علىٰ شرط الشيخين، وأما المرفوع فلا، جعفر بن ميمون ليس من رجال الشيخين، والله أعلم.

وفي الباب عن أنس عند عبد الرزاق ١٠/٤٤٣ برقم (١٩٦٤٨)، وقد استوفيت تخريجه في مسند الموصلي برقم (٤١٠٨). وانظر أيضاً الترغيب والترهيب ٢/٤٨١.

وفي الباب أيضاً عن جابر في المسند المذكور برقم (١٨٦٧) وهناك استوفينا تخريجه.

(١) إسناده جيد، إسماعيل بن أبي أويس فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٢)، والعلاء بن عبد الرحمٰن بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم أيضاً برقم (٣٨٤). والحديث في الإحسان ٢/١٢٧ برقم (٨٩٣).

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١١/٣٨١ برقم (٦٤٩٦) وعلقنا عليه، وهو في الصحيح.

ونضيف هنا: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ٢/٦٩ برقم (٦٠٧) من طريق محمد بن عبيدالله قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن العلاء، بهذا الإسناد.

وانظر «جامع الأصول» ٤/١٥٩، وكنز العمال ٢/٩٤ برقم (٣٢٩٨).

٦ ـ باب سؤال العبد جميع حوائجه

٢٤٠٢ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا قطن بن نسير، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت.

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «لِيَسْأَلْ أَحَدُكُمْ رَبَّهُ حَاجَتَهُ كُلَّهَا، حَتَّىٰ شِسْعَ نَعْلِهِ إِذَا انْقَطَعَ»(١).

---

(١) إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم، وهو في الإحسان ٢/١١٤، ١٢٦ برقم (٨٦٣، ٨٩١، ٨٩٢).

وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (٣٥٦) من طريق أبي يعلىٰ، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي في الدعوات (٣٦٠٧) باب: ليسأل الحاجة مهما صغرت، من طريق أبي داود سليمان بن الأشعث.

وأخرجه ابن عدي في كامله ٦/٢٠٧٦، والمزي في «تهذيب الكمال» ٢/١١٣١ نشر دار المأمون للتراث، من طريق عبد الله بن محمد البغوي،

وأخرجه ابن عدي أيضاً ٦/٢٠٧٦ من طريق إبراهيم بن يوسف الهسنجاني، جميعهم حدثنا قطن بن نسير، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: «وهذا حديث غريب. وروىٰ غير واحد هذا الحديث عن جعفر بن سليمان، عن ثابت البناني، عن النبي ـ ﷺ ـ ولم يذكروا فيه: عن أنس».

وأخرجه الترمذي (٣٦٠٨) من طريق صالح بن عبد الله الترمذي، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت البناني: أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: . . .

وقال الترمذي: «وهذا أصح من حديث قطن، عن جعفر بن سليمان».

وقال ابن عدي في كامله ٦/٢٠٧٦: «وحدثنا البغوي، حدثنا القواريري، حدثنا جعفر، عن ثابت، عن أنس، عن النبي ـ ﷺ ـ نحوه، فقال رجل للقواريري: إن لي شيخاً يحدث به عن جعفر، عن ثابت، عن أنس، فقال القواريري: باطل. وهذا كما قال».

وقال ابن عدي: «قطن بن نسير أبو عباد، بصري، يسرق الحديث ويوصله». =

. . . .

= وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٧/١٣٨ : «سئل أبو زرعة عنه فرأيته يحمل عليه. ثم ذكر أنه روىٰ أحاديث عن جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس، مما أنكر عليه».

نقول: لقد وصفه الترمذي بالغرابة لتفرد جعفر بن سليمان به، وهذا لا يضر، فإن جعفر بن سليمان من رجال مسلم، وقد وثقه أحمد، وابن معين، وابن سعد، وابن المديني، وابن حبان وغيرهم.

وأخرجه البزار ٤/٣٧ برقم (٣١٣٥) من طريق سليمان بن عبد الله الغيلاني، حدثنا سيار بن حاتم ـ تحرف فيه إلىٰ: بشار ـ حدثنا جعفر بن سليمان، به مرفوعاً.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/١٥٠ باب: سؤال العبد حوائجه كلها والإكثار من السؤال، وقال: «قلت: رواه الترمذي غير قوله: (وحتىٰ يسأله الملح) ـ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير سيار بن حاتم وهو ثقة».

نقول: وهذه متابعة جيدة لقطن بن نسير، سيار بن حاتم ترجمه البخاري في الكبير ٤/١٦١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، ونقل الحافظ ابن حجر عن العقيلي أنه قال: «أحاديثه مناكير» وما وجدت هذا في الضعفاء الكبير.

وقال الذهبي في «المغني في الضعفاء» ١/٢٩١ : «صَالِحٌ، صَالِحُ الحديث، فيه خفة، ولم يضعفه أحد، بل قال الأزدي: عنده مناكير». وانظر ميزان الاعتدال ٢/٢٥٣ ـ ٢٥٤.

وقال في كاشفه: «صدوق». وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٢٩٨.

وقال ابن محرز في «معرفة الرجال» ١/٩٦ برقم (٣٨٨): «وسمعت يحيىٰ، وقيل له: سيار صاحب جعفر بن سليمان يتكلم فيه القواريري؟.

فقال: كان صدوقاً، ثقة، ليس به بأس. ولم أكتب عنه شيئاً».

وقال المزي في «تحفة الأشراف» ١/١٠٧ بعد أن نسب الحديث إلى الترمذي مرفوعاً، ومرسلاً: «رواه محمد بن عبد الله الحضرمي، وأبو القاسم البغوي، وأبو يعلىٰ الموصلي، عن قطن بن نسير، عن جعفر، عن ثابت، عن أنس. . .».

وهو في مسند الموصلي ٦/١٣٠ برقم (٣٤٠٣)، وفي معجم شيوخ أبي يعلىٰ برقم (٢٨٤) بتحقيقنا فانظرهما لتمام التخريج، وانظر «جامع الأصول» ٤/١٦٥. =

٢٤٠٣ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «إِذَا سَأَلَ أَحَدُكُمْ، فَلْيُكْثِرْ، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ رَبَّهُ»(١).

٧ ـ باب الإشارة في الدعاء

٢٤٠٤ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا بشر بن المفضل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الرحمن ابن معاوية [، عن ا](٢) بن أبي ذباب،

= ونسبه الحافظ في «هداية الرواة» (١/٧٤) إلى الترمذي موصولاً، ومرسلاً.

وفي الباب عن عائشة عند أبي يعلىٰ برقم (٤٥٦٠) وهناك خرجناه.

(١) إسناده صحيح، أبو أحمد الزبيري هو محمد بن عبد الله بن الزبير، قال أحمد: «كان كثير الخطأ في حديث سفيان».

وقال ابن نمير: «أبو أحمد الزبيري صدوق، في الطبقة الثالثة من أصحاب الثوري، ما علمت إلا خيراً، مشهور بالطلب، ثقة، صحيح الكتاب».

وقال أبو أحمد الزبيري: «لا أبالي أن يسرق مني كتاب سفيان، إني أحفظه كله».

وقد وثقه بشكل عام ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والعجلي، وابن خراش، والنسائي، وابن سعد، وابن قانع، وابن حبان.

وذكره صاحب كنز العمال فيه ٢/٨٠ برقم (٣٢٣٤) ونسبه إلى ابن حبان.

وأخرجه ابن حميد برقم (١٤٩٦) من طريق عبيد الله بن موسىٰ، عن سفيان، بهذا الإسناد. وهذه متابعة جيدة لأبي أحمد الزبيري.

وذكر رواية عبد بن حميد الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» ١٠/١٥٠ باب: سؤال العبد حوائجه كلها، والإكثار من السؤال وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح».

وانظر حديث أبي هريرة السابق برقم (٢٤٠١).

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من الأصلين، واستدركناه من مصادر التخريج.

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ شَاهِراً يَدَيْهِ يَدْعُو عَلَىٰ مِنْبَرٍ وَلَا غَيْرِهِ، وَلٰكِنْ رَأَيْتُهُ يَقُولُ هٰكَذَا ـ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ بِإِصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ مِنْ يَدِهِ الْيُمْنَىٰ يُقَوِّسُهَا(١).

٢٤٠٥ ـ أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، حدثنا

---

(١) إسناده حسن، عبد الرحمٰن بن معاوية بينا أنه حسن الحديث في مسند الموصلي عند الحديث (٧٤١٣)، وابن أبي ذباب هو عبد الله بن عبد الرحمٰن بن الحارث، والحديث في الإحسان ٢/١٢١ برقم (٨٨٠).

وهو في مسند الموصلي ١٣/٥٤٥ برقم (٧٥٥١). وهناك خرجته وذكرت ما يشهد له.

ونضيف هنا: أخرجه الطبراني في الكبير ٦/٢٠٦ برقم (٦٠٢٣)، والبيهقي في الجمعة ٣/٢١٠ باب: ما يستدل به علىٰ أنه يدعو في خطبته، من طريق مسدد، حدثنا بشر بن المفضل، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٦/٢٠٦ برقم (٦٠٢٣) من طريق إسماعيل بن علية، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق، به.

وهو في «تحفة الأشراف» ٤/١٣٠ برقم (٤٨٠٤)، وجامع الأصول ٤/١٥٠.

وأخرجه ابن أبي شيبة بسياقة أخرىٰ في مصنفه ١٠/٣٧٧ ـ ٣٧٨ برقم (٩٧٢١) من طريق إسماعيل بن علية،

وأخرجه أحمد ٥/٣٣٧ من طريق ربعي بن إبراهيم،

كلاهما: حدثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق، به. بلفظ: «ما رأيت رسول الله ـ ﷺ ـ شاهراً يديه قط يدعو علىٰ منبر ولا غيره، ما كان يدعو إلا يضع يديه حذو منكبيه، ويشير بأصبعه إشارة». وهذا لفظ أحمد.

وذكر الهيثمي الرواية السابقة في «مجمع الزوائد» ١٠/١٦٧ باب: ما جاء في الإشارة في الدعاء ورفع اليدين، وقال: «رواه أحمد وفيه عبد الرحمٰن بن إسحاق الزرقي، وثقه ابن حبان، وضعفه مالك وجمهور الأئمة، وبقية رجاله ثقات».

ونسبه الحافظ في «هداية الرواة» (١/٧٤) إلىٰ البيهقي في الدعوات.

عبدالله بن عمر بن أبان، حدثنا حفص بن غياث، عن هشام، عن ابن سيرين.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - أَبْصَرَ رَجُلاً يَدْعُو بِإِصْبَعَيْهِ جَمِيعاً، فَنَهَاهُ وَقَالَ: «بِإِحْدَاهُمَا، بِالْيُمْنَىٰ»[1].

قُلْتُ: تَقَدَّمَ حَدِيثُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ فِي الْبَابِ قَبْلَ هٰذَا: «إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ يَسْتَحِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا خَائِبَتَيْنِ»[2].

٨ ـ باب في دعوة المظلوم والمسافر في الطاعة والصائم وغيرهم

٢٤٠٦ ـ أخبرنا محمد بن سليمان بن فارس، حدثنا الحسين بن عيسى البسطامي، حدثنا عبد الصمد، حدثنا هشام الدستوائي، عن

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٢/٨٨١، وعند «وباليمنىٰ» بزيادة (و).

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ١٠/٤٢١ برقم (٦٠٣٣) من طريق أبي همام الوليد ابن شجاع، حدثنا حفص بن غياث، بهذا الإسناد. ولتمام تخريجه انظر المسند المذكور.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/١٦٨ باب: ما جاء في الإشارة في الدعاء ورفع اليدين، وقال: «رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح».

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٣٨١ برقم (٩٧٣١) من طريق حفص بن غياث، بهذا الإسناد. وبلفظ: «عن أبي هريرة قال: أبصر النبي - ﷺ - سعداً وهو يدعو بإصبعيه فقال: يا سعد أحد أحد».

وحديث سعد خرجناه في مسند الموصلي برقم (٧٩٣).

وانظر «جامع الأصول» ٤/١٤٩ ـ ١٥٠، وكنز العمال ٢/٧٣ برقم (٣١٨٦)، ومصنف عبد الرزاق ٢/٢٥٢ برقم (٣٢٥٥).

(٢) برقم (٢٣٩٩، ٢٤٠٠).

يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي جعفر[1]،

---

(١) أبو جعفر هذا اختلف فيه: ترجمه مسلم في الكنىٰ ص (٩٥) فقال: «أبو جعفر سمع أبا هريرة، روىٰ عنه يحيىٰ بن أبي كثير».

وقال المزي في «تهذيب الكمال» ١٥٩٣/٣: «أبو جعفر الأنصاري، المدني، المؤذن، روىٰ عن أبي هريرة، روىٰ عنه يحيىٰ بن أبي كثير.

روىٰ له البخاري في (أفعال العباد)، والنسائي في (اليوم والليلة)، والباقون سوىٰ مسلم.

روىٰ له النسائي حديث النزول، وروىٰ له الباقون حديث (ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن)، وقال الترمذي: لا يعرف اسمه، وقال غيره هو محمد بن علي بن الحسين.

رواه أبو مسلم الكجي، وأبو بكر الباغندي الكبير عن أبي عاصم النبيل، عن حجاج بن أبي عثمان الصواف، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن محمد بن علي، عن أبي هريرة.

وقال الباغندي في حديثه: عن أبي جعفر محمد بن علي، فالله أعلم».

نقول: لقد روىٰ الحديث كل من عبد بن حميد، وأحمد، والترمذي من طريق أبي عاصم النبيل، حدثنا حجاج الصواف... فقالوا: «عن أبي جعفر» ولم يزيدوا شيئاً.

وقال الترمذي بعد الحديث (١٩٠٦) باب: ما جاء في دعوة الوالدين: «وقد روىٰ الحجاج الصواف هذا الحديث عن يحيىٰ بن أبي كثير، نحو حديث هشام. وأبو جعفر الذي روىٰ عن أبي هريرة يقال له: أبو جعفر المؤذن، ولا يعرف اسمه، وقد روىٰ عنه يحيىٰ بن أبي كثير غير حديث».

وقال الترمذي أيضاً بعد الحديث (٣٤٤٢) باب: ما ذكر في دعوة المسافر: «وأبو جعفر الرازي هذا هو الذي روىٰ عنه يحيىٰ بن أبي كثير، يقال له: أبو جعفر المؤذن، ولا نعرف اسمه. وقد روىٰ عنه يحيىٰ بن أبي كثير غير حديث».

وذكره المزي في «تهذيب الكمال» ١٥١٥/٣ ضمن من روىٰ عنهم يحيىٰ بن أبي كثير فقال: «... وأبي جعفر الأنصاري المؤذن».

وذكر أيضاً في ١٦٥٦/٣ ضمن الرواة عن أبي هريرة فقال: «وأبو جعفر المدني، يقال إنه محمد بن علي بن الحسين». =

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ: «ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٍ لَا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَىٰ وَلَدِهِ»[1].

= وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٤/٥١١ بعد ترجمة أبي جعفر الحنفي اليمامي: «أبو جعفر، عن أبي هريرة. أراه الذي قبله. روىٰ عنه يحيىٰ بن أبي كثير وحده.

فقيل: الأنصاري، المؤذن. له حديث النزول، وحديث (ثلاث دعوات). ويقال: مدني، فلعله محمد بن علي بن الحسين...».

وقال الحافظ ابن حبان في الإحسان ـ بعد تخريجه هذا الحديث ـ: «اسم أبي جعفر: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب».

وقد رد الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ١٢/٥٥ علىٰ هذا بقوله: «قلت: وليس هذا بمستقيم، لأن محمد بن علي لم يكن مؤذناً، ولأن أبا جعفر هذا قد صرح بسماعه من أبي هريرة في عدة أحاديث.

وأما محمد بن علي بن الحسين فلم يدرك أبا هريرة، فتعين أنه غيره، والله تعالىٰ أعلم...».

ولعلنا بعد ما قدمنا نقول باطمئنان مع ابن حجر في التقريب: «أبو جعفر، المؤذن، الأنصاري، المدني... ومن زعم أنه محمد بن علي بن الحسين فقد وهم» والله أعلم. وقد جزم بما ذهبنا إليه ابن القطان. وانظر «تحفة الأشراف» ١٠/٤٣٢ ـ ٤٣٣ وعلىٰ هامشه: النكت الظراف، وتعجيل المنفعة ص (٤٧٢).

(١) إسناده جيد، أبو جعفر المديني الأنصاري لم يجرحه أحد كما تقدم في التعليق التالي فهو علىٰ شرط ابن حبان، وحسن الترمذي حديثه. وقال ابن حجر في تخريج الأذكار: «هذا حديث حسن...».

والحديث في الإحسان ٤/١٦٧ برقم (٢٦٨٨).

وأخرجه الطيالسي ١/٢٥٥ برقم (١٢٦٥) من طريق هشام الدستوائي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢/٢٥٨، ٤٧٨، ٥٢٣ من طريق يزيد، ووكيع، وعبد الملك بن عمرو، =

....

= وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ١/٩٤ـ ٩٥ برقم (٣٢) من طريق معاذ بن فضالة،

وأخرجه أبو داود في الصلاة (١٥٣٦) باب: الدعاء بظهر الغيب، من طريق مسلم ابن إبراهيم،

وأخرجه الترمذي في البر والصلة (١٩٠٦) باب: ما جاء في دعوة الوالدين، وفي الدعوات (٣٤٤٢) باب: ما ذكر في دعوة المسافر، من طريق علي بن حجر، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم،

وأخرجه ابن ماجة في الدعاء (٣٨٦٢) باب: دعوة الوالد ودعوة المظلوم، من طريق أبي بكر، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي،

جميعهم حدثنا هشام الدستوائي، به.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن».

وأخرجه أحمد ٢/٣٤٨، والقضاعي في مسند الشهاب ١/٢٠٨ـ ٢٠٩ برقم (٣١٦) من طريق أبان،

وأخرجه عبد بن حميد ص (٤١٦) برقم (١٤٢١)، وأحمد ٢/٥١٧، والترمذي (٣٤٤٢) من طريق الضحاك أبي عاصم، حدثنا حجاج الصواف،

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ١/٥٦٤ برقم (٤٨١)، والبغوي في «شرح السنة» ٥/١٩٥ برقم (١٣٩٤) من طريق شيبان،

جميعهم حدثنا يحيىٰ بن أبي كثير، به. وانظر جامع الأصول ٤/١٤٥.

وأخرجه الطيالسي ١/٢٥٥ برقم (٢٦٦)، وابن أبي شيبة ١٠/٢٧٥ برقم (٩٤٢٣) وأحمد ٢/٣٦٧ من طريق أبي معشر، عن سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ : «دعوة المظلوم مستجابة وإن كان فاجراً، ففجوره علىٰ نفسه».

وانظر «مجمع الزوائد» ١٠/١٥١ باب: فيما يتمناه العبد.

وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» ٣/١٨٧ وقال: «رواه أحمد بإسناد حسن».

وأخرجه البزار ٤/٣٨ـ ٣٩ برقم (٣١٣٩) من طريق الجراح بن مخلد، حدثنا محمد بن موسىٰ الجريري، حدثنا إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك، عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة ـ فذكر أحاديث بهذا، ثم قال: وبه عن النبي ـ ﷺ ـ قال: =

٢٤٠٧ ـ أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، حدثنا فرج بن رواحة المنبجي، حدثنا زهير بن معاوية (٢/١٩٦)، عن سعد الطائي، عن أبي المدله.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الصَّائِمُ حَتَّىٰ يُفْطِرَ، وَالإِمَامُ الْعَادِلُ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ»(١).

= «ثلاث حق على الله أن لا يرد لهم دعوة: الصائم حتى يفطر، والمظلوم حتى ينتصر، والمسافر حتى يرجع».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/١٥١: «رواه الترمذي باختصار المسافر، وبغير هذا السياق. رواه البزار، وفي رواية عنده...».

وذكر المنذري حديثنا في «الترغيب والترهيب» ٤/٨٤ وقال: «رواه أبو داود، والترمذي في موضعين وحسنه في إحداهما، والبـزار ولفظه...».

ونسبه الحافظ في «هداية الرواة» (١/٧٤) إلى أبي داود، والترمذي، وابن ماجة.

ويشهد له حديث عقبة بن عامر عند عبد الرزاق ١٠/٤٠٩ ـ ٤١٠ برقم (١٩٥٢٢) من طريق معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن عبد الله بن زيد الأزرق، عن عقبة، عن النبي ـ ﷺ ـ... وفيه: وقال: «ثلاثة تستجاب دعوتهم: الوالد، والمسافر، والمظلوم...».

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد ٤/١٥٤، والطبراني في الكبير ١٧/٣٤٠ برقم (٩٣٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٢/٣٨٠ ـ ٣٨١، والحاكم ١/٤١٧ ـ ٤١٨ وصححه، ووافقه الذهبي.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/١٥١ وقال: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن زيد ـ تحرفت فيه إلى يزيد ـ الأزرق، وهو ثقة».

نقول: لقد بينا أن عبد الله بن زيد جيد الحديث عند الحديث المتقدم برقم (١٣١٣).

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٣/١٨٧ وقال: «رواه الطبراني في حديث بإسناد صحيح». وفي ٤/٨٥ وقال: «رواه الطبراني في حديث بإسناد جيد»..

(١) إسناده جيد، فرج بن رواحة المنبجي ما رأيت فيه جرحاً، وقال ابن حبان في الثقات =

٢٤٠٨ ـ أخبرني عمر بن سعيد بن سنان الطائي، حدثنا فرج بن رواحة المنبجي، حدثنا زهير بن معاوية، حدثنا سعد الطائي، حدثنا أبو المدله.

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ تُرْفَعُ عَلَىٰ الْغَمَامِ، وَتُفْتَحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاوَاتِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ: وَعِزَّتِي لأَنْصُرَنَّكِ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ»[1].

٢٤٠٩ ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا ابن وهب، عن معروف بن سويد، عن عُلَيّ بن رَبَاح قَالَ:

= ١٣/٩: «مستقيم الحديث جداً». والحديث في الإحسان ٥/ ١٨٠ ـ ١٨١ برقم (٣٤١٩).
وقد نسبه الحافظ في «هداية الرواة» (١/٧٤) إلى الترمذي، وابن ماجة.
وقد تقدم برقم (٨٩٤). وانظر جامع الأصول ٤/ ١٤٥،
وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٢/ ٨٩ وقال: «رواه أحمد في حديث، والترمذي وحسنه، واللفظ له، وابن ماجة، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما... ورواه البزار مختصراً: ثلاث حق علىٰ الله أن لا ترد لهم دعوة...». وانظر الحديث السابق.

(١) إسناده جيد، وهو طرف من سابقه. وهو في الإحسان ٢/ ١١٨ برقم (٨٧١)، وقد تصحفت فيه «فرج» إلىٰ «فرح»، و«المنبجي» إلىٰ «المنيحي»، كما تحرفت فيه «سعد» إلىٰ «سعيد».
وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» ٣/ ١٨٧ وقد أورده كاملاً: «رواه أحمد في حديث، والترمذي وحسنه، وابن ماجة، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، والبزار مختصراً...» ثم أورد رواية البزار.
وانظر «تحفة الأشراف» ١١/ ٩ برقم (١٥٤٥٧)، وجامع الأصول ٤/ ١٤٥، والحديثين السابقين.

سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ»[1].

٩ ـ باب إعادة الدعاء

٢٤١٠ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا ابن مهدي[2]، أنبأنا إسرائيل، عن أبي إسحاق: عن عمرو بن ميمون.

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ يُعْجِبُهُ أَنْ يَدْعُوَ ثَلَاثاً، وَيَسْتَغْفِرَ ثَلَاثاً[3].

---

(١) إسناده صحيح، معروف بن سويد بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٢١٠) في مسند الموصلي. والحديث في الإحسان ٢/١١٩ برقم (٨٧٢). وانظر الحديثين السابقين.

ويشهد له حديث عبد الله بن عمر عند الحاكم ١/٢٩ ـ ٣٠ وصححه، ووافقه الذهبي، وهو كما قالا.

كما يشهد له حديث خزيمة بن ثابت عند الطبراني في الكبير ٤/٨٤ برقم (٣٧١٨)، والقضاعي في مسند الشهاب ١/٤٢٧ برقم (٧٣٣)، والبخاري في الكبير ١/١٨٦.

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٣/١٨٨ وقال: «رواه الطبراني، ولا بأس بإسناده في المتابعات».

وحديث أبي سعيد الخدري عند أبي يعلىٰ ٢/٤٩٥ برقم (١٣٣٧): ولفظه «اجتنبوا دعوات المظلوم». وهناك ذكرنا حديث ابن عباس وفيه «اتق دعوة المظلوم...» وهو متفق عليه.

(٢) في الأصلين «ابن وهب» وهو خطأ.

(٣) إسناده صحيح، إسرائيل بن يونس قديم السماع من جده، وهو في الإحسان =

١٠ ـ باب النهي عن دعاء الإنسان على نفسه وعلى غيرها

٢٤١١ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عمرو بن زرارة، حدثنا حاتم بن إسماعيل، حدثنا يعقوب بن مجاهد أبو حزرة، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت.

عَنْ جَابِرِ بْـنِ عَبْدِالله قَالَ: سِرْنَا مَعَ رَسُولِ الله ـ ﷺ ـ وَهُوَ يَطْلُبُ الْمَجْدِيّ بن عَمْرو الْجُهَنِيّ[١]، فَكَانَ النَّاضِحُ يَعْتَقِبُهُ[٢] الْخَمْسَةُ وَالسِّتَّةُ

= ٢/ ١٣٧ ـ ١٣٨ برقم (٩١٩).

وهو في مسند الموصلي ٩/ ١٨٤ برقم (٥٢٧٧).

ونضيف هنا: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٤٥٧) من طريق محمد بن عبد الله، حدثنا يحيىٰ بن آدم،

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ١٩٧ برقم (١٠٣١٧) من طريق علي بن عبد العزيز، حدثنا عبد الله بن رجاء،

كلاهما: أخبرنا إسرائيل، بهذا الإسناد.

وانظر «تحفة الأشراف» ٧/ ١٢٠ برقم (٩٤٨٥)، وجامع الأصول ٤/ ١٦٣ وكنز العمال ٧/ ٨٠ برقم (١٨٠٥٠).

(١) عندما بلغت سرية حمزة بن عبد المطلب سيف البحر، التقت بعير لقريش قد جاءت من الشام، فيها أبو جهل في ثلاث مئة راكب من أهل مكة، فاصطف الفريقان للقتال، فمشىٰ بينهم مجدي بن عمرو وكان حليفاً للفريقين فلم يزل بينهما حتىٰ انصرف القوم، وانصرف حمزة راجعاً إلىٰ المدينة.

ولمعرفة المزيد انظر المغازي للواقدي ١/ ٩ ـ ١٠، ٤٠ ـ ٤١. والسيرة ١/ ٥٩٥، ٦١٧ ـ ٦١٨، وتاريخ الطبري ٢/ ٤٠٤ ـ ٤٠٥، ٤٣٧، والكامل في التاريخ ٢/ ١١١.

(٢) قال النووي في «شرح مسلم» ٥/ ٨٥٥: «هكذا هو في رواية أكثرهم (يعقبه) بفتح الياء وضم القاف. وفي بعضها (يعتقبه) بزيادة تاء وكسر القاف، وكلاهما صحيح، يقال: عقبه، واعتقبه، واعتقبنا، وتعاقبنا كله من هذا» أي: من التعاقب في الركوب الواحد تلو الآخر. =

وَالسَّبْعَةُ، فَدَنَتْ عُقْبَةُ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ عَلَىٰ نَاضِحٍ لَهُ، فَأَنَاخَهُ فَرَكِبَهُ، ثُمَّ بَعَثَهُ فَتَلَدَّنَ(١) عَلَيْه بَعْضَ التَّلَدُّنِ فقَالَ: شَأْ(٢)، لَعَنَكَ اللهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ - ﷺ - «مَنْ هٰذَا اللَّاعِنُ بَعِيرَهُ؟». فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ: «انْزِلْ عَنْهُ، فَلَا يَصْحَبْنَا مَلْعُونٌ، لَا تَدْعُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ، وَلَا عَلَىٰ أَوْلَادِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَىٰ أَمْوَالِكُمْ، لَا تُوَافِقُوا مِنَ الإِجَابَةِ السَّاعَةَ فَيَسْتَجِيبَ لَكُمْ»(٣).

= وقال: «الناضح: هو البعير الذي يستقىٰ عليه، وأما العقبة - بضم العين - فهي ركوب هذا نوبة، وهذا نوبة. قال صاحب العين: هي ركوب مقدار فرسخين».

(١) تَلَدَّن: تلكأ وتوقف.

(٢) قال النووي في «شرح مسلم» ٥/٨٥٥: «هو بشين معجمة، بعدها همزة، هكذا هو في نسخ بلادنا، وذكر القاضي - رحمه الله تعالىٰ - أن الرواة اختلفوا فيه، فرواه بعضهم بالشين المعجمة كما ذكرناه، وبعضهم بالمهملة.

قالوا: وكلاهما كلمة زجر للبعير، يقال منهما: شأشأت بالبعير - بالمعجمة والمهملة - إذا زجرته وقلت له: شأ.

قال الجوهري: وشأشأت بالحمار - بالهمز - أي: دعوته وقلت له: تُشُؤْ تُشُؤْ - بضم التاء والشين المعجمة وبعدها همزة»، وانظر شرح مسلم للأبي ٧/٣١٢. والنهاية لابن الأثير.

(٣) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٧/٤٩٨ برقم (٥٧١٢) وقد سقطت منه «ولا علىٰ أولادكم». وفيه «ألا توافقوا من الساعة فيستجيب لكم».

وهو جزء من حديث جابر الطويل، وقصة أبي اليسر التي أخرجها مسلم في الزهد (٣٠٠٩) باب: حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر، من طريق هارون بن معروف، ومحمد بن عباد قالا: حدثنا حاتم بن إسماعيل، بهذا الإسناد. وهو في «تحفة الأشراف» ٢/٢٠٨ برقم (٢٣٥٧)، وانظر جامع الأصول ١١/٣٨٧.

وأخرجه أبو داود - مختصراً - في الصلاة (١٥٣٢) باب: النهي أن يدعو الإنسان علىٰ أهله وماله، من طريق هشام بن عمار، ويحيىٰ بن الفضل، وسليمان بن =

١١ ـ باب في الجوامع من الدعاء

٢٤١٢ ـ أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا الأسود بن شيبان، حدثنا أبو نوفل بن أبي عقرب.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ يُعْجِبُهُ الْجَوَامِعُ مِنَ الدُّعَاءِ[1].

= عبد الرحمٰن قالوا: حدثنا حاتم بن إسماعيل، به. ولفظه «لا تدعوا علىٰ أنفسكم، ولا تدعوا علىٰ أولادكم، ولا تدعوا علىٰ خدمكم، ولا تدعوا علىٰ أموالكم، لا توافقوا من الله تبارك وتعالىٰ ساعة نيل فيها عطاء فيستجيب لكم».

وهذه الرواية في «تحفة الأشراف» ٢/٢٠٩ برقم (٢٣٦١). وجامع الأصول ٤/١٦٥، وكنز العمال ٢/٩٣ برقم (٣٢٩٢).

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٢/٤٩٣ وقال: «رواه مسلم، وأبو داود، وابن خزيمة في صحيحه، وغيرهم».

وفي الباب عن أنس برقم (٣٦٢٢)، وعن عائشة برقم (٤٧٣٥)، وعن أم سلمة برقم (٧٠٣٠) جميعها في مسند الموصلي.

(١) إسناده صحيح، وأبو الوليد هو هشام بن عبد الملك، وأبو نوفل مختلف باسمه: قيل: مسلم بن أبي عقرب، وقيل: عمرو بن مسلم بن أبي عقرب، وقيل: معاوية بن مسلم بن أبي عقرب. وسماه شعبة: معاوية بن عمرو، وقال: «كنت آتيه أنا وأبو عمرو بن العلاء فأسأله عن الفقه، ويسأله أبو عمرو عن العربية».

والحديث في الإحسان ٢/١١٤ برقم (٨٦٤) وقد تحرفت فيه «شيبان» إلىٰ «سنان».

وأخرجه أبو داود الطيالسي ١/٢٥٣ برقم (١٢٥٣) من طريق الأسود بن شيبان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٦/١٤٨، ١٨٨ ـ ١٨٩ من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي،

وأخرجه أبو داود في الصلاة (١٤٨٢) باب: الدعاء، من طريق هارون بن عبد الله، حدثنا يزيد بن هارون،

وأخرجه الحاكم ١/٥٣٩ من طريق عفان بن مسلم، =

٢٤١٣ ـ أخبرنا أبو خليفة ما لا أحصي من مرة، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، عن الجريري، عن أم كلثوم بنت أبي بكر.

عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ عَلَّمَهَا أَنْ تَقُولَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ.**

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ[١]. **وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لِي خَيْراً**»[٢] (١٩٧/١).

= جميعهم: حدثنا الأسود بن شيبان، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/١٩٩ برقم (٩٢١٤) من طريق عفان، عن ابن نوفل، عن ابن أبي عدي، عن عائشة.

نقول: ابن نوفل هو إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، و «ابن أبي عدي» يغلب علىٰ الظن أنها تحريف وهي «عن أبيه». والله أعلم.

والحديث في «تحفة الأشراف» ١٢/ ٣٨٠ برقم (١٧٨٠٥)، وفي «جامع الأصول» ١٦٣/٤.

وقد نسبه الحافظ ابن حجر في «هداية الرواة» (٧٤/١) إلىٰ أبي داود. ونسبه صاحب الكنز فيه ٧٣/٧ برقم (١٨٠٢١) إلىٰ أبي داود، والحاكم.

(١) في الإحسان وعند ابن ماجة: «وأعوذ بك من الشر ما عاذ به عبدك ونبيك». ورواية أحمد مثل روايتنا.

(٢) إسناده صحيح إن كان سعيد بن إياس الجريري سمعه من أم كلثوم بنت أبي بكر، وهو في الإحسان ١١٥/٢ برقم (٨٦٦). =

١٢ ـ باب أدعية رسول الله ﷺ

٢٤١٤ ـ أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا محمد بن كثير العبدي، أنبأنا سفيان، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن الحارث، عن طُلَيْق بن قيس الحنفي.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ يَقُولُ: «رَبِّ أَعِنِّي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ، [وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ][(١)] وَاهْدِنِي وَيَسِّرِ الْهُدَىٰ لِي، وَانْصُرْنِي عَلَىٰ مَنْ بَغَىٰ عَلَيَّ. رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَكَّاراً، لَكَ ذَكَّاراً، لَكَ أَوَّاهاً، لَكَ مِطْوَاعاً، إِلَيْكَ مُخْبِتاً، إِلَيْكَ أَوَّاهاً

= وأخرجه أبو يعلىٰ ٧/٤٤٦ـ٤٤٧ برقم (٤٤٧٣) من طريق إبراهيم، حدثنا حماد، عن جبر بن حبيب وسعيد الجريري، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ٢/٩٩ برقم (٦٣٩) من طريق الصلت بن محمد، حدثنا مهدي بن ميمون، عن الجريري، عن جبر بن حبيب، عن أم كلثوم به. وهذا إسناد رجاله ثقات، ولكن مهدي بن ميمون لم يذكر فيمن رووا عن الجريري قديماً.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٢٦٣ ـ ٢٦٤ برقم (٩٣٩٤) ـ ومن طريقه هذه أخرجه ابن ماجه في الدعاء (٣٨٤٦) باب: الجوامع من الدعاء ـ وأحمد ٦/١٣٤ من طريق عفان، عن حماد، عن الجريري، به. وهذا إسناد صحيح.

وأخرجه أحمد ٦/١٤٦ ـ ١٤٧ ـ ومن طريق أحمد أخرجه الحاكم ١/٥٢١ ـ ٥٢٢ من طريق محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن جبر بن حبيب، عن أم كلثوم، به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي. وهو كما قالا.

وانظر «تحفة الأشراف» ١٢/٤٤٢ برقم (١٧٩٨٦). وكنز العمال ٢/٦٨٥ برقم (٥٠٧٢).

(١) ما بين حاصرتين زيادة من مصادر التخريج.

مُنِيباً، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي»[1].

---

(١) إسناده صحيح، وعبد الله بن الحارث هو الزبيدي الكوفي، المعلم. والحديث في الإحسان ٢/١٤٩ برقم (٩٤٣) وفيه «لك شاكراً، لك ذاكراً».

وأخرجه أبو داود في الصلاة (١٥١٠) باب: ما يقول الرجل إذا أسلم من طريق محمد بن كثير، بهذا الإسناد.

وأورده المزي في «تهذيب الكمال» ١٣/٤٦٢ من طريق إسماعيل بن عبد الله.

وأخرجه الحاكم ١/٥١٩ ـ ٥٢٠ من طريق يعقوب بن سفيان،

كلاهما حدثنا محمد بن كثير، به. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وأخرجه أحمد ١/٢٢٧، وأبو داود (١٥١١)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٦٠٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» ٢/١٢٤ برقم (٦٦٥)، وابن أبي عاصم ـ مختصراً ـ في السنة برقم (٣٨٤) من طريق يحيىٰ بن سعيد،

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٢٨٠ ـ ٢٨١ برقم (٩٤٣٩)، وابن ماجة في الدعاء (٣٨٣٠) باب: دعاء رسول الله ـ ﷺ ـ من طريق وكيع،

وأخرجه الترمذي في الدعوات (٣٥٤٦) باب: من أدعية النبي ـ ﷺ ـ من طريق أبي داود الحفري، ومحمد بن بشر العبدي،

وأخرجه الحاكم ١/٥١٩، والبخاري في «الأدب المفرد» ٢/١٢٣ برقم (٦٦٤) مختصراً، من طريق قبيصة،

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» ٥/١٧٥ ـ ١٧٦ برقم (١٣٧٥) من طريق محمد ابن يوسف،

جميعهم حدثنا سفيان، به. ونسبه الترمذي فقال: «الثوري».

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». وقد تحرفت عند ابن ماجة «طليق» إلىٰ «طلق».

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٦٠٨) من طريق عمران بن موسىٰ، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا محمد بن جحادة، عن عمرو بن مرة، عن ابن عباس: «كان رسول الله ـ ﷺ ـ يدعو: ربي أعني. وساق الحديث مرسلاً. =

٢٤١٥ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن يحيى بن سعيد القطان[١]، حدثنا أبي، قال: حدثني عمرو بن مرة، قال: حدثني عبدالله بن الحارث المعلم، قال: حدثني طليق بن قيس... فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٢].

٢٤١٦ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا كامل بن طلحة، حدثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن أبي العلاء،

عن شداد بن أوس: أَنَّ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ قَالَ[٣]: «اللَّهُمَّ إِنِّي

= حديث سفيان محفوظ. وقال يحيىٰ بن سعيد أحفظ من سفيان. وحكىٰ عن الثوري أنه قال: «ما أودعت قلبي شيئاً فخانني».

وانظر «تحفة الأشراف» ٥/٣١ برقم (٥٧٦٥)، وجامع الأصول ٤/٣٣٧، وكنز العمال ٢/١٩٧ برقم (٣٧٢٩). والحديث التالي.

وقال ابن الأثير في «جامع الأصول» ٤/٣٣٧ ـ ٣٣٨: «المكر: الخَدْعُ، وهو من الله تعالىٰ إيقاع بلائه بأعدائه.

وقيل: أن ينفذ مكره وحيلته في عدوه ولا ينفذهما في وليه.

وقيل: هو استدراج العبد بالطاعات فيتوهم أنها مقبولة وهي مردودة».

والمخبت: الخاشع المخلص في خشوعه، والمنيب من الإنابة: الرجوع إلىٰ الله تعالىٰ بالتوبة والإخلاص.

والأواه: المتأوه المتضرع، وقيل: البكاء، وقيل: هو الكثير الدعاء.

والحوبة والحوب: الإثم والذنب ـ وسخيمة الصدر: الغضب والغل والحسد.

(١) قال ابن حبان: «محمد بن يحيىٰ بن سعيد أبو صالح، ما حدثنا عنه أبو يعلىٰ إلا هذا الحديث».

(٢) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٢/١٤٩ ـ ١٥٠ برقم (٩٤٤) ولتمام تخريجه انظر سابقه.

(٣) في الإحسان: «أن رسول الله ـ ﷺ ـ كان يقول في صلاته».

أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ، وَعَزِيمَةَ الرُّشْدِ، وَشُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ. وَأَسْأَلُكَ قَلْباً سَلِيماً، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ»[1].

---

(١) إسناده صحيح إن كان أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير سمعه من شداد بن أوس، فإنني لا أعرف له رواية عنه فيما أعلم، والله أعلم. والحديث في الإحسان ٣/٢١٤ برقم (١٩٧٤).

وأخرجه النسائي في السهو ٣/٥٤ باب: نوع آخر من الدعاء، من طريق أبي داود، حدثنا سليمان بن حرب،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٧/٢٩٤ برقم (٧١٨٠) من طريق أبي عمر الضرير، وموسى بن إسماعيل.

جميعهم حدثنا حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي في الدعوات (٣٤٠٤) باب: سؤال الثبات في الأمر، والطبراني في الكبير ٧/٢٩٣ برقم (٧١٧٥) من طريق سفيان،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٧/٢٩٣ برقم (٧١٧٦، ٧١٧٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/٢٦٧ من طريق خالد بن عبد الله،

كلاهما عن الجريري، عن أبي العلاء، عن رجل من بني حنظلة قال: صحبت شداد بن أوس في سفر فقال: ألا أعلمك ما كان رسول الله ـ ﷺ ـ يعلمنا أن نقول؟...

وأخرجه أحمد ٤/١٢٥ من طريق يزيد بن هارون، حدثنا أبو مسعود الجريري، بالإسناد السابق.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٧/٢٩٤ برقم (٧١٧٨) من طريق بشر بن المفضل، عن سعيد الجريري، عن أبي العلاء، عن رجل من بني مجاشع، عن شداد بن أوس، به.

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧١٧٩) من طريق عدي بن الفضل، حدثنا سعيد الجريري عن أبي العلاء بن عبد الله بن الشخير، عن رجلين قد سماهما، عن شداد بن أوس، به.

ولتمام تخريجه والحكم عليه انظر الحديث الآتي برقم (٢٤١٨)، وانظر «تحفة =

٢٤١٧ ـ أخبرنا عمر بن محمد بن بجير الهمداني، حدثنا أحمد ابن عمرو بن السرح، حدثنا ابن وهب، قال: حدثني حُيَيٌّ بن عبدالله، عن أبي عبد الرحمن الحبلي.

عَنْ عَبْدِالله بْـنِ عَمْرٍو: عَنْ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَظُلْمَنَا، وَهَزْلَنَا وَجِدَّنَا وَعَمْدَنَا، وَكُلُّ ذٰلِكَ عِنْدَنَا.

اللَّهُمَّ أَعُـوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَـةِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَـةِ الْعِبَادِ، وَشَمَـاتَـةِ الأَعْدَاءِ»[1].

= الأشراف» ٤/١٤٧ برقم (٤٨٢٩، ٤٨٣١)، وجامع الأصول ٤/٢١٠، ٢٥٩، ٣٠٣. وكنز العمال ٢/١٨٠ برقم (٣٦٣٥). و٢/١٨٠ أيضاً برقم (٥١١٤).

(١) إسناده حسن من أجل حيي بن عبد الله، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٢٥٠) في مسند الموصلي، وأبو عبد الرحمٰن هو عبد الله بن يزيد. والحديث في الإحسان ٢/١٨٢ برقم (١٠٢٣).

وأخرج الفقرة الأولىٰ من الحديث: أحمد ٢/١٧٣ من طريق حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا حيي بن عبد الله، بهذا الإسناد.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/١٧٢ باب: الأدعية المأثورة عن رسول الله ـ ﷺ ـ التي دعا بها أو علمها، وقال: «رواه أحمد، والطبراني وإسنادهما حسن».

وأخرج الفقرة الثانية منه: النسائي في الاستعاذة ٨/٢٦٥ باب: الاستعاذة من غلبة الدين، و٨/٢٦٨ باب: الاستعاذة من غلبة العدو، من طريق أحمد بن عمرو بن السرح، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي أيضاً في الاستعاذة ٨/٢٦٨ باب: الاستعاذة من شماتة الأعداء، من طريق يونس بن عبد الأعلىٰ.

وأخرجه الحاكم ١/٥٣١ من طريق هارون بن سعيد،

كلاهما: حدثنا ابن وهب، بهذا الإسناد. ولم يذكر يونس «غلبة العدو». =

٢٤١٨ ـ أخبرنا محمد بن المعافى العابد بصيداء، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا سويد بن عبد العزيز، حدثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن أبي عبيد الله مسلم بن مشكم قال:

خَرَجْتُ مَعَ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، فَنَزَلْنَا مَرْجَ[1] الصُّفَّرِ فَقَالَ: ائْتُونِي بالسُّفْرَةِ[2]، نَعبث بِهَا. فَكَانَ الْقَوْمُ يَحْفَظُونَهَا مِنْهُ[3]، فَقَالَ: يَا بَنِي أَخِي لَا تَحْفَظُوهَا عَنِّي، وَلٰكِن احْفَظُوا مِنِّي مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله ـ ﷺ ـ يَقُولُ: «إِذَا اكْتَنَزَ النَّاسُ الدَّنَانِيرَ وَالدَّرَاهِمَ، فَاكْتَنِزْ هٰؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَىٰ الرُّشْدِ،

= وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

نقول: حيي بن عبد الله المعافري ليس من رجال مسلم، والله أعلم.

وانظر «تحفة الأشراف» ٦/٣٥٤ برقم (٨٨٦٦)، وجامع الأصول ٤/٣٥٩.

(١) في الأصلين، وفي الإحسان «منزل الصفر». والتصويب من مصادر التخريج.

ومرج الصفر: مكان في الغوطة بين دمشق والجولان، حيث كانت الوقعة المشهورة التي استشهد بها خالد بن سعيد بن العاصي الذي قال:

هَـلْ فَـارِسٌ كَـرِهَ النِّـزَالَ يُعِيـرُنِي ... رُمْحـاً إِذَا نَـزَلُـوا بِمَـرْجِ الصُّفَّـرِ؟

وانـظر معجم البلدان ٣/٤١٣، و٥/١٠١، ومعجم ما استعجم للبكـري ١/٤٧٧ ـ ٤٧٨. وتاريخ الطبري ٣/٤٠٤ ـ ٤٠٦.

(٢) السفرة: طعام يتخذه المسافر، وأكثر ما يحمل في جلد مستدير، فنقل اسم الطعام إلى الجلد وسمي به كما سميت المزادة راوية، فالسفرة في طعام السفر، كاللُّهْنَةِ للطعام الذي يؤكل بكرة.

وقال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ٣/٨٢: «السين، والفاء، والراء أصل واحد يدل علىٰ الانكشاف والجلاء...». وانظر بقية كلامه هناك.

(٣) في الأصلين: «فكان يحفظوها منه». والتصويب من الإحسان.

وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ. وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ»[١].

---

(١) إسناده ضعيف من أجل سويد بن عبد العزيز، وقد بسطنا فيه القول عند الحديث المتقدم برقم (١٠٠٨)، والحديث في الإحسان ٢/١٤٣ - ١٤٤ برقم (٩٣١) وقد تحرفت فيه «هشام» إلىٰ «هاشم». و«مشكم» إلىٰ «مسلم». وفيه تحريفات أخرىٰ.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٧/٢٨٧ - ٢٨٨ برقم (٧١٥٧) من طريق الحسين بن إسحاق التستري، ومحمد بن أبي زرعة الدمشقي،

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/٢٦٦ من طريق أحمد بن زنجويه،

كلاهما حدثنا هشام بن عمار، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤/١٢٣ من طريق روح،

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٢٧١ برقم (٩٤٠٧) من طريق عيسىٰ بن يونس،

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/٢٦٦، و٦/٧٧ - ٧٨ من طريق يحيىٰ بن عبد الرحيم،

جميعهم حدثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن شداد بن أوس، به. وهذا إسناد منقطع.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٧/٢٧٩ برقم (٧١٣٥)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/٢٦٦ - ٢٦٧ من طريق سليمان بن عبد الرحمٰن، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثنا محمد بن يزيد الرحبي، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن شداد بن أوس، به. وهذا إسناد جيد إسماعيل بن عياش قال البخاري: «إذا حدث عن أهل بلده فصحيح، وإذا حدث عن غير أهل بلده ففيه نظر». وهذا الحديث حدثه عن أهل بلده.

ومحمد بن يزيد الرحبي ترجمه البخاري في الكبير ١/٢٦١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتابعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٨/١٢٧، وما رأيت فيه جرحاً، ووثقه ابن حبان ٩/٣٥. وأبو الأشعث هو شراحيل بن آده. وسليمان بن عبد الرحمٰن هو التميمي الدمشقي.

وأخرجه الحاكم ١/٥٠٨ من طريق عمر بن يونس بن القاسم اليمامي، حدثنا =

٢٤١٩ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، حدثنا أبو ثور، حدثنا علي بن الحسن بن[1] شقيق، حدثنا عبدالله بن المبارك، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن بسر بن عبيد الله قال: سمعت أبا إدريس الخولاني.

أَنَّهُ سَمِعَ النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ[2] سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يَقُولُ: «مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمٰنِ: إِنْ شَاءَ أَقَامَهُ، (٢/١٩٧) وَإِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ».

قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ يَقُولُ: «يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَىٰ دِينِكَ».

قَالَ: «وَالْمِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمٰنِ يَرْفَعُ قَوْماً وَيَخْفِضُ قَوْماً»[3].

= عكرمة بن عمار، سمعت شداداً أبا عمار يحدث عن شداد بن أوس، به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. وهو كما قالا.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/٢٦٧ من طريق محمد بن أبي معشر، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الله الشعيثي، عن شداد.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/٢٦٥ ـ ٢٦٦ من طريق إسحاق بن راهويه، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، حدثنا برد بن سنان، عن سليمان بن موسىٰ، أن شداد بن أوس. فذكره موقوفاً.

وانظر ما قاله أبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/٢٦٥ ـ ٢٦٧ فإنه مفيد، والحديث السابق برقم (٢٤١٦).

(١) في (س): «أنبأنا» وهو تحريف.

(٢) في (س) زيادة «يقول».

(٣) إسناده صحيح، وأبو ثور هو إبراهيم بن خالد الفقيه صاحب الشافعي، وأبو إدريس =

١٣ ـ بــاب

٢٤٢٠ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن سُلَيْم[(١)] بن عامر الْكَلَاعِيّ، عن أوسط بـن عامر البجلي قال:

= هو عائذ الله بن عبد الله الخولاني. والحديث في الإحسان ٢/١٤٦ ـ ١٤٧ برقم (٩٤٣) وفيه «ويخفض آخرين إلىٰ يوم القيامة».

وأخرجه النسائي في النعوت ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٩/٦١ برقم (١١٧١٥) من طريق محمد بن حاتم، عن حبان، عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤/١٨٢، والبغوي في «شرح السنة» ١/١٦٥ ـ ١٦٦ برقم (٨٩) من طريق الوليد بن مسلم،

وأخرجه ابن ماجة في المقدمة (١٩٩) باب: فيما أنكرت الجهمية، وابن أبي عاصم ـ مختصراً ـ في السنة برقم (٢١٩، ٢٣٠)، والبغوي في «شرح السنة» ١/١٦٦ بدون رقم، من طريق صدقة بن خالد،

وأخرجه الحاكم ١/٥٢٥، و٢/٢٨٩ من طريق بشر بن بكر، وابن شابور، جميعهم حدثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم بعد الرواية ١/٥٢٥: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. وهو كما قالا.

وقال بعد الرواية ٢/٢٨٩: «علىٰ شرط البخاري، ومسلم»، ووافقه الذهبي.

نقول: محمد بن شعيب بن شابور ليس من رجال أي من الشيخين، والله أعلم.

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ١/٢٧: «هذا إسناد صحيح».

ويشهد للفقرتين: الأولىٰ والثانية حديث جابر بن عبد الله برقم (٢٣١٨)، وحديث أنس برقم (٣٦٨٧)، وحديث عائشة برقم (٤٦٦٩)، وحديث أم سلمة برقم (٦٩١٩) وجميعها في مسند الموصلي. وحديث أم سلمة في مسند الطيالسي ١/٢٥٦ برقم (١٢٧٣).

وانظر «جامع الأصول» ٧/٥٣، وتحفة الأشراف» ٩/٦١ برقم (١١٧١٥).

(١) في الأصلين، وفي الإحسان «سلمان» وهو تحريف.

قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ، فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ يَخْطُبُ النَّاسَ وَقَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ عَامَ أَوَّلَ، فَخَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «**أَيُّهَا النَّاسُ، سَلُوا اللهَ الْمُعَافَاةَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِثْلَ الْيَقِينِ بَعْدَ الْمُعَافَاةِ، وَلَا أَشَدَّ مِنَ الرِّيبَةِ بَعْدَ الْكُفْرِ. وَعَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَىٰ الْبِرِّ وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَىٰ الْفُجُورِ، وَهُمَا فِي النَّارِ**»(١).

٢٤٢١ ـ حدثنا ابن قتيبة، حدثنا حرملة، حدثنا ابن وهب، أخبرني حيوة بن شريح، قَالَ: سمعت عبد الملك بن الحارث الْفَهْمِيّ(٢).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ عَلَىٰ هٰذَا الْمِنْبَرِ يَقُولُ. . فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِاخْتِصَارٍ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «**لَنْ تُؤْتَوْا شَيْئاً بَعْدَ كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ مِثْلَ الْعَافِيَةِ، فَسَلُوا اللهَ الْعَافِيَةَ**»(٣).

---

(١) إسناده صحيح، معاوية بن صالح فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٦٧) في مسند الموصلي. والحديث في الإحسان ٢/١٥١ ـ ١٥٢ برقم (٩٤٨). وفي آخره زيادة: «أراد به مرتكبهما لَا أَنْفُسَهُمَا».
وقد تقدم مختصراً برقم (١٠٦). فانظره.
وخرجناه في مسند الموصلي برقم (٨، ٧٤، ٧٥، ٨٦، ٦٧، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤) وعلقنا عليه أيضاً فارجع إليه إذا شئت. وانظر جامع الأصول ٤/٣٣٩. وتحفة الأشراف ٥/٢٨٨ برقم (٦٥٨٦)، والحديث التالي.

(٢) الفهمي ـ بفتح الفاء وسكون الهاء ـ نسبه إلىٰ عدد من البطون، وانظر الأنساب ٩/٣٥٣، واللباب ٢/٤٤٨، وتبصير المنتبه ٣/١١١٢. وقد تحرفت في الإحسان إلىٰ «السهمي».

(٣) إسناده جيد، عبد الملك بن الحارث ترجمه البخاري في الكبير ٥/٤٠٩ ولم يورد =

٢٤٢٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد(١) بن سليمان بالفسطاط، حدثنا محمد بن علي بن محرز، حدثنا أبو أسامة، عن مسعر بن كِدَام، عن زياد بن علاقة،

عَنْ عَمِّهِ(٢) قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي(٣)

= فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣٤٦/٥، وذكره ابن حبان في الثقات ١١٧/٥.

والحديث في الإحسان ١٥١/٢ برقم (٩٤٦).

وأخرجه أحمد ٤/١ من طريق أبي عبد الرحمٰن المقرىء قال: حدثنا حيوة بن شريح، بهذا الإسناد. وقد وهم الشيخ أحمد شاكر فظن أن عبد الملك بن الحارث هو عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث وقد نسب إلى جد أبيه، وجل من لا يسهو.

ولتمام تخريج هذا الحديث انظر مسند الموصلي ٧٥/١ ـ ٧٦ برقم (٧٤)، وانظر أيضاً الحديث السابق.

(١) في الأصلين، وفي الإحسان «الحسن» وهو تحريف، وانظر الحديث المتقدم برقم (١٤٤٥).

(٢) قال البخاري في الكبير ١٩٠/٧: «قطبة بن مالك عم زياد بن علاقة، له صحبة...». وأضاف ابن حبان في الثقات ٣٤٧/٣: «سكن الكوفة». ونسبه إلى بني ثعلبة بن يربوع التميمي. وانظر «أسد الغابة» ٤٠٨/٤، والإصابة ١٦٥/٨ ـ ١٦٦، وغوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال ٥٤٧/٢ ـ ٥٤٨ برقم (١٨٣).

(٣) رواية الطبراني، والحاكم، والحكيم الترمذي: «اللهم جنبني منكرات الأخلاق، والأعمال، والأهواء، والأدواء». ورواية الإحسان كذلك ولكن فيها «الأسواء» بدل «الأعمال». وليس في رواية أبي نعيم «الأعمال».

وأما رواية الترمذي فهي: «اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق، والأعمال، والأهواء». وانظر كنز العمال ١٨٦/٢ برقم (٣٦٧١)، و٢١٢/٢ برقم (٣٨١٥)، وجامع الأصول ٣٦٤/٤.

مُنْكَرَاتِ الأَهْوَاءِ وَالأَدْوَاءِ»[1].

٢٤٢٣ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا محمد بن

---

(١) إسناده صحيح، محمد بن علي بن محرز ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٨/٢٧ فقال: «. . . . . . البغدادي، نزيل مصر. كان صديقاً لأحمد بن حنبل وجاره. . . كتب عنه أبي بمصر، وسألته عنه فقال: كان ثقة». ووثقه ابن حبان ٩/١٢٧.

وقال البغدادي في تاريخه ٣/٥٨: «قدم مصر وكان فهماً بالحديث، وكان في أخلاقه وعارة. . . وكان ثقة». وأبو أسامة هو حماد بن أسامة، والحديث في الإحسان ٢/١٥٤ برقم (٩٥٦).

وأخرجه الترمذي في الدعوات (٥٣٨٥) باب: في دعاء أم سلمة، من طريق سفيان بن وكيع،

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/١٩ برقم (٣٦) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، وسعيد بن سليمان الواسطي،

وأخرجه الحاكم ١/٥٣٢ من طريق أحمد بن عبد الحميد الحارثي،

وأخرجه أبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» ١/٨٢ من طريق أبي مسعود أحمد بن الفرات الرازي،

وأخرجه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة برقم (١٨٣) من طريق يعقوب ابن إبراهيم الدورقي، وأحمد بن المغوار الرازي،

جميعهم: حدثنا أبو أسامة، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، وعم زياد بن علاقة هو قطبة بن مالك الثعلبي صاحب النبي ـ ﷺ ـ».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. وهو كما قالا.

وأخرجه الترمذي (٣٥٨٥) من طريق سفيان بن وكيع، حدثنا أحمد بن بشير، عن مسعر، به.

وانظر «تحفة الأشراف» ٨/٢٨٤ برقم (١١٠٨٨)، والتعليق السابق، ونوادر الأصول ص (١٢٠).

عبدالله بن نمير، حدثنا ابن فضيل، حدثنا عاصم، عن عوسجة بن الرماح، عن عبدالله بن أبي الهذيل.

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ حَسَّنْتَ خَلْقِي، فَحَسِّنْ خُلُقِي»(١).

٢٤٢٤ ـ سمعت عبدالله بن محمد بن سلم ببيت المقدس يقول: سمعت هشام بن عمار يقول: سمعت محمد بن أيوب بن ميسرة بن حَلْبَس يقول: سمعت أبي يقول:

سَمِعْتُ بُسْرَ بْنَ أَبِي أَرْطَاةٍ(٢) يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ

---

(١) إسناده صحيح، عوسجة بن الرماح بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٢٣٤٨).
والحديث في الإحسان ٢/١٥٤ برقم (٩٥٥).
وهو في مسند الموصلي ٩/١١٢ برقم (٥١٨١)، وهناك استوفينا تخريجه وذكرنا له شاهداً من حديث عائشة ولكن سبقنا القلم فحكمنا بحسن الإسناد، وجل من لا يسهو إذ جعلنا عاصماً الأحول، عاصمَ بن أبي النجود.

(٢) قال ابن حبان في الثقات ٣/٣٦: «ومن قال: ابن أرطاة فقد وهم».
وقال ابن حجر في الإصابة ١/٢٤٣: «بسر بن أرطاة ـ أو ابن أبي أرطاة. قال ابن حبان: من قال: ابن أبي أرطاة فقد وهم». ونقل الحافظ عن ابن حبان خطأ، وقد أورده صحيحاً في «تهذيب التهذيب» ١/٤٣٦، ثم أورد له هذا الحديث، بهذا الإسناد.
وقال ابن عدي في كامله ٢/٤٣٩: «وبسر بن أبي أرطاة مشكوك في صحبته للنبي ـ ﷺ ـ لا أعرف له إلا هذين الحديثين، وأسانيده من أسانيد الشام ومصر، ولا أرىٰ بإسناد هذين بأساً».
وقال يحيىٰ بن معين في تاريخه ـ رواية الدوري ٣/١٥٢ برقم (٦٤٣): «وأهل المدينة ينكرون أن يكون سمع بسر بن أبي أرطاة من النبي ـ ﷺ ـ.
وأهل الشام يروون عنه، عن النبي ـ ﷺ ـ». =

يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عافِيَتَنا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ»(١).

= وقال الدوري أيضاً ٤٤٩/٤ برقم (٥٢٣٦): «سمعت يحيىٰ يقول: «كان بسر بن أبي أرطاة رجل سوء».

وقال الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٤٧٨/٢: «ويزعم كثير من أهل الشام له صحبة، وهو باطل».

وقال ابن حجر في الإصابة ٢٤٣/١: «مختلف في صحبته» وانظر أيضاً الاستيعاب ٢٩١/١ - ٣٠٨، وأسد الغابة ٢١٣/١ - ٢١٤، وتهذيب الكمال ٥٩/٤ - ٦٩، والمعرفة والتاريخ ١٩/٣، ٣٢٧ - ٣٢٨.

(١) إسناده حسن إذا صحت الصحبة لبسر بن أبي أرطاة - انظر التعليق السابق - ، أيوب ابن ميسرة بن حلبس ترجمه البخاري في الكبير ٤٢١/١ - ٤٢٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢٥٧/٢، وروىٰ عنه أكثر من واحد، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٧/٤ - ٢٨ وانظر إكمال الحسيني (٢/١٠)، وتعجيل المنفعة ص (٤٧)، ولسان الميزان ٤٨٩/١، وذيل الكاشف ص (٤٧).

وابنه محمد ترجمه البخاري في الكبير ٣٠/١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ١٩٧/٧: «سألت أبي عنه فقال: هو صالح، لا بأس به، ليس بمشهور». وذكره ابن حبان في الثقات ٣٨٥/٧ - ٣٨٦، ٤٣٢، وانظر إكمال الحسيني (٨٠/١ - ٢)، وميزان الاعتدال ٤٨٧/٣، ولسان الميزان ٨٦/٥، وتعجيل المنفعة ص (٣٥٩)، وذيل الكاشف ص (٢٤٤ - ٢٤٥).

والحديث في الإحسان ١٥٠/٢ برقم (٩٤٥).

وأخرجه البخاري في الكبير ٣٠/١ من طريق الوليد بن مسلم،

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤٣٨/٢ من طريق محمد بن الحسن بن قتيبة، ومحمد بن بشر القزاز، والقاسم بن الليث الرسعني، وعبد الصمد بن عبد الله، جميعهم: قالوا: حدثنا هشام بن عمار، بهذا الإسناد. وعندهم جميعاً «عاقبتنا».

ولتمام التخريج انظر الحديث التالي.

٢٤٢٥ ـ أخبرنا الصوفي[1]، حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا محمد بن أيوب بن ميسرة، قَالَ بِإسْنَادِهِ. . . وَقَالَ «عَاقِبَتَنَا» بِالْقَافِ[2].

---

(١) اسمه أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وانظر تعليقنا علىٰ الحديث المتقدم برقم (١٩).

(٢) إسناده جيد إذا صحت صحبة بسر بن أبي أرطاة، والحديث في الإحسان ٢/١٥٠ بعد الحديث السابق وبدون رقم.

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/٤٣٨ من طريق أحمد بن الحسن الصوفي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد، وابنه عبد الله في زوائده علىٰ المسند ٤/١٨١ من طريق هيثم بن خارجة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/٣٢ برقم (١١٩٦) من طريق موسىٰ بن هارون،

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ١٤/٢٣٧ من طريق أبي عبد الله أحمد بن الحسين بن عبد الجبار،

كلاهما: حدثنا الهيثم بن خارجة، به.

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/٤٣٨ ـ ٤٣٩ من طريق الوليد بن حماد الرملي، حدثنا سليمان بن عبد الرحمٰن،

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٩٧) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا الهيثم بن خارجة، كلاهما حدثنا عثمان بن علاق،

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١١٩٨)، والحاكم ٣/٥٩١ من طريق محمد بن المبارك الصوري، حدثنا إبراهيم بن أبي شيبانَ ـ تصحفت عند الطبراني إلىٰ: سنان ـ

وأخرجه ابن عدي في كامله ٢/٤٣٨ من طرق عن هشام بن عمار، حدثنا إبراهيم ابن أبي شيبان،

كلاهما حدثني يزيد بن عبيدة بن أبي المهاجر، عن يزيد بن أبي يزيد مولىٰ بسر ابن أبي أرطاة، عن بسر بن أبي أرطاة، به.

وهذا إسناد فيه يزيد بن أبي يزيد مولىٰ بسر وما وجدت له ترجمة فيما لدي من مصادر، وباقي رجاله ثقات. إبراهيم بن أبي شيبان ترجمه البخاري في الكبير ١/٢٩٢ =

٢٤٢٦ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن أسامة بن زيد، عن محمد بن المنكدر.

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِالله، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ»(١).

= ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢/١٠٦: «سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: لا بأس به». وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٥٧.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/١٧٨ باب: الأدعية المأثورة عن رسول الله ـ ﷺ ـ وقال: «رواه أحمد، والطبراني وزاد. . . . . . ورجال أحمد، وأحد أسانيد الطبراني ثقات».

وقد جاء بسر بن أرطاة عند أحمد، والطبراني في الروايتين (١١٩٦، ١١٩٧)، وفي تاريخ بغداد.

وجاء بسر بن أبي أرطاة عند الطبراني في الرواية (١١٩٨)، والحاكم ٣/٥٩١.

وانظر كنز العمال ٢/١٧٨، ٢٠١، ٦٩٤ برقم (٣٦٣٤، ٣٧٥١، ٥١٠٩).

(١) إسناده حسن، أسامة بن زيد الليثي فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٠٢٧)، والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٨٢) بتحقيقنا.

وهو في مصنف ابن أبي شيبة ١٠/١٨٥ برقم (٩١٧١).

ومن طريق ابن أبي شيبة السابقة أخرجه عبد بن حميد برقم (١٠٩٣)، وأبو يعلىٰ في المسند ٣/٤٢٧ برقم (١٩٢٧)، وفي معجم الشيوخ برقم (٢٢٦).

وأخرجه الطبراني في الأوسط ٢/١٨٧ برقم (١٣٣٧) من طريق أحمد قال: حدثنا حسين بن علي بن جعفر الأحمر قال: حدثنا أبي، عن إسحاق بن منصور البجلي، عن جعفر الأحمر، عن محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، به.

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن محمد بن سوقة إلا جعفر، ولا عن جعفر إلا إسحاق. تفرد به حسين بن علي، عن أبيه».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/١٨١ ـ ١٨٢ باب: الأدعية المأثورة، وقال: «قلت: لجابر عند ابن ماجة (سلوا الله علماً نافعاً) ـ وهنا أنه سأل بنفسه ـ رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن». =

٢٤٢٧ ـ أخبرنا محمد بن المسيب بن إسحاق، حدثنا محمد بن عبدالله[1]، عن عبيد بـن عقيل، حدثنا سهل بن حماد، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت.

عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ قَالَ: «اللَّهُمَّ لاَ سَهْلَ إِلاَّ مَا جَعَلْتَهُ سَهْلاً، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلاً»[2].

٢٤٢٨ ـ أخبرنا أبو خليفة، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا

= ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي، وكنز العمال ٢/٢١٠ برقم (٣٨٠٤).
وفي الباب عن أنس برقم (٢٨٤٥)، وعن أبي هريرة برقم (٦٥٣٧)، وعن أم سلمة برقم (٦٩٣٠) جميعها في مسند الموصلي حيث خرجناها.

(١) في الأصلين «عبيد الله» وهو تحريف، وهو حفيد لشيخه عبيد بن عقيل.

(٢) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٢/١٦٠ ـ ١٦١ برقم (٩٧٠).
وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (٣٥٣) من طريق محمود بن غيلان، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.
وأورده السخاوي في «المقاصد الحسنة» ص (٩١) برقم (١٧٦) وقال: «رواه المدني في مسنده من حديث بشر بن السري، وابن حبان في صحيحه من حديث سهل بن حماد أبي عتاب الدلال، والبيهقي، ومن قبله الحاكم، ومن طريقه الديلمي في مسنده من حديث عبد الله بن موسى،
وابن السني في عمل اليوم والليلة، والبيهقي في الدعوات من طريق أبي داود الطيالسي،
كلهم عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رفعه بهذا.
وكذا رواه القعنبي عن حماد بن سلمة، لكنه لم يذكر أنساً، ولفظه (وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً)، ولا يؤثر في وصله.
وكذا أورده الضياء في المختارة، وصححه، وغيره».
وانظر «كنز العمال» ٢/٢٠١ برقم (٣٧٥٥)، وكشف الخفاء ١/١٨٩ برقم (٥٦٣).

حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن (١٩٨/١) أبي العلاء،

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاص، وَامْرَأَةٍ مِنْ قُـرَيْشٍ[١]، أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي خَطَئِي وَعَمْدِي**».

وَقَالَ الْآخَرُ: إِنِّي سَمِـعْتُهُ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَهْدِيكَ لِأَرْشَدِ أَمْرِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي**»[٢].

١٤ ـ بـــاب

٢٤٢٩ ـ أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف بخبر غريب، حدثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم، حدثنا عمي يعقوب بن

---

(١) عند أحمد «امرأة من قيس»

(٢) إسـناده صحيح، حماد بن سلمة سمع الجريري سعيد بن إياس قبل الاختلاط، وأبو العلاء هو يزيد بن عبد الله بن الشخير. والحديث في الإحسان ١٢٩/٢ برقم (٨٩٨).

وأخرجه الطبراني في الكبير ٤٤/٩ برقم (٨٣٦٩) من طريق أبي خليفة الفضل ابن الحباب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢١/٤ من طريق روح، وعبد الصمد،

وأخرجه أحمد أيضاً ٢١٧/٤ من طريق حسن بن موسىٰ،

جميعهم: حدثنا حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٧٧/١٠ باب: الأدعية المأثورة عن رسول الله ـ ﷺ ـ وقال: «رواه أحمد، والطبراني إلا أنه قال: وامرأة من قريش، ورجالهما رجال الصحيح».

وانظر كنز العمال ٢٠٥/٢ برقم (٣٧٧٢). وحديث عبد الله بن عمرو المتقدم برقم (٢٤١٧).

إبراهيم، حدثنا شريك، عن جامع بن أبي راشد[١]، عن أبي وائل.

عَنْ عَبْدِالله قَالَ: كَانَ نَبِيُّ الله - ﷺ - يُعَلِّمنَا التَّشَهُّدَ فِي الصَّلَاةِ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، وَيُعَلِّمُنَا مَا لَمْ يَكُنْ يُعَلِّمُنَا كَمَا يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ[٢]: «اللَّهُمَّ أَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِنَا، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا، وَاهْدِنَا سُبُلَ السَّلَامِ، وَنَجِّنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَىٰ النُّورِ، وَجَنِّبْنَا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ. اللَّهُمَّ احْفَظْنَا فِي أَسْمَاعِنَا، وَأَبْصَارِنَا، وَأَزْوَاجِنَا، وَاجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنِعْمَتِكَ، مُثْنِينَ بِهَا عَلَيْكَ، قَابِلِينَ لَهَا، وَأَتِمَّهَا عَلَيْنَا»[٣].

---

(١) في الإحسان، وفي سنن أبي داود: «جامع بن شداد»، وهو خطأ، والصواب ما عندنا، وانظر مصادر التخريج. وبخاصة تحفة الأشراف فقد ذكر الحديث ونسب جامعاً فقال: «ابن أبي راشد».

(٢) عند أبي داود: «وكان يعلمنا كلمات، ولم يكن يعلمنا هن كما يعلمنا التشهد».
ورواية الحاكم: «كان رسول الله - ﷺ - يعلمنا كلمات كما يعلمنا التشهد: اللهم...».
ورواية الطبراني: «كان رسول الله - ﷺ - يعلمنا هذا الكلام: اللهم...».
ومن أجل قوله: «كان نبي الله - ﷺ - يعلمنا التشهد في الصلاة كما يعلمنا السورة من القرآن» فانظر تخريجنا للحديث (٥٠٨٢) في مسند الموصلي.

(٣) إسناده حسن، شريك بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٧٠١). والحديث في الإحسان ٢/١٧٠ - ١٧١ برقم (٩٩٢).
وأخرجه أبو داود في الصلاة (٩٦٩) باب: التشهد، والحاكم ١/٢٦٥ من طريق تميم بن المنتصر، حدثنا إسحاق بن يوسف،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/٢٣٦ برقم (١٠٤٢٦) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٤/١١٠ - من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا علي بن حكيم الأودي.
جميعهم حدثنا شريك، بهذا الإسناد.
وقال أبو نعيم: «غريب من حديث جامع، تفرد به علي، عن شريك». =

٢٤٣٠ ـ أخبرنا [محمد بن][(١)] الحسن بن قتيبة بخبر غريب، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، أخبرني معلى[(٢)] بن رؤبة التميمي هو الحمصي، عن هاشم ابن عبدالله بن الزبير:

أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّاب أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ، فَأَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ

= وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي». وهو كما قالا.

وأخرجه الحاكم ١/٢٦٥ من طريق عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد، حدثنا ابن جريج، عن جامع بن أبي راشد، بهذا الإسناد.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/١٧٩ باب: الأدعية المأثورة عن النبي ـ ﷺ ـ وقال: «رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، وإسناد الكبير جيد».

وانظر «تحفة الأشراف» ٧/٣٣ برقم (٩٢٣٩)، وجامع الأصول ٥/٣٩٧ والتي قبلها، والتي بعدها. وكنز العمال ٢/١٨٧ برقم (٣٦٧٧).

(١) ما بين حاصرتين ساقط من الأصلين، واستدركناه من الإحسان.

(٢) في الأصلين، وفي الإحسان «العلاء»، وقال ابن حبان أيضاً في الثقات ٥/٥١٣ في ترجمة هاشم بن عبد الله بن الزبير: «روىٰ عنه العلاء بن رؤبة التميمي».

وقال البخاري في الكبير ٧/٣٩٦: «معلىٰ بن رؤبة الشامي، سمع رجاء بن حيوة، روىٰ عنه رجاء ابن أبي سلمة».

وقال في الكنىٰ ٩/٧٣ برقم (٦٨٤): «أبو المعلىٰ بن رؤبة».

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٩/٤٤٣: «أبو المعلىٰ بن رؤبة، كذا قال البخاري في كتابه... فسمعت أبي يقول: إنما هو المعلىٰ بن رؤبة، وهو شامي يروي عن ابن لعبد الله بن الزبير.

روىٰ عنه الزهري، وأرطأة بن المنذر، وليس هذا من أبي المعلىٰ الأنصاري في شيء».

وذكره الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ١/٤٠٣ في تابعي المدينة من مضر الذين روىٰ عنهم الزهري فقال: «المعلىٰ بن رؤبة التميمي». وانظر تخريجات الحديث.

فَشَكَا إِلَيْهِ ذٰلِكَ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَأْمُرَ لَهُ بِوَسْقٍ مِنْ تَمْرٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «إِنْ شِئْتَ أَمَرْتُ لَكَ بِوَسْقٍ مِنْ تَمْرٍ، وَإِنْ شِئْتَ عَلَّمْتُكَ كَلِمَاتٍ هِيَ خَيْرٌ لَكَ».

قَالَ: عَلِّمْنِيهِنَّ وَمُرْ لِي بِوَسْقٍ فَإِنِّي ذُو حَاجَةٍ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَاعِداً، وَاحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَائِماً، وَاحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ رَاقِداً، وَلَا تطع[1] فِيَّ عَدُواً حَاسِداً. أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، وَأَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي بِيَدِكَ كُلِّهِ»[2].

(١) في الأصلين «بقطع» وهو تحريف.

(٢) إسناده حسن إن كان هاشم بن عبد الله بن الزبير سمعه من عمر، فقد قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٩/١٠٤: «روىٰ عن عمر ـ رضي الله عنه ـ مرسل، روىٰ عنه معلىٰ بن رؤبة، سمعت أبي يقول ذلك».

غير أن البخاري قال في الكبير ٨/٢٣٥ ـ ٢٣٦: «هاشم بن عبد الله بن الزبير، أن عمر بن الخطاب أصابته مصيبة، فأتىٰ رسول الله ـ ﷺ ـ.

قاله يونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال: حدثني المعلىٰ بن رؤبة، عن هاشم»، ولم يقل شيئاً.

وقال ابن حبان في الثقات ٥/٥١٣: «هاشم بن عبد الله بن الزبير، يروي عن عمر بن الخطاب، قديم الموت. روىٰ عنه العلاء بن رؤبة التميمي».

وقال في الإحسان بعد تخريجه هذا الحديث: «توفي عمر بن الخطاب وهاشم بن عبد الله بن الزبير ابن تسع سنين».

والحديث في الإحسان ٢/١٤٣ برقم (٩٣٠).

وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ١/٤٠٣ ـ ٤٠٤ من طريق الأصبغ، أخبرنا ابن وهب، بهذا الإسناد.

ويشهد له حديث ابن مسعود عند الحاكم ١/٥٢٥، وإسناده ضعيف. ومع ذلك قال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط البخاري، ولم يخرجاه».

وتعقبه الذهبي فقال: «أبو الصهباء لم يخرج له البخاري». وانظر كنز العمال ٢/١٨٧ برقم (٣٦٧٩).

٢٤٣١ ـ حدثنا النضر بن محمد بن المبارك العابد، حدثنا محمد ابن عثمان العجلي، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن منصور، عن ربعي،

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ[1] قَالَ: أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، عَبْدُ الْمُطَّلِبِ خَيْرٌ لِقَوْمِهِ مِنْكَ، كَانَ يُطْعِمُهُمُ الْكَبِدَ وَالسَّنَامَ، وَأَنْتَ تَنْحَرُهُمْ. فَقَالَ لَهُ[2] مَا شَاءَ اللهُ. فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ، قَالَ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «قُلِ: **اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَىٰ رُشْدِ[3] أَمْرِي**». فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ ـ وَلَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ ـ فَأَسْلَمَ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَتَيْتُكَ فَقُلْتَ: مَا أَقُولُ؟، فَقُلْتَ: «**اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَىٰ رُشْدِ أَمْرِي**»، فَمَا أَقُولُ الْآنَ حِينَ أَسْلَمْتُ؟.

قَالَ: قُلِ: «**اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلى رُشْد أَمْرِي**».

---

(١) هو «حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي روىٰ عنه ابنه عمران بن حصين حديثاً مرفوعاً في إسلامه» قاله ابن عبد البر في الاستيعاب ٣/٣٦، وانظر أسد الغابة ٢/٢٦ ـ ٢٧، والإصابة ٢/٢٥٧ ـ ٢٥٨، ومعجم الطبراني الكبير ٤/٢٧ وفيه «حصين بن عتبة أبو عمران بن الحصين الخزاعي. وقد اختلف في إسلامه: قيل: أسلم، ويقال: مات علىٰ كفره، والصحيح أنه أسلم». وانظر أيضاً «مشكل الآثار» ٣/٢١٢ ـ ٢١٥. وتاريخ البخاري ٣/١.

(٢) في (س): «الله» وهو خطأ.

(٣) هكذا جاءت في الأصلين، وفي الإحسان، وفي «عمل اليوم والليلة» في الروايات الثلاثة، وفي أصل مصنف ابن أبي شيبة، ولكن المحقق غيرها إلى «أرشد» معتمداً ما جاء في كنز العمال. وفي مسند الشهاب.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَخْطَأْتُ، وَمَا عَمَدْتُ، وَمَا جَهِلْتُ»(١).

١٥ ـ باب فيمن منع الخير عن أكثر المسلمين

٢٤٣٢ ـ حدثنا أبو خليفة، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه.

عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَجُلاً قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمُحَمَّدٍ

---

(١) شيخ ابن حبان ما وجدت له ترجمة، وباقي رجاله ثقات. والحديث في الإحسان ٢/١٢٨ ـ ١٢٩ برقم (٨٩٦). وليس فيه «عن أبيه» بعد عمران بن حصين.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٩٩٣) من طريق أحمد بن سليمان،

وأخرجه الحاكم ١/٥١٠ من طريق أحمد بن حازم بن أبي غرزة،

كلاهما: حدثنا عبيد الله بن موسىٰ، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي. وهو كما قالا.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٩٩٣) مكرر، من طريق أبي جعفر ابن أبي سريج الرازي قال: أخبرني محمد بن سعيد بن سابق القزويني. قال: حدثنا عمرو بن أبي قيس،

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» ٣/٢١٣ من طريق أحمد بن داود بن موسىٰ، قال: حدثنا عبد الله بن صالح الأزدي، قال: حدثنا يحيىٰ بن يعلىٰ التيمي أبو المحياة.

كلاهما عن منصور، به.

وقد خالف زكريا بن أبي زائدة إسرائيل، وعمرو بن أبي قيس، ويحيىٰ بن يعلىٰ أبا المحياة، فجعله من مسند عمران بن حصين، وليس من مسند أبيه.

أخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٢٦٧ ـ ٢٦٨ من طريق محمد بن بشر، حدثنا زكريا بن أبي زائدة، حدثنا منصور بن المعتمر، قال: حدثنا ربعي بن حراش، عن عمران بن =

. . . .

= حصين، أنه قال: جاء حصين إلى النبي - ﷺ -. . .

ومن طريق ابن أبي شيبة السابق أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٩٩٤) - غير أنه قال: عثمان بن أبي شيبة، وهو خطأ والله أعلم - والطحاوي في «مشكل الآثار» ٣/٢١٢ - ٢١٣، والقضاعي في مسند الشهاب ٢/٣٣٧ برقم (١٤٨٠).

وأخرجه أحمد ٤/٤٤٤ من طريق حسين - وسماه ابن حجر في النكت الظراف ٣/٩٩ فقال: الحسن بن موسىٰ، والذي أرجحه أنه حسين بن محمد المروزي والله أعلم -

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨/٢٣٨ برقم (٥٩٩) من طريق أبي مسلم الكشي، حدثنا عبد الله بن رجاء،

كلاهما حدثنا شيبان، عن منصور، عن ربعي، عن عمران بن حصين - أو غيره (وعند الطبراني: أو عن رجل - أن حصيناً أتىٰ النبي - ﷺ - فقال: . . .

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/١٨١ باب: الأدعية المأثورة عن رسول الله - ﷺ - وقال: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح». وفاته أن ينسبه إلى الطبراني.

وقال ابن الأثير في «أسد الغابة» ٢/٢٧: «وروىٰ ربعي بن حراش، عن عمران بن حصين، عن أبيه. . .» وذكر هذا الحديث.

وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة ٢/٢٥٧: «فروىٰ أحمد، والنسائي بإسناد صحيح عن ربعي، عن عمران بن حصين: أن حصيناً أتىٰ النبي - ﷺ - قبل أن يسلم، وفيه: ثم إن حصيناً أسلم.

ورواه النسائي من وجه آخر عن ربعي، عن عمران بن حصين، عن أبيه. . .» وذكر هذا الحديث ثم قال: «وفي رواية للنسائي: فما أقول الآن وأنا مسلم، وسنده صحيح من الطريقين».

وانظر «تحفة الأشراف» ٣/٦٨ - ٦٩ برقم (٣٤١٦)، و ٨/١٧٥ برقم (١٠٧٩٧)، والنكت الظراف علىٰ هامش تحفة الأشراف ٣/٦٨ - ٦٩، وكنز العمال ١٣/٣٥٥ - ٣٥٦ برقم (٣٦٩٩٥) حيث نسبه إلى أبي نعيم.

وَحْدَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ (٢/١٩٨) - ﷺ -: «لَقَدْ حَجَبْتَهَا عَنْ نَاسٍ كَثِيرٍ»[١].

١٦ - باب في سؤال الجنة والاستجارة من النار

٢٤٣٣ - أخبرنا ابن الجنيد[٢] ببست، حدثنا قتيبة، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن بريد بن أبي مريم.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - ﷺ -: «مَنْ سَأَلَ اللهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَتِ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَمَنِ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَتِ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ»[٣].

---

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٢/١٦٦ برقم (٩٨٢) وفيه «عبد الله بن عمر» بدل «عبد الله بن عمرو» وهو تحريف.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ٢/٨٨ برقم (٦٢٦) من طريق موسى بن إسماعيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢/١٧٠ - ١٧١ من طريق عبد الصمد،

وأخرجه أحمد ٢/١٧٠ - ١٧١، ١٩٦، ٢٢١ من طريق عفان،

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ٢/٨٨ برقم (٦٢٦) من طريق شهاب،

جميعهم: حدثنا حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/١٥٠ باب: من سأل الله خيراً فلا يصرفه عن غيره، وقال: «رواه أحمد والطبراني بنحوه، وإسنادهما حسن».

وفي الباب عن أبي هريرة عند البخاري في الأدب (٦٠١٠) باب: رحمة الناس والبهائم، وانظر تخريجات الحديث (٥٨٧٦) في مسند الموصلي. وكنز العمال ٢/٩٤، ٩٥، ٦٢٨، والبيان والتعريف في أسباب الحديث ٢/١٦٣.

(٢) هو محمد بن عبد الله بن الجنيد أبو الحسن، وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٥).

(٣) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٢/١٨٥ برقم (١٠٣١). =

٢٤٣٤ - حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن المنهال الضرير، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة.

عَنْ أَنَس بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - ﷺ -: «يَا أُمَّ حَارِثَةَ إِنَّهَا لِجِنَانٌ، وَإِنَّ حَارِثَةَ فِي الْفِرْدَوْسِ الأَعْلَىٰ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ فَسَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ الأَعْلَىٰ»(١).

= وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (١١٠) من طريق هناد بن السري، حدثنا أبو الأحوص، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن حبان أيضاً في الإحسان ٢/١٧٨، ١٨٤ - ١٨٥ برقم (١٠١٠، ١٠٣٠) من طريق محمد بن الحسن بن خليل، حدثنا أبو كريب، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، حدثنا بزيد بن أبي مريم، بهذا الإسناد. وهذه الطريق لم يوردها الهيثمي في موارده.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٤٢١ برقم (٩٨٥٧) - ومن طريقه أخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٦/٣٥٦ برقم (٣٦٨٢) - من طريق محمد بن فضيل، عن يونس بن عمرو، بالإسناد السابق.

ولتمام تخريجه انظر «جامع الأصول» ٤/٣٣٦، ومسند الموصلي، وكنز العمال ٢/٧٨ برقم (٣٢١٩).

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/٤٥٠ - ٤٥١ وقال: «رواه الترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وابن حبان في صحيحه، ولفظهم واحد، والحاكم وقال: صحيح الإسناد».

وفي الباب عن أبي هريرة عند أبي يعلىٰ برقم (٦١٩٢) وهناك تم تخريجه.

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٢/١٥٤ برقم (٩٥٤)، وقد تقدم برقم (٢٢٧٢).

والفقرة الأولىٰ عند البخاري، ويشهد للفقرة الثانية حديث أبي هريرة المتقدم برقم (٨)، وحديث معاذ عند الترمذي في صفة الجنة (٢٥٣٢) باب: ما جاء في صفة الجنة، وحديث عبادة بن الصامت عند الترمذي أيضاً في صفة الجنة (٢٥٣٣) باب: ما جاء في صفة درجات الجنة، وحديث العرباض بن سارية ذكره الهيثمي في =

١٧ ـ باب فيمن همته للآخرة

٢٤٣٥ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي، حدثنا ابن فضيل، حدثنا يونس بن عمرو، عن أبي بردة.

عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: أَتَىٰ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ أَعْرَابِياً فَأَكْرَمَهُ فقَالَ لَهُ: «ائْتِنَا»، فَأَتَاهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «سَلْ حَاجَتَكَ». قَالَ: نَاقَةٌ نَرْكَبُهَا وَأَعْنُزٌ يَحْلُبُهَا أَهْلِي. فَقَالَ: «أَعَجَزْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ عَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ»؟. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا عَجُوزُ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟.

قَالَ: «إِنَّ مُوسَىٰ ـ عَلَيْهِ السَّلَامُ ـ لَمَّا سَارَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، ضَلُّوا الطَّرِيقَ فقَالَ: مَا هٰذَا؟. فَقَالَ عُلَمَاؤُهُمْ: يُوسُفُ ـ عَلَيْهِ السَّلَامُ ـ لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ، أَخَذَ عَلَيْنَا مَوْثِقاً مِنَ اللهِ أَنْ لَا نَخْرُجَ مِنْ مِصْرَ حَتَّىٰ نَنْقُلَ عِظَامَهُ مَعَنَا.

قَالَ: مَنْ يَعْرِفُ مَوْضِعَ قَبْرِهِ؟، قَالَ: عَجُوزٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَبَعَثَ إِلَيْهَا فَأَتَتْ، فَقَالَ: دُلِّينِي عَلَىٰ قَبْرِ يُوسُفَ، قَالَتْ: حَتَّى تُعْطِيَنِي حُكْمِي، قَالَ: وَمَا حُكْمُكِ؟ قَالَتْ أَكُونُ مَعَكَ فِي الْجَنَّةِ، فَكَرِهَ أَنْ يُعْطِيَهَا ذٰلِكَ، فَأَوْحَىٰ اللهُ إِلَيْهِ: أَنْ أَعْطِهَا حُكْمَهَا، فَانْطَلَقَتْ بِهِمْ إِلَىٰ بُحَيْرَةٍ: مُسْتَنْقَعِ مَاءٍ فَقَالَتْ: أَنْضِبُوا هٰذَا الْمَاءَ، فَأَنْضَبُوهُ، فَقَالَتِ:

= «مجمع الزوائد» ١٠/١٧١ وقال: «رواه الطبراني ورجاله وثقوا».
وانظر جامع الأصول ٩/١٠٠، والترغيب والترهيب ٢/٣٢٥ برقم (٣٨)، وكنز العمال ١٠/٤٣١ برقم (٣٠٠٤٣).

احْتَفِرُوا، فَاحْتَفَرُوا، فَاسْتَخْرَجُوا عِظَامَ يُوسُفَ، فَلَمَّا أَقَلُّوهُ إِلَىٰ الأَرْضِ فَإِذَا الطَّرِيقُ مِثْلُ ضَوْءِ النَّهَارِ»[(١)].

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن يزيد الرفاعي، وابن فضيل هو محمد، ويونس بن عمرو هو ابن أبي إسحاق السبيعي، والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٧٢٣) بتحقيقنا.

وأخرجه الحاكم ٢/٤٠٤ ـ ٤٠٥ من طريق إبراهيم بن إسحاق الزهري، حدثنا أبو نعيم، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

نقول: يونس بن أبي إسحاق لم يخرج له البخاري، فالإسناد علىٰ شرط مسلم وحده والله أعلم.

وأورده الحافظ ابن كثير في التفسير ٥/١٨٣ ـ ١٨٤ من طريق ابن أبي حاتم، حدثنا علي بن الحسين، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان بن صالح، حدثنا ابن فضيل، به. وقال: «هذا حديث غريب جداً والأقرب أنه موقوف».

وزاد السيوطي في «الدر المنثور» ٥/٨٧ ـ ٨٨ نسبته إلىٰ عبد بن حميد، والفريابي.

والحديث في مسند الموصلي ١٣/٢٣٦ ـ ٢٣٧ برقم (٧٢٥٤) فانظره لتمام التخريج، وانظر كنز العمال ٢/٦١٦ ـ ٦١٧ برقم (٤٨٩٥)، و ١١/٥١٧ ـ ٥١٨ برقم (٣٢٤١٣).

وفي الباب عن علي عند البغوي، والخرائطي في مكارم الأخلاق، ذكرهما صاحب الكنز فيه ١١/٥١٦ ـ ٥١٧ برقم (٣٢٤١١، ٣٢٤١٢).

وقد يبدو نوع من التعارض بين هذا الحديث، وبين قوله ـ ﷺ ـ في الحديث المتقدم برقم (٥٥٠): «إن الله ـ جل وعلا ـ حرم علىٰ الأرض أن تأكل أجسامنا». يعني أجسام الأنبياء.

غير أن حديث ابن عمر الصحيح عند أبي داود في الصلاة (١٠٨١) باب: في اتخاذ المنبر، ولفظه: «أن النبيَ ـ ﷺ ـ لما بَدَّنَ قال له تميم الداري: ألا أتخذ لك منبراً يا رسول الله يجمع ـ أو يحمل ـ عظامك؟ . . .» وقوله: «عظامك» هنا مجاز علاقته الكلية، فقد أطلق الجزء وأراد الكل، وذلك مثل قولنا: أرسلنا علىٰ العدو العيون، يعني من يجوس ديارهم ويأتينا بأخبارهم.

٢٤٣٦ ـ أخبرنا أبو خليفة، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن زر.

أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ قَائِماً يُصَلِّي، فَلَمَّا بَلَغَ رَأْسَ الْمِئَةِ مِنَ «النِّسَاءِ»، أَخَذَ يَدْعُو، فَقَالَ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ: «سَلْ، تُعْطَهْ». ثَلاَثاً، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً لَا يَرْتَدُّ، وَنَعِيماً لَا يَنْفَدُ، وَمُرَافَقَةَ مُحَمَّدٍ ـ ﷺ ـ فِي أَعْلَىٰ جَنَّةِ الْخُلْدِ(١).

(١) إسناده حسن من أجل عاصم بن بهدلة، وهو في الإحسان ٣/٢١٢ برقم (١٩٦٧)، وقد تحرفت فيه «ابن مسعود» إلىٰ «أبي مسعود».

وأخرجه أحمد ١/٤٥٤ من طريق عفان

وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٤/٥٣٨ من طريق الحجاج بن منهال

كلاهما حدثنا حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (١٧، ٥٠٥٩) من طريق أبي كريب، حدثنا يحيىٰ بن آدم، عن أبي بكر بن عياش،

وأخرجه أبو يعلىٰ أيضاً برقم (١٦) من طريق أبي كريب، حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة،

كلاهما: حدثنا عاصم بن بهدلة، به.

ولتمام تخريجه انظر هذه الأماكن في مسند الموصلي.

ونضيف هنا: أخرجه ـ بنحوه ـ الطبراني ٩/٦٢ برقم (٨٤١٧) من طريق معاوية ابن عمرو، حدثنا زائدة، حدثنا عاصم بن أبي النجود، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٣٣٢ برقم (٩٥٨٠)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٨٦٩)، والطبراني في الكبير ٩/٦٢ برقم (٨٤١٦) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة قال: سئل عبد الله ما الدعاء الذي دعوت به ليلة قال الرسول ـ ﷺ ـ: «سل تعطه»، قال: قلت: اللهم. . . وأبو عبيدة الراجح أنه لم يسمع من أبيه.

وأخرجه مطولاً: الطبراني ٨/٦٠ ـ ٦١ برقم (٨٤١٣) من طريق عمرو بن مرزوق، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، به.

١٨ ـ بـــاب

٢٤٣٧ ـ أخبرنا ابن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبـراهيم، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، حدثنا زهير بن محمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَتَىٰ جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَدْعُو بِهٰؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، فَإِنِّي مُعْطِيكَ إِحْدَاهُنَّ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ عَافِيَتِكَ، وَصَبْراً[١] عَلَىٰ بَلِيَّتِكَ، وَخُرُوجاً[٢] مِنَ الدُّنْيَا إِلَىٰ رَحْمَتِكَ»[٣].

---

(١) في المكانين جاءت في الإحسان «أو».

(٢) في المكانين جاءت في الإحسان «أو».

(٣) زهير بن محمد قال البخاري: «ما روىٰ عنه أهل الشام فإنه مناكير، وما روىٰ عنه أهل البصرة فإنه صحيح». وهذا الحديث من رواية الشاميين عنه.

وعمرو بن أبي سلمة هو التنيسي نعم أثنىٰ عليه أحمد غير أنه قال: «إلا أنه روىٰ عن زهير بن محمد أحاديث بواطيل». وانظر هدي الساري ص: (٤٣١)، وميزان الاعتدال ٣/٢٦٢ ـ ٢٦٣، والضعفاء الكبير ٣/٢٧٢.

والحديث في الإحسان ٢/١٣٧ برقم (٩١٨)، وقد تحرفت فيه «ابن سلم» إلى «ابن سالم».

وأخرجه الحاكم ١/٥٢٢ من طريق الفضل بن محمد الشعراني، حدثنا سنيد بن داود، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، بهذا الإسناد. وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

نقول: سنيد بن داود اسمه حسين قال ابن حجر في تقريبه: «ضعيف مع إمامته ومعرفته...».

ونسبه صاحب كنز العمال ٢/١٩٠ ـ ١٩١ بـرقم (٣٦٩٨) إلى ابن حبان، والحاكم.

١٩ ـ باب الاستعاذة

٢٤٣٨ ـ أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا أحمد بن عمرو ابن السرح، حدثنا ابن وهب، قال: أنبأنا سالم (١٩٩/١) بن غيلان التجيبي، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَيُعْدَلَانِ؟. قَالَ ـ ﷺ ـ: «نَعَمْ»[١].

٢٤٣٩ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبدالله بن يزيد، حدثنا حيوة، حدثني سالم بن غَيْلان[٢] أَنَّهُ سمع دراجاً أبا السمح، أنه سمع أبا الهيثم، أنه.

سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يَقُولُ:

---

(١) إسناده ضعيف، قال أحمد: «أحاديث دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، فيها ضعف». والحديث في الإحسان ١٨٢/٢ برقم (١٠٢٢)، وقد تحرفت فيه «أحمد بن عمرو. . .» إلىٰ «أحمد بن محمد. . .».

وأخرجه النسائي في الاستعاذة ٢٦٧/٨ باب: الاستعاذة من شر الكفر، من طريق أحمد بن عمرو بن السرح، بهذا الإسناد.

وهو في «تحفة الأشراف» ٣٦١/٣ برقم (٤٠٦٤)، وجامع الأصول ٣٦٥/٤، ونسبه صاحب كنز العمال في ٤٩٣/٦ برقم (١٦٦٨٧) إلىٰ النسائي. وانظر الحديث التالي لتمام التخريج.

(٢) تحرفت في الإحسان إلىٰ «علان».

«أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالدَّيْنِ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، يُعْدَلُ الدَّيْنُ بِالْكُفْرِ؟. قَالَ: «نعم»(١).

٢٤٤٠ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الجبار الصوفي، أنبأنا أبو نصر التمار، حدثنا حماد بـن سلمة، عن قتادة.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَعَمَلٍ لَا يُرْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَقَوْلٍ لَا يُسْمَعُ»(٢).

---

(١) إسناده ضعيف كسابقه، وهو في الإحسان ٢/١٨١ ـ ١٨٢ برقم (١٠٢١).
وأخرجه أحمد ٣/٣٨ من طريق أبي عبد الرحمٰن عبد الله بن يزيد المقرىء، به.
وأخرجه النسائي في الاستعاذة ٨/٢٦٤ ـ ٢٦٥ من طريق محمد بن عبد الله بن يزيد، حدثنا أبي، به.
وأخرجه أحمد ٣/٣٨ من طريق أبي عبد الرحمٰن عبد الله بن يزيد المقرىء، حدثنا ابن لهيعة، أنبأنا سالم بن غيلان، به. وهو في تحفة الأشراف ٣/٣٦١ برقم (٤٠٦٤).
وأخرجه النسائي في الاستعاذة ٨/٢٦٥ من طريق محمد بن بشار،
وأخرجه الحاكم ١/٥٣٢ من طريق خشنام بن الصديق،
كلاهما حدثنا عبد الله بن يزيد المقرىء، حدثنا حيوة، عن دراج، به.
وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.
وانظر الحديث السابق.

(٢) إسناده صحيح، وأبو نصر التمار هو عبد الملك بن عبد العزيز النسائي، والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٨٣) بتحقيقنا.
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/١٨٧ ـ ١٨٨ برقم (٩١٧٧) من طريق الحسن بن موسىٰ، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.
وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٥/٢٣٢ برقم (٢٨٤٥) من طريق أبي نصر التمار، بهذا الإسناد. وهناك استوفينا تخريجه، فانظره إذا أردت مع ما يشهد له. =

٢٤٤١ ـ أخبرنا عبدالله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم: حدثنا هريم بن عبد الأعلى، حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يقول:

حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ أَنَّهُ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ صَلَاةٍ لَا تَنْفَعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ»[1].

٢٤٤٢ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد بن سلم ببيت المقدس، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد، حدثنا الأوزاعي، حدثني إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، حدثني جعفر بن عياض.

حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «تَعَوَّذُوا[2] بِاللهِ مِنَ

= وانظر أيضاً جامع الأصول ٤/٣٥٥، ٣٥٦، والترغيب والترهيب ١/١٢٤، ١٨٥، و٢/٥٤١، والحديث التالي أيضاً. وكنز العمال ٢/١٧٨ برقم (٣٦٢٢)، و٢/٦٩٣ برقم (٥١٠٥).

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٢/١٧٨ برقم (١٠١١). وليس عنده إلا الفقرتان الأخيرتان.

وأخرجه أبو داود في الصلاة (١٥٤٩) باب: في الاستعاذة، من طريق محمد بن المتوكل، حدثنا المعتمر قال: قال أبو المعتمر أرىٰ أن أنس بن مالك حدثنا: أن رسول الله ـ ﷺ ـ كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من صلاة لا تنفع»، وذكر دعاء آخر.

وهو في «تحفة الأشراف» ١/٢٣٤ برقم (٨٨٧)، وجامع الأصول ٤/٣٦٤، ولتمام تخريجه انظر الحديث السابق.

(٢) لما جمع الضمير استغنىٰ عن أن يقول: تعوذ، تعوذ، تعوذ... إشارة إلىٰ إرادة التوكيد اللفظي، ومعروف أن العرب تخاطب الواحد بلفظ الاثنين، وبلفظ الجماعة. =

الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ وَأَنْ تَظْلِمَ أَوْ تُظْلَمَ»(١).

٢٤٤٣ ـ أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا موسى بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، قال: أنبأنا إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن سعيد بن يسار.

= وانظر تفسير الطبري ٢٦/١٦٥ ـ ١٦٦، والكشاف للزمخشري ٤/٧ ـ ٨، ومعاني القرآن للفراء ٣/٧٨ ـ ٧٩، وإعراب القرآن للنحاس ٤/٢٢٧ ـ ٢٢٨، ومشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ٢/٣٢٠ ـ ٣٢١، والبرهان في علوم القرآن للزركشي ٢/٢٤١ ـ ٢٤٢.

(١) إسناده جيد، جعفر بن عياض ترجمه البخاري في الكبير ٢/١٩٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢/٤٨٤، وقال عبد الله بن أحمد: «سألت أبي عنه فقال: لا أذكره». وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ١/٤١٣: «لا يعرف». وذكره ابن حبان في الثقات ٤/١٠٥، وقال ابن حجر في تقريبه: «مقبول». وصحح الحاكم حديثه، ووافقه الذهبي أيضاً.

والحديث في الإحسان ٢/١٧٤ ـ ١٧٥ برقم (٩٩٩). وقد تحرفت فيه «عياض» إلىٰ «عياش». وليس في متنه لفظ «والقلة».

وأخرجه النسائي في الاستعاذة ٨/٢٦١ باب: الاستعاذة من الذلة، من طريق محمد بن خالد، حدثنا الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في الاستعاذة ٨/٢٦٢ باب: الاستعاذة من الفقر، من طريق يونس بن عبد الأعلىٰ، حدثنا ابن وهب، حدثني موسىٰ بن شيبة.

وأخرجه النسائي أيضاً ٨/١٦١ باب: الاستعاذة من القلة، من طريق محمود بن خالد، حدثنا عمر بن عبد الواحد،

وأخرجه أحمد ٢/٥٤٠، وابن ماجة في الدعاء (٣٨٤٢) باب: ما تعوذ منه رسول الله ـ ﷺ ـ والحاكم ١/٥٣١ من طريق محمد بن مصعب،

جميعهم عن الأوزاعي، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وانظر «تحفة الأشراف» ٩/٣١٢ برقم (١٢٢٣٥)، وجامع الأصول ٤/٣٥٦، وكنز العمال ٦/٤٩٣ ـ ٤٩٤ برقم (١٦٦٨٨)، والحديث التالي لتمام التخريج.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ»(١).

٢٤٤٤ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبدالله بن إدريس، عن ابن عجلان، عن المقبري.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ، فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ»(٢).

---

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٢/١٨٣ برقم (١٠٢٦).

وأخرجه أبو داود في الصلاة (١٥٤٤) باب: في الاستعاذة، والبخاري في «الأدب المفرد» ٢/١٣٦ برقم (٦٧٨)، من طريق موسىٰ بن إسماعيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي في الصدقات ٧/١٢ باب: ما يستدل به علىٰ أن الفقير أمس حاجة من المسكين، من طريق عثمان بن سعيد، حدثنا موسىٰ بن إسماعيل، به.

وأخرجه أحمد ٢/٣٠٥، ٣٢٥، ٣٥٤ من طريق بهز، وروح، وحسن،

وأخرجه النسائي في الاستعاذة ٨/٢٦١ من طريق حبان، وعبد الصمد بن عبد الوارث،

جميعهم: حدثنا حماد بن سلمة، به. وقد تحرف في رواية أحمد ٢/٣٠٥ «يسار» إلىٰ «بشار»

وانظر «تحفة الأشراف» ١٠/٧٧ برقم (١٣٣٨٥)، والحديث السابق لتمام التخريج.

(٢) إسناده حسن من أجل محمد بن عجلان، والحديث في الإحسان ٢/١٨٣ برقم (١٠٢٥).

وهو في مسند الموصلي ١١/٢٩٧ برقم (٦٤١٢) وهناك استوفينا تخريجه.

ونضيف هنا: أخرجه عبد الرزاق ١٠/٤٤٠ من طريق معمر، عن ليث، عن رجل، عن أبي هريرة، به. وهذا إسناد ضعيف. =

٢٤٤٥ ـ أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا [شبابة، حدثنا][1] يونس بن أبي إسحاق، [عن أبي إسحاق][2]، عن عمرو بن ميمون، قال:

حَجَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّاب حَجَّتَيْنِ: إِحْداهُمَا الَّتِي أُصِيبَ فِيهَا، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ بِجَمْعٍ: أَلَا إِنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الصَّدْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»[3].

= ومن طريق عبد الرزاق هذه أخرجه البغوي في «شرح السنة» ٥/١٧٠ برقم (١٣٧٠).

وانظر «كنز العمال» ٢/١٨٩ برقم (٣٦٨٩)، وجامع الأصول ٤/٣٥٧.

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/١٠ بعد ذكر هذا الحديث: «رواه أبو داود، والنسائي، وابن ماجة».

(١) ما بين حاصرتين ساقط من الأصلين، مستدرك من مصادر التخريج.

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من الأصلين، مستدرك من مصادر التخريج.

(٣) رجاله ثقات غير أن يونس لم يذكر فيمن رووا عن أبي إسحاق قبل الاختلاط، ولكنه لم ينفرد به بل تابعه عليه عدد من الثقات كما يتبين من مصادر التخريج. والحديث في الإحسان ٢/١٨١ برقم (١٠٢٠)، وقد سقطت منه فقرة التعوذ من البخل والجبن.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/١٨٩ برقم (٩١٨٢) من طريق شبابة بن سوار، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في الاستعاذة ٨/٢٦٧ باب: الاستعاذة من فتنة الدنيا، من طريق سليمان بن سلم البلخي، أنبأنا النضر.

وأخرجه النسائي ٨/٢٧٢ باب: الاستعاذة من سوء العمر، من طريق عمران بن بكار، حدثنا أحمد بن خالد،

....

= كلاهما: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/١٨٩ برقم (٩١٨٢)، وأحمد ١/٢٢، ٥٤، وأبو داود في الصلاة (١٥٣٩) باب: في الاستعاذة، والنسائي في الاستعاذة ٨/٢٥٥ باب: الاستعاذة من فتنة الصدر، وفيه ٨/٢٦٦ ـ ٢٦٧ باب: الاستعاذة من فتنة الدنيا، وفي «عمل اليوم والليلة» برقم (١٣٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» ٢/١٢٩ برقم (٦٧٠)، وابن ماجة في الدعاء (٣٨٤٤) باب: ما يتعوذ منه رسول الله ـ ﷺ ـ والحاكم ١/٥٣٠ من طرق: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي، وهو كما قالا.

وعند ابن ماجة: «قال وكيع: يعني الرجل يموت علىٰ فتنة لا يستغفر الله منها».

وفي رواية أحمد ١/٥٤: «قال وكيع: فتنة الصدر أن يموت الرجل ـ وذكر وكيع الفتنة ـ ولم يتب منها».

وأخرجه النسائي في الاستعاذة ٨/٢٦٧، وفي «عمل اليوم والليلة» برقم (١٣٦) من طريق أحمد بن سليمان، حدثنا أبو داود، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: كان رسول الله ـ ﷺ ـ يتعوذ... مرسل.

وأخرجه النسائي في الاستعاذة ٨/٢٦٧، وفي «عمل اليوم والليلة» برقم (١٣٥) من طريق هلال بن العلاء، حدثنا حسين، حدثنا زهير، حدثنا أبو إسحاق، عن عمرو ابن ميمون، حدثني أصحاب محمد ـ ﷺ ـ...

وأخرجه النسائي في الاستعاذة ٨/٢٥٦، وفي «عمل اليوم والليلة» برقم (١٣٣) من طريق محمد بن عبد العزيز بن غزوان، أخبرنا الفضل بن موسىٰ، عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود قال: كان النبي ـ ﷺ ـ يتعوذ من خمس.

وقال ابن أبي حاتم في «علل الحديث» ٢/١٨٦ ـ ١٨٧ برقم (٢٠٥٦): «سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه زكريا بن أبي زائدة، وزهير، فقال أحدهما: عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله، عن النبي ـ ﷺ ـ.

وقال الآخر: عن عمرو بن ميمون، عن عمر، عن النبي ـ ﷺ ـ....... فأيهما أصح؟.

٢٤٤٦ ـ أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير الحافظ بتستر، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الصمد بن النعمان، حدثنا شيبان، عن قتادة.

= فقالا: لا هذا ولا هذا، روى هذا الحديث الثوري فقال: عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: كان النبي ـ ﷺ ـ يتعوذ، مرسل، والثوري أحفظهم.

وقال أبي: أبو إسحاق كبير، وساء حفظه بآخره. فسماع الثوري منه قديماً.

وقال أبو زرعة: تأخر سماع زهير، وزكريا بن أبي إسحاق».

نقول: أما إعلال الحديث بالإرسال فليس بمقبول لأن من رفعه ثقة.

وأما إعلاله بتأخر سماع زكريا، وزهير من أبي إسحاق فمردود أيضاً، فقد أخرج البخاري في صحيحه في المغاري (٤٣٨٤) باب: قدوم الأشعريين وأهل اليمن، ومسلم في الفرائض (١٦١٨) (١٢) باب: آخر آية أنزلت آية الكلالة من رواية زكريا ابن أبي زائدة، عن أبي إسحاق.

وأخرج البخاري أيضاً في الإيمان (٤٠) باب: الصلاة من الإيمان، ومسلم في المساجد (٦١٩) (١٩٠) باب: استحباب تقديم الظهر في أول الوقت في غير شدة الحر، من رواية زهير بن معاوية قال: حدثني أبو إسحاق.

وقال الحافظ في «فتح الباري» ١١/١٧٥: «وقد رواه أبو إسحاق السبيعي، عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود، هذه رواية زكريا، عنه.

وقال إسرائيل: عنه، عن عمرو، عن عمر بن الخطاب.

ونقل الترمذي عن الدارمي أنه قال: كان أبو إسحاق يضطرب فيه.

قلت ـ القائل ابن حجر ـ: لعل عمرو بن ميمون سمعه من جماعة، فقد أخرجه النسائي من رواية زهير، عن أبي إسحاق، عن عمرو، عن أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ. وقد سمى منهم ثلاثة كما ترى». يعني سمى: سعد بن أبي وقاص وحديثه عند البخاري في الدعوات (٦٣٦٤) باب: التعوذ من عذاب القبر، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٧١٦) وصححه ابن خزيمة ١/٣٦٧ برقم (٧٤٦).

كما سمى عمر بن الخطاب، وعبد الله بن مسعود كما تقدم.

وانظر «جامع الأصول» ٤/٣٦٢ ـ ٣٦٣، وكنز العمال ٢/٢٠٠، ٢٦١، ٦٧٦ برقم (٣٧٤٨، ٣٩٧١، ٥٠٤٧).

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَم، وَالْقَسْوَةِ، وَالْعَيْلَةِ[١] وَالذِّلَّةِ[٢] (٢/١٩٩).

وَأَعوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ، وَالْكُفرِ، وَالشِّرْكِ، وَالنِّفَاقِ، وَالسُّمْعَةِ، وَالرِّيَاءِ.

وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ والْبَكَمِ، والْجُنُونِ، وَالْبَرَصِ، وَالْجُذَامِ، وَسيِّىءِ الأَسْقَامِ»[٣].

---

(١) في الإحسان «الغفلة». وفي مصادر التخريج وردت الكلمتان معاً.

(٢) في الإحسان زيادة «والمسكنة».

(٣) إسناده صحيح، عبد الصمد بن النعمان ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٥١/٦ ـ ٥٢ وقال: «سئل أبي عنه فقال: صالح الحديث، صدوق». وذكره ابن حبان في الثقات ٤١٥/٨، وقال العجلي في «تاريخ الثقات» ص (٣٠٣): «سكن بغداد، ثقة».

وقال ابن شاهين في «تاريخ أسماء الثقات» ص (١٦٨): «... ثقة في الحديث».

وقال ابن الجنيد في سؤالاته ليحيىٰ بن معين ص (٤٣٤) برقم (٦٦٨): «قلت: كيف حديثه؟. قال: لا أراه كان ممن يكذب». وصحح الحاكم حديثه، ووافقه الذهبي.

وقال الدوري في تاريخ ابن معين ٣٩٧/٤ برقم (٤٩٦٦): «سألت يحيىٰ عن عبد الصمد البزار جار معاوية بن عمرو، فقال: هو ثقة في الحديث». وقال الدارقطني: «ليس بالقوي». وشيبان هو ابن عبد الرحمٰن النحوي، وأحمد بن منصور هو الرمادي.

وانظر ميزان الاعتدال ٦٢١/٢، ولسان الميزان ٢٣/٤، وتاريخ بغداد ٣٩/١١ ـ ٤٠. =

٢٤٤٧ ـ أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا موسىٰ بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة. . . فَذَكَرَ بَعْضَهُ[(١)].

= والحديث في الإحسان ٢/١٨١ برقم (١٠١٩).

وأخرجه الطبراني في الصغير ١/١١٤، والحاكم ١/٥٣٠ من طريق آدم بن أبي إياس، حدثنا شيبان بن عبد الرحمٰن، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/١٤٣ باب: ما يستعاذ منه، وقال: «قلت: في الصحيح بعضه ـ رواه الطبراني في الصغير، ورجاله رجال الصحيح».

نقول: عبد الصمد بن النعمان ليس من رجال الصحيح كما تقدم، والله أعلم.

وما أشار إليه الهيثمي في «مجمع الزوائد» أنه في الصحيح، فإننا قد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٣٠١٨).

ولتمام التخريج انظر الحديث التالي، وكنز العمال ٢/١٨٨ برقم (٣٦٨١)، وجامع الأصول ٤/٣٥١.

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٢/١٧٩ برقم (١٠١٣). ولفظه «اللهم إني أعوذ بك من البرص، والجنون، والجذام، وسيىء الأسقام».

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/١٨٨ برقم (٩١٧٨) من طريق الحسن بن موسىٰ،

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٥/٢٧٧ برقم (٢٨٩٧) من طريق إبراهيم بن الحجاج،

كلاهما حدثنا حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. ولتمام تخريجه انظر الحديث السابق، ومسند الموصلي، وجامع الأصول ٤/٣٥٣.

٣٩ ـ كتاب التوبة

١ ـ باب ما جاء في الذنوب

٢٤٤٨ ـ أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بالفسطاط، حدثنا عيسى بن حماد، أنبأنا الليث، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً، نَكَتَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ، فَإِنْ هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ، صُقِلَتْ، فَإِنْ عَادَ، زِيدَ فِيهَا حَتَّىٰ تَعْلُوَ قَلْبَهُ، فَهُوَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَ اللهُ ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾[١] [المطففين: ١٤].

---

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن عجلان، وهو في الإحسان ٢/١٤١ برقم (٩٢٦)، و ٤/١٩٨ برقم (٢٧٧٥) وقد تقدم برقم (١٧٧١) فانظره. وانظر جامع الأصول ٢/٤٢٥.

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» ٢/٤٦٩ وقد ذكر هذا الحديث: «رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح، والنسائي، وابن ماجة، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح علىٰ شرط مسلم». وانظر أيضاً «الترغيب والترهيب» ٣/٣١١ برقم (١)، و ٤/٩٢ برقم (١٣) أيضاً. وكنز العمال ٤/٢١٠ برقم (١٠١٨٩).

٢ ـ باب إلى متى تقبل التوبة

٢٤٤٩ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «إِنَّ اللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ»(١).

٢٤٥٠ ـ أخبرنا عمر بن محمد، حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا أبي، حدثنا ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن عمر بن نعيم حدثهم، عن أسامة بن سلمان.

---

(١) إسناده حسن من أجل ابن ثوبان وهو عبد الرحمٰن بن ثابت وقد بسطنا فيه القول عند الحديث (٥٦٠٩) في مسند الموصلي، والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٦٢٨) بتحقيقنا.

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» ٥/٩٠ برقم (١٣٠٦) من طريق أبي القاسم البغوي، حدثنا علي بن الجعد، بهذا الإسناد.

وقال البغوي: «هذا حديث حسن غريب».

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٨٤٧) من طريق سليمان بن داود، وموسىٰ بن داود، عن عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، بهذا الإسناد.

والحديث في مسند الموصلي ١٠/٨١ برقم (٥٧١٧) وهناك استوفينا تخريجه.

وانظر جامع الأصول ٢/٥١٣. وكنز العمال ٤/٢١٠ برقم (١٠١٨٧).

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/٩٣: «رواه ابن ماجة، والترمذي، وقال: حديث حسن».

الغرغرة: أن يجعل المشروب في الفم ويردد إلى أصل الحلق ولا يبلغ. والمراد هنا: أن الله يغفر له ما لم تبلغ روحه حلقومه فيكون بمنزلة الشيء الذي يتغرغر به المريض.

أَنَّ أَبَا ذَرٍّ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ: «إِنَّ اللهَ لَيَغْفِرُ لِعَبْدِهِ مَا لَمْ يَقَعِ الْحِجَابُ». قِيلَ: وَمَا يَقَعُ الْحِجَابُ؟.

قَالَ: «أَنْ تَمُوتَ النَّفْسُ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ»[1].

---

(١) إسناده جيد أسامة بن سلمان ترجمه البخاري في الكبير ٢/٢١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢/٢٨٤، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/٤٥ وقال: «روىٰ عنه عمر بن نعيم من حديث مكحول. منهم من قال: عن مكحول، عن أسامة بن سلمان، عن أبي ذر.

ومنهم من قال: عن مكحول، عن عمر بن نعيم، عن أسامة بن سلمان»

وقال ابن حجر في «تعجيل المنفعة» ص (٢٧ ـ ٢٨): «قال ابن عساكر: قيل: روىٰ عنه مكحول أيضاً، وهو وهم. وإنما جاءت الرواية عنه من طريق الوليد بن مسلم، عن ابن ثوبان، عن مكحول، عنه، عن أبي ذر.

وخالفه الهيثم بن جميل فرواه عن ابن ثوبان، عن مكحول، عن عمر بن نعيم، عن أسامة. وكذلك قال زيد بن الحباب، وعلي بن عياش، وعاصم بن علي، وعلي ابن الجعد، كلهم عن ابن ثوبان. ثم ساق الأسانيد عنهم بذلك.

قلت ـ القائل ابن حجر ـ: وهو عند أحمد عن سليمان بن داود، عن زيد بن الحباب،

وعن علي بن عياش، وعصام بن خالد، كلهم عن ابن ثوبان كذلك».

وقال الحافظ في «لسان الميزان» ١/٣٤٢: «... ذكره الذهبي في الضعفاء فقال: تفرد عنه عمر بن نعيم.

قلت: وذكره ابن حبان في الثقات». وهذا ميل من ابن حجر إلىٰ نفي الجهالة عنه. وانظر الإكمال للحسيني (١/٦) فقد قال: «وعنه عمر بن نعيم العنسي، وغيره، وذكره ابن حبان في الثقات». وصحح الحاكم حديثه، ووافقه الذهبي. كما وثقه الهيثمي أيضاً. وقد تحرف في لسان الميزان «سلمان» إلىٰ «سليمان».

وعمر بن نعيم ترجمه البخاري في الكبير ٦/٢٠٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٦/١٣٧، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/١٧٩.

وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٣/٢٢٨: «حدث عنه مكحول، لا يدرىٰ من=

. . . .

= هو». وأورد الحافظ ابن حجر في لسان الميزان ٤/٣٣٦ توثيق ابن حبان له وقال: «روىٰ عنه أهل الشام». وصحح الحاكم حديثه، ووافقه الذهبي. كما وثقه الهيثمي أيضاً. وانظر إكمال الحسيني (٢/٦٦)، وتعجيل المنفعة ص (٣٠٤)

والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٦٢٧) بتحقيقنا.

وأخرجه البخاري في التاريخ ٢/٢١ من طريق عاصم بن علي،

وأخرجه أحمد ٥/١٧٤ من طريق زيد بن الحباب، وعلي بن عياش، وعصام بن خالد،

وأخرجه البزار ٤/٧٩ برقم (٣٢٤٢) من طريق إبراهيم بن هانىء، حدثنا الهيثم ابن جميل،

وأخرجه الحاكم ٤/٢٥٧ من طريق عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي،

جميعهم حدثنا عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وقد تحرفت عند أحمد ٥/١٧٤ في طريق زيد بن الحباب «سلمان» إلىٰ «سليمان».

وأخرجه أحمد ٥/١٧٤ من طريق سليمان بن داود أبي داود، حدثنا عبد الرحمٰن ابن ثابت بن ثوبان، حدثني أبي، عن مكحول، عن ابن نعيم ـ تحرفت فيه إلى: ابن أبي نعيم ـ حدثه عن أسامة بن سلمان، به.

وأخرجه البزار ٤/٧٨ برقم (٣٢٤١) من طريق أبي داود، حدثنا عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، حدثنا أبي، عن مكحول، عن ابن نعيم هكذا قال: إن أبا ذر حدثهم، به.

وأخرجه ابن حبان برقم (٦٢٦) بتحقيقنا، من طريق عمر بن سعيد بن سنان قال: حدثنا الوليد بن عتبة، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن أسامة بن سلمان، به. ولم يورد الهيثمي هذه الطريق في موارده.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/١٩٨ باب: إلىٰ متىٰ تقبل توبة العبد، وقال: «رواه أحمد، والبزار، وفيه عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، وقد وثقه جماعة، وضعفه آخرون، وبقية رجالهما ثقات. وأحد إسنادي البزار فيه إبراهيم بن هانىء، وهو ضعيف». =

٣ ـ باب المؤمن يسهو ثم يرجع

٢٤٥١ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله بن الجنيد ببست، حدثنا عبد الوارث بن عبيد الله، عن عبدالله، قال: أنبأنا سعيد بن أبي أيوب الخزاعي، حدثنا عبدالله بن الوليد، عن أبي سليمان الليثي.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَمَثَلُ الْإِيمَانِ كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي آخِيَّتِهِ يَجُولُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ آخِيَّتِهِ يَجُولُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ آخِيَّتِهِ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْهُو ثُمَّ يَرْجِعُ، فَأَطْعِمُوا طَعَامَكُمُ الْأَتْقِيَاءَ وَأَوْلُوا مَعْرُوفَكُمُ الْمُؤْمِنِينَ»(١).

= وزاد صاحب الكنز نسبته في الكنز ١/٧٥ ـ ٧٦ برقم (٣٠٠) إلىٰ أبي يعلىٰ، والبغوي في الجعديات، وسنن سعيد بن منصور.

(١) إسناده حسن من أجل عبد الله بن الوليد التجيبي المصري، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٣٥٩). وباقي رجاله ثقات. أبو سليمان الليثي ترجمه البخاري في الكبير ٩/٣٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٩/٣٧٩ وذكر له هذا الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/٥٦٩، ٥٨٥ ـ ٥٨٦، ووثقه الهيثمي أيضاً.

وذكر ابن حجر في لسان الميزان ٧/٥٨ له هذا الحديث وقال: «أخرجه ابن المبارك في الزهد...

وذكره الحاكم أبو أحمد في كتاب الكنىٰ فيمن لا يعرف اسمه. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن طاهر في الكلام الذي جمعه علىٰ أحاديث الشهاب: هذا الحديث غريب لا يعرف ولا يذكر إلا بهذا الإسناد». وأضاف إلىٰ هذا في تعجيل المنفعة» ص (٤٩٢): «وقال علي بن المديني: مجهول».

وقد سماه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٨/١٧٩ فقال: «وأبو سليمان الليثي إلا أن اسمه عمران بن عمران».

والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٦١٦). وفيه «يسهو، ثم يرجع إلىٰ الإيمان» =

٤ ـ باب في الندم على الذنب والتوبة منه

٢٤٥٢ ـ أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا محفوظ بن أبي توبة، حدثنا عثمان بن صالح السهمي، حدثنا ابن وهب، عن يحيى

= وفيه أيضاً «وَلُّوا» بدل «وأولوا».

وأخرجه عبد الله بن المبارك في الزهد برقم (٧٣).

ومن طريق ابن المبارك أخرجه أحمد ٣/٥٥، والبخاري في التاريخ ٩/٣٧، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٨/١٧٩، والبغوي في «شرح السنة» ١٣/٦٩ ـ ٧٠ برقم (٣٤٨٥).

وأخرجه أحمد ـ مختصراً ٣/٣٨، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (١١٠٦، ١٣٣٢) من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، به.

وقد تحرفت في الرواية (١٣٣٢) «الليثي» إلىٰ «التيمي».

وأخرج الفقرتين الأخيرتين منه: القضاعي في المسند ١/٤١٤ ـ ٤١٥ برقم (٧١٤) من طريق محمد بن الحسين، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرىء، بالإسناد السابق.

وذكره بتمامه الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٢٠١ باب: المؤمن يسهو ثم يرجع، وقال: «رواه أحمد، وأبو يعلىٰ، ورجالهما رجال الصحيح، غير أبي سليمان الليثي، وعبد الله بن الوليد التجيبي، وكلاهما ثقة». وقد تصحفت فيه «التجيبي» إلىٰ «التيمي».

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/٩٠ وقال: «رواه ابن حبان». وانظر كنز العمال ١/٢٦٥ برقم (١٣٣١).

ويشهد له حديث ابن عمر عند الرامهرمزي، ذكره صاحب الكنز فيه برقم (١٣٣٢) وقال: «وسنده صحيح».

والآخِيَّة ـ بالمد والتشديد ـ: حبل ـ أو عُوَيْد ـ يعرض في الحائط ويدفن طرفاه فيه، ويصير وسطه كالعروة وتشد فيها الدابة، وجمعها الأواخي، والأخايا علىٰ غير قياس.

ومعنىٰ الحديث: أنه يبعد عن ربه بالذنوب، وأصل إيمانه ثابت. قاله ابن الأثير في النهاية ١/٣٠.

ابن أيوب قال: سمعت حميداً الطويل قال:

قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَقَالَ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ؟». قَالَ: نَعَمْ(١).

٢٤٥٣ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن عبدالله بن عبدالله، عن سعيد بن جبير.

---

(١) إسناده لين من أجل محفوظ بن أبي توبة. وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٨٤٧)، والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٦١٣) بتحقيقنا.

وأخرجه الحاكم ٢٤٣/٤ من طريق عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عثمان بن صالح السهمي، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه». وتعقبه الذهبي بقوله: «هذا من مناكير يحيىٰ».

وأخرجه البزار ٧٧/٤ برقم (٣٢٣٩) من طريق عمرو بن مالك، حدثنا عبد الله بن وهب، به.

وقال البزار: «لا نعلمه يروىٰ عن أنس إلا من هذا الوجه. ولا رواه عن حميد إلا يحيى.

وعمرو حدث عن ابن وهب بأحاديث ذكر أنه سمعها بالحجاز، وأنكر أصحاب الحديث أن يكون حدث بها إلا بالشام أو بالمصر». وانظر «الترغيب والترهيب» ٩٧/٤.

ويشهد له حديث عبد الله بن مسعود، وقد خرجناه في مسند الموصلي برقم (٤٩٦٩) وانظر تعليقنا الطويل عليه وتاريخ البخاري ٣٧٣/٣ ـ ٣٧٥، وتهذيب الكمال ٥١٠/٩ ـ ٥١٤، وتحفة الأشراف ٧٢/٧ ـ ٧٣، والنكت الظراف علىٰ هامشها. وعلل الحديث ١٠١/٢، ١٠٧، ١١٦ فإنك تجد في ذلك التأكيد علىٰ صحة ما ذهبنا إليه في مسند الموصلي، والحمد لله الذي لا تتم الصالحات إلا به.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ مَرَّةً يَقُولُ: «كَانَ ذُو الْكِفْلِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَتَوَرَّعُ مِنْ شَيْءٍ، فَهَوِيَ امْرَأَةً، فَرَاوَدَهَا عَنْ نَفْسِهَا وَأَعْطَاهَا سِتِّينَ دِينَاراً، فَلَمَّا جَلَسَ مِنْها، بَكَتْ وَأَرْعَدَتْ. فَقَالَ لَهَا: مَالَكِ؟. فَقَالَتْ: وَاللهِ إِنِّي لَمْ أَعْمَلْ هٰذَا قَطُّ، وَمَا عَمِلْتُهُ إِلَّا مِنْ حَاجَةٍ.

قَالَ: فَنَدِمَ ذُو الْكِفْلِ، وَقَامَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ شَيْءٌ، فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ (٢٠٠/١) وُجِدَ عَلَىٰ بَابِهِ مَكْتُوباً: إِنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ»(١).

٥ ـ باب فيمن أذنب ثم صلى واستغفر

٢٤٥٤ ـ أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا مسدد، حدثنا أبو عوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن علي بن ربيعة، عن أسماء بن الحكم الفزاري.

عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ حَدِيثاً يَنْفَعُنِي اللهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي، وَإِذَا حَدَّثَنِي عَنْ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ بَعْضُ أَصْحَابِهِ، اسْتَحْلَفْتُهُ، فَإِنْ حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ. وَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ ـ وَصَدَقَ ـ عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ أَنَّهُ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ

(١) إسناده صحيح، وهو في صحيح ابن حبان برقم (٣٨٧) بتحقيقنا. وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه تعليقاً مفيداً إن شاء الله في مسند الموصلي ١٠/٩٠ ـ ٩١ برقم (٥٧٢٦).

ذَنْباً وَيَتَوَضَّأُ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ لِذٰلِكَ الذَّنْبِ، إِلَّا غَفَرَ اللهُ لَهُ»(١).

---

(١) إسناده صحيح، أسماء بن الحكم الفزاري، قال البخاري في التاريخ ٢/٥٤: «سمع علياً، روىٰ عنه علي بن ربيعة ـ يعد في الكوفيين ـ قال: كنت إذا حدثني رجل عن النبي ـ ﷺ ـ حلفته، فإذا حلف لي صدقته.

ولم يرو عن أسماء بن الحكم إلا هذا الواحد، وحديث آخر، ولم يتابع عليه.

وقد روىٰ أصحاب النبي ـ ﷺ ـ بعضهم عن بعض، فلم يحلف بعضهم بعضاً».

ورد المزي ذلك فقال في «تهذيب الكمال» ٢/٥٣٤: «ما ذكره البخاري ـ رحمه الله ـ لا يقدح في صحة هذا الحديث ولا يوجب ضعفه:

أما كونه لم يتابع عليه، فليس شرطاً في صحة كل حديث صحيح أن يكون لراويه متابع عليه. وفي الصحيح عدة أحاديث لا تعرف إلا من وجه واحد، نحو حديث (الأعمال بالنية) الذي أجمع أهل العلم علىٰ صحته وتلقيه بالقبول، وغير ذلك.

وأما ما أنكره من الاستحلاف، فليس فيه أن كل واحد من الصحابة كان يستحلف من حدثه عن النبي ـ ﷺ ـ . بل فيه أن علياً ـ رضي الله عنه ـ كان يفعل ذلك. وليس بمنكر أن يحتاط في حديث النبي ـ ﷺ ـ كما فعل عمر ـ رضي الله عنه ـ في سؤاله البينة بَعْضَ من كان يروي له شيئاً عن النبي ـ ﷺ ـ كما هو مشهور عنه. والاستحلاف أيسر من سؤال البينة، وقد روي الاستحلاف عن غيره أيضاً، علىٰ أن هذا الحديث له متابع . . .».

وأخرجه ابن عدي في كامله ١/٤٢٠ من طريق الفضل بن الحباب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أيضاً ابن عدي في كامله ١/٤٢٠ ـ ٤٢١ من طريق الفضل بن الحباب، حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي ـ تحرفت فيه إلىٰ: يسار الزيادي ـ ، حدثنا سفيان، عن مسعر، عن عثمان بن المغيرة، به.

وقال ابن عدي: «هذا حديث مداره علىٰ عثمان بن المغيرة، رواه عنه غير من ذكرت: الثوري، وشعبة، وزائدة، وإسرائيل، وغيرهم.

وقد روي عن غير عثمان بن المغيرة، عن علي بن ربيعة، حدثنا عبد الله بن أبي داود، حدثنا أيوب الوزان، حدثنا مروان، حدثنا معاوية بن أبي العباس القيسي، عن علي بن ربيعة الأسدي، عن أسماء بن الحكم الفزاري . . . . . . =

. . . .

= قال الشيخ: وهذا الحديث طريقه حسن، وأرجو أن يكون صحيحاً».
والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٦٢٣).
وأخرجه أبو يعلىٰ ١١/١ من طريق عبد الواحد بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا أبو عوانة، به.
وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (١) من طريق قيس بن الربيع،
وأخرجه أبو يعلىٰ أيضاً برقم (١٢، ١٥) من طريق سفيان الثوري،
وأخرجه أبو يعلىٰ أيضاً برقم (١٢) من طريق مسعر،
وأخرجه أبو يعلىٰ أيضاً برقم (١٣، ١٤) من طريق شعبة، جميعهم حدثنا عثمان ابن المغيرة، به.
وأخرجه الطيالسي ٧٨/٢ بدون رقم من طريق أبي عوانة، بهذا الإسناد.
وأخرجه الترمذي في الصلاة (٤٠٦) باب: ما جاء في الصلاة عند التوبة، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٤١٧)، وفي التفسير ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٣٠٠/٥ برقم (٦٦١٠) ـ من طريق قتيبة بن سعيد،
وأخرجه البغوي في «شرح السنة» ١٥٠/٤ ـ ١٥١ برقم (١٠١٥) من طريق عفان ابن مسلم،
كلاهما: حدثنا أبو عوانة، به.
وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٤١٤) من طريق مسعر،
وأخرجه الطبري في التفسير ٩٦/٤ من طريق مسعر وسفيان،
كلاها: عن عثمان بن المغيرة، به.
وأخرجه الطيالسي ٧٨/٢ برقم (٢٢٨٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (٣٦١)، والطبري في التفسير ٩٦/٤ من طريق شعبة، سمعت عثمان بن المغيرة، به. وعندهم «أسماء ـ أو ابن أسماء».
وأخرجه الحميدي ٤/١ ـ ٥ برقم (٥)، والطبري في التفسير ٩٦/٤ من طريق سَعْد بن سعيد بن أبي سعيد، حدثنا عبد الله بن سعيد، عن جده أبي سعيد المقبري أنه سمع علي بن أبي طالب، به.
وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٤١٥) من طريق مسعر.
وأخرجه النسائي أيضاً في «عمل اليوم والليلة» برقم (٤١٦) من طريق سفيان، =

٦ ـ باب فيما يكفر الذنوب في الدنيا

٢٤٥٥ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا يونس بن عبيد، عن الحسن.

عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الْمُغَفَّلِ : أَنَّ رَجُلاً لَقِيَ امْرَأَةً كَانَتْ بَغِيّاً فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَجَعَلَ يُلاَعِبُهَا حَتَّى بَسَطَ يَدَهُ إِلَيْهَا فَقَالَتْ: مَهْ، فَإِنَّ اللهَ قَدْ أَذْهَبَ الشِّرْكَ وَجَاءَ بِالإِسْلاَمِ ، فَتَرَكَهَا وَوَلَّىٰ ، فَجَعَلَ يَلْتَفِتُ خَلْفَهُ، وَيَنْظُرُ إِلَيْهَا حَتَّىٰ أَصَابَ وَجْهُهُ حَائِطاً، ثُمَّ أَتَىٰ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ وَالدَّمُ يَسِيلُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَأَخْبَرَهُ بِالأَمْرِ، فَقَالَ ـ ﷺ ـ: «أَنْتَ عَبْدٌ أَرَادَ اللهُ بِكَ خَيْراً». ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللهَ ـ جَلَّ وَعَلاَ ـ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْراً، عَجَّلَ عُقُوبَةَ ذَنْبِهِ، وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ شَراً، أَمْسَكَ ذَنْبَهُ حَتَّىٰ يُوَافِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ عَائِرٌ»(١).

= كلاهما عن عثمان بن المغيرة، به. موقوفاً على أبي بكر.

نقول: إن الوقف لا يضره وقد رفعه أكثر من ثقة، ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي، وجامع الأصول ٤/ ٣٩٠، وكنز العمال برقم (١٠١٦٨، ١٠٢٧٨).

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» ٢/ ٤٧٠ وقد ذكر هذا الحديث: «رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وابن حبان في صحيحه... وقال الترمذي: حديث حسن غريب، وذكر أن بعضهم وقفه». وانظر الفتاوى الكبرى لشيخ الإسلام ٢١/ ٢٤٢.

(١) رجاله ثقات، والحسن البصري قد عنعن، ولكن قال أحمد: «سمع الحسن من أنس ابن مالك، ومن ابن مغفل ـ يعني: عبد الله بن مغفل...». وقد فصلنا القول في ذلك عند الحديث المتقدم برقم (١٨٩٤).

وأخرج مسلم رواية الحسن دون تصريح بالسماع في الإمارة (١٨٥٤) باب: وجوب الإنكار على الأمراء فيما يخالف الشرع، وترك قتالهم ما صلوا، ونحو ذلك. =

. . . .

= والحديث في الإحسان ٤/٢٤٩ ـ ٢٥٠ برقم (٢٩٠٠).

وأخرجه أحمد ٥/٨٧ من طريق عفان، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم ١/٣٤٩ من طريق إسحاق بن الحسن بن ميمون

وأخرجه الحاكم أيضاً ٤/٣٧٦ ـ ٣٧٧ من طريق الحسين بن الفضل

وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص (١٥٣ ـ ١٥٤) من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني، وأحمد بن ملاعب بن حيان،

وأخرجه ـ وليس فيه قصة ـ أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٣/٢٥ من طريق محمد بن العباس المؤدب،

جميعهم: حدثنا عفان بن مسلم، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم بعد الرواية ١/٣٤٩: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي وهو كما قالا.

وقال أيضاً بعد الرواية ٤/٣٧٦ ـ ٣٧٧: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وقال أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٣/٢٥: «غريب من حديث يونس، عن الحسن. تفرد به حماد.

وعَيْر ـ هكذا جاءت في روايته ـ جبل بالمدينة، شبه النبي ـ ﷺ ـ عظيمَ ذنوبه وكثرتَها به».

وقد تحرفت في «الأسماء والصفات»: «الحسن، عن عبد الله» إلىٰ «الحسن بن عبد الله».

وأخرجه أبو نعيم في «دكر أخبار أصبهان» ٢/٢٧٤ من طريق يحيىٰ بن أبي طالب، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، حدثنا زياد الجصاص، عن الحسن، به.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/١٩١ باب: فيمن عوقب بذنبه في الدنيا، وقال: «رواه أحمد، والطبراني إلا أنه قال. . . ورجال أحمد رجال الصحيح، وكذلك أحد إسنادي الطبراني».

ويشهد له حديث أنس، وقد خرجناه برقم (٤٢٥٤، ٤٢٥٥) في مسند الموصلي.

وانظر جامع الأصول ٩/٥٨٣، وكنز العمال ١١/١٠٢.

٧ ـ باب ما جاء في الاستغفار

٢٤٥٦ ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيـى، حدثنا ابن وهب، أنبأنا يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن.

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ الله وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً»(١).

---

(١) إسناده صحيح، ويونس هو ابن يزيد الأيلي. والحديث في الإحسان ٢/١٣٨ برقم (٩٢١).

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٤٣٦) من طريق يونس بن عبد الأعلىٰ، أخبرنا عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢/٤٨٢، والترمذي في التفسير (٣٢٥٥) باب: ومن سورة محمد، والبغوي في «شرح السنة» ٥/٦٩ برقم (١٢٨٥) من طريق عبد الرزاق، قال معمر:

وأخرجه البخاري في الدعوات (٦٣٠٧) باب: استغفار النبي ـ ﷺ ـ في اليوم والليلة، من طريق أبي اليمان، حدثنا شعيب،

وأخرجه أحمد ٢/٣٤١، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٤٣٥) من طريق الليث، عن يزيد،

جميعهم: حدثنا ابن شهاب الزهري، بهذا الإسناد.

ورواية البخاري فيها زيادة «والله» في أول الحديث. وليست هذه الزيادة في «تحفة الأشراف».

ورواية الترمذي، والبغوي: «إني لاستغفر الله في اليوم سبعين مرة». وقال الحافظ في «فتح الباري» ١١/١٠١ وقد ذكر هذه الرواية عن معمر: «لكن خالف أصحاب الزهري في ذلك.

نعم أخرج النسائي أيضاً من رواية محمد بن عمرو، عن أبي سلمة بلفظ: (إني لأستغفر الله وأتوب إليه كل يوم مئة مرة). =

. . . .

= وأخرج النسائي أيضاً من طريق عطاء، عن أبي هريرة، أن رسول الله ـ ﷺ ـ جمع الناس فقال: (يا أيها الناس، توبوا إلىٰ الله، فإني أتوب إليه في اليوم مئة مرة). وله في حديث الأغر المزني رفعه، مثله. وهو عنده وعند مسلم بلفظ: (إنه ليغان علىٰ قلبي، وإني لأستغفر الله كل يوم مئة مرة)... وانظر كلامه هناك فإنه جدير بالعودة إليه.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح. ويروىٰ عن أبي هريرة أنه قال: (إني لأستغفر الله في اليوم مئة مرة).

وقد روي من غير وجه عن النبي ـ ﷺ ـ (إني لأستغفر في اليوم مئة مرة).

ورواه محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة».

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٤٣٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٢/١٨٨ من طريق سليمان بن بلال، عن محمد بن عبد الله بن أبي عتيق، وموسىٰ بن عقبة، عن ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الرحمٰن، عن أبي هريرة، به.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٤٣٩) من طريق هشام بن عبد الملك، حدثنا بقية، حدثنا الزبيدي، عن الزهري، عن عبد الملك بن أبي بكر بن الحارث بن هشام، عن أبي هريرة، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٢٩٧ برقم (٩٤٩١)، وأحمد ٢/٤٥٠، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٤٣٤)، وابن ماجة في الأدب (٣٨١٥) باب: الاستغفار، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (٣٦٧)، والبغوي في «شرح السنة» ٥/٦٩ ـ ٧٠ برقم (١٢٨٦) من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، به ولفظه «إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم مئة مرة».

ونقل الأستاذ عبد الباقي عن البوصيري قوله: «إسناد حديث أبي هريرة صحيح، رجاله ثقات».

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٤٣٨) من طريق محمد بن سليمان، عن عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن الزهري، به. ولفظه كلفظ الحديث السابق.

وانظر «تحفة الأشراف» ١١/٣٠ برقم (١٥١٦٨)، وجامع الأصول ٤/٣٨٧، =

٢٤٥٧ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا هريم بن عبد الأعلى، حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يقول: حدثنا قتادة.

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «إِنِّي لأَتُوبُ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً»(١).

٢٤٥٨ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عُبَيْد بن أبي المغيرة(٢).

= وفتح الباري ١١/١٠١ ـ ١٠٢ والحديث التالي. وكنز العمال ١/٤٧٦ ـ ٤٧٧، وبخاصة الرقم (٢٠٧٧).

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٢/١٣٨ برقم (٩٢٠).

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٥/٣١٠ برقم (٢٩٣٤) من طريق أبي حمزة هريم ابن عبد الأعلىٰ، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلىٰ أيضاً برقم (٢٩٨٩) من طريق أحمد بن المقدام العجلي، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٤٣٢) من طريق أبي الأشعث، كلاهما: حدثنا المعتمر، به.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٤٣٣)، والبزار ٤/٨١ برقم (٣٢٤٦) من طريق محمد بن المثنىٰ، حدثنا عبد الله بن رجاء، عن عمران، عن قتادة، به. ولفظه: «إني لأستغفر الله في اليوم وأتوب إليه أكثر من سبعين مرة». ولم يذكر البزار متن الحديث.

وأخرجه البزار ٤/٨٠ ـ ٨١ برقم (٣٢٤٥) من طريق أحمد بن بكار الباهلي، حدثنا أبو بحر، حدثنا شعبة، عن قتادة، به. ولفظه: «إني لأتوب إلىٰ الله في اليوم مئة مرة».

وانظر «كنز العمال» ١/٤٧٧ برقم (٢٠٧٨)، والحديث السابق. والحديث اللاحق.

(٢) في الأصلين، وفي الإحسان «عبيد الله بن أبي المغيرة». وقد ترجمه ابن حبان في الثقات ٥/١٣٧ فقال: «عبيد بن المغيرة السعدي، كنيته أبو المغيرة، يروي عن =

عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كُنْتُ رَجُلاً ذَرِبَ اللِّسَانِ عَلَىٰ أَهْلِي فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يُدْخِلَنِي لِسَانِيَ النَّارَ،

فَقَالَ - ﷺ -: «فَأَيْنَ أَنْتَ عنِ الْاسْتِغْفَارِ؟ إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللهَ فِي الْيَوْمِ مِئَةَ مَرَّةٍ»(١).

= حذيفة. روىٰ عنه أبو إسحاق السبيعي، وقد قيل: عبيد بن أبي المغيرة كذلك قاله سفيان الثوري، عن أبي إسحاق».

وقال البخاري في التاريخ ٣/٦ - ٤: «عبيد بن مغيرة أبو المغيرة السعدي. قال محمود: حدثنا أبو داود، أنبأنا شعبة، عن أبي إسحاق: سمعت الوليد بن مغيرة - أو المغيرة بن الوليد، سمعت حذيفة - رضي الله عنه، قال النبي - ﷺ -: (إني لأستغفر الله في اليوم مئة مرة). ويقال: عبيد بن عمير».

وقال مسلم في الكنىٰ ص (١٧٧): «أبو المغيرة عبيد بن عمرو، عن حذيفة. روىٰ عنه أبو إسحاق.

وقال شعبة: الوليد بن المغيرة، أو المغيرة بن الوليد». وكذلك سماه الدولابي في الكنىٰ ٢/١٣٥.

وقال المزي في «تهذيب الكمال» ٣/١٦٥٠ نشر دار المأمون للتراث: «أبو المغيرة البجلي، ويقال: الخارقي الكوفي، اسمه: عبيد بن المغيرة، وقيل: عبيد بن عمرو، عن حذيفة بن اليمان (شكوت إلىٰ رسول الله - ﷺ - ذرب لساني . . . الحديث.

وعنه أبو إسحاق السبيعي. قاله غير واحد عن أبي إسحاق هكذا.

رواه شعبة، عن أبي إسحاق فاختلف عليه فيه، فقيل: عنه عن أبي إسحاق عن الوليد أبي المغيرة، أو المغيرة أبي الوليد، عن حذيفة.

وقيل: عنه، عن أبي إسحاق، عن مسلم بن نُذَيْر، عن حذيفة.

رواه سعد بن الصلت، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن المغيرة بن أبي عبيد، عن حذيفة».

واختصر ذلك في «تحفة الأشراف» ٣/٥٠ فقال: «عبيد بن المغيرة، ويقال: عبيد ابن عمرو أبو المغيرة، ويقال: المغيرة بن أبي عبيد البجلي، ويقال: الخارقي، عن حذيفة». وانظر مصادر التخريج، فما رأيت من سماه عبيد الله، والله أعلم.

(١) إسناده جيد، عبيد بن المغيرة أبو المغيرة قال الذهبي في الميزان ٤/٥٧٦: «أبو =

. . . .

= المغيرة البجلي، وقيل: الخارقي. لا يعرف. له في ذرب اللسان». وما رأيت فيه جرحاً، والاختلاف في اسم الراوي لا تضعف به روايته، وقد وثقه ابن حبان، وصحح الحاكم حديثه، ووافقه الذهبي.

والحديث في الإحسان ٢/١٣٨ - ١٣٩ برقم (٩٢٢).

وأخرجه أحمد ٥/٣٩٧ من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي، بهذا الإسناد. وعنده «عبيد بن المغيرة».

ومن طريق أحمد السابقة أخرجه الحاكم ١/٥١١ وقال: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

نقول: عبيد بن المغيرة ليس من رجال أي من الشيخين، وسماه الحاكم فقال: «عبيد أبو المغيرة».

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٤٥١) من طريق عمرو بن علي، حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، به. وعنده «عن عبيد أبي المغيرة».

وأخرجه أحمد ٥/٤٠٢ من طريق وكيع،

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٤٥٢) من طريق عبد الحميد بن محمد، حدثنا مخلد،

وأخرجه الحاكم ١/٥١١ من طريق قبيصة،

وأخرجه الحاكم أيضاً ٢/٤٥٧ من طريق محمد بن القاسم الأسدي،

جميعهم: حدثنا سفيان ـ سماه الحاكم ٢/٤٥٧ فقال: الثوري ـ، به.

وقال الحاكم بعد الرواية ٢/٤٥٧: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وعند أحمد، والحاكم: «عبيد بن المغيرة».

وعند النسائي في الرواية (٤٥٢): «عن أبي المغيرة».

وأخرجه الطيالسي ١/٢٥١ برقم (١٢٣٩) من طريق شعبة،

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٢٩٧ برقم (٩٤٩٠)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٤٥٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (٣٦٤) من طريق أبي الأحوص، =

. . . .

= وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٤٥٣) من طريق أبي خالد الدالاني،

وأخرجه ـ بنحوه ـ الدارمي في الرقائق ٢/٣٠٢ باب: في الاستغفار، من طريق محمد بن يوسف، حدثنا إسرائيل،

وأخرجه ابن ماجة في الأدب (٣٨١٧) باب: الاستغفار، من طريق علي بن محمد، حدثنا أبو بكر بن عياش،

جميعهم: حدثنا أبو إسحاق، به. وعند الدارمي «عبيد بن عمرو أبو المغيرة».

وعند الطيالسي: «الوليد بن المغيرة». وعند النسائي في الرواية (٤٥٣): «عن أبي المغيرة عبيد البجلي».

وقال البوصيري: «في إسناده أبو المغيرة البجلي، مضطرب الحديث عن حذيفة، قاله الذهبي في الكاشف».

وعبارة الكاشف: «أبو المغيرة البجلي، أو الخارقي، وذلك مضطرب، عن حذيفة». وما أبعد البون بين العبارتين!!.

وأخرجه أحمد ٥/٣٩٦، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٤٤٩)، والحاكم ١/٥١٠ من طريق شعبة، سمعت أبا إسحاق قال: سمعت الوليد أبا المغيرة، أو المغيرة أبا الوليد، يحدث عن حذيفة.

وقال الحاكم: «سمعت أبا المغيرة، أو المغيرة أبا الوليد».

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٤٤٨) من طريق إبراهيم بن يعقوب، حدثنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن مسلم بن نُذَيْر، عن حذيفة، به.

وهذا إسناد صحيح، مسلم بن نذير بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٧). وليس بغريب أن يكون لمثل أبي إسحاق السبيعي في حديث شيخان، والله أعلم.

وانظر «تحفة الأشراف» ٣/٥٠ برقم (٣٣٧٦). وكنز العمال ٢/٢٦٠ برقم (٣٩٦٨).

وذرب اللسان: صخاب، سليط، طويل اللسان.

وقال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ٢/٣٥٣: «الذال، والراء، والباء، أصل واحد =

قَالَ أَبُو إسحاق: فَذَكَرْتُهُ لأَبِي بُرْدَةَ، فَقَالَ: «وَأَتُوبُ إِلَيْه»[١].

٢٤٥٩ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد بن سلم ببيت المقدس، حدثنا ابن أبي عمر العدني، حدثنا سفيان، عن محمد بن سوقة، عن نافع.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رُبَمَا عُدَّ لِرَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ مِئَةَ مَرَّةٍ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»[٢].

= يدل على خلاف الصلاح في تصرفه: من إقدام وجرأة على ما لا ينبغي.
فالذرب: فساد المعدة، قال أبو زيد: في لسان فلان ذَرَبٌ، وهو الفحش، وأنشد:

أَرِحْنِي وَاسْتَرِحْ مِنِّي فَإِنِّي ... ثَقِيلٌ مَحْمَلِي، ذَرِبٌ لِسَانِي».

(١) انظر رواية الدارمي ٢/٣٠٢ باب: في الاستغفار.

(٢) إسناده صحيح، وابن أبي عمر هو محمد بن يحيى بن أبي عمر، وقد نسب إلى جده. والحديث في الإحسان ٢/١٣٩ برقم (٩٢٣). وفيه «أعد» بدل «عد» و«المجلس الواحد» بدل «اليوم الواحد».

وأخرجه الترمذي في الدعوات (٣٤٣٠) باب: ما يقول إذا قام من مجلسه، من طريق ابن أبي عمر، بهذا الإسناد. وقال: «هذا حديث حسن صحيح غريب».

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٢٩٧ ـ ٢٩٨ برقم (٩٤٩٢)، وأحمد ٢/٢١، والبخاري في «الأدب المفرد» ٢/٨١ بقم (٦١٨)، وأبو داود في الصلاة (١٥١٦) باب: في الاستغفار، والترمذي في الدعوات (٣٤٣٠) باب: ما يقول إذا قام من مجلسه، وابن ماجة في الأدب (٣٨١٤) باب: الاستغفار، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٤٥٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (٣٧٢)، والبغوي في «شرح السنة» ٥/٧١ برقم (١٢٨٩) من طرق عن مالك بن مغول، عن محمد بن سوقة، به.

وأخرجه الطيالسي ٢/٧٧ برقم (٢٢٧٩) من طريق شعبة، عن يونس بن خباب قال: سمعت أبا الفضل يحدث عن ابن عمر، به.

ومن طريق الطيالسي السابقة أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٤٦٠). =

٢٤٦٠ ـ أخبرنا عمر بن محمد[١] الهمداني، حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد، حدثنا (٢/٢٠٠) الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، عن خالد بن عبدالله ابن الحسين.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ: «أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ» مِنْ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ[٢].

= وأخرجه أحمد ٢/٦٧، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٤٥٩) من طريق زهير، حدثنا أبو إسحاق، عن مجاهد، عن ابن عمر، به.

وهو في «تحفة الأشراف» ٦/٢٢٦ برقم (٨٤٢٢)، وفي «جامع الأصول» ٤/٢٧٩.

(١) في الأصلين «محمد بن عمر» وهو خطأ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٣٩).

(٢) إسناده صحيح، فقد صرح الوليد بن مسلم بالتحديث عند النسائي في «عمل اليوم والليلة». فانتفت شبهة التدليس. والحديث في الإحسان ٢/١٣٩ برقم (٩٢٤). وقد تحرف فيه «الوليد» إلىٰ «أبي الوليد» و «إسماعيل بن عبيد الله» إلىٰ «إسماعيل بن عبد الله» و «عبد الله بن الحسين» إلىٰ «عبد الله بن الحسن».

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٤٥٤) من طريق محمد بن المثنىٰ، حدثنا الوليد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلىٰ في «معجم الشيوخ» برقم (٢٤٧) من طريق أبي نصر التمار قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، به. وهذا إسناد صحيح، وهناك خرجناه وعلقنا عليه، فانظره إذا أردت.

ومن طريق أبي يعلىٰ السابقة أخرجه ابن السني برقم (٣٦٥).

وهو في «تحفة الأشراف» ٩/٣٣٨ برقم (١٢٢٩٩). وانظر أحاديث الباب فهي تشهد لبعضها.

٨ ـ باب فيمن عمل حسنة أو غيرها أو هم بشيءٍ من ذلك

٢٤٦١ ـ أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بمصر، حدثنا زكريا ابن يحيىٰ الوَقَـار(١)، حدثنا ابن وهب، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ عَنِ اللهِ ـ جَلَّ وَعَلَا ـ قَالَ: «**إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ، فَلَمْ يَعْمَلْهَا، فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ عَشْـراً لأَمْثَالِهَا إِلَىٰ سَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ.**

وَإِذَا هَمَّ عَبْدِي بِسَيِّئَةٍ، فَلَا تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ، فَإِنْ عَمِلَهَا، فَاكْتُبُوهَا سَيِّئَةً، فَإِنْ تَابَ مِنْهَا، فَامْحُوهَا عَنْهُ»(٢).

---

(١) الـوقار ـ بفتح الواو، والقاف المخففة، وبعد الألف راء ـ اشتهر بهذه الصفة أبو يحيىٰ زكريا بن يحيىٰ بن إبراهيم بن عبد الله الوقار، مولىٰ قريش، وإنما قيل له ذلك لسكونه وثباته، وهو مصري، توفي سنة (٢٥٤) هـ.

انظر «اللباب» ٣/٣٧٠، والجرح والتعديل ٣/٦٠١، والثقات ٣/٢٥٨.

(٢) إسناده ضعيف، زكريا بن يحيىٰ الوقار ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣/٦٠١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال ابن حبان في الثقات ٨/٢٥٣: «يخطىء ويخالف، أخطأ في حديث موسىٰ...».

وقال ابن عدي في كامله ٣/١٠٧١، ١٠٧٢: «يضع الحديث ويوصلها، وأخبرني بعض أصحابنا عن صالح جزرة أنه قال: حدثنا أبو يحيىٰ الوقار وكان من الكذابين الكبار».

وقال: «سمعت مشايخ أهل مصر يثنون عليه في باب العبادة، والاجتهاد، والفضل، وله حديث كثير بعضها مستقيم، وبعضها ما ذكرت، وغير ما ذكرت، موضوعات، وكان يتهم الوقار بوضعها، لأنـه يروي عن قـوم ثقات أحـاديث موضوعات، والصالحون قد وسموا بهذا الوسم: أن يرووا في فضائل الأعمال أحاديث موضوعة، أباطيل، وبينهم جماعة منهم تضعها». =

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ، غَيْرَ قَوْلِهِ: «فَإِنْ تَابَ مِنْهَا، فَامْحُوهَا عَنْهُ»(١).

٩ ـ باب في عمر المسلم والنهي عن تمنيه الموت

٢٤٦٢ ـ أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا أبو الطاهر، حدثنا ابن وهب، حدثني يحيـىٰ بن أيوب، عن حميد قال:

سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ: «لَا يَتَمَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ فِي الدُّنْيَا، وَلٰكِنْ لِيَقُلِ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْراً لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْراً لِي وَأَفْضَلَ»(٢).

= وانظر الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٨٧ ـ ٨٨، وميزان الاعتدال ٢/٧٧ ـ ٧٨، وتنزيه الشريعة المرفوعة ١/٦١، والباعث الحثيث عمن رمي بوضع الحديث ص (١٢٠).

والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٣٨١) بتحقيقنا. وقد ابتدأ فيه بالفقرة المتعلقة بفعل السيئة.

وقد ذكره صاحب كنز العمال فيه ٤/٢٣٥ برقم (١٠٣١٧) ونسبه إلىٰ ابن حبان.

(١) متفق عليه، وقد فصلنا تخريجه في مسند الموصلي ١١/١٧١ ـ ١٧٢ برقم (٦٢٨٢) وعلقنا عليه، فانظره إذا أردت. وانظر جامع الأصول ٩/٥٦٩، والترغيب والترهيب ١/٥٩.

(٢) إسناده قوي، يحيىٰ بن أيوب هو المصري، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٣١١).

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٦/٤٢٧ برقم (٣٧٩٩) من طريق عبد الأعلىٰ، حدثنا المعتمر بن سليمان،

وأخرجه أيضاً أبو يعلىٰ برقم (٣٨٤٧) من طريق أبي خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، =

. . . .

= كلاهما: أخبرنا حميد، بهذا الإسناد.

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ٢/٨٦ برقم (٩٣٧) من طريق الحسين بن الحسن، أنبأنا المعتمر بن سليمان، أنبأنا حميد، به.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (١٠٦٠) من طريق عبد الله بن الهيثم بن عثمان،

وأخرجه أبو يعلىٰ ٦/٩ برقم (٣٢٢٧) من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي،

كلاهما حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن قتادة: سمعت أنساً، به.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (١٠٥٧) من طريق علي بن حجر، حدثنا إسماعيل،

وأخرجه أيضاً فيه برقم (١٠٥٩) من طريق محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة،

كلاهما عن عبد العزيز بن صهيب: أنه سمع أنس بن مالك، به.

وأخرجه النسائي أيضاً في «عمل اليوم والليلة» برقم (١٠٦١) من طريق إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا النضر، حدثنا شعبة، حدثني علي بن زيد: سمعت أنس بن مالك، به.

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» ٥/٢٥٧ برقم (١٤٤٤) من طريق علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن ثابت، عن أنس، به.

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ٦/٩ برقم (٣٢٢٧)، وجامع الأصول ٢/٥٥٤، والحديثين التاليين.

وهذا الحديث في الصحيحين، ولفظ البخاري: «لا يَتَمَنَّيَنَّ أحدكم الموت من ضر أصابه، فإن كان لا بد فاعلاً فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي». أي ليس فيه «في الدنيا»، و«وأفضل».

وقال الحافظ في «فتح الباري» ١٠/١٢٨: «لا يتمنين أحدكم الموت... الخطاب للصحابة، والمراد هم، ومن بعدهم من المسلمين عموماً.

وقوله: (من ضر أصابه) حمله جماعة من السلف علىٰ الضر الدنيوي، فإن وجد الضر الأخروي بأن خشي الفتنة في دينه، لم يدخل في النهي، ويمكن أن يؤخذ ذلك من رواية ابن حبان (... لضر نزل به في الدنيا) علىٰ أن (في) في هذا الحديث =

٢٤٦٣ ـ أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا عبد الوارث بـن سعيد، عن عبد العزيز بن صهيب.

عَنْ أَنَسٍ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ(١).

٢٤٦٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حدثنا يحيـى بن أيوب المقابري، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني حميد.

عَنْ أَنَسٍ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٢).

= سببية، أي بسبب أمر من الدنيا.

وقد فعل ذلك جماعة من الصحابة، ففي الموطأ عن عمر أنه قال: اللهم كبرت سني، وضعفت قوتي، وانتشرت رعيتي، فاقبضـني إليك غير مضيع ولا مفرط. وأخرجه عبد الرزاق من وجه آخر عن عمر.

وأخرج أحمد وغيره من طريق عبس ـ ويقال: عابس ـ الغفاري أنه قال: يا طاعون خذني، فقال له عليم الكندي: لم تقول هذا؟. ألم يقل رسول الله ـ ﷺ ـ: (لا يتمنين أحدكم الموت؟). فقال: إني سمعته يقول: (بادروا بالموت ستاً: إمرة السفهاء، وكثـرة الشرط، وبيع الحكم. . .) الحديث.

وأخرج أيضاً أحمد من حديث عوف بن مالك نحوه، وأنه قيل له: ألم يقل رسول الله ـ ﷺ ـ: (ما عمر المسلم كان خيراً له؟). الحديث. وفيه الجواب نحوه.

وأصرح منه في ذلك حديث معاذ الذي أخرجه أبو داود، وصححه الحاكم في القـول في دبر كـل صلاة، وفيـه: (وإذا أردت بقوم فتنـة فتوفني إليـك غير مفتون). . . . . .

قوله: (فليقل. . .) وهذا يدل علىٰ أن النهي عن تمني الموت مقيد بما إذا لم يكن علىٰ هذه الصيغة، لأن في التمني المطلق نوع اعتراض ومراغمة للقدر المحتوم، وفي هذه الصورة المأمور بها نوع تفويض وتسليم للقضاء».

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٤/٢٨٥ ـ ٢٨٦ برقم (٢٩٩٠) ولفظه لفظ ما في الصحيح. فهو ليس علىٰ شرط الهيثمي. وانظر سابقه ولاحقه.

(٢) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٢/١٥٨ برقم (٩٦٥). ولفظه أيضاً مثل ما جاء في =

٢٤٦٥ ـ أخبرنا عبدالله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم، حدثنا محمد بن عثمان العقيلي، حدثنا عبد الأعلى، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يَقُولُ: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟». قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ.

قَالَ: «خِيَارُكُمْ، أَطْوَلُكُمْ أَعْمَاراً، وَأَحْسَنُكُمْ أَعْمَالاً»(١).

= الصحيح، فهو ليس علىٰ شرط الهيثمي أيضاً.

(١) إسناده جيد فقد صرح ابن إسحاق بالتحديث في الإحسان من هذه الطريق، ومحمد ابن عثمان العقيلي بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٢٤). وهو في الإحسان ٤/٢٧٦ ـ ٢٧٧ برقم (٢٩٧٠).

والحديث تقدم برقم (١٩١٩) وهناك استوفينا تخريجه. ونضيف هنا:

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/٢٥٤ ـ ٢٥٥ برقم (١٦٢٦٩)، والبيهقي في الجنائز ٣/٣٧١ باب: طوبىٰ لمن طال عمره وحسن عمله، من طريق جعفر بن عون، حدثنا محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد.

ونسبه صاحب الكنز ٣/١٠ برقم (٥٦١٧) إلىٰ أحمد، والبزار.

ويشهد له حديث عبد الله بن بسر عند أحمد ٤/١٩٠ من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي،

وأخرجه الترمذي في الزهد (٢٣٣٠) باب: ما جاء في طول العمر للمؤمن، من طريق أبي كريب، حدثنا زيد بن الحباب،

كلاهما عن معاوية بن صالح. عن عمرو بن قيس قال: سمعت عبد الله بن بسر يقول: جاء أعرابي إلىٰ رسول الله ـ ﷺ ـ فقال: يا رسول الله، أي الناس خير؟. قال: «من طال عمره وحسن عمله».

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه».

وقال: «وفي الباب عن أبي هريرة، وجابر».

كما يشهد له حديث أبي بكرة عند أحمد ٥/٤٠، ٤٤، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، =

٢٤٦٦ ـ أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، حدثنا عبد العزيز بن محمد، وابن أبي حازم ـ يزيد أحدهما على صاحبه ـ عن يزيد بن عبدالله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن.

عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ قَالَ: قَدِمَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ رَجُلَانِ مِنْ بُلَيٍّ[1] وَكَانَ إِسْلَامُهُمَا جَمِيعاً وَاحِداً، وَكَانَ أَحَدُهُمَا أَشَدَّ اجْتِهَاداً مِنَ الْآخَرِ، فَغَزَا الْمُجْتَهِدُ وَاسْتُشْهِدَ، وَعَاشَ الْآخَرُ سَنَةً حَتَّىٰ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ

= وعند الترمذي (٢٣٣١) باب: ما جاء في طول العمر للمؤمن. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وأخرجه الحاكم ١/٣٣٩ شاهداً صحيحاً لحديث جابر، وصححه الذهبي علىٰ شرط مسلم.

وحديث جابر عند الحاكم ١/٣٣٩ وصححه، ووافقه الذهبي. وانظر كنز العمال ١٥/٦٦٧.

(١) عند أحمد ٢/٣٣٣: «أن رجلين من بُلَيّ وهم حَيّ من قضاعة».

وبُلَيّ ـ بضم الباء الموحدة، وفتح اللام ـ: قال ياقوت الحموي في «معجم البلدان» ١/٤٩٤: «في كتاب نصر: البلي: تل قصير أسفل حاذة، بينها وبين ذات عرق ـ مهل أهل العراق ـ . . .

وقال الحفصي: من مياه عرمة بِلْوٌ وبُلَيّ».

وقال البكري في «معجم ما استعجم» ١/١١٢: «ويصب علىٰ الحاضرة الْبُلَيُّ، وفيه نخل . . .».

وقال الخطيم العكلي أحد اللصوص:

أَلَا لَيْتَ شِعْـرِي هَـلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... بِأَعْلَىٰ بُلَيٍّ ذِي السَّلَامِ وَذِي السِّدْرِ

وقال عمر بن أبي ربيعة:

سَـائِلَا الـرَّبْـعَ بِـالْبُلَيِّ وَقُـولَا: ... هِجْتَ شَـوْقـاً لِيَ الْغَـدَاةَ طَـوِيـلا =

مَاتَ. فَرَأَىٰ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ الله خَارِجاً خَرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ فَأَذِنَ لِلَّذِي تُوُفِّي آخِرَهُمَا، ثُمَّ خَرَجَ فَأَذِنَ لِلَّذِي اسْتُشْهِدَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ طَلْحَةَ فَقَالَ: ارْجِعْ فَإِنَّهُ لَمْ يَأْنِ لَكَ. فَأَصْبَحَ طَلْحَةُ يُحَدِّثُ بِهِ النَّاسَ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ فَحَدَّثُوهُ الْحَدِيثَ وَعَجِبُوا، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله (١/٢٠١) كَانَ أَشَدَّ الرَّجُلَيْنِ اجْتِهَاداً، وَاسْتُشْهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَدَخَلَ هٰذَا الْجَنَّةَ قَبْلَهُ؟.

فَقَالَ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ: «**أَلَيْسَ قَدْ مَكَثَ هٰذَا بَعْدَهُ سَنَةً؟**» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «**وَأَدْرَكَ رَمَضَانَ وَصَامَهُ وَصَلَّىٰ كَذَا وَكَذَا فِي الْمَسْجِدِ فِي السَّنَةِ؟**». قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: «**فَلَمَا بَيْنَهُمَا أَبْعَدُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ**»(١).

= وقال جميل:

بَـيْـنَ عَـلْيَـاءِ وَابِشٍ فَـبُـلَيٍّ ‌ ‌ ‌ هَـاجَ مَنْبِيُّ شَـوْقِنَـا، وَشَجَانَـا

(١) إسناده قوي، متصل إذا كان أبو سلمة سمعه من طلحة، انظر مسند الموصلي ٢/٢٠، ويعقوب بن حميد بن كاسب قال الدوري في «تاريخ يحيىٰ» ٣/١٧٣ برقم (٧٧٢): «سمعت يحيىٰ يقول: ابن كاسب ليس بشيء». وقال النسائي: «ليس بشيء». ونقل ابن عدي بإسناده في الكامل ٧/٢٦٠٨ عن مُضر بن محمد: «سألت يحيىٰ بن معين عن يعقوب بن حميد بن كاسب، فقال: ثقة».

وقال ابن محرز في معرفة الرجال ١/٥٢ برقم (٢٠): «وسمعت يحيىٰ بن معين، وذكر عنده يعقوب بن كاسب فقال: كذاب، خبيث، عدو لله، محدود. قيل له: فمن كان محدوداً لا يقبل حديثه؟. فقال: لا، لا يقبل حديث من حُدّ».

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٩/٢٠٦: «أنبأنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلي قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول ـ وذكر ابن كاسب فقال: ليس بثقة. قلت: من أين قلت ذاك؟ قال: لأنه محدود. قلت: أليس في سماعه ثقة؟. قال: بلىٰ».

وقال أبو زرعة في حديث رواه: «قلبي لا يسكن علىٰ ابن كاسب». =

= وقال ابن أبي حاتم أيضاً: «سمعت أبي يقول: هو ضعيف الحديث». وقال صالح جزرة: «تكلم فيه بعض الناس».

وذكر ابن شاهين ما قاله ابن معين في «تاريخ أسماء الثقات» ص (٢٦٥) ثم قال: «قال ابن أبي خيثمة: قلت لمصعب الزبيري: إن يحيىٰ بن معين يقول في ابن كاسب: إن حديثه لا يجوز لأنه محدود. قال: بئس ما قال إنما حسده الطالبيون في التحامل، وليس حدود الطالبيين عندنا بشيء. وابن كاسب ثقة، صاحب حديث».

وقال البخاري: «لم نر إلا خيراً، هو في الأصل صدوق».

وقال العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٤/٤٤٦ ـ ٤٤٧: «حدثنا زكريا بن يحيىٰ الحلواني قال: رأيت أبا داود السجستاني صاحب أحمد بن حنبل قد ظاهر بحديث ابن كاسب، وجعله وقايات علىٰ ظهور ركبته، فسألته عنه فقال: رأينا في مسنده أحاديث أنكرناها، فطالبناه بالأصول فدافعها، ثم أخرجها بعد، فوجدنا الأحاديث في الأصول مغيرة بخط طريّ: كانت مراسيل فأسندها وزاد فيها».

وقال مسلمة: «ثقة». وقال الحاكم أبو عبد الله: «لم يتكلم فيه أحد بحجة».

وقال ابن حبان في ثقاته ٩/٢٨٥: «وكان ممن يحفظ، جمع وصنف، واعتمد علىٰ حفظه، فربما أخطأ في الشيء بعد الشيء، وليس خطأ الإنسان في شيء يَهِمُ فيه ـ ما لم يفحش ذلك منه ـ بمخرجه عن الثقات إذا تقدمت عدالته».

وقال ابن عدي في كامله ٧/٢٦٠٩: «ويعقوب بن كاسب لا بأس به وبرواياته وهو كثير الحديث والغرائب...... وإذا نظرت إلى مسنده، علمت أنه جماع للحديث، صاحب حديث».

وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٤/٤٥١ وقد أورد بعض ما تقدم: «كان من علماء الحديث، لكنه له مناكير وغرائب، وحديثه في صحيح البخاري في موضعين: في الصلح، وفيمن شهد بدراً...».

وقال الذهبي في «المغني في الضعفاء» ٢/٧٥٨: «روىٰ عنه البخاري في صحيحه فقال: يعقوب. ولم ينسبه، وقواه».

وأخرج ابن ماجة حديث «لو أخطأتم حتىٰ تبلغ خطاياكم السماء...» وفي إسناده يعقوب، فقال البوصيري: «هذا إسناد حسن، ويعقوب بن حميد مختلف فيه». كما حسن العراقي إسناده في تخريجه أحاديث الإحياء ٤/١٢. =

١٠ ـ باب أعمار هذه الأمة

٢٤٦٧ ـ أخبرنا محمد بن المسيب بن إسحاق، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا المحاربي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «أَعْمَارُ أُمَّتِي مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَىٰ السَّبْعِينَ، وَأَقَلُّهُمْ مَنْ يَجُوزُ ذٰلِكَ»(١).

قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: أَنَا مِنْ ذٰلِكَ الأَقَلِّ.

= وأما المنذري فقد أورد الحديث المذكور في «الترغيب والترهيب» ٤/٩٠ وقال: «رواه ابن ماجة بإسناد جيد». وانظر «هدي الساري» ص (٤٥٣ ـ ٤٥٤).

والحديث في الإحسان ٤/٢٧٧ برقم (٢٩٧١).

وأخرجه البيهقي في الجنائز ٣/٣٧١ باب: طوبىٰ لمن طال عمره وحسن عمله، من طريق عبد الله بن وهب، عن عبد الله بن لهيعة، ويحيىٰ بن أيوب، وحيوة بن شريح، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، بهذا الإسناد.

وقال البيهقي: «تابعه محمد بن عمرو، عن أبي سلمة».

وأخرجه أبو يعلىٰ ٢/١٩ ـ ٢٠ برقم (٦٤٨) من طريق يحيىٰ بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، بهذا الإسناد. وهناك استوفينا تخريجه. ونضيف هنا:

وأخرجه أحمد ٢/٣٣٣ من طريق يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو، بالإسناد السابق. وانظر «تحفة الأشراف» ٤/٢٢١ برقم (٥٠١٧).

وفي الباب عن أبي هريرة عند أحمد ٢/٣٣٣ من طريق محمد بن بشر، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، قال: كان رجلان من بُلَي من قضاعة. . .

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٢٠٤ باب: فيمن طال عمره من المسلمين وقال: «رواه أحمد، وإسناده حسن».

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/٢٥٥ وقال: «رواه أحمد بإسناد حسن. ورواه ابن ماجة، وابن حبان في صحيحه، والبيهقي كلهم عن طلحة بنحوه».

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو، وباقي رجاله ثقات، والمحاربي هو عبد =

. . . .

= الرحمٰن بن محمد بن زياد، ترجمه البخاري في الكبير ٥/٣٤٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٥/٢٨٢ : «سألت أبي عن عبد الرحمٰن المحاربي فقال: صدوق إذا حدث عن الثقات، ويروي عن المجهولين أحاديث منكرة، فيفسد حديثه بروايته عن المجهولين».

وقال ابن سعد: «كان ثقة كثير الغلط».

وقال العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٢/٣٤٧ ـ ٣٤٨: «حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: عرضت علىٰ أبي حديثاً حدثناه علي بن الحسن أبو الشعثاء وأبو كريب، قالا: حدثنا المحاربي، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد الخدري قال: سئل رسول الله ـ ﷺ ـ عن التشبيه في الصلاة، فقال: لا ينصرف حتىٰ يسمع صوتاً، أو يجد ريحاً. فأنكره أبي واستفظعه، ثم قال لي: المحاربي، عن معمر؟. قلت: نعم. فأنكر جداً

قال أبو عبد الله: ولم نعلم أن المحاربيُ سمع من معمر شيئاً، وبلغنا أن المحاربي كان يدلس». وما رأيت أحداً تابع أحمد علىٰ قوله هذا.

وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٢/٥٨٦ وقد أورد ما سبق بتصرف: «قلت: حدث عنه أحمد، وهناد، وعلي بن حرب. . .».

وقال الدوري في تاريخ ابن معين ٣/٢٦٩ برقم (١٢٦٨): «وسألت يحيىٰ عن المحاربي فقال: ثقة».

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٩٢، وقال العجلي في «تاريخ الثقات» ص (٢٩٩): «كوفي، لا بأس به». وقال الساجي: «صدوق يهم». وقال البزار والدارقطني: «ثقة».

ونقل ابن أبي حاتم بإسناده عن يحيىٰ أنه قال: «ثقة». وقال النسائي «ثقة». وقال مرة: «لا بأس به».

وقال ابن شاهين في «تاريخ أسماء الثقات» ص (١٤٦) برقم (٧٩٨): «وقال عثمان بن أبي شيبة في عبد الرحمن المحاربي: هو صدوق. ولكن هو كذا ضعفه».

وقال فيه ص (١٤٨) برقم (٨١٠): «ثقة».

وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٢/٥٨٥: «ثقة، صاحب حديث». =

١١ ـ باب في حسن الظن

٢٤٦٨ ـ أخبرنا محمد بن العباس الدمشقي بجرجان، وإسحاق ابن إبراهيم ببست، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا صدقة بن خالد، عن هشام بن الغاز، حدثني حيان أبو النضر قال:

سَمِعْتُ وَاثِلَةَ بْنَ الأَسْقَعِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يَقُولُ عَنِ اللهِ ـ جَلَّ وَعَلَا ـ أَنَّهُ قَالَ: «**أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، فَلْيَظُنَّ بِي مَا شَاءَ**»(١).

٢٤٦٠ ـ أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، عن حماد ابن سلمة، عن محمد بن واسع، عن شُتَير بن نهار.

= وقال في كاشفه: «ثقة يغرب». وقال في «المغني في الضعفاء» ٢/٣٨٥: «ثقة، مشهور».

والحديث في الإحسان ٤/٢٧٦ برقم (٢٩٦٩).

وهو في مسند الموصلي ١٠/٣٩٠ ـ ٣٩١ برقم (٥٩٩٠)، وفي المعجم برقم (١٣٨) أيضاً من طريق الحسن بن عرفة، بهذا الإسناد. فانظرهما لتمام التخريج. ونضيف هنا:

وأخرجه البيهقي في الجنائز ٣/٣٧٠ باب: من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر، من طريق علي بن الفضل السامري، حدثنا أبو علي الحسن بن عرفة، بهذا الإسناد.

وانظر «كنز العمال» ١٥/٦٧٧ برقم (٤٢٦٩٧).

وفي الباب عن أنس خرجناه في مسند الموصلي برقم (٢٩٠٢)، وانظر حديث أبي هريرة في المسند المذكور برقم (٦٥٤٣).

(١) إسناده صحيح، وهو في صحيح ابن حبان برقم (٦٣٤) بتحقيقنا. وقد تقدم برقم (٢٣٩٣).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ: «حُسْنُ الظَّنِّ مِنْ حُسْنِ الْعِبَادَةِ»[1].

(١) إسناده جيد، وهو في صحيح ابن حبان برقم (٦٣١) بتحقيقنا. وقد تقدم برقم (٢٣٩٥).

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/٢٦٩، وقال: «رواه أبو داود، وابن حبان في صحيحه واللفظ لهما، والترمذي، والحاكم، ولفظهما: (إنَّ حسن الظن من حسن العبادة).».

وانظر «جامع الأصول» ١١/٦٩٣.

٤٠ ـ كتاب الزهد

١ ـ باب فتنة المال

٢٤٧٠ ـ أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد، حدثنا إبراهيم بن أبي داود الْبُرُلُّسِيّ(١)، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا الليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن [عبد الرحمن](٢) بن جبير بن نفير، عن أبيه،

عَنْ كَعْبِ بْنِ عِيَاضٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ يَقُولُ: «لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةٌ، وَإِنَّ فِتْنَةَ أُمَّتِي الْمَالُ»(٣).

---

(١) البرلسي ـ بضم الباء الموحدة من تحت، والراء المهملة، واللام المشددة، ثلاثتها مضمومة، وفي آخرها سين ـ: هذه النسبة إلىٰ البرلس، وهي بليدة علىٰ سواحل مصر.

وقد ضبطها ياقوت بفتح الباء، والراء. وانظر الأنساب ٢/١٦٧، واللباب ١/١٤٢، ومعجم البلدان ١/٤٠٢.

(٢) في الأصلين «محمد» وهو خطأ، وانظر مصادر التخريج.

(٣) إسناده صحيح، البرلسي هو أبو إسحاق إبراهيم بن سليمان بن داود الأسدي، ويعرف بابن أبي داود ترجمه السمعاني في الأنساب ٢/١٦٧ وقال: «من أهل العلم والحديث. . . وكان ثقة من حفاظ الحديث، توفي بمصر لست عشرة ليلة خلت من شعبان سنة اثنتين وسبعين ومئتين». =

. . . .

= وقال ابن الجوزي في المنتظم ٥/٨٥: «وكان ثقة من حفاظ الحديث». وقال ياقوت في «معجم البلدان» ١/٤٠٢، «وكان حافظاً، ثقة». وقال ابن العماد في «شذرات الذهب» ٣/٣٠٥ بتحقيق الأستاذ محمود الأرناؤوط: «ثبت، مجود».
ومعاوية بن صالح بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٨٦٧) في مسند الموصلي.
والحديث في الإحسان ٥/٩١-٩٢ برقم (٣٢١٢)، وقد تحرفت فيه «سعيد» إلىٰ «سنان».

وأخرجه النسائي في الرقائق ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٨/٣٠٩ برقم (١١١٢٩) ـ من طريق عمرو بن منصور، عن آدم بن أبي إياس، بهذا الإسناد.
وأخرجه الترمذي في الزهد (٢٣٣٧) باب: ما جاء في أن فتنة هذه الأمة المال، من طريق أحمد بن منيع، حدثنا الحسن بن سوار،
وأخرجه البخاري في التاريخ ٧/٢٢٢ من طريق حجاج بن محمد،
كلاهما حدثنا الليث بن سعد، بهذا الإسناد.
وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح، غريب، إنما نعرفه من حديث معاوية ابن صالح».

نقول: إن تفرد معاوية به ليس بعلة، قال الزيلعي في «نصب الراية» ٣/٣٣٧: «إن غرابة الحديث، والتفرد به، لا يخرجه عن الصحة».
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/١٧٩ برقم (٤٠٤) من طريق عبد الله بن صالح،
وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» ٢/١٢٤ برقم (١٠٢٢) من طريق ابن وهب،
وأخرجه القضاعي أيضاً برقم (١٠٢٣) من طريق أبي حاتم الرازي،
وأخرجه الحاكم ٤/٣١٨ من طريق أبي إسماعيل محمد بن إسماعيل،
جميعهم: حدثنا أبو صالح معاوية بن صالح، بهذا الإسناد.
وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.
وأخرجه أحمد ٤/١٦٠ ـ ومن طريق أحمد هذه أورده ابن الأثير في «أسد الغابة» ٤/٤٨٥ ـ من طريق أبي اليمان، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، به.
ونسبه الشيخ السلفي إلىٰ الطبراني في مسند الشاميين برقم (٢٠٥١). =

٢٤٧١ - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن خازم، عن الأعمش، عن [شِمْرِ](١) بن عطية، عن المغيرة بن سعد بن الأخرم، عن أبيه.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - ﷺ -: «لَا تَتَّخِذُوا الضَّيْعَةَ فَتَرْغَبُوا فِي الدُّنْيَا».

قَالَ عَبْدُ اللهِ: كيف وَبِالْمَدِينَةِ مَا بِالْمَدِينَةِ، وَبِرَاذَانَ مَا بِرَاذَانَ(٢).

= وهو في «تحفة الأشراف» ٨/٣٠٩ برقم (١١١٢٩)، وجامع الأصول ١/٦١٠.

وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب ٩/٢٥١ وقال: «وهو حديث صحيح». ونقل ذلك عنه الحافظ في الإصابة ٨/٣٠٢ـ٣٠٣.

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/١٧٨ وقال: «رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد».

ويشهد له حديث ابن أبي أوفىٰ عند القضاعي في مسند الشهاب ٢/١٢٥ برقم (١٠٢٤) وإسناده ضعيف.

والفتنة: الاختبار والابتلاء الذي يظهر ما في النفس من اتباع الهوىٰ أو تجنبه.

وقال تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَموَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ [الأنفال: ٢٨]. قال ابن كثير ٣/٣٠٥: «أي: اختبار وامتحان منه لكم، إذ أعطاكموها ليعلم أتشكرونه عليها، وتطيعونه فيها، أو تشتغلون بها عنه، وتعتاضون بها منه.

كما قال تعالى: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ، وَاللهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾.

وقال: ﴿وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾.

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾. وانظر تفسير الطبري ٩/٢٢٣ـ٢٢٤ وتعليقناعلىٰ الحديث التالي.

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من مصادر التخريج.

(٢) إسناده صحيح، المغيرة بن سعد ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٨/٢٢٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وإنما نسب إلىٰ البخاري أنه قال كلاماً ما=

. . . .

= وجدته في تاريخ البخاري. وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٤٦٣، وقال العجلي في «تاريخ الثقات» ص (٤٣٧): «كوفي، ثقة». وقال الذهبي في كاشفه: «ثقة». وصحح الحاكم حديثه، ووافقه الذهبي.

والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٧١٠) بتحقيقنا.

وهو في مسند الموصلي ٩/١٢٦ - ١٢٧ برقم (٥٢٠٠). وهناك خرجناه. ونضيف إلىٰ تخريجاته:

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/٢٤١ برقم (١٦٢٢٦) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في الزهد ص (٢٩) - طبعة دار الكتب العلمية - من طريق سفيان، حدثنا الأعمش، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي ٢/٧٤ - ٧٥ برقم (٢٢٦٢) من طريق قيس.

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» ٢/١١٦ من طريق أبي إسحاق، كلاهما عن شمر، به.

وانظر «جامع الأصول» ١/٦١٠، وكنز العمال ٣/٢٠٠ برقم (٦١٥٢).

وأخرجه الطيالسي ٢/٧٥ برقم (٢٢٦٣) من طريق شعبة، عن الأعمش: سمعت شمر بن عطية الأسدي يحدث عن رجل من طيء، عن أبيه، عن ابن مسعود. . .

وأخرجه أحمد ١/٤٣٩ من طريق حجاج، حدثنا شعبة، عن أبي التياح، عن رجل من طيء: «عن عبد الله قال: نهانا رسول الله - ﷺ - عن التبقر في الأهل والمال.

فقال أبو جمرة - هكذا في المسند - وكان جالساً عنده، حدثني أخرم الطائي، عن أبيه، عن عبد الله، عن النبي - ﷺ. قال: فقال عبد الله: فكيف بأهل براذان، وأهل بالمدينة، وأهل كذا.

قال شعبة: فقلت لأبي التياح: ما التبقر؟. فقال: الكثرة».

وأخرجه أحمد ١/٤٣٩ من طريق محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي التياح، عن ابن الأخرم - رجل من طيء عن عبد الله بن مسعود، عن النبي - ﷺ - أنه نهىٰ عن التبقر في الأهل والمال.

وأخرجه أحمد ١/٤٣٩ من طريق محمد بن جعفر، حدثنا شعبة قال: سمعت أبا =

٢ ـ باب فيمن يحرص على المال والشرف

٢٤٧٢ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا مجاهد بن موسى الْمُخَرِّمِيّ(١)، حدثنا إسحاق الأزرق، حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن محمد بن عبد

= جمرة ـ هكذا ـ يحدث عن أبيه «عن عبد الله، عن النبي ـ ﷺ ـ قال: . . .

وقال عبد الله: كيف من له ثلاثة أهلين: أهل بالمدينة، وأهل بكذا، وأهل بكذا؟».

وقد أطال الحافظ الحديث عن هذا الإسناد في «تعجيل المنفعة» ص (٤٧٨ ـ ٤٧٩). وانظر إكمال الحسيني الورقة (١/١٠٧) والورقة (١/٥)، وذيل الكاشف، وتهذيب الكمال ١٥٣١/٣، وتعليق الشيخ أحمد شاكر على الحديث (٤١٨١) في مسند أحمد، ومجمع الزوائد ٢٥١/١٠ باب: النهي عن التبقر. والاستيعاب ١٣٣/٤ وقد ذكر سعد بن الأخرم وقال «يختلف في صحبته» وذكر له هذا الحديث. والإصابة ١٣٢/٤ ـ ١٣٣.

وقال ابن الأثير في النهاية ١٠٨/٣: «وضيعة الرجل. . . ما يكون منه معاشه، كالصنعة والتجارة، والزراعة وغير ذلك».

وقال الغزالي: «اتخاذ الضياع يلهي عن ذكر الله الذي هو السعادة الأخروية، إذ يزدحم على القلب عصوبة الفلاحين، ومحاسبة الشركاء، والتفكر في تدبير الحذر منه، وتدبير استنماء المال، وكيفية تحصيله أولاً، وحفظه ثانياً، وإخراجه ثالثاً، وكل ذلك مما يسود القلب، ويزيل صفاءه، ويلهي عن الذكر كما قال تعالى: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾، فمن انتفى في حقه ذلك، ساغ له الاتخاذ». ويكون ممن قال الله فيهم ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ. . .﴾ [النور: ٣٧].

(١) المخرمي ـ بضم الميم، وفتح الخاء، وكسر الراء المهملة المشددة، وفي آخرها ميم ـ: نسبة إلى المخرّم وهي محلة ببغداد. . . وانظر اللباب ١٧٨/٣، ولم ينسبه إلى المخرم إلا ابن حبان، وقال الخطيب في «تاريخ بغداد» ٢٦٥/١٣: «الخوارزمي». وفي التهذيب عند ابن حجر: «الخوارزمي، الختلي»، وكذلك في التقريب. وفي الكاشف «الخوارزمي». وانظر معجم البلدان ٧١/٥ ومما قاله: =

الرحمن بن سعد بن زرارة، عن ابن كعب[1] بن مالك.

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «مَا ذِئْبَانِ جَائِعَانِ فِي غَنَمٍ بِأَفْسَدَ لَهَا مِنْ حِرْصِ الرَّجُلِ عَلَىٰ الْمَالِ وَالشَّرَفِ لِدِينِهِ»[2].

= «المخرم... وهي محلة كانت ببغداد بين الرصافة ونهر المعلىٰ، وفيها كانت الدار التي يسكنها السلاطين البويهية والسلجوقية خلف الجامع المعروف بجامع السلطان...».

(١) هكذا جاء ولم يُسم. وقال الحافظ في التقريب: (٥٢٣): «وفي حديث (ماذئبان جائعان...) لم يسم، وهو أحد هذين». يعني عبد الله، أو عبد الرحمٰن.

وأورد المزي هذا الحديث في «تحفة الأشراف» ٣١٦/٨ ضمن ما رواه عبد الله ابن كعب، عن أبيه.

وقال ابن الأثير في «جامع الأصول» ٦٢٦/٣: «عبد الله بن كعب ـ رحمه الله ـ عن أبيه: أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: ...» وذكر هذا الحديث وزيادة «وإن الحسد ليأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب».

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» ٥٤٨/٣: «ذكره رزين، ولم أره في شيء من أصوله بهذا اللفظ، وإنما روىٰ الترمذي صدره وصححه، ولم يذكر الحسد، بل قال: علىٰ المال والشرف».

(٢) إسناده صحيح، ابن كعب إن كان عبد الله، أو عبد الرحمٰن لا ضير لأن كلاً منهما ثقة. وانظر التعليق السابق، وتهذيب الكمال ١٦٦٥/٣، وتهذيب التهذيب ٣٠٨/١٢ ـ ٣٠٩.

والحديث في الإحسان ٩٥/٥ برقم (٣٢١٨).

وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (١٨١) ـ زيادات نعيم بن حماد ـ من طريق زكريا بن أبي زائدة، بهذا الإسناد.

ومن طريق ابن المبارك أخرجه أحمد ٤٦٠/٣، والترمذي في الزهد (٢٣٧٧) باب: حرص المرء علىٰ المال والشرف لدينه، والنسائي في الرقائق ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٣١٦/٨ برقم (١١١٣٦) ـ، والدارمي في الرقائق ٣٠٤/٢ باب: ما ذئبان جائعان.

=

. . . .

= وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح. ويروىٰ في هذا الباب عن ابن عمر، عن النبي ـ ﷺ ـ ولا يصح إسناده».

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/٢٤١ برقم (١٦٢٢٧) من طريق عبد الله بن نمير ـ وليس في إسناده: عن أبيه ـ.

وأخرجه أحمد ٣/٤٥٦ من طريق علي بن بحر، حدثنا عيسىٰ بن يونس، كلاهما عن زكريا، به.

وأورده البخاري في التاريخ ١/١٥٠ من طريق زكريا، به.

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٢/٥٤٠، و٤/١٧٧ وقال: «رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح ـ ولم يقل: صحيح في ٢/٥٤٠ ـ وابن حبان في صحيحه». وانظر «نوادر الأصول» ص (٤٢٢).

ويشهد له حديث أبي هريرة في مسند الموصلي ١١/٣٣١ برقم (٦٤٤٩). وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/١٧٧ وقال: «رواه الطبراني واللفظ له، وأبو يعلىٰ بنحوه، وإسنادهما جيد».

كما يشهد له حديث ابن عمر عند البزار ٤/٢٣٤ برقم (٣٦٠٨)، وأبي نعيم في «حلية الأولياء» ٧/٨٩، والقضاعي في مسند الشهاب ٢/٢٦ برقم (٨١٢).

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٢٥٠ باب: في حب المال والشرف، وقال: رواه البزار، وفيه قطبة بن العلاء وقد وثق، وبقية رجاله ثقات».

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/١٧٧ وقال: «رواه البزار بإسناد حسن».

ويشهد له أيضاً حديث عاصم بن عدي عند الطبراني في الأوسط، ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٢٥٠ وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن». وانظر شواهد أخرىٰ عند الهيثمي.

والمعنىٰ: أن الحرص علىٰ المال، والشرف ـ الجاه والمنصب ـ أكثر إفساداً من إفساد الذئبين للغنم، لأن ذلك الأشر والبطر يستفز صاحبه ويأخذ به إلىٰ ما يضره، وذلك مذموم لاستدعائه العلو في الأرض والفساد المذمومين شرعاً. وقد قال تعالى: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَاداً، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾. =

٣ ـ باب فيمن أحب دنياه أو آخرته

٢٤٧٣ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب.

عَنْ أَبِي مُوسَىٰ أَنَّ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ دنْيَاهُ، أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ، أَضَرَّ بِدُنْيَاهُ، فَآثِرُوا مَا يَبْقَى عَلَىٰ مَا يَفْنَىٰ»[(١)] (٢/٢٠١).

= وانظر فيض القدير ٥/٤٤٥ ـ ٤٤٦. وجامع الأصول ٣/٦٢٦، ٦٢٨.

(١) رجاله ثقات غير أنه منقطع، قال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» ٨/٣٥٩ وهو يعدد من روىٰ عنهم: «وأبي موسىٰ مرسل». وانظر المراسيل ص (٢٠٩ ـ ٢١٠)، وجامع التحصيل ص (٣٤٧). وكنز العمال ٣/٤٦٠ برقم (٧٤٣٦).

وهو في صحيح ابن حبان برقم (٧٠٩) بتحقيقنا.

وأخرجه البيهقي في الزهد الكبير برقم (٤٥١) من طريق يحيىٰ بن محمد بن غالب الفسوي، حدثنا قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ١/٢٥٨ ـ ٢٥٩ برقم (٤١٨) من طريق محمود بن خلاد، عن يعقوب بن عبد الرحمٰن، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤/٤١٢، والحاكم ٤/٣١٩ من طريق إسماعيل بن جعفر،

وأخرجه أحمد ٤/٤١٢، والحاكم ٤/٣٠٨، والبيهقي في الجنائز ٣/٣٧٠ باب: ما ينبغي لكل مسلم أن يستعمله من قصر الأمل، من طريق عبد العزيز بن محمد،

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب من المسند برقم (٥٦٨) من طريق خالد بن مخلد، حدثني سليمان بن بلال،

جميعهم حدثنا عمرو بن أبي عمرو، به.

وقال الحاكم ٤/٣٠٨: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه».

وتعقبه الذهبي بقوله: «فيه انقطاع». =

٤ ـ باب إذا أحب الله عبداً حماه الدنيا

٢٤٧٤ ـ أخبرنا محمد بن يزيد الدَّرَقِيّ[(١)] بطرسوس، حدثنا عباس بن عبد العظيم، حدثنا محمد بن جهضم، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمارة بن[(٢)] غزية، عن عاصم بن عمر[(٣)] بن قتادة بن النعمان، عن محمود بن لبيد.

عَنْ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «إِذَا أَحَبَّ اللهُ

= وقال الحاكم بعد الرواية ٤/٣١٩: «هذا حديث صحيح، وأقره الذهبي». فجل من لا يسهو.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٢٤٩ باب: فيمن أحب الدنيا وقال: «رواه أحمد، والبزار، والطبراني، ورجالهم ثقات».

ونسبه الشيخ السلفي إلى البيهقي في الزهد الكبير ص (١٠٢ ـ ١٠٣). والصواب أنه في ص (١٨٧ ـ ١٨٨).

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/١٧٥ وقال: «رواه أحمد ورواته ثقات، والبزار، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، والبيهقي في الزهد، وغيره، كلهم من رواية المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن أبي موسى، وقال الحاكم: صحيح على شرطهما».

وقال: «المطلب لم يسمع من أبي موسى، والله أعلم». وانظر فيض القدير ٦/٣١.

(١) في الأصلين «الدورقي»، وفي الإحسان «الروبي» وكلاهما تحريف. وهي نسبة إلى درق. انظر معجم البلدان ٢/٤٥١.

ومحمد بن يزيد أبو عبد الله، حدث عن بشر بن معاذ، ونصر بن علي الجهضمي، وسلمة بن شبيب، وغيرهم. روى عنه إسماعيل بن محمد الحلبي، وابن حبان وغيرهما.

(٢) في الأصلين «عن» وهو تحريف.

(٣) في الأصلين «عمارة» وهو تحريف أيضاً.

عَبْداً حَمَاهُ الدُّنْيَا، كَمَا يَظَلُّ أَحَدُكُمْ يَحْمِي سَقِيمَهُ الْمَاءَ»[1].

---

(١) إسناده صحيح، وهو في صحيح ابن حبان برقم (٦٦٩) بتحقيقنا.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في الزهد ص (١١) من طريق محمد بن المثنىٰ أبي المثنىٰ،

وأخرجه الحاكم ٤/٢٠٧ من طريق عبد العزيز بن معاوية البصري،

وأخرجه الحاكم أيضاً ٤/٣٠٩ من طريق علي بن الحسن الهلالي،

جميعهم حدثنا محمد بن جهضم، بهذا الإسناد. وقد تحرف «محمد» إلىٰ «محمود» في رواية الحاكم ٤/٢٠٧.

وقال الحاكم بعد الرواية ٤/٢٠٧: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وقال أيضاً بعد الرواية ٤/٣٠٩: «هذا حديث صحيح الإسناد علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

نقول: عمارة بن غزية من رجال مسلم، ولم يخرج له البخاري في صحيحه، فالإسناد علىٰ شرط مسلم وحده.

وأخرجه الترمذي في الطب (٢٠٣٧) باب: ما جاء في الحمية ـ ومن طريق الترمذي هذه أورده ابن الأثير في «أسد الغابة» ٤/٣٩١ ـ من طريق إسحاق بن محمد الفروي، حدثنا إسماعيل بن جعفر، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، وقد روي هذا الحديث عن محمود بن لبيد، عن النبي ـ ﷺ ـ مرسلاً».

نقول: إرساله ليس بعلة ما دام من رفعه ثقة.

وأخرجه الترمذي بعد الحديث (٢٠٣٧) من طريق علي بن حجر، أخبرنا إسماعيل بن جعفر، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن النبي ـ ﷺ ـ.

وقال الترمذي: «ومحمود بن لبيد قد أدرك النبي ـ ﷺ ـ ورآه وهو غلام صغير».

وقال البخاري: «له صحبة». وقال ابن الأثير في «أسد الغابة» ٥/١١٧: «ولد علىٰ عهد النبي ـ ﷺ ـ وأقام بالمدينة، وحدث عن النبي ـ ﷺ ـ أحاديث منها ما رواه عمارة بن غزية. . .» وذكر هذا الحديث، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في الزهد ص (١١) من طريق أبي سعيد، حدثنا سليمان بن بلال، =

٥ ـ باب منه

٢٤٧٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا ابن وهب، حدثني سعيد بن أبي أيوب، عن أبي هانىء، عن أبي علي الجنبي[(١)]،

عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ: «اللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِكَ وَشَهِدَ أَنِّي رَسُولُكَ فَحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، وَسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ، وَأَقْلِلْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا.

وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِكَ وَلَمْ يَشْهَدْ أَنِّي رَسُولُكَ، فَلَا تُحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، وَلَا تُسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ، وَأَكْثِرْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا»[(٢)].

= عن عمرو بن أبي عمرو، بالإسناد السابق.

وانظر «تحفة الأشراف» ١٢/٢٧٩ برقم (١١٠٧٤)، وجامع الأصول ٤/٥١٠.

وفي الباب عن عقبة بن رافع عند أبي يعلىٰ في المسند ١٢/٢٧٨ برقم (٦٨٦٥) وهناك ذكرنا شواهده وأطلنا الحديث عنه فانظره.

وقد ذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/١٣٢ ـ ١٣٣ وقال: «رواه الطبراني بإسناد حسن، ورواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم بلفظه من حديث أبي قتادة، وقال الحاكم: صحيح الإسناد».

(١) الجنبي ـ بفتح الجيم، وسكون النون وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة من تحت ـ: هذه النسبة إلىٰ جنب، قبيلة من اليمن، ينتسب إليها جماعة من حملة العلم... وقد تحرفت في صحيح ابن حبان إلىٰ «الجهني».

وانظر الأنساب ٣/٣١٢ ـ ٣١٣، واللباب ١/٢٩٤ ـ ٢٩٥، ونسب عدنان وقحطان ص (٣٠).

(٢) إسناده صحيح، وأبو هانىء هو حميد بن هانىء الخولاني، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٧٦٠) في مسند الموصلي. وأبو علي هو عمرو بن مالك. والحديث في =

. . . .

= صحيح ابن حبان برقم (٢٠٨) بتحقيقنا.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣١٣/١٨ برقم (٨٠٨) من طريق أصبغ بن الفرج، حدثنا عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢٨٦/١٠ باب: إذا أحب الله تعالىٰ عبداً حماه الدنيا، وقال: «رواه الطبراني ورجاله ثقات».

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/ ١٥٠ ـ ١٥١ وقال: «رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني، وابن حبان في صحيحه، وأبو الشيخ بن حبان في (الثواب). ورواه ابن ماجة من حديث عمرو بن غيلان الثقفي، وهو مختلف في صحبته قال: . . .».

وذكره صاحب الكنز فيه ١٩١/٣ برقم (٦٠٩٦) ونسبه إلىٰ الطبراني.

ويشهد له حديث عمرو بن غيلان عند ابن ماجة في الزهد (٤١٣٣) باب: في المكثرين. وابن الأثير في أسد الغابة ٢٦١/٤ من طريق صدقة بن خالد، عن يزيد ابن أبي مريم الدمشقي، عن أبي عبيد مسلم بن مشكم، عن عمرو بن غيلان، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ : . . .

وقال البوصيري: «رجال الإسناد ثقات، وهو مرسل. ولم يخرج ابن ماجة لعمرو هذا غير هذا الحديث، وليس له في الكتب الستة شيء».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢٨٦/١٠ ـ ٢٨٧ وقال: «رواه الطبراني، وفيه عمرو بن واقد، وهو متروك». وانظر كنز العمال ١٩١/٣ برقم (٦٠٩٥). وفيض القدير ٢/ ١٣٠.

نقول: رجاله ثقات، وعمرو بن غيلان قال ابن حجر في الإصابة ١٣٣/٧: «ذكره خليفة والمستغفري وغيرهما في الصحابة. وقال ابن السكن: يقال: له صحبة. وقد ذكره بعضهم في الصحابة.

وقال ابن مندة: مختلف في صحبته. وقال ابن البرقي: لا تصح له صحبة، وذكره ابن سميع في الطبقة الأولىٰ من تابعي أهل الشام، وقد أدرك الجاهلية.

قلت ـ القائل ابن حجر ـ : إن كان قد أدرك الجاهلية فهو صحابي. . . . . . وقد ذكره علي بن المديني فيمن روىٰ عن النبي ـ ﷺ ـ . ونزل البصرة.

وأما الرواية عنه فأخرجها ابن ماجة، والبغوي، والعسكري، وابن أبي عاصم، =

٦ ـ باب فيما قل وكفى

٢٤٧٦ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا شيبان بن أبي شيبة، حدثنا سلام بن مسكين، حدثنا قتادة، عن خليد بن عبدالله الْعَصَرِيّ.

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلاَّ وَبِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ يُسْمِعَانِ مَنْ عَلَىٰ الأَرْضِ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ: أَيُّهَا النَّاسُ، هَلُمُّوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ، مَا قَلَّ وَكَفَىٰ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَىٰ. وَلاَ غَرَبَتْ إِلاَّ وَبِجَنْبَتَيْها مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقاً خَلَفاً، وَأَعْطِ مُمْسِكاً تَلَفاً»[1].

= وغيرهم من رواية مسلم بن مشكم...» وذكر هذا الحديث.

وذكر ابن حجر له في القسم الأول من حرف العين مصير منه إلىٰ إثبات الصحبة له، والله أعلم.

(١) إسناده صحيح، شيبان بن فروخ أبي شيبة بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٢٢)، وهو في الإحسان ٥/١٣٨ ـ ١٣٩ برقم (٣٣١٩).

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ٢/٢٥ برقم (٨١٠) من طريق الحسن بن سفيان، حدثنا شيبان بن فروخ أبي شيبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في الزهد ص (١٩) من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي، حدثنا همام،

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٢/٢٣٣ ـ ٢٣٤ من طريق أبي داود، حدثنا هشام،

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب من المسند برقم (٢٠٧) من طريق الحسن بن موسىٰ، حدثنا شيبان بن عبد الرحمٰن،

جميعهم: عن قتادة، بهذا الإسناد. =

٧ ـ باب فيمن تفرغ لطاعة الله تعالى

٢٤٧٧ ـ أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي، حدثنا علي ابن خشرم، أنبأنا عيسى[١] بن يونس، عن عمران بن زائدة بن نشيط، عن أبيه، عن أبي خالد الوالبي.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «إِنَّ اللهَ يَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ، تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمْلَأْ صَدْرَكَ غِنًىٰ وَأَسُدَّ فَقرَكَ، وَإِلَّا تَفْعَلْ، مَلَأْتُ يَدَيْكَ شُغْلاً، وَلَمْ أَسُدَّ فَقْرَكَ»[٢].

= والحديث تقدم برقم (٨١٤) فانظره لتمام التخريج.

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٢/٤٩ وقال: «رواه أحمد، وابن حبان في صحيحه، والحاكم بنحوه وقال: صحيح الإسناد، والبيهقي من طريق الحاكم ولفظه في إحدىٰ رواياته...».

وانظر كنز العمال ٦/٣٧٥ برقم (١٦١٢٤). ويشهد له حديث أبي هريرة المتقدم برقم (٨١٥). وانظر أيضاً الترغيب والترهيب ٢/٤٨، وكنز العمال ٦/٣٧٣ ـ ٣٧٥.

(١) في الأصلين: «سعيد» وهو تحريف.

(٢) إسناده صحيح، أبو خالد الوالبي، وزائدة بن نشيط بينا أنهما ثقتان عند الحديث المتقدم برقم (٦٥٧).

والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٣٩٤) بتحقيقنا.

وأخرجه الترمذي في صفة القيامة (٢٤٦٨) باب: من كانت الآخرة همه جاءته الدنيا راغمة، من طريق علي بن خشرم، بهذا الإسناد. وقال: «هذا حديث حسن غريب، وأبو خالد الوالبي اسمه هرمز».

وأخرجه أحمد ٢/٣٥٨ وفي الزهد ص (٣٦)، من طريق محمد بن عبد الله،

وأخرجه ابن ماجة في الزهد (٤١٠٧) باب: الهم بالدنيا، من طريق نصر بن علي الجهضمي، حدثنا عبد الله بن داود،

وأخرجه الحاكم ٢/٤٤٣ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الزهد الكبير =

٨ ـ باب فيما يكفي من الدنيا

٢٤٧٨ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن أبي وائل، عن سمرة بن سهم قال:

نَزَلْتُ عَلَىٰ أَبِي هَاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ(١) وَهُوَ مَطْعُونٌ، فَأَتَاهُ مُعَاوِيَةُ يَعُودُهُ، فَبَكَى أَبُو هَاشِمٍ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: مَا يُبْكِيكَ أَيْ خَالُ؟ أَوَجَعٌ، أَمْ عَلَىٰ الدُّنْيَا فَقَدْ ذَهَبَ صَفْوُهَا؟.

فَقَالَ: عَلَىٰ كُلٍّ، لاَ، وَلٰكِنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ عَهِدَ إِلَيَّ عَهْداً وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ تَبِعْتُهُ، قَالَ: «لَعَلَّكَ أَنْ تُدْرِكَ أَمْوَالاً تُقْسَمُ بَيْنَ أَقْوَامٍ،

= ص (٣٦٨) برقم (٩٨٨) ـ من طريق أحمد بن عبيد الله النرسي، حدثنا أبو أحمد الزبيري،

جميعهم حدثنا عمران بن زائدة، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وانظر «تحفة الأشراف» ١٠/٤٣٥ برقم (١٤٨٨١)، وجامع الأصول ١١/١١ ـ ١٢.

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/١١٨ وقال: «رواه ابن ماجة، والترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن، وابن حبان في صحيحه باختصار إلا أنه قال: ملأت يدك شغلاً، والحاكم، والبيهقي في كتاب الزهد، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.».

(١) أبو هاشم بن عتبة صحابي من مسلمة الفتح اختلف في اسمه، نزل الشام، ومات في خلافة عثمان. وكان فاضلاً، وكان أبو هريرة إذا ذكره قال: «ذاك الرجل الصالح». انظر أسد الغابة ٦/٣١٦، والإصابة ١١/٦٠ ـ ٦١، والاستيعاب ١١/١٦٥ ـ ١٦٦ علىٰ هامش الإصابة. وتاريخ البخاري ٩/٧٩ ـ ٨٠.

وَإِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْ ذٰلِكَ خَادِمٌ وَمَرْكَبٌ فِي سَبِيلِ اللهِ». فَأَدْرَكْتُ وَجَمَعْتُ(١).

---

(١) إسناده جيد، سمرة بن سهم القرشي الأسدي، ترجمه البخاري في الكبير ٤/١٧٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٤/١٥٦.

وقال ابن المديني: «مجهول، لا أعرف روىٰ عنه غير أبي وائل».

وقال الذهبي في الميزان ٢/٢٣٤: «سمرة بن سهم تابعي لا يعرف، فلا حجة فيمن ليس بمعروف العدالة ولا انتفت عنه الجهالة». ثم أورد قول ابن المديني السابق. وأورد الجزء الأول من كلامه في «المغني» ١/٢٨٥.

وأما في الكاشف فقد قال: «وثق». ووثقه ابن حبان ٤/٣٤٠. وانظر مقدمتنا لهذا الكتاب.

والحديث في «صحيح ابن حبان» برقم (٦٦٨) بتحقيقنا.

وأخرجه النسائي في الزينة ٨/٢١٨ ـ ٢١٩ باب: اتخاذ الخادم والمركب، من طريق محمد بن قدامة،

وأخرجه ابن ماجة في الزهد (٤١٠٣) باب: الزهد في الدنيا، من طريق محمد بن الصباح،

جميعهم: أنبأنا جرير، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/٢١٩ ـ ٢٢٠ برقم (١٦١٥٨) من طريق علي بن حسين الجعفي، عن زائدة، عن منصور، به. ومن طريقه هذه أورده ابن عبد البر في الاستيعاب ١٢/١٦٦.

وأخرجه الحاكم ٣/٦٣٨ من طريق محمد بن يوسف الفريابي، حدثنا سفيان، عن منصور، به. وليس فيه «سمرة بن سهم». وسكت عنه هو والذهبي.

وأخرجه أحمد ٣/٤٤٤ من طريق عبد الرزاق، حدثنا سفيان، عن الأعمش، وعن سفيان، أو منصور، عن أبي وائل قال: دخل معاوية علىٰ أبي هاشم... وانظر الإسناد التالي.

وأخرجه الترمذي في الزهد (٢٣٢٨) باب: ما يكفي في الدنيا من المال ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في «أسد الغابة» ٦/٣١٦ ـ من طريق عبد الرزاق، أخبرنا =

٢٤٧٩ ـ أخبرنا أبو عروبة، حدثنا علي بن ميمون العطار، حدثنا خالد بن حَيَّان، عن جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ: «مَا أَخْشَىٰ عَلَيْكُمْ بَعْدِي الْفَقْرَ، وَلٰكِنِّي أَخْشَىٰ عَلَيْكُمُ التَّكَاثُرَ. وَمَا أَخْشَىٰ عَلَيْكُمُ (٢٠٢/١) الْخَطَأَ، وَلٰكِنِّي أَخْشَىٰ عَلَيْكُمُ الْعَمْدَ»(١).

= سفيان، عن منصور والأعمش، بالإسناد السابق. أي ليس فيه «سمرة بن سهم».

وقال الترمذي: «وقد روىٰ زائدة، وعبيدة بن حميد، عن منصور، عن أبي وائل، عن سمرة بن سهم قال: دخل معاوية علىٰ أبي هاشم فذكر نحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢١٩/١٣ برقم (١٦١٥٧) ـ ومن طريق ابن أبي شيبة هذه أورده ابن عبد البر في الاستيعاب ١٦٦/١٢ ـ، وأحمد ٤٤٣/٣ ـ ٤٤٤ ـ ومن طريق أحمد أورده المزي في تهذيب الكمال ١٦٥٤/٣ نشر دار المأمون ـ من طريق أبي معاوية، حدثنا الأعمش، عن شقيق أبي وائل قال: دخل معاوية علىٰ أبي هاشم...

وقال المزي: «كذا قال الأعمش، وكذا قال سفيان، عن منصور. ورواه زائدة بن قدامة، وجرير بن عبد الحميد، وعبيدة بن حميد، عن منصور، عن أبي وائل، عن سمرة بن سهم، عن أبي هاشم بن عتبة».

وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة ٦٠/١٢: «وروىٰ حديثه الترمذي وغيره بسند صحيح من طريق منصور والأعمش، عن أبي وائل قال: جاء معاوية...

وأخرجه البغوي، وابن السكن من طريق مغيرة، عن أبي وائل، عن سمرة بن سهم ـ رجلٍ من قومه ـ قال: نزلت علىٰ أبي هاشم بن عتبة...».

وانظر جامع الأصول ٦١٢/١، وتحفة الأشراف ٢٩٢/٩ برقم (١٢١٧٨). وكنز العمال ٧٢٨/٣ برقم (٨٥٩٤)، و ٣٧٥/٤ برقم (١٠٩٨٧).

(١) إسناده جيد، خالد بن حيان بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٣٥٥) في مسند الموصلي، وجعفر بن برقان بينا أنه ثقة في غير الزهري عند الحديث المتقدم برقم (٣٧١). والحديث في الإحسان ٩٢/٥ برقم (٣٢١٣).

وأخرجه أحمد ٣٠٨/٢، والحاكم ٥٣٤/٢ من طريق محمد بن بكر البرساني، =

٢٤٨٠ ـ أخبرنـا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب الرملي[١]، حدثنا ابن وهب، عن أبي هانىءٍ قَالَ: أخبرني أبو عبد الرحمن الحبلي، عن عامر بن عبدالله.

أَنَّ سَلْمَانَ الْخَيْرِ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ، عَرَفُوا مِنْهُ بَعْضَ الْجَزَعِ فَقَالُوا: مَا يُجْزِعُكَ يَا أَبَا عَبْدِالله؟، وَقَدْ كَانَتْ لَكَ سَابِقَةٌ فِي الْخَيْرِ:

= وأخرجه أحمد ٢/٥٣٩ من طريق كثير،

كلاهما: حدثنا جعفر بن برقان، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. وهو كما قالا.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣/١٢١ باب: فيمن تفتح عليهم الدنيا، و ١٠/٢٣٦ باب: فيما يخاف من الغنىٰ، وقال في المكانين: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح».

ونسبه السيوطي في «الدر المنثور» ٦/٣٨٧ إلىٰ الحاكم.

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/١٨٠ ـ ١٨١ وقال: «رواه أحمد، ورواته محتج بهم في الصحيح، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح علىٰ شرط مسلم».

وانظر «كنز العمال» ٣/١٩٨ برقم (٦١٣٩). والحديث أيضاً برقم (٦٢٤١) فيه.

ويشهد له حديث المسور بن مخرمة عند البخاري في الجزية والموادعة (٣١٥٨) باب: الجزية والموادعة مع أهل الذمة ـ وطرفاه (٤٠١٥، ٦٤٢٥)، ومسلم في الرقاق (٢٩٦١)، والترمذي في صفة القيامة (٢٤٦٤) باب: خوف الرسول ـ ﷺ ـ علىٰ أمته أن تبسط لهم الدنيا. وانظر «جامع الأصول» ٢/٧٣٩.

وقال ابن بطال: «فيه أن زهرة الدنيا ينبغي لمن فتحت عليه أن يحذر من سوء عاقبتها، وشر فتنتها، فلا يطمئن إلىٰ زخرفها، ولا ينافس غيره فيها». والحديث علم من أعلام النبوة، وفيه أيضاً تصوير شفقة الرسول ـ ﷺ ـ وخوفه علىٰ أمته.

(١) في (س): «الرميلي». وانظر تعليقنا علىٰ الحديث المتقدم برقم (٢٠٠٩) حيث عرفنا بها.

شَهِدْتَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ مَغَازِيَ حَسَنَةً وَفُتُوحاً عِظَاماً.

قَالَ: يُجْزِعُنِي أَنَّ حَبِيبَنَا ـ ﷺ ـ حِينَ فَارَقَنَا، عَهِدَ إِلَيْنَا قَالَ: «لِيَكْفِ الْمَرْءَ مِنْكُمْ كَزَادِ الرَّكْبِ»، فَهٰذَا الَّذِي أَجْزَعَنِي. فَجُمِعَ مَالُ سَلْمَانَ، فَكَانَ قِيمَتُهُ خَمْسَةَ عَشَرَ دِرْهَماً[1].

---

(١) إسناده صحيح، عامر بن عبد الله هو المعروف بابن عبد القيس، ترجمه البخاري في الكبير ٤٤٧/٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣٢٥/٦، وما رأيت فيه جرحاً.

وقال العجلي في «تاريخ الثقات» ص (٢٤٥): «بصري، تابعي، ثقة، من كبار التابعين وعبادهم. رآه كعب فقال: هذا راهب هذه الأمة». ووثقه ابن حبان ١٨٧/٥ وأورد نحو ما قاله العجلي فيه. وترجمه ابن عساكر في تاريخ دمشق جزء (عاصم ـ عايذ) ص (٣٢٣ ـ ٣٧٠)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٦٩ ـ ٧٦.

وأبو عبد الرحمٰن الحبلي هو عبد الله بن يزيد، وأبو هانىء هو حميد بن هانىء.

والحديث في صحيح ابن حبان (٧٠٦) بتحقيقنا.

وأخرجه ابن عساكر (عاصم ـ عايذ) ص (٣٢٣ ـ ٣٢٤) من طريق ابن حبان هذه.

وانظر كنز العمال ٤٢٧/١٣ برقم (٣٧١٢٩).

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء« ١٩٧/١ من طريق حرملة بن يحيىٰ، حدثنا ابن وهب، بهذا الإسناد. وفيه «خمسة عشر ديناراً» بدل «درهماً».

وقال أبو نعيم: «كذا قال عامر: ديناراً، واتفق الباقون علىٰ بضعة عشر درهماً. ورواه أنس بن مالك، عن سلمان رضي الله عنهما».

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٦٨/٦ برقم (٦١٨٢) من طريق إسماعيل بن الحسن الخفاف، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، به. وليس في إسناده «أبو عبد الرحمٰن الحبلي».

وأخرجه أحمد ٤٣٨/٥ من طريق هشيم، عن منصور،

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ١٩٦/١ من طريق السري بن يحيىٰ،

كلاهما: عن الحسن قال: لما حضر سلمان الوفاة جعل يبكي. وهذا إسناد منقطع.

=

....

= وأخرجه عبد الرزاق ١١/٣١٣ برقم (٢٠٦٣٢) من طريق معمر، عمن سمع الحسن يقول: بكىٰ سلمان...

وأخرجه الطبراني في الكبير ٦/٢٦١ برقم (٦١٦٠)، والقضاعي في مسند الشهاب ١/٤٢٤ ـ ٤٢٥ برقم (٧٢٨) من طريق علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب وحميد، عن مورق العجلي: أن سعد بن مالك وابن مسعود دخلا علىٰ سلمان يعودانه، فبكىٰ سلمان... وهذا إسناد ضعيف.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/١٩٦ ـ ١٩٧ من طريق علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب: أن سعد بن مالك... بالإسناد السابق.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/١٩٦، و٢/٢٣٧ من طريق هدبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة عن حبيب، عن الحسن وحميد، عن مورق العجلي: أن سلمان لما حضرته الوفاة بكىٰ...

وهذا إسناد صحيح، وحبيب هو ابن الشهيد.

وأخرجه ابن ماجة في الزهد (٤١٠٤) باب: الزهد في الدنيا، من طريق عبد الرزاق، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس قال: اشتكىٰ سلمان فعاده سعد، فرآه يبكي. وهذا إسناد صحيح. وانظر كنز العمال ٣/١٩٧ برقم (٦١٣٤).

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/١٩٥ من طريق محمد بن عيسىٰ الدامغاني، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: دخل سعد علىٰ سلمان ـ رضي الله عنه ـ يعوده...

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/٢٢٠ برقم (١٦١٥٩)، وأحمد في الزهد ص (١٥٢)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/١٩٥ ـ ١٩٦، والحاكم ٤/٣١٧ من طريق أبي معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن أشياخه: أن سعد بن أبي وقاص دخل علىٰ سلمان يعودهُ، فبكىٰ سلمان...

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

نقول: هو كما قالا إذا كان أشياخ أبي سفيان جابر وغيره من الصحابة، وأما إن كان الأشياخ من التابعين فالإسناد منقطع، والله أعلم.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٦/٢٢٧ برقم (٦٠٦٩)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/١٩٧ من طريق عبد الرزاق، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس=

٩ ـ باب فيمن يأكل نصيب الفقراء وهو غني

٢٤٨١ ـ أخبرنا إبراهيم بن علي بن عبد العزيز العمري بالموصل، حدثنا معلى بن مهدي، حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم، عن أبي وائل.

عَنْ عَبْدِالله قَالَ: تُوُفِّي رَجُل مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ فَوَجَدُوا فِي شَمْلَتِهِ دِينَارَيْنِ، فَذَكَرُوا ذٰلِكَ لِلنَّبِيِّ ـ ﷺ ـ فَقَالَ: «كَيَّتَانِ»(١).

= ـ رضي الله عنه ـ قال: دخلت علىٰ سلمان فقلت له: لم تبكي...

وهذا إسناد صحيح أيضاً.

وذكر الهيثمي هذه الرواية في «مجمع الزوائد» ١٠/٢٥٤ باب: ما يكفي ابن آدم من الدنيا، وقال: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، غير الحسن بن يحيىٰ بن الجعد، وهو ثقة». وليس هذا الاسم في إسناد الطبراني.

وفي الباب حديث خباب بن الأرت في مسند الموصلي ١٣/١٧٥ ـ ١٧٦ برقم (٧٢١٤) وهناك استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له أيضاً.

(١) إسناده حسن من أجل عاصم بن أبي النجود، ومعلىٰ بن أسد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٧٤١). والحديث في الإحسان ٥/١٠٩ برقم (٣٢٥٢) وقد تحرف فيه «معلىٰ» إلىٰ «يعلىٰ». و«عن عبد الله» إلىٰ «عن أبي عبد الله».

وأخرجه أبو يعلىٰ ٨/٤٥١ ـ ٤٥٢ برقم (٥٠٣٧) من طريق عبيد الله بن عمر القواريري،

وأخرجه أبو يعلىٰ أيضاً برقم (٥١٦٥) من طريق محمد بن أبي بكر،

وأخرجه البزار ٤/٢٥٠ برقم (٣٦٥٢) من طريق أحمد بن عبدة،

جميعهم: حدثنا حماد بن زيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلىٰ ٨/٤١٥ ـ ٤١٦ برقم (٤٩٩٧) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة

وأخرجه أحمد ١/٤٠٥ من طريق أبي معاوية.

كلاهما عن زائدة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، به. ولتمام تخريجه انظر =

٢٤٨٢ ـ أخبرنا أبو خليفة، حدثنا مسدد، عن يحيىٰ القطان، عن يزيد بن أبي عبيد،

عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ فَأُتِيَ بِجَنَازَةٍ، فَقَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ الله. قَالَ: «تَرَكَ عَلَيْهِ دَيْناً؟». قَالُوا: لَا. قَالَ: «فَهَلْ تَرَكَ مِنْ شَيْءٍ؟». قَالُوا: ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ. قَالَ: «ثَـلَاثُ كَيَّاتٍ»[1]. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

= مسند الموصلي.

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٢/٥٨ وقال: «رواه أحمد، وابن حبان في صحيحه. قال الحافظ: وإنما كان كذلك، لأنه ادخر مع تلبسه بالفقر ظاهراً، ومشاركته الفقراء فيما يأتيهم من الصدقة والله أعلم».

ويشهد له حديث علي عند أحمد ١/١٠١، والبزار ٤/٢٥٠ برقم (٣٦٥١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٦/١٩ من طريق جعفر بن سليمان، حدثنا عتيبة، عن بريد بن أصرم قال: سمعت علياً ـ رضي الله عنه ـ يقول: مات رجل من أهل الصفة وترك دينارين ـ أو درهمين ـ فقال رسول الله ـ ﷺ ـ: «كيتان، صلوا علىٰ صاحبكم».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٢٤٠ باب: في الإنفاق والإمساك، وقال: «رواه أحمد، وابنه عبد الله، وقال: ديناراً أو درهماً، والبزار كذلك، وفيه عتيبة الضرير وهو مجهول، وبقية رجاله وثقوا».

ويشهد له أيضاً حديث أبي هريرة عند أحمد ٢/٤٢٩، ٤٩٣، والبزار ٤/٢٤٩، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٢٤١ وقال: «رواه أحمد، وفيه شريك بن عبد الله النخعي، وقد وثقه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح». وله عنده أكثر من رواية.

ويشهد له أيضاً حديث أبي أمامة عند أحمد ٥/٢٥٢ ـ ٢٥٨، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٢٤٠ وقال: «رواه كله أحمد بأسانيد، بعضها رجاله رجال الصحيح غير شهر بن حوشب، وقد وثق». وانظر أيضاً الترغيب والترهيب ٢/٥٧ ـ ٥٨، وانظر الحديث التالي.

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٥/١٠٩ ـ ١١٠ برقم (٣٢٥٣). =

. . . .

= وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٢/٧ برقم (٦٢٩١) من طريق مُعَاذ بن المثنىٰ، حدثنا مسدد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٥٠/٤ من طريق يحيىٰ بن سعيد، به.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣١/٧ برقم (٦٢٩٠) من طريق محمد بن يحيىٰ القزاز، حدثنا القعنبي، حدثنا حاتم،

وأخرجه أحمد ٤٧/٤ من طريق حماد بن مسعدة،

كلاهما عن يزيد بن أبي عبيد، به.

وأخرجه الطبراني ٢٢/٧ برقم (٦٢٥٨) من طريق محمد بن إبراهيم بن شبيب العسَّال، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، حدثنا أبو مريم عبد الغفار بن القاسم، حدثنا إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، به.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢٤٠/١٠ باب: في الإنفاق والإمساك، وقال: «رواه أحمد في حديث طويل، ورجاله رجال الصحيح». وفاته أن ينسبه إلىٰ الطبراني.

وأخرجه البخاري في الحوالة (٢٢٨٩) باب: إن أحال دين الميت علىٰ رجل جاز، وفي الكفالة (٢٢٩٥) باب: من تكفل عن ميت ديناً فليس له أن يرجع، والنسائي في الجنائز ٦٥/٤ باب: الصلاة علىٰ من عليه دين، من ثلاثة طرق عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع ـ رضي الله عنه ـ قال: كنا جلوساً عند النبي ـ ﷺ ـ إذ أتى بجنازة، فقالوا: صل عليها. فقال: «هل عليه دين»؟ قالوا: لا. قال: «فهل ترك شيئاً»؟. قالوا: لا. فصلىٰ عليه.

ثم أتي بجنازة أخرىٰ، فقالوا: يا رسول الله، صل عليها. قال: «هل عليه دين؟». قيل: نعم. قال: فهل ترك شيئاً؟». قالوا ثلاثة دنانير، فصلىٰ عليها.

ثم أتي بالثالثة فقالوا: صل عليها. قال: «هل ترك شيئاً؟». قالوا: لا. قال: «فهل عليه دين؟». قالوا: ثلاثة دنانير، قال: «صلوا علىٰ صاحبكم».

قال أبو قتادة: صل عليه يا رسول الله، وعليَّ دينه. فصلّى عليه. وهذه سياقة البخاري.

وانظر «جامع الأصول» ٤٦٥/٤، وتحفة الأشراف ٤٧/٤ برقم (٤٥٤٧).

وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» ٥٨/٢ وقال: «رواه أحمد بإسناد حسن =

١٠ ـ باب لا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب

٢٤٨٣ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، عن الشيباني، عن يزيد بن الأصم.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ عُمَرَ فَسَأَلَهُ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَىٰ رَأْسِهِ مَرَّةً وَإِلَىٰ رِجْلَيْهِ أُخْرَىٰ لِمَا يُرَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْبُؤْسِ، فَقَالَ لَهُ: مَا مَالُكَ؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ. قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقُلْتُ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ: «**لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ لَابْتَغَىٰ إِلَيْهِمَا الثَّالِثَ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ**».

قَالَ: فَقَالَ لِي عُمَرُ: مَا تَقُولُ؟. قَالَ: قُلْتُ: هٰكَذَا أَقْرَأَنِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ[١]. قَالَ: قُمْ بِنَا إِلَيْهِ، فَأَتَاهُ، فَقَالَ: مَا يَقُولُ هٰذَا؟ قَالَ: قَالَ أُبَيٌّ: هٰكَذَا أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللهِ[٢] ـ ﷺ[٣].

= جيد، واللفظ له، والبخاري بنحوه، وابن حبان في صحيحه».

(١) عند البخاري في الرقاق (٦٤٣٧) باب: ما يتقىٰ من فتنة المال: «قال ابن عباس: فلا أدري من القرآن هو أم لا».

(٢) عند البخاري في الرقاق (٦٤٤٠) باب: ما يتقىٰ من فتنة المال، «عن أنس، عن أبيّ قال: كنا نرىٰ هذا من القرآن، حتىٰ نزلت ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾.».

(٣) إسناده صحيح، والشيباني هو سليمان بن أبي سليمان أبو إسحاق الشيباني.
والحديث في الإحسان ٥/٩٧ ـ ٩٨ برقم (٣٢٢٦). وفيه: «أربعون من الإبل». و «كم مالك؟» بدل «ما مالك؟».

وأخرجه أحمد ٥/١١٧ من طريق أبي معاوية، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني ـ بدون القصة ـ في الكبير ١/٢٠١ برقم (٥٤٢) من طريق محمد بن علي المروزي، حدثنا حسين بن سعد بن الحسين بن واقد، حدثني أبي، عن جدي الحسين، عن عطاء بن السائب، عن الشعبي، عن ابن عباس، به. =

= وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/١٤٠ في تفسير سورة ﴿لم يكن...﴾. وقال: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح».

وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٨٩٤) باب: فضل أبي بن كعب ـ رضي الله عنه ـ من طريق محمود بن غيلان، حدثنا أبو داود، عن شعبة، عن عاصم قال: سمعت زر بن حبيش يحدث عن أبي بن كعب: أن رسول الله ـ ﷺ ـ . قال له: «إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن» فقرأ عليه ﴿لم يكن الذين كفروا﴾...

وقرأ عليه: لو أن لابن آدم وادياً من مال لابتغىٰ إليه ثانياً. ولو كان له ثانياً لابتغىٰ إليه ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا تراب، ويتوب الله علىٰ من تاب».

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وصححه الحاكم ٢/ ٢٢٤ ووافقه الذهبي. كما ذكره ابن حجر في فتح الباري ١١/٢٥٧ وقال: «وسنده جيد». وانظر كنز العمال ٢/٥٦٧ برقم (٤٧٤٢)، وجامع الأصول ٢/٥٠٠.

وأخرجه البخاري في الرقاق (٦٤٣٦، ٦٤٣٧) باب: ما يتقىٰ من فتنة المال، ومسلم في الزكاة (١٠٤٩) باب: لو أن لابن آدم واديين لابتغىٰ ثالثاً، عن ابن عباس: «سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: لو أن لابن آدم ملء واد مالاً لأحب أن له إليه مثله، ولا يملأ عين ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله علىٰ من تاب».

قال ابن عباس: فلا أدري من القرآن هو أم لا. وهذه سياقة البخاري.

وقد استوفيت تخريج هذه السياقة في مسند الموصلي ٤/٤٤٧ ـ ٤٤٨ برقم (٢٥٧٣)، وانظر الترغيب والترهيب للمنذري ٢/٥٤٢، وكنز العمال ٣/٢٢٣، و١٣/٢٦٥ ـ ٢٦٧، وحلية الأولياء ٣/٣١٦.

وقال الشوكاني في «إرشاد الفحول» ص (٣٠): «ولقد اختلف في المنقول آحاداً، هل هو قرآن أم لا؟ فقيل: ليس بقرآن، لأن القرآن ما تتوفر الدواعي علىٰ نقله لكونه كلام الرب سبحانه، ولكونه مشتملاً علىٰ الأحكام الشرعية، ولكونه معجزاً، وما كان كذلك فلا بد أن يتواتر، فما لم يتواتر فليس بقرآن».

وزيادة في الاطلاع انظر مسند الموصلي ٤/٤٤٨، و٥/٤٤٨ ـ ٤٤٩ حيث علقنا علىٰ هذا الموضوع، وتعليقنا علىٰ الآية (١٥ ـ ١٦) من سورة النساء في (ناسخ القرآن ومنسوخه) لابن الجوزي نشر دار الثقافة العربية. وقد ذكرنا في المسند المراجع =

٢٤٨٤ ـ أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد، حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير.

أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ لابْنِ آدَمَ وَادِياً مَالاً، لأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ إِلَيْهِ مِثْلُهُ، وَلاَ يَمْلأُ نَفْسَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَاللهُ يَتُوبُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ»[١].

٢٤٨٥ ـ أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، أنبأنا أحمد بن أبي شعيب الحراني، حدثنا موسى بن أعين[٢]، عن الأعمش، عن أبي سفيان.

عَنْ جَابِرٍ. . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ، إلا أَنَّهُ قَالَ: «وَادٍ مِنْ نَخْلٍ»[٣].

= التي يستفيد من عاد إليها.

وفي الباب: عن أنس برقم (٢٨٤٩) ـ وهو في تاريخ بغداد ٢/٢٤٦، و٤/٢٤٥ ـ، وعن عائشة برقم (٤٤٦٠)، وعن أبي هريرة برقم (٦٥٧٣، ٦٦١١) جميعها في مسند الموصلي. وحديث جابر وهو التالي.

(١) إسناده صحيح وحجاج هو ابن محمد المصيصي. والحديث في الإحسان ٥/٩٦ ـ ٩٧ برقم (٣٢٢٣) وقد سقط من إسناده «يوسف بن سعيد بن مسلم». وانظر الحديث التالي.

(٢) في الأصلين «أمين» وهو تحريف.

(٣) إسناده صحيح، وأحمد هو ابن عبد الله بن أبي شعيب الحراني، نسبه إلىٰ جده. والحديث في الإحسان ٥/٩٦ برقم (٣٢٢٢).

وقال ابن حبان: «تفرد الأعمش بقوله: من نخل». وانظر «فتح الباري» ١١/٢٥٥.

وأخرجه أبو يعلىٰ ٣/٤١٤ برقم (١٨٩٩) من طريق أبي خيثمة، حدثنا جرير، =

٢٤٨٦ ـ أخبرنا عبدالله بن قحطبة، حدثنا عمرو بن علي بن بحر، حدثنا ابن فضيل، عن الأعمش. . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ(١).

١١ ـ باب فيما لابن آدم من الدنيا

٢٤٨٧ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان (٢/٢٠٢) عن أمية بن بسطام، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا روح بن القاسم، عن العلاء، عن أبيه.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «يَقُولُ الْعَبْدُ: مَالِي، مَالِي، وَإِنَّمَا لَهُ مِنْ مَالِهِ ثَلاَثَةٌ: مَا أَكَلَ فَأَفْنَىٰ، أَوْ أَعْطَىٰ فَأَبْقَىٰ(٢)، أَوْ لَبِسَ فَأَبْلَىٰ. وَمَا سِوَىٰ ذٰلِكَ فَهُوَ ذَاهِبٌ وَتَارِكُهُ لِلنَّاسِ»(٣).

= وأخرجه أبو يعلىٰ أيضاً برقم (٢٣٠٣) من طريق ابن نمير، حدثنا ابن أبي عبيدة، عن أبيه،

وأخرجه البزار ٤/٢٤٥ برقم (٣٦٣٦) من طريق عمرو بن علي، حدثنا محمد بن فضيل،

جميعهم عن الأعمش، بهذا الإسناد. ولتمام تخريجه انظر مسند أبي يعلىٰ. وانظر سابقه ولاحقه.

(١) عبد الله بن قحطبة ما وجدت له ترجمة فيما لدي من المصادر، وباقي رجاله ثقات. والحديث في الإحسان ٥/٩٦ برقم (٣٢٢١).

وأخرجه البزار ٤/٢٤٥ برقم (٣٦٣٦) من طريق عمرو بن علي، بهذا الإسناد. وهذا إسناد صحيح. ولتمام تخريجه انظر الحديثين السابقين.

(٢) عند مسلم «أعطىٰ فاقتنىٰ». وعند أحمد ٢/٣٦٨: «أعطىٰ فأقنىٰ» وعند أحمد ٢/٤١٢ «فأفنىٰ».

وقال النووي في «شرح مسلم» ٥/٨١٥: «أو أعطىٰ فاقتنىٰ، هكذا هو في معظم النسخ، ولمعظم الرواة (فاقتنىٰ) بالتاء، ومعناه: ادخره لآخرته، أي: ادخر ثوابه. وفي بعضها: (فأقنىٰ) بحذف التاء، أي: أرضىٰ».

(٣) إسناده صحيح، العلاء بن عبد الرحمٰن بسطنا الحديث عنه عند الحديث المتقدم =

١٢ ـ باب الدنيا سجن المؤمن

٢٤٨٨ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببست، حدثنا قتيبة بن سعيد، وهشام بـن عمار، قالا: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء، عن أبيه.

= برقم (٣٨٤). والحديث هذا في الإحسان ٥/١٠٠ برقم (٣٢٣٣)، و ٥/١٣٢ برقم (٣٣١٨). وفي الرواية الأخيرة «تصدق فأمضىٰ» بدل «أعطىٰ فأبقىٰ». وهذا الحديث ليس علىٰ شرط الهيثمي في موارده.

وقد جاء في هامش «م» ما نصه: «من خط شيخ الإسلام ابن حجر ـ رحمه الله ـ: رواه مسلم في صحيحه من طريق العلاء بن عبد الرحمٰن».

وأخرجه أحمد ٢/٣٦٨، ومسلم في الزهد (٢٩٥٩) من طريق حفص بن ميسرة،
وأخرجه أحمد ٢/٤١٢ من طريق عفان، حدثنا عبد الرحمٰن بن إبراهيم،
وأخرجه مسلم في الزهد (٢٩٥٩) ما بعده بدون رقم، من طريق أبي بكر بن إسحاق، أخبرنا ابن أبي مريم، أخبرنا محمد بن جعفر،
جميعهم أخبرنا العلاء بن عبد الرحمٰن بن يعقوب، بهذا الإسناد.
وهو في «تحفة الأشراف» ١٠/٢٧٧ برقم (١٤٠١٢)، وفي «جامع الأصول» ١/٦١٠.

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٢/٦، و ٤/١٧٢ وقال في الموضعين: «رواه مسلم».

ويشهد له حديث عبد الله بن الشخير عند أحمد ٤/٢٤، ٢٦، ومسلم في الزهد (٢٩٥٨)، والترمذي في التفسير (٣٣٥١) باب: من سورة ألهاكم التكاثر، والنسائي في الوصايا ٦/٢٣٨ باب: الكراهية في تأخير الوصية، والخطيب في التاريخ ١/٣٥٩، وأبي نعيم في «حلية الأولياء» ٢/٢١١، و ٦/٢٨١، والقضاعي في مسند الشهاب برقم (١٢١٧)، والبيهقي في الزهد الكبير برقم (٢٤٣)، وابن المبارك في الزهد برقم (٤٩٧).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ: «الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ»(١).

---

(١) إسناده صحيح، وهو في صحيح ابن حبان برقم (٦٨٧) بتحقيقنا. وهو ليس علىٰ شرط الهيثمي، فقد أخرجه مسلم كما يتبين من مصادر التخريج.

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٤٠٤/١١ برقم (٦٥٢٦) من طريق عبد الأعلىٰ، حدثنا عبد العزيز بن محمد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في الزهد ص (٢٨) من طريق عبد الرحمٰن، عن زهير،

وأخرجه أبو يعلىٰ ٣٥١/١١ـ٣٥٢ برقم (٦٤٦٥) من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل وعدة، قالوا: حدثنا عبد الرحمٰن بن محمد،

كلاهما: حدثنا العلاء بن عبد الرحمٰن، بهذا الإسناد.

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ٣٥٢/١١ـ٣٥٣ مع تعليقنا علىٰ هذا الحديث، وانظر «جامع الأصول» ٥٠٦/٤، وكنز العمال ١٨٧/٣ برقم (٦٠٨١).

ويشهد له حديث سلمان عند الطبراني في الكبير ٢٣٦/٦ برقم (٦٠٨٧)، والحاكم ٦٠٤/٣ من طريق علي بن المديني.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ١٩٨/١ ـ ١٩٩ من طريق محمد بن الصباح.

كلاهما: حدثنا سعيد بن محمد الوراق، عن موسىٰ الجهني، عن زيد بن وهب، عن سلمان، عن النبي ـ ﷺ ـ به.

وقال الحاكم: «هذا حديث غريب، صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وتعقبه الذهبي بقوله: «الوراق تركه الدارقطني».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢٨٩/١٠ باب: الدنيا سجن المؤمن: «رواه الطبراني وفيه سعيد بن محمد الوراق، وهو متروك، وكذلك رواه البزار».

كما يشهد له حديث عبد الله بن عمرو عند أحمد ١٩٧/٢، والحاكم ٣١٥/٤ من طريق يحيىٰ بن أيوب، حدثني عبد الله بن جنادة المعافري أن أبا عبد الرحمٰن الحبلي حدثه عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ـ ﷺ ـ... وسكت الحاكم، والذهبي عنه.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢٨٨/١٠ ـ ٢٨٩: «رواه أحمد، والطبراني باختصار، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير عبد الله بن جنادة، وهو ثقة». =

١٣ ـ باب مثل الدنيا

٢٤٨٩ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا موسى بن الحسن بن بسطام، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن عُتَيّ.

عَنْ أُبَيٍّ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «إِنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ ضُرِبَ لِلدُّنْيَا مَثَلاً، فَمَا خَرَجَ مِنِ ابْنِ آدَمَ ـ وَإِنْ قَزَّحَهُ وَمَلَحَهُ[(١)] ـ فَانْظُرْ إِلَىٰ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ»[(٢)].

= نقول: عبد الله بن جنادة ترجمه البخاري في الكبير ٥/٦٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٥/٢٥، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٢٣.

ويشهد له أيضاً حديث ابن عمر عند البزار ٤/٢٤٨ برقم (٣٦٤٥)، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٢٨٩ وقال: «رواه البزار بسندين أحدهما ضعيف، والآخر فيه جماعة لم أعرفهم».

(١) مَلَحَ القدر ـ من باب: قطع ـ: طرح الملح فيها بقدر، وأما أملحها وملَّحها ـ بالتضعيف ـ: أفسدها بالملح.

وقزَّح: تَوْبَلَ، من القِزْح، وهو التابل الذي يطرح في القدر كالكمون والكزبرة ونحو ذلك، يقال: قزحت القدر إذا تركت فيه الأبازير.

والمعنىٰ: إن المطعم ـ وإن تكلف الإنسان التنُّوقَ في صنعته وتطييبه ـ فإنه عائد إلىٰ حال يكره ويستقذر فكذلك الدنيا المحروص علىٰ عمارتها ونظم أسبابها راجعةٌ إلىٰ خراب وإدبار. قاله ابن الأثير في النهاية.

(٢) موسىٰ بن الحسن بن بسطام ما وجدت له ترجمة والأشبه عندي أنه خطأ صوابه «محمد بن غالب تمتام» والله أعلم.

وأبو حذيفة هو موسىٰ بن مسعود النهدي، ترجمه البخاري في الكبير ٧/٢٩٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً،

وقال الدارمي في تاريخه عن ابن معين ص (٦٣) برقم (٩٩، ١٠٠، ١٠١)، =

. . . .

= ١٠٢، ١٠٣): «قلت: فعبيد الله بن موسىٰ، فقال: ثقة، ما أقربـه من ابن اليمان.

قلت: فقبيصة؟. فقال: مثل عبيد الله،

قلت: فالفاريابي؟. قال: مثلهم.

قيل: وأبو حذيفة؟. فقال: مثلهم».

وقال ابن محرز في «معرفة الرجال» ٧٨/١ برقم (٢٢٣): «وسمعت يحيىٰ بن معين، وسئل عن أبي حذيفة البصري موسىٰ بن مسعود الذي يحدث عن سفيان الثوري فقال: لم يكن من أهل الكذب.

قلت ليحيىٰ: إن (بندار) يقع فيه؟. قال يحيىٰ بن معين: هو خير من بندار ومن ملء الأرض مثله».

وقال أيضاً ١٠٩/١ برقم (٥٠٤): «وسألت يحيىٰ عن أصحاب سفيان من هم؟. قال: المشهورون: وكيع، ويحيىٰ، وعبد الرحمٰن، وابن المبارك، وأبو نعيم، هؤلاء الثقات.

قيل له: فأبو عاصم، وعبد الرزاق، وقبيصة، وأبو حذيفة؟. قال: هؤلاء ضعفاء».

وقال أيضاً ١١٤/١ برقم (٥٤٩): «وسمعت يحيىٰ يقول: قبيصة ليس بحجة في سفيان، ولا أبو حذيفة، ولا يحيىٰ بن آدم، ولا مؤمل».

وقال أيضاً ١١٥/١ برقم (٥٥٣): «وسمعت يحيىٰ يقول: ما كان بالكوفة أعلم بسفيان من الأشجعي، كان أعلم به من عبد الرحمٰن بن مهدي، ومن يحيىٰ بن سعيد، وأبي أحمد الزبيري، وقبيصة، وأبي حذيفة».

وأورد ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ١٦٣/٨ بإسناده إلىٰ الأثرم قال: «قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل أبو حذيفة، أليس هو من أهل الصدق؟. قال: نعم، أما من أهل الصدق فنعم».

وقال أيضاً: «سألت أبي عن أبي حذيفة فقال: صدوق، معروف بالثوري، كان الثوري نزل بالبصرة علىٰ رجل، وكان أبو حذيفة معهم، فكان سفيان يوجه أبا حذيفة في حوائجه، ولكن كان يصحف.

وروىٰ أبو حذيفة عن سفيان بضعة عشر ألف حديث، وفي بعضها شيء».

وقال: «سئل أبي عن أبي حذيفة، ومحمد بن كثير فقال: ما أقربهما». =

. . . .

= وقال: «وسئل عن مؤمل بن إسماعيل، وأبي حذيفة، فقال: في كتبهما خطأ كثير، وأبو حذيفة أقلهما خطأ».

وقال العقيلي في الضعفاء ٤/١٦٧: «حدثنا عبد الله بن أحمد قال: سمعت أبي - وذكر قبيصة وأبا حذيفة - فقال: قبيصة أثبت منه حديثاً في حديث سفيان، أبو حذيفة شبه لا شيء، وقد كتبت عنهما».

وقال أيضاً بعد ذلك: «حدثني عبد الله بن محمد قال: حدثني إبراهيم بن يعقوب (الجوزجاني) قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: كأن سفيان الذي يحدث عنه أبو حذيفة ليس هو سفيان الثوري الذي يحدث عنه الناس».

وقال الترمذي: «يضعف في الحديث». وقال الفلاس: «لا يحدث عنه من يبصر الحديث». وقال ابن خزيمة: «لا يحتج به». وقال الحاكم: «ليس بالقوي عندهم». وقال ابن قانع: «فيه ضعف». وقال الحاكم أبو عبد الله: «كثير الوهم، سيىء الحفظ». وقال الساجي: «يصحف، وهو لين». وقال الحاكم في سؤالاته للدارقطني برقم (٤٨٥): «قلت: فأبو حذيفة موسىٰ بن مسعود؟. قال: قد خرجه البخاري، وهو كثير الوهم».

وذكره ابن حبان في الثقات ٩/١٦٠ وقال: «يخطىء». وقال العجلي في «تاريخ الثقات» ص (٤٤٥): «بصري، صدوق، ثقة».

وقال ابن سعد: «كان كثير الحديث، ثقة إن شاء الله تعالىٰ، وكان حسن الرواية عن عكرمة بن عمار، والثوري، وزهير بن محمد». وقال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١٠/١٣٧: «المحدث، الحافظ، الصدوق، أبو حذيفة...». وقال في «ميزان الاعتدال» ٤/٢٢١: «أحد شيوخ البخاري، صدوق إن شاء الله، يهم...».

وانظر «ميزان الاعتدال» ٤/٢٢١-٢٢٢، والكاشف، وهدي الساري ص (٤٤٦)، والمعرفة والتاريخ ١/٧١٧.

ويونس بن عبيد هو ابن دينار العبدي، وقد تحرف في الإحسان إلىٰ «يونس، عن عبيد». وسفيان هو الثوري. وعُتَيّ هو ابن ضمرة.

والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٧٠٢) بتحقيقنا، وقد تحرف في المطبوع «موسىٰ بن الحسن» إلىٰ «موسىٰ بن الحسين».

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده علىٰ المسند ٥/١٣٦ من طريق محمد بن =

. . . .

= عبد الرحيم أبي يحيىٰ البزار،

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩٨/١ برقم (٥٣١) ـ ومن طريق الطبراني هذه أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٢٥٤/١ ـ، والبيهقي في «الزهد الكبير» برقم (٤١٢)، من طريق علي بن عبد العزيز،

وأخرجه يحيىٰ بن صاعد في زوائده علىٰ زهد ابن المبارك برقم (٤٩٤) من طريق الحسين قال: حدثنا محمد بن علي الوراق،

جميعهم حدثنا أبو حذيفة موسىٰ بن مسعود، بهذا الإسناد. وهذا إسناد حسن إن شاء الله، فإن مسلماً قد أخرج من رواية الحسن بالعنعنة في الإمارة (١٨٥٤) باب: وجوب الإنكار علىٰ الأمراء فيما يخالف الشرع، وترك قتالهم ما صلوا، ونحو ذلك.

وأخرجه يحيىٰ بن صاعد في زوائده علىٰ زهد ابن المبارك برقم (٤٩٥) من طريق محمد بن الهيثم، حدثنا أبو غسان (مالك بن إسماعيل)، حدثنا عبد السلام بن حرب، عن يونس بن عبيد، به. وهذا إسناد صحيح.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢٨٨/١٠ باب: مثل الدنيا وقال: «رواه عبد الله، والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح، غير عتي، وهو ثقة».

وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» ١٤٣/٣ وقال: «رواه عبد الله بن أحمد بإسناد جيد قوي، وابن حبان في صحيحه، والبيهقي...». وانظر أيضاً الترغيب والترهيب ١٧٤/٤.

وأخرجه يحيىٰ بن صاعد أيضاً في زوائده علىٰ زهد ابن المبارك برقم (٤٩٣) من طريق زياد بن أيوب، حدثنا هشيم، حدثني يونس بن عبيد، عن الحسن، به. موقوفاً علىٰ أُبَيّ.

وأخرجه الطيالسي ٧٤/٢ برقم (٢٢٦٠) ـ ومن طريق الطيالسي هذه أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٢٥٤/١ ـ من طريق أبي الأشهب، عن الحسن، عن أبيّ، موقوفاً، وهذا إسناد منقطع.

وقال الطيالسي بعد تخريجه الحديث السابق: «رواه سفيان، عن يونس، عن الحسن، عن أبيّ، أن النبي ـ ﷺ ـ.

وفي الباب عن سلمان عند ابن المبارك في الزهد برقم (٤٩٢)، والطبراني في الكبير ٢٤٨/٦ برقم (٦١١٩) من طريق سفيان، عن عاصم الأحول، عن أبي =

١٤ ـ باب المواعظ

٢٤٩٠ ـ أخبرنا سليمان بن الحسن العطار بالبصرة، حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، حدثنا سماك،

سَمِعَ النُّعْمَانَ بْن بَشِيرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «أُنْذِرُكُمُ النَّارَ، أُنْذِرُكُمُ النَّارَ أُنْذِرُكُمُ النَّارَ». حَتَّىٰ لَوْ كَانَ فِي مَقَامِي هٰذَا ـ وَهُوَ بِالْكُوفَةِ ـ سَمِعَهُ أَهْلُ السُّوقِ، حَتَّى وَقَعَتْ خَمِيصَةٌ كَانَتْ عَلَىٰ عَاتِقِهِ عَلَىٰ رِجْلَيْهِ(١).

= عثمان، عن سلمان.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٢٨٨ وقال: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح».

كما يشهد له حديث الضحاك بن سفيان عند أحمد ٣/٤٥٢، والطبراني في الكبير ٨/٣٥٨ ـ ٣٥٩ برقم (٨١٣٨)، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٢٨٨ وقال: «رواه أحمد، والطبراني، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير علي بن زيد بن جدعان، وقد وثق».

نقول: علي بن زيد بن جدعان، ضعيف.

(١) شيخ ابن حبان سليمان بن الحسن بن يزيد أبو أيوب العطار ما وجدت له ترجمة فيما لدي من مصادر، والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٦٤٤) بتحقيقنا، وبرقم (٦٦٧) أيضاً.

وأخرجه أحمد ٤/٢٦٨ من طريق سليمان بن داود،

وأخرجه أحمد ٤/٢٧٢ ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم في المستدرك ١/٢٨٧ ـ من طريق محمد بن جعفر،

وأخرجه الدارمي في الرقائق ٢/٣٢٩ ـ ٣٣٠ من طريق عثمان بن عمر،

جميعهم: أخبرنا شعبة، بهذا الإسناد. وهو إسناد حسن من أجل سماك بن حرب. =

٢٤٩١ ـ سمعت الفضل[١] بن الحباب يقول: سمعت عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم يقول: سمعت الربيع بن مسلم يقول: سمعت محمداً يقول:

سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ عَلَىٰ رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَضْحَكُونَ، فَقَالَ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً». فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ اللهَ يَقُولُ لَكَ: لِمَ تُقَنِّطُ عِبَادِي؟.

قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: «سَدِّدُوا وَأَبْشِرُوا»[٢].

= وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد علىٰ شرط مسلم. ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

وأخرجه أحمد ٤/٢٧٢ من طريق عبد الرزاق، أخبرنا إسرائيل، عن سماك، به.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده علىٰ الزهد لأبيه ص (٢١) من طريق عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، به.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢/١٨٧ ـ ١٨٨ باب: الخطبة والقراءة فيها، وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».

وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/٤٥٢ وقال: «رواه الحاكم وقال: صحيح علىٰ شرط مسلم».

وانظر «كنز العمال» ١٦/١٢ برقم (٤٣٧١٥).

والخميصة: ثوب أسود أو أحمر له أعلام، والعاتق: ما بين المنكب والعنق.

(١) في الأصلين: «الفضيل» وهو تحريف. وقد تقدم التعريف به عند الحديث (٥).

(٢) إسناده صحيح، ومحمد هو ابن زياد، والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٣٥٨) بتحقيقنا.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ١/٣٤٦ برقم (٢٥٤) من طريق موسىٰ قال: حدثنا الربيع بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ـ مختصراً ـ أحمد ٢/٤٦٧ من طريق عبد الرحمٰن، حدثنا حماد، عن محمد بن زياد، به. =

٢٤٩٢ ـ سمعت أبا خليفة، يقول: سمعت عبد الرحمن بن بكر ابن الربيع بن مسلم، يقول: سمعت الربيع بن مسلم، يقول... فَذَكَرَ نَحْوَهُ(١).

١٥ ـ بـــاب

٢٤٩٣ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو قديد عبيد الله بن فضالة، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة.

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ: إِنَّا إِذَا كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ رَأَيْنَا فِي أَنْفُسِنَا مَا نُحِبُّ، وَإِذَا رَجَعْنَا إِلَىٰ أَهْلِينَا فَخَالَطْنَاهُمْ، أَنْكَرْنَا أَنْفُسَنَا. فَذَكَرُوا ذٰلِكَ لِلنَّبِيِّ ـ ﷺ ـ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «**لَوْ تَدُومُونَ عَلَىٰ مَا تَكُونُونَ عِنْدِي فِي الْحَالِ، لَصَافَحَتْكُمُ**

= وقوله: «لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً» في الصحيح، وقد تقدم برقم (١٨٧١) وهناك خرجناه فعد إليه إذا أردت، وانظر الحديث التالي.

وقال الحافظ في «فتح الباري» ١١/٣١٩ ـ ٣٢٠: «والمراد بالعلم هنا ما يتعلق بعظمة الله وانتقامه ممن يعصيه، والأهوال التي تقع عند النزع، والموت، وفي القبر، ويوم القيامة، ومناسبة كثرة البكاء وقلة الضحك في هذا المقام واضحة، والمراد به التخويف...

وعن الحسن البصري: مَنْ علم أن الموت مَوْرِدُهُ، والقيامة مَوْعِدُهُ، والوقوف بين يدي الله تعالىٰ مَشْهَدُهُ، فحقه أن يطول في الدنيا حزنه.

قال الكرماني: في هذا الحديث من صناعة البديع: مقابلة الضحك بالبكاء، والقلة بالكثرة. ومطابقة كل منهما».

(١) إسناده صحيح، وهو في صحيح ابن حبان برقم (١١٣) بتحقيقنا. ولتمام تخريجه انظر الحديث السابق.

ولفظ المرفوع في الفقرة الثانية من الحديث «سَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا».

الْمَلَائِكَةُ حَتَّىٰ تُظِلَّكُمْ بِأَجْنِحَتِهَا، وَلٰكِنْ سَاعَةً وسَاعَةً»[1].

١٦ ـ باب الخوف من الله تعالى، وأنه سبحانه يعذب من يشاء ويرحم من يشاء

٢٤٩٤ ـ أخبرنا (١/٢٠٣) الحسن بن سفيان، حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني[2]، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ ـ جَلَّ وَعَلَا ـ أَنَّهُ قَالَ: «وَعِزَّتِي، لَا أَجْمَعُ عَلَىٰ عَبْدِي خَوْفَيْنِ وَأَمْنَيْنِ: إِذَا خَافَنِي فِي الدُّنْيَا، أَمَّنْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِذَا أَمِنَنِي فِي الدُّنْيَا أَخَفْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[3].

---

(١) إسناده صحيح، وهو في صحيح ابن حبان برقم (٣٤٤) بتحقيقنا.
وأخرجه البزار ٤/٧٥ برقم (٣٢٣٤) من طريق زهير بن محمد،
وأخرجه أبو يعلىٰ ٥/٣٧٨ برقم (٣٠٣٥) من طريق محمد بن مهدي،
كلاهما: حدثنا عبد الرزاق، بهذا الإسناد.
انظر «جامع الأصول» ١/٣١٦، وكنز العمال ٤/٢٤٥ ـ ٢٤٦.
وقوله: (علىٰ ما تكونون عليه). أي: من الخوف في مجلس النبي ـ ﷺ ـ مع المراقبة، والفكر، والإقبال علىٰ الآخرة.

(٢) في الأصلين: «الجوزداني»، وهو تحريف.

(٣) إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو بن علقمة، والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٦٤٠) بتحقيقنا.
وأخرجه البزار ٤/٧٤ برقم (٣٢٣٣)، ويحيىٰ بن صاعد في زوائده علىٰ الزهد لابن المبارك برقم (١٥٨) من طريق محمد بن يحيىٰ بن ميمون، حدثنا عبد الوهاب ابن عطاء، به.
=

٢٤٩٥ ـ أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا عبدالله بن عمر بن أبان، حدثنا حسين بن علي الجعفي، حدثنا فضيل ابن عياض، عن هشام، عن محمد.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «لَوْ يُؤَاخِذُنِي اللهُ وَابْنَ مَرْيَمَ بِمَا جَنَتْ هَاتَانِ ـ يَعْنِي: الْإِبْهَامَ وَالَّتِي تَلِيهَا ـ لَعَذَّبَنَا ثُمَّ لَمْ يَظْلِمْنَا شَيْئاً»(١).

٢٤٩٦ ـ أخبرنا محمد بن المسيب بن إسحاق، حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي، حدثنا حسين بن الجعفي. . . . فَذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ(٢).

= وأخرجه البزار (٣٢٣٢) من طريق محمد بن يحيىٰ بن ميمون، حدثنا عبد الوهاب ابن عطاء، عن عوف، عن الحسن، عن النبي ـ ﷺ ـ.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (١٥٧) من طريق عوف، بالإسناد السابق.

وذكر الهيثمي كلاً من المسند والمرسل في «مجمع الزوائد» ١٠/٣٠٨ باب: ما جاء في الخوف والرجاء، وقال: «رواهما البزار عن شيخه محمد بن يحيىٰ بن ميمون، ولم أعرفه، وبقية رجال المرسل رجال الصحيح، وكذلك رجال المسند، غير محمد بن عمرو، وهو حسن الحديث».

وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/٢٦١ وقال: «رواه ابن حبان في صحيحه». وانظر «كنز العمال» ٣/٧٠٩ برقم (٨٥٢٩).

(١) إسناده صحيح، وهو في صحيح ابن حبان برقم (٦٥٧) بتحقيقنا. ولتمام تخريجه انظر الحديث التالي.

(٢) إسناده صحيح، وهو في صحيح ابن حبان برقم (٦٥٩) بتحقيقنا. وقد تقدم برقم (١٧٣٧) وهناك استوفينا تخريجه فانظره. وانظر كنز العمال ٣/١٤٩ برقم (٥٩٠٥، ٥٩٠٦).

١٧ ـ باب اجتناب المحقرات

٢٤٩٧ ـ أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا سعيد بن مُسْلم بن بَانَك، قال: سمعت(١): عامر بن عبدالله بـن الزبير، قال: حدثني عوف بن الحارث ابن الطفيل.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «يَا عَائِشَةُ، إِيَّاكِ وَمُحَقِّرَاتِ الأَعْمَالِ فَإِنَّ لَهَا مِنَ اللهِ طَالِباً»(٢).

---

(١) لقد أقحم في الأصلين «عبد الله بن» بعد «سمعت».

(٢) إسناده جيد، عوف بن الحارث بن الطفيل رضيع عائشة، وابن أخيها لأمها ترجمه البخاري في الكبير ٧/٥٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٧/١٤، وقد روىٰ عنه جمع، ووثقه ابن حبان ٥/٢٧٥، وقال الذهبي في كاشفه: «وثق». وذكره الفسوي في المعرفة والتاريخ ١/٤٠٢ في تابعي المدينة من مصر الذين روىٰ عنهم الزهري. ووثقه البوصيري.

والحديث في الإحسان ٧/٤٣٧ برقم (٥٥٤٢).

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/٢٢٩ برقم (١٦١٨٤) من طريق خالد بن مخلد، بهذا الإسناد. وقد تصحفت فيه «بَانَك» إلىٰ «يانك».

ومن طريق ابن أبي شيبة السابقة أخرجه ابن ماجة في الزهد (٤٢٤٣) باب: ذكر الذنوب.

وقال البوصيري: «إسناده صحيح، رجاله ثقات».

وأخرجه أحمد ٦/٧٠ من طريق الخزاعي، وأبي سعيد،

وأخرجه أحمد ٦/١٥١، والنسائي في الرقائق ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ١٢/٢٥٠ برقم (١٧٤٢٥) ـ من طريق أبي عامر العقدي،

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٣/١٦٨، والقضاعي في مسند الشهاب ٢/٩٥ برقم (٩٥٥) من طريق القعنبي.

جميعهم: حدثنا سعيد بن مسلم، بهذا الإسناد. =

١٨ ـ باب فيما كرهه الله تعالى من العبد

٢٤٩٨ ـ أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بتستر من كتابه، حدثنا عمر بن شَبَّة[1]، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، حدثنا شعبة، عن زياد بن علاقة.

عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «مَا كَرِهَ اللهُ مِنْكَ شَيْئاً، فَلَا تَفْعَلْهُ إِذَا خَلَوْتَ»[2].

= وأخرجه الدارمي في الرقائق ٢/٣٠٣ باب: في المحقرات، من طريق منصور بن سلمة، حدثنا سعيد هو ابن مسلم بن ثابت، عن مالك، عن عامر بن عبد الله، به. وهذا إسناد التحريف به بين.

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٣/٣١٢ وقال: «رواه النسائي واللفظ له، وابن ماجة، وابن حبان في صحيحه وقال: (الأعمال) بدل (الذنوب).».

وانظر «نوادر الأصول» ص (٢٤١)، وكنز العمال ٤/٢٢٩ برقم (١٠٢٩٥).

وفي الباب عن ابن مسعود عند أحمد ١/٤٠٢ ـ ٤٠٣، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/١٨٩ باب: فيما يحتقر من الذنوب، وقال: «رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، ورجالهما رجال الصحيح، غير عمران بن داور القطان، وقد وثق».

وعن سهل بن سعد عند أحمد ٥/٣٣١، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/١٩٠، وقال: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الثلاثة من طريقين، ورجال إحداهما رجال الصحيح، غير عبد الوهاب بن عبد الحكم، وهو ثقة».

وقال الهيثمي ٣/٣١٢ وقد أورد هذا الحديث: «رواه أحمد ورواته محتج بهم».

وانظر حديث أنس عند أبي يعلىٰ برقم (٤٢٠٧)، وحديث عبادة بن قرص في معجم شيوخ أبي يعلىٰ برقم (٢٠٦).

(١) في (م): «شيبة». وفي (س): «شعبة» وكلاهما تحريف.

(٢) إسناده ضعيف لضعف مؤمل بن إسماعيل، والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٤٠٣) بتحقيقنا. =

١٩ ـ باب ما جاء في الرياء

٢٤٩٩ ـ أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا محمد بن بكر، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، حدثني أبي، عن زياد بن ميناء.

عَنْ أَبِي سَعْدِ(١) بْنِ أَبِي فَضَالَةَ الأَنْصَارِيّ ـ وَكَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ ـ

= وذكره صاحب الكنز فيه ٣/٢٦ برقم (٥٢٧٠) ونسبه إلىٰ ابن حبان. وانظر «فيض القدير» ٥/٤٦٣ ـ ٤٦٤. والفتح الكبير في ضم الزيادة إلىٰ الجامع الصغير ٣/١٠٠.

(١) قال خليفة بن خياط في «الطبقات» ص (١٠٤): «ومن الأنصار ممن لم يحفظ له نسباً إلىٰ أقصىٰ آبائه:

أبو سَعْد بن أبي فضالة، روىٰ عن النبي ـ ﷺ ـ: إذا جمع الله الأولين...» وذكر هذا الحديث.

وقال الدولابي في الكنىٰ ١/٣٥: «أبو سعد بن أبي فضالة الأنصاري، رضي الله عنه».

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٩/٣٧٨: «أبو سَعْد بن أبي فضالة الأنصاري. كانت له صحبة، قال: سمعت النبي ـ ﷺ ـ يقول: إذا جمع الله ـ عز وجل ـ الأولين والآخرين.

روىٰ عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن زياد بن ميناء، عنه. سمعت أبي يقول ذلك»، وكذلك سماه الطبراني في الكبير ٢٢/٣٠٧. ولكنه قال: «ابن فضالة».

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ١١/٢٧٦ ـ ٢٧٧: «أبو سعد بن أبي فضالة الحارثي، الأنصاري، له صحبة، يعد في أهل المدينة، حديثه عند عبد الحميد بن جعفر...» وذكر هذا الحديث، بهذا الإسناد.

وقال ابن الأثير في «أسد الغابة» ٦/١٣٩: «أبو سعد بن أبي فضالة الأنصاري، الحارثي، له صحبة، يعد في أهل المدينة...» وساق له هذا الحديث من طريق الترمذي. =

قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يَقُولُ: «إِذَا جَمَعَ اللهُ الأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ، نَادَىٰ مُنَادٍ: مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فِي عَمَلِهِ للهِ أَحَداً، فَلْيَطْلُبْ ثَوَابَهُ مِنْ عِنْدِهِ، فَإِنَّ اللهَ أَغْنَىٰ الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ»[1].

= وأما البخاري فقال في تاريخه ٩/٣٦: «أبو سعيد بن أبي فضالة الحارثي، له صحبة...

وقال علي بن محمد بن بكر بن عثمان، أخبرنا عبد الحميد قال: حدثني أبي، عن ابن ميناء، عن أبي سَعْد بن أبي فضالة الأنصاري، وكان من الصحابة...». وهذا أول خلاف في اسمه.

وقال ابن حجر في الإصابة ١١/١٦٣: «أبو سَعْد بن فضالة الأنصاري. ويقال: ابن أبي فضالة.

ويقال: أبو سعيد بن فضالة بن أبي فضالة. ذكره ابن سعد في طبقة أهل الخندق. وقال ابن السكن: لا يعرف.

وأخرج الترمذي، وابن ماجة، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم من طريق عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن زياد بن ميناء، عن أبي سَعْد بن فضالة ـ وكان من أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ...

قال علي بن المديني: سنده صالح. وقع عند الأكثر بسكون العين. وبه جزم أبو أحمد الحاكم...» وانظر بقية كلامه هناك. وانظر أيضاً مصادر التخريج. وتهذيب الكمال ٣/١٦٠٧ـ١٦٠٨ وفروعه، ومصادر ترجمة زياد الآتية في التعليق التالي.

(١) إسناده جيد، زياد بن ميناء ترجمه البخاري في الكبير ٣/٣٦٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣/٥٤٦، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/٢٥٨. وقال الذهبي في الكاشف: «وثق».

وقال أبو الحسن بن البراء: «سئل علي بن المديني عن زياد بن ميناء، روىٰ عن أبي سعد بن أبي فضالة، عن النبي ـ ﷺ ـ: (إن الله أغنىٰ الشركاء عن الشرك) فقال: إسناد صالح يقبله القلب، ورب إسناد ينكره القلب، وزياد بن ميناء مجهول».

والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٤٠٤) بتحقيقنا.

وأخرجه أحمد ٣/٤٦٦، و٤/٢١٥ ـ ومن طريق أحمد هذه أورده المزي في «تهذيب الكمال» ٣/١٦٠٨ ـ من طريق محمد بن بكر البرساني، به. وعنده «أبو =

٢٥٠٠ ـ أخبرنا أبو يزيد [خالد بن النضر بن][1] عمرو القرشي بالبصرة، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بـن بكر. . . فَذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ[2].

= سعيد بن أبي فضالة».

وأخرجه الترمذي في التفسير (٣١٥٢) باب: ومن سورة الكهف ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في «أسد الغابة» ١/ ١٣٩ ـ من طريق محمد بن بشار وغير واحد،

وأخرجه ابن ماجة في الزهد (٤٢٠٣) باب: الرياء والسمعة، من طريق محمد بن بشار، وهارون بن عبد الله الحمال،

وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ١/ ٣٥ من طريق إسحاق بن بهرام،

وأخرجه ابن ماجة (٤٢٠٣)، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٠٧ برقم (٧٧٨) من طريق إسحاق بن منصور،

وأخرجه البخاري في الكبير ٩/ ٣٦ من طريق علي،

جميعهم: حدثنا محمد بن بكر البرساني، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في الكبير ٩/ ٣٦ من طريق محمد بن حميد، حدثنا فرات بن خالد قال: حدثنا عبد الحميد بن جعفر، به.

وانظر «تحفة الأشراف» ٩/ ٢١٥ برقم (١٢٠٤٤)، وجامع الأصول ٢/ ٢٣٦.

وعند الترمذي «أبو سعيد بن أبي فضالة».

وعند ابن ماجة، والدولابي: «أبو سَعْد بن أبي فضالة».

وعند الطبراني: «أبو سعد بن فضالة».

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ١/ ٦٩ وقال: «رواه الترمذي في التفسير من جامعه، وابن ماجة، وابن حبان في صحيحه، والبيهقي». وانظر الحديث التالي لتمام التخريج.

وفي الباب عن أبي هريرة عند أبي يعلىٰ في المسند ١١/ ٤٣٠ برقم (٦٥٥٢). .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من الأصلين، واستدركناه من الإحسان. وانظر الحديث المتقدم برقم (١٩٠).

(٢) شيخ ابن حبان ما وجدت له ترجمة، ولكن تابعه عليه أكثر من ثقة كما هو ظاهر من مصادر التخريج. والحديث في الإحسان ٩/ ٢١٩ برقم (٧٣٠١). واسم الصحابي =

٢٥٠١ ـ أخبرنا محمد بن إبراهيم الدُّورِيّ[١] ـ أو الْبُـزُورِيّ[٢] ـ بالبصرة، حدثنا إبراهيم بـن الحجاج السامي، حدثنا عبد العزيز بن مسلم، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية.

عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ: «بَشِّرْ [هٰذِهِ الأُمَّةَ][٣] بِالنَّصْرِ وَالسَّنَاءِ وَالتَّمْكِينِ، فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ عَمَلَ الْآخِرَةِ لِلدُّنْيَا، لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ»[٤].

= «ابن أبي سعيد بن أبي فضالة الأنصاري».

وقال الحافظ ابن حبان بعد هذا الحديث: «الصحيح هو أبو سَعْد بن أبي فضالة».

ولتمام تخريجه انظر الحديث السابق.

(١) عرفنا بها عند الحديث المتقدم برقم (٥٠٤).

(٢) البـزوري ـ بضم الباء الموحدة من تحت، والزاي، ثم راء بعد الواو ـ هذه النسبة إلىٰ البزور وهي جمع البزر. . . انظر الأنساب ٢/١٩٨، واللباب ١/١٤٨.

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من الأصلين، واستدركناه من صحيح ابن حبان.

(٤) شيـخ ابن حبان ما عرفته، وباقي رجاله ثقات. الربيع بن أنس ترجمه البخاري في الكبير ٣/٢٧١ ـ ٢٧٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣/٤٥٤: «سمعته ـ أي سمع أباه ـ يقول: هو صدوق». وقال العجلي في «تاريخ الثقات» ص (١٥٣): «بصري، ثقة». وقال النسائي: «ليس به بأس». وذكره ابن حبان في الثقات ٤/٢٢٨.

وصحح الحاكم حديثه، ووافقه الذهبي.

والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٤٠٥) بتحقيقنا.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/٢٥٥ ـ ٢٥٦ من طريق الحسن بن سفيان، حدثنا إبراهيم بن الحجاج، بهذا الإسناد. وهذا إسناد صحيح.

وأخرجه أحمد ٥/١٣٤، وفي الزهد ص (٣٢) ـ ومن طريق أحمد أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٩/٤٢ ـ من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي،

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده علىٰ المسند ٥/١٣٤ من طريق عبد =

٢٥٠٢ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان بن موسى، أنبأنا عبدالله بن المبارك، قال: أنبأنا حيوة بن شريح، قال: حدثني الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان المدني: أن عقبة بـن مسلم حدثه (٢/٢٠٣).

أَنَّ شُفَيّاً الأَصْبَحِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ دَخَلَ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدِ

= الواحد بن غياث،

كلاهما: حدثنا عبد العزيز بن مسلم، به.

وأخرجه أحمد، وابنه عبد الله في زوائده علىٰ المسند ٥/١٣٤، والحاكم ٤/٣١١، ٣١٨ من طريق سفيان الثوري، حدثني أبو سلمة الخراساني، عن الربيع ابن أنس، به.

وقال الحاكم بعد الرواية ٤/٣١١: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وقال بعد الرواية ٤/٣١٨: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وتعقبه الذهبي بقوله: «وفيه من الضعفاء محمد بن الأشرس السلمي وغيره».

وعند أحمد ٥/ ١٣٤: «أبو سلمة هذا: المغيرة بن مسلم أخو عبد العزيز بن مسلم القسملي». وفي طريق عبد الله بن أحمد «مغيرة السراج»، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٢٢٣).

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده علىٰ المسند ٥/١٣٤ من طريق أبي يحيىٰ محمد بن عبد الرحيم البزار، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن أيوب، عن أبي العالية، به.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٢٢٠ باب: ما جاء في الرياء، وقال: «رواه أحمد، وابنه من طرق، ورجال أحمد رجال الصحيح».

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ١/٦٤، و٢/٢٩٨ وقال: «رواه أحمد، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، والبيهقي، وقال الحاكم: صحيح الإسناد...».

وانظر جامع الأصول ٩/٢٠٣، وكنز العمال ١٢/١٥٧-١٥٨ برقم (٣٤٤٦٥).

اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ، فَقَالَ: مَنْ هٰذَا؟. قَالُوا: أَبُو هُرَيْرَةَ.

قَالَ: فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّىٰ قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يُحَدِّثُ النَّاسَ، فَلَمَّا سَكَتَ وَخَلَا، قُلْتُ لَهُ: أَنْشُدُكَ لَمَّا(١) حَدَّثْتَنِي حَدِيثاً سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ عَقَلْتَهُ وَعَلِمْتَهُ.

فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَفْعَلُ، لأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ، فَنَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً(٢)، فَمَكَثَ قَلِيلاً ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: لأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثاً حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ فِي هٰذَا الْبَيْتِ، مَا مَعَنَا أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ.

ثُمَّ نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً، فَمَكَثَ قَلِيلاً ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: أَفْعَلُ، لأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثاً حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ فِي هٰذَا الْبَيْتِ مَا مَعَنَا أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ. ثُمَّ نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ مَالَ خَارّاً عَلَىٰ وَجْهِهِ وَاشْتَدَّ بِهِ طَوِيلاً، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: حَدَّثَنِي رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: **«أَنَّ اللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، يَنْزِلُ إِلَىٰ الْعِبَادِ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمْ، وَكُلُّ أُمَّةٍ جَاثِيَةٌ، فَأَوَّلُ مَنْ يَدْعُو بِهِ رَجُلٌ جَمَعَ الْقُرْآنَ، وَرَجُلٌ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَرَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ.**

---

(١) في صحيح ابن حبان «أنشدك بحقي» ولما هنا حرف استثناء بمعنىٰ (إلا) نحو قوله تعالىٰ: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾، علىٰ قراءة مَن شدد الميم. وانظر مغني اللبيب ١/٢٨١.

(٢) النَّشْغُ في الأصل: الشهيق حتىٰ يكاد يبلغ به الغشي، وإنما يفعل الإنسان ذلك تشوقاً إلىٰ شيء فائت، وأسفاً عليه.

فَيَقُولُ اللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ لِلْقَارِىءِ: أَلَمْ أُعَلِّمْكَ مَا أَنْزَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِي ـ ﷺ ـ؟ قَالَ: بَلَىٰ يَا رَبِّ. قَالَ: فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ؟. قَالَ: كُنْتُ أَقُومُ بِهِ آنَاءِ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ. فَيَقُولُ اللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ لَهُ: كَذَبْتَ، وَتَقُولُ الْمَلاَئِكَةُ: كَذَبْتَ، وَيَقُولُ اللهُ: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فُلاَنٌ قَارِىءٌ، وَقَدْ قِيلَ ذٰلِكَ.

وَيُؤْتَىٰ بِصَاحِبِ الْمَالِ، فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: أَلَمْ أُوَسِّعْ عَلَيْكَ حَتَّىٰ لَمْ أَدَعْكَ تَحْتَاجُ إِلَىٰ أَحَدٍ؟. قَالَ: بَلَىٰ يَا رَبِّ. قَالَ: فَمَاذَا عَمِلْتَ(1) فِيمَا آتَيْتُكَ؟. قَالَ: كُنْتُ أَصِلُ الرَّحِمَ وَأَتَصَدَّقُ. قَالَ: فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: كَذَبْتَ، وَتَقُولُ لَهُ الْمَلاَئِكَةُ: كَذَبْتَ، بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ(2): فُلاَنٌ جَوَادٌ، فَقَدْ قِيلَ ذٰلِكَ.

وَيُؤْتَىٰ بِالَّذِي قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيُقَالُ لَهُ: فِي مَاذَا قُتِلْتَ؟. فَيَقُولُ: أُمِرْتُ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِكَ فَقَاتَلْتُ حَتَّى قُتِلْتُ، فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: كَذَبْتَ، وَتَقُولُ لَهُ الْمَلاَئِكَةُ: كَذَبْتَ، وَيَقُولُ اللهُ: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فُلاَنٌ جَرِيءٌ، وَقَدْ قِيلَ ذٰلِكَ». ثُمَّ ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ رُكْبَتِي، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أُولَئِكَ الثَّلاَثَةُ أَوَّلُ خَلْقِ اللهِ تُسَعَّرُ بِهِمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(3).

---

(١) في (م) تحرفت إلىٰ «علمت».

(٢) في (م): «إنما يقال».

(٣) إسناده صحيح، الوليد بن أبي الوليد بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٦٨٥). وهو في صحيح ابن حبان برقم (٤٠٨) بتحقيقنا.

وأخرجه الترمذي في الزهد (٢٣٨٣) باب: ما جاء في الرياء والسمعة، والنسائي =

. . . .

= في الرقائق ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ١٠/١١١ برقم (١٣٤٩٣) ـ من طريق سويد بن نصر،

وأخرجه الحاكم ١/٤١٨ ـ ٤١٩ من طريق علي بن الحسن بن شقيق،

كلاهما: حدثنا عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا...». ووافقه الذهبي.

وأخرجه الطبري في التفسير ١٢/١٣ من طريق... ابن المبارك، به.

وزاد السيوطي نسبته في «الدر المنثور» ٣/٣٢٣ إلىٰ ابن المنذر، والبيهقي في الشعب.

وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» ١/٦٢ ـ ٦٤ وقال: «ورواه ابن خزيمة في صحيحه نحو هذا لم يختلف إلا في حرف أو حرفين». وانظر بقية التخريجات.

وأخرجه ـ مختصراً ـ مسلم في الإمارة (١٩٠٥) باب: من قاتل للرياء والسمعة استحق النار، والنسائي في الجهاد ٦/٢٣ ـ ٢٤ باب: من قاتل ليقال: فلان جريء، والبيهقي في السير ٩/١٦٨ باب: بيان النية التي يقاتل عليها ليكون في سبيل الله عز وجل، من طريقين عن ابن جريج، حدثني يونس بن يوسف، عن سليمان بن يسار قال: تفرق الناس عن أبي هريرة فقال له ناتل أهل الشام: أيها الشيخ حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ـ ﷺ ـ قال: نعم...

وناتل هو ابن قيس أحد الأمراء لمعاوية. وقد تحرف عند النسائيّ إلىٰ «قاتل»، وعند البيهقي إلىٰ «نابل».

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ١/٦١ ـ ٦٢ وقال: «رواه مسلم، والنسائي، ورواه الترمذي وحسنه، وابن حبان في صحيحه».

وانظر كنز العمال ٣/٤٦٨ ـ ٤٧٠ برقم (٧٤٦٩، ٧٤٧٠). وجامع الأصول ٤/٥٣٩.

وانظر حديث أبي موسىٰ الأشعري في مسند الموصلي ١٣/٢٣٤ ـ ٢٣٥ برقم (٧٢٥٣) وتعليقنا عليه.

قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ: فَأَخْبَرَنِي عُقْبَةُ أَنَّ شُفَيّاً هُوَ الَّذِي دَخَلَ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ فَأَخْبَرَهُ بِهٰذَا الْخَبَرِ،

قَالَ أَبُو عُثْمَانَ الْوَلِيدُ: وَحَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ حَكِيمٍ أَنَّهُ كَانَ سَيَّافاً لِمُعَاوِيَةَ قَالَ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَحَدَّثَهُ بِهٰذَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: قَدْ فُعِلَ بِهَؤُلَاءِ مِثْلُ هَذَا، فَكَيْفَ بِمَنْ بَقِيَ مِنَ النَّاسِ؟. ثُمَّ بَكَىٰ (١/٢٠٤) مُعَاوِيَةُ بُكَاءً شَدِيداً حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ هَالِكٌ، فَقُلْنَا: قَدْ جَاءَنَا هٰذَا الرَّجُلُ بِشَرٍّ. ثُمَّ أَفَاقَ مُعَاوِيَةُ، وَمَسَحَ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ: ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ، أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ، وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا، وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [هود: ١٥ - ١٦][١].

قُلْتُ: رَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ بِاخْتِصَارٍ عَنْ هٰذَا[٢].

٢٠ - باب فيمن أصبح آمنا معافى

٢٥٠٣ - أخبرنا مكحول[٣] ببيروت، وابن قتيبة[٤]، وابن سلم[٥]

---

(١) انظر صحيح ابن حبان برقم (٤٠٨)، والترغيب والترهيب ١/٦٢ - ٦٤، وكنز العمال ٣/٤٦٩ - ٤٧٠.

(٢) انظر التعليق الأسبق.

(٣) هو محمد بن عبد الله بن عبد السلام، مضىٰ التعريف به عند الحديث (١٣٢).

(٤) هو محمد بن الحسن، مضىٰ التعريف به عند الحديث (٣).

(٥) هو عبد الله بن محمد، وقد مضىٰ التعريف به عند الحديث (٢).

قالوا: حدثنا عبدالله بن هانىء بن عبد الرحمن بن أبي عبلة، حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة، عن أم الدرداء.

عَنْ [أَبِي][1] الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «مَنْ أَصْبَحَ مُعَافًى فِي بَدَنِهِ، آمِناً فِي سِرْبِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا»[2].

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من الأصلين، واستدركناه من مصادر التخريج.

(٢) عبد الله بن هانىء بن عبد الرحمٰن بن أبي عبلة، قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ١٩٤/٥: «روىٰ عنه محمد بن عبد الله بن محمد بن مخلد الهروي، عن أبيه، عن إبراهيم بن أبي عبلة أحاديث بواطيل».

وقال: «سمعت أبي يقول: قدمت الرملة فذكر لي أن في بعض القرىٰ هذا الشيخ، وسألت عنه فقيل: هو شيخ يكذب، فلم أخرج إليه ولم أسمع منه». ونقل الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٥١٧/٢ اتهام أبي حاتم له بالكذب.

وذكره ابن حبان في الثقات ٣٥٧/٨ وقال: «حدثنا عنه أصحابنا: مكحول وغيره». ولم يدخله أحد في الضعفاء سوىٰ الذهبي فيما نعلم.

وأبوه هانىء بن عبد الرحمٰن بن أبي عبلة ما رأيت فيه جرحاً، وذكره ابن حبان في الثقات ٥٨٣/٧ ـ ٥٨٤ وقال: «ربما أغرب». ثم ذكره في الثقات أيضاً ٢٤٧/٩ ولم يذكر ما سبق ذكره. وانظر لسان الميزان ١٨٦/٦.

والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٦٧١).

وأخرجه ابن حبان أيضاً في «روضة العقلاء» ص (٢٧٧) من طريق مكحول، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٢٩٤/٥ من طريق أحمد بن حماد الدولابي،

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ٣١٩/١ ـ ٣٢٠ برقم (٥٣٩) من طريق إبراهيم بن أحمد، حدثنا أحمد بن بكير،

جميعهم حدثنا عبد الله بن هانىء بن عبد الرحمٰن بن أبي عبلة، بهذا الإسناد.

وقال أبو نعيم: «غريب من حديث إبراهيم، تفرد به ابن أخيه، عنه».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢٨٩/١٠ باب: فيمن أصبح معافىٰ آمناً =

. . . .

= وقال: «رواه الطبراني، ورجاله وثقوا علىٰ ضعف في بعضهم».

ونسبه الشيخ السلفي إلىٰ الطبراني في مسند الشاميين برقم (٢٢).

ويشهد له حديث عبيد الله بن محيصن عند الترمذي في الزهد (٢٣٤٧)، ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في «أسد الغابة» ٣/٥٣٠ ـ وابن ماجة في الزهد (٤١٤١) باب: القناعة، والبخاري في «الأدب المفرد» برقم (٣٠٠)، والقضاعي في مسند الشهاب برقم (٥٤٠) والمزي في «تهذيب الكمال» ١١/٢٩٦، من طريق مروان بن معاوية، حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي شميلة، عن سلمة بن عبد الله ـ ويقال ابن عبيد الله ـ بن محيصن، عنه. عن النبي ـ ﷺ ـ، به.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث مروان بن معاوية. . . . . . وفي الباب عن أبي الدرداء».

نقول: هذا إسناد حسن، عبد الرحمٰن بن أبي شميلة ترجمه البخاري في الكبير ٥/٢٩٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٧٩.

وأورد ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٥/٢٤٥ بإسناده إلىٰ ابن معين قال: «مشهور».

وقال ابن أبي حاتم: «سمعت أبي يقول: عبد الرحمٰن بن أبي شميلة هو مشهور برواية حماد بن زيد عنه».

وسلمة بن عبد الله ـ ويقال: عبيد الله ـ بن محصن، قال العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٢/١٤٦ : «حدثنا عبد الله بن أحمد قال: سألت أبي عن سلمة بن عبد الله بن محصن الأنصاري، فقال: لا أعرفه».

وقال العقيلي: «مجهول في النقل، ولا يتابع علىٰ حديثه، ولا يعرف إلا به. . .» ثم ساق له هذا الحديث وقال: «وقد روي مثل هذا الكلام عن أبي الدرداء، عن النبي ـ ﷺ ـ بإسناد يشبه هذا في اللين».

وترجمه البخاري في الكبير ٤/٨٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٤/١٦٦، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/٣٩٨، وحسن الترمذي حديثه.

وانظر الترغيب والترهيب ١/٥٩٠، وجامع الأصول ١٠/١٣٥، وكنز العمال ٣/٣٨٩، والإصابة ٦/٣٥٣. =

٢١ ـ باب في المتقين

٢٥٠٤ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو نشيط، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان بن عمرو، قال: حدثني راشد[١] بن سعد، عن عاصم بن حميد السَّكُونيّ،

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ إِلَىٰ الْيَمَنِ، خَرَجَ مَعَهُ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ يُوصِيهِ ـ مُعَاذٌ رَاكِبٌ وَرَسُول اللهِ ـ ﷺ ـ تَحْتَ

= ويشهد له أيضاً حديث ابن عمر عند الطبراني في الأوسط ٤٩٢/٢ برقم (١٨٤٩) من طريق عبد الرحمٰن بن صالح الأودي، عن علي بن عابس، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن ابن عمر. . .

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢٨٩/١٠ وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه علي بن عابس وهو ضعيف».

وحديث عمر أيضاً، ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢٨٩/١٠ وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو بكر الداهري وهو ضعيف».

وقال ابن حبان في «روضة العقلاء» ص (٢٧٨): «الواجب علىٰ العاقل أن لا يغتر بالدنيا وزهرتها، وحسنها وبهجتها، فيشتغل بها عن الآخرة الباقية، والنعم الدائمة، بل ينزلها حيث أنزلها الله، لأن عاقبتها لا محالة تصير إلىٰ فناء: يخرب عمرانها، ويموت سكانها، وتذهب بهجتها، وتبيد خضرتها. فلا يبقىٰ رئيس متكبر مؤمر، ولا فقير مسكين محتقر إلا ويجري عليهم كأس المنايا. . .

فالعاقل لا يركن إلىٰ دار هذا نعتها، ولا يطمئن إلىٰ دنيا هذه صفتها وقد ادخر له ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر علىٰ قلب بشر. . .».

وتدبر معي قول بشر بن الحارث:

لَا تَأْسَ فِي الدُّنْيَا عَلَىٰ فَائِتٍ ... وَعِنْدَكَ الإِسْلَامُ وَالْعَافِيَهْ
إِنْ فَاتَ أَمْرٌ كُنْتَ تَسْعَىٰ لَهُ ... فَفِيهِمَا مِنْ فَائِتٍ كَافِيَهْ

(١) تحرفت في صحيح ابن حبان ـ الإحسان ـ إلىٰ «واسع».

رَاحِلَتِهِ ـ فَلَمَّا فَرَغَ، قَالَ: «يَا مُعَاذُ إِنَّكَ عَسَىٰ أَنْ لَا تَلْقَانِي بَعْدَ عَامِي هٰذَا، وَلَعَلَّكَ أَنْ تَمُرَّ بِمَسْجِدِي وَقَبْرِي». فَبَكَىٰ مُعَاذٌ خَشِعاً لِفِرَاقِ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ، ثُمَّ الْتَفَتَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ نَحْوَ الْمَدِينَةِ فَقَالَ: «إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي هٰؤُلَاءِ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ أَوْلَىٰ النَّاسِ بِي، وَإِنَّ أَوْلَىٰ النَّاسِ بِي الْمُتَّقُونَ: مَنْ كَانُوا، وَحَيْثُ كَانُوا.

اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أُحِلُّ لَهُمْ فَسَادَ مَا أَصْلَحْتُ. وَايْمُ اللهِ لَيَكْفَؤُونَ أُمَّتِي عَنْ دِينِهَا كَمَا يُكْفَأُ الْإِنَاءُ فِي الْبَطْحَاءِ»(١).

---

(١) إسناده صحيح، أبو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، وأبو نشيط هو محمد بن هارون بن إبراهيم، وقد تحرف في الثقات «نشيط» إلىٰ «بسيط».

والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٦٤٧) بتحقيقنا.

وأخرجه ـ مختصراً ـ أحمد ٢٣٥/٥ من طريق أبي المغيرة، بهذا الإسناد.

وأخرجه ـ مختصراً أيضاً ـ الطبراني في الكبير ١٢٠/٢٠ ـ ١٢١ برقم (٢٤١) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، حدثنا أبو المغيرة، به.

وأخرجه ـ مختصراً ـ أحمد ٢٣٥/٥، والطبراني في الكبير ١٢١/٢٠ برقم (٢٤٢)، والبيهقي في آداب القاضي ٨٦/١٠ من طريق أبي اليمان، حدثنا صفوان ابن عمرو، بهذا الإسناد.

وعند أحمد: «عاصم بن حميد: أن معاذاً...».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢٢/٩ باب: فيمن خدمه ـ ﷺ ـ وقال: «رواه أحمد بإسنادين، وقال في أحدهما: عن عاصم بن حميد: أن معاذاً قال...... ورجال الإسنادين رجال الصحيح غير راشد بن سعد، وعاصم بن حميد، وهما ثقتان».

وذكره الهيثمي أيضاً في ٢٣١/١٠ ـ ٢٣٢ باب منه: في المواعظ، وقال: «رواه الطبراني وإسناده جيد».

وانظر كنز العمال ٩٦/٣ ـ ٩٧، وحديث عمرو بن العاص عند البخاري في الأدب (٥٩٩٠)، ومسلم في الإيمان (٢١٥). وفتح الباري ٤١٩/١٠ ـ ٤٢٣.

وكفأت الإناء، وأكفأته، إذا أملته. وإذا كببته.

٢٢ ـ باب محبة النبي ﷺ

٢٥٠٥ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا القواريري، حدثنا أبو معشر البرَّاء، حدثنا شداد بن سعيد، عن أبي الوازع جابر بن عمرو، قال:

سَمِعْتُ عَبْدَ الله بْنَ مُغَفَّلٍ يَقُولُ: أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ فَقَالَ: يَا رَسُـولَ[(١)] اللهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «إن الْبَلاَيَا أَسْرَعُ إِلَىٰ مَنْ يُحِبُّنِي مِنَ السَّيْلِ إِلَىٰ مُنْتَهَاهُ»[(٢)].

---

(١) في الإحسان: «والله يا رسول الله».

(٢) إسناده جيد أبو الوازع جابر بن عمرو الراسبي ترجمه البخاري في الكبير ٢/٢٠٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً. وأورد ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢/٤٩٥ بإسناده إلىٰ أبي طالب أنه قال: «سألت أحمد بن حنبل عن أبي الوازع جابر بن عمرو فقال: بصري ثقة».

كما أورد بإسناده إلىٰ إسحاق بن منصور الكوسج «عن يحيىٰ بن معين قال: أبو الوازع ثقة».

وقال ابن حجر في التهذيب ٢/٤٤: «وقال الدوري، عن ابن معين: ليس بشيء».

والذي قاله الدوري في تاريخ ابن معين ٣/٤٢٨ برقم (٢٠٩٦): «أبو الوازع الراسبي جابر بن عمرو، بصري». وانظر «معرفة الرجال» ٢/٩٦ برقم (٢٥٤).

وقال أيضاً في ٤/١٦٨ برقم (٣٧٥٥): «وأبو الوازع الذي يروي عن أبي برزة اسمه جابر بن عمرو ـ تحرفت فيه إلىٰ: عمر ـ الراسبي».

والأشبه أن الحافظ نقل ما قاله ابن معين في جابر بن نوح خَطَأً، والله أعلم.

وقال ابن عدي في كامله ٢/٥٤٣: «حدثنا ابن أبي عصمة، حدثنا أحمد بن أبي يحيىٰ: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: أبو الوازع ليس بشيء.

سمعت النسائي يقول: أبو الوازع منكر الحديث».

وقال ابن عدي في الكامل ٢/٥٤٤: «وأبو الوازع هذا ما أعرف له كثير رواية، =

. . . .

= وإنما يروي عنه قوم معدودون، وأرجو أنه لا بأس به».

وذكره ابن حبان في الثقات ٤/١٠٣، وقال الذهبي في كاشفه: «ثقة». وانظر ميزان الاعتدال» ٢/٣٧٨.

وشداد بن سعيد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٧٧٨).

والحديث في الإحسان ٤/٢٥٤ برقم (٢٩١١).

وذكره صاحب الكنز فيه ٦/٤٧١ برقم (١٦٥٩٩) ونسبه إلىٰ ابن حبان.

وأخرجه الترمذي في الزهد (٢٣٥١) باب: ما جاء في فضل الفقر، من طريق محمد بن عمرو بن نبهان بن صفوان الثقفي البصري، حدثنا روح بن أسلم،

وأخرجه الترمذي أيضاً من طريق نصر بن علي، حدثنا أبي،

كلاهما عن شداد بن سعيد أبي طلحة، بهذا الإسناد. ولفظه «قال رجل للنبي - ﷺ - يا رسول الله، والله إني لأحبك. فقال: (انظر ماذا تقول). قال: والله إني لأحبك. فقال: (انظر ماذا تقول). قال: والله إني لأحبك - ثلاث مرات. فقال: (إن كنت تحبني فأعد للفقر تجفافاً، فإن الفقرْ أسْرع إلىٰ من يحبني من السيل إلىٰ منتهاه). . .».

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

وانظر «جامع الأصول» ٤/٦٧٨، وتحفة الأشراف ٧/١٧٣ برقم (٩٦٤٧).

وفي الباب عن كعب بن عجرة، ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٣١٣ - ٣١٤ وقال: «رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد».

وعن الخدري عند أحمد ٣/٤٢. وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٢٧٤ وقال: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، إلا أنه شبه المرسل».

نقول: سعيد بن أبي سعيد الخدري ليس من رجال الصحيح، وقد ترجمه البخاري في الكبير ٣/٤٧٤ - ٤٧٥ وقال: «مدني، سمع أباه». ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٤/٢٥، ووثقه ابن حبان ٤/٢٧٨، فالإسناد جيد إن شاء الله.

وفي الباب أيضاً عن أبي ذر عند الحاكم ٤/٣٣١ وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

٢٣ ـ باب المرء مع من أحب

٢٥٠٦ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا شيبان بن أبي شيبة، حدثنا سليمان بن المغيرة، حدثنا حميد بن هلال، عن عبدالله بن الصامت،

عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ كَعَمَلِهِمْ؟، [قَالَ: «إِنَّكَ يَا أَبَا ذَرٍّ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ» قَالَ: فَإِنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ»][(١)]. قَالَ: «أَنْتَ يَا أَبَا ذَرٍّ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ»[(٢)].

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من صحيح ابن حبان، وانظر مصادر التخريج أيضاً.

(٢) إسناده صحيح، وهو في صحيح ابن حبان برقم (٥٥٦).

وأخرجه أحمد ٥/١٥٦، ١٦٦ من طريق بهز، وروح، وهاشم،

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ١/٤٤٠ برقم (٣٥١) من طريق عبد الله بن مسلمة،

وأخرجه أبو داود في الأدب (٥١٢٦) باب إخبار الرجل بمحبته إياه، من طريق موسىٰ بن إسماعيل،

وأخرجه الدارمي في الرقائق ٢/٣٢١ ـ ٣٢٢ باب: المرء مع من أحب، من طريق سعيد بن سليمان،

جميعهم: حدثنا سليمان بن المغيرة، بهذا الإسناد.

وهو في «تحفة الأشراف» ٩/١٧٢ برقم (١١٩٤٣).

وقال الحافظ في «فتح الباري» ١٠/٥٥٩ ـ ٥٦٠: «فعند أبي عوانة أيضاً، وأحمد، وأبي داود، وابن حبان من طريق عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله، الرجل يحب القوم... الحديث، ورجاله ثقات...

قد جمع أبو نعيم طرق هذا الحديث في جزء سماه (كتاب المحبين مع المحبوبين)، وبلغ الصحابة فيه نحو العشرين».

وفي الباب عن صفوان بن عسال تقدم برقم (١٨٦) وسيأتي برقم (٢٥٠٧) وهو =

٢٥٠٧ ـ أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بحران، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو البجلي، حدثنا زهير بن معاوية، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش.

عَنْ صفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ: أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ ـ بِصَوْتٍ لَهُ جَهْوَرِيِّ ـ فقُلْنَا: وَيْلَكَ. اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ، فَإِنَّكَ قَدْ نُهِيتَ عَنْ هٰذَا، فَقَالَ: لَا وَالله حَتَّى أُسْمِعَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ بِيَدِهِ: «هٰاؤُم»[1] (٢/٢٠٤). فَقَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلاً أَحَبَّ قَوْماً وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ؟. قَالَ: «ذَاكَ مَعَ مَنْ أَحَبَّ»[2].

٢٤ ـ باب في المتحابين لله

٢٥٠٨ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا ابن فضيل، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ الله عِبَاداً

= الحديث التالي، وعن ابن مسعود عند أبي يعلىٰ برقم (٥١٦٦)، وعن أنس بن مالك برقم (٢٧٥٨، ٥١٦٦) في مسند الموصلي أيضاً.

(١) هاؤم: اسم فعل أمر، ومعناه هنا تعال. كقوله تعالىٰ (هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيَه) أي: تعالوا...

(٢) إسناده حسن، وهو في صحيح ابن حبان برقم (٥٦٢) بتحقيقنا. ولتمام تخريجه انظر الحديث السابق برقم (٧٩، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٦)، وجامع الأصول ٥٥٨/٦، و «عمل اليوم والليلة» لابن السني برقم (١٩٢).

لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ، يَغْبِطُهُمُ الأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ». قِيلَ: مَنْ هُمْ؟، لَعَلَّنا نُحِبُّهُمْ، قَالَ: «هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِنُورِ الله مِنْ غَيْرِ أَرْحَامٍ وَلاَ أَنْسَابٍ، وُجُوهُهُمْ نُورٌ، عَلَىٰ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، لَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ، وَلاَ يَحْزَنُونَ إِذَا حَزِنَ النَّاسُ. ثُمَّ قَرَأَ: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ الله لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[1] [يونس: ٦٢].

٢٥٠٩ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا سَعْدُ[2] بْنُ يَزيد الفرَّاء أبو الحسن، حدثنا مبارك بن فضالة، حدثنا ثابت.

---

(١) إسناده صحيح، وهو في صحيح ابن حبان برقم (٥٧٣) بتحقيقنا. وفيه «انتساب» بدل «أنساب».

وهو في مسند الموصلي ١٠/٤٩٥ برقم (٦١١٠) وهناك خرجناه وأوردنا بعض ما يشهد له.

ونضيف هنا: أخرجه النسائي في التفسير ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ١٠/٤٤٨ برقم (١٤٩١٩) ـ من طريق واصل بن عبد الأعلىٰ، عن محمد بن فضيل، عن أبيه وعمارة بن القعقاع، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار ٤/٢٢٨ برقم (٣٥٩٣) من طريق الحسن بن يحيىٰ، حدثنا أبو عمران موسىٰ بن عبد الله، حدثنا عمر بن سعيد، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نَهِيك، عن أبي هريرة. . .

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٢٧٧ باب: المتحابين في الله ـ عز وجل ـ وقال: رواه البزار، وفيه من لم أعرفهم».

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/٢٠ وقال: «رواه النسائي، وابن حبان في صحيحه، واللفظ له، وهو أتم».

وهو في «كنز العمال» برقم (٢٤٧٠٢).

وللاطلاع علىٰ مزيد من الشواهد انظر «الترغيب والترهيب» ٤/١٨ ـ ٢٢، وكنز العمال ٩/١٣ ـ ١٥.

(٢) في الأصلين «سعيد» وهو تحريف.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ: «مَا تَحَابَّ اثْنَانِ فِي اللهِ ـ تَعَالَىٰ ـ إِلَّا كَانَ أَفْضَلُهُمَا أَشَدَّ حُباً لِصَاحِبِهِ»[1].

٢٥١٠ ـ أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، حدثنا أحمد بن

---

(١) إسناده حسن، مبارك بن فضالة صرح بالتحديث عند البخاري وغيره، وسعد بن يزيد قال ابن حبان في ثقاته ٨/٢٨٣: «من أهل نيسابور، يروي عن إبراهيم بن طهمان، حدثنا عنه الحسن بن سفيان، مات سنة ثلاثين ومئتين». وقد تابعه عليه غير واحد كما يتبين من مصادر التخريج.

والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٥٦٦) بتحقيقنا.

وأخرجه أبو يعلىٰ ٦/١٤٣ برقم (٣٤١٩) من طريق علي بن الجعد،

وأخرجه البزار ٤/٢٣١ برقم (٣٦٠٠) من طريق محمد بن حرب الواسطي، حدثنا يزيد بن هارون،

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» ١٣/٥٢ برقم (٣٤٦٦) من طريق أبي سلمة موسىٰ بن إسماعيل،

جميعهم أخبرنا مبارك بن فضالة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي ٢/٤٨ ـ ٤٩ برقم (٢١١٣) من طريق مبارك بن فضالة، به.

وأخرجه الطبراني في الأوسط ٣/٤٢٦ برقم (٢٩٢٠) من طريق إبراهيم، حدثنا نصر قال: حدثنا عبد الله بن الزبير اليحمدي قال: حدثنا ثابت، به.

وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/١٦ ـ ١٧ وقال: «رواه الطبراني، وأبو يعلىٰ، ورواته رواة الصحيح إلا مبارك بن فضالة.

ورواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم إلا أنهما قالا: (كان أفضلهما أشدهما حباً لصاحبه)، وقال الحاكم: صحيح الإسناد».

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي، وكنز العمال ٩/٤ ـ ٥ برقم (٢٤٦٤٨).

ويشهد له حديث أبي الدرداء عند الطبراني ـ ذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/١٧ وقال: «رواه الطبراني بإسناد جيد قوي».

وحديث ابن عمرو بن العاص عند البزار ٤/٢٣٠ ـ ٢٣١، برقم (٣٥٩٩). وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٢٧٩ وقال: «رواه البزار، وإسناده حسن». وقال كذلك المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/١٧.

أبي بكر، عن مالك، عن أبي حازم بن دينار، عن أبي إدريس الخولاني أَنَّهُ قَالَ:

دَخَلْتُ مَسْجِدَ دِمَشْقَ، فَإِذَا فَتًى بَرَّاقُ الثَّنَايَا، وَإِذَا النَّاسُ مَعَهُ إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَسْنَدُوهُ إِلَيْهِ وَصَدَرُوا عَنْ رَأْيِهِ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ، فَقِيلَ لِي: هٰذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ هَجَّرْتُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي بِالتَّهْجِيرِ، وَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي، فَانْتَظَرْتُهُ حَتَّىٰ قَضَىٰ صَلَاتَهُ، ثُمَّ جِئْتُهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: وَاللهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ للهِ، فَقَالَ: آللهِ؟ فقلت: آللهِ. فَأَخَذَ بِحَبْوَةِ رِدَائِي فَجَذَبَنِي إِلَيْهِ وَقَالَ: أَبْشِرْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يَقُولُ: «**قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: وَجَبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ وَالْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ، وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ**»[1].

---

(١) إسناده صحيح، وأبو حازم هو سلمة بن دينار، والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٥٧٥).

وهو عند مالك في الشعر (١٦) باب: ما جاء في المتحابين في الله.

وأخرجه ابن عساكر (عاصم ـ عايذ) ص (٥١١)، والبغوي في «شرح السنة» ٤٩/١٣ برقم (٣٤٦٣) من طريق أبي مصعب أحمد بن أبي بكر، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٣٣/٥ من طريق روح، وإسحاق بن عيسىٰ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨٠/٢٠ برقم (١٥٠)، والقضاعي ـ مختصراً ـ في مسند الشهاب ٣٢٣/٢ برقم (١٤٥٠) من طريق القعنبي،

وأخرجه الحاكم ١٦٨/٤ ـ ١٦٩ من طريق إسحاق بن سليمان الرازي،

وأخرجه القضاعي ـ مختصراً ـ في مسند الشهاب ٣٢٢/٢ ـ ٣٢٣ برقم (١٤٤٩) من طريق سعيد بن أبي عروبة،

جميعهم: عن مالك، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. =

. . . .

= وأورد المرفوع منه المنذري في «الترغيب والترهيب» ٣/٣٦٥ وقال: «رواه مالك بإسناد صحيح، وفيه قصة أبي إدريس، وسيأتي بتمامه في الحب لله. . .».

ثم أورده في ٤/١٧ ـ ١٨ تاماً وقال: «رواه مالك بإسناد صحيح، وابن حبان في صحيحه».

وأخرجه ـ مختصراً ـ أحمد ٥/٢٤٧ ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/٨١ برقم (١٥٣) ـ من طريق حسين بن محمد، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن قيس، عن أبي إدريس الخولاني، به.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/٨١ برقم (١٥٢) من طريق عاصم بن علي، حدثنا أبو معشر، بالإسناد السابق. وفيه أن أبا إدريس دخل مسجد حمص لا مسجد دمشق.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/٩٢ برقم (١٧٨) من طريق عبيد الله، عن موسىٰ ابن عبيدة، عن عبد الله بن أبي سليمان، عن أبي بحرية قال: قدمت الشام علىٰ معاذ ابن جبل. . .

وأخرجه أحمد ٥/٢٢٩ ـ ومن طريقه هذه أخرجه الحاكم ٤/١٦٩ ـ ١٧٠ ـ من طريق محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن يعلىٰ بن عطاء، عن الوليد بن أبي عبد الرحمٰن، عن أبي إدريس العبدي أو الخولاني قال: «جلست مجلساً فيه عشرون من أصحاب النبي ـ ﷺ ـ، وإذا فيهم شاب حديث السن، حسن الوجه، أدعج العينين، أغر الثنايا، فإذا اختلفوا في شيء فقال قولاً انتهوا إلىٰ قوله، فإذا هو معاذ بن جبل. فلما كان من الغد جئت، فإذا هو يصلي إلىٰ سارية.

قال: فحذف من صلاته، ثم احتبىٰ فسكت، فقلت: والله إني لأحبك من جلال الله. قال: آلله؟.

قال: قلت: آلله. قال: فإن من المتحابين في الله ـ فيما أحسب أنه قال ـ في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله ـ ثم ليس في بقيته شك، يعني: في بقية الحديث ـ يوضع لهم كراس من نور يغبطهم بمجلسهم من الرب ـ عز وجل ـ النبيون والصديقون والشهداء.

قال: فحدثته عبادة بن الصامت فقال: لا أحدثك إلا ما سمعت عن لسان رسول الله ـ ﷺ ـ: حقت محبتي للمتحابين في، وحقت محبتي للمتباذلين في، وحقت محبتي للمتصادقين في، والمتواصلين ـ شك شعبة في المتواصلين أو المتزاورين».

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/٨١ ـ ٨٢ برقم (١٥٤) من طريق عبد الله بن عبد =

. . . .

= الرحمٰن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب،

وأخرجه القاضي عبد الجبار في «تاريخ داريا» ص (٦٨ ـ ٦٩) من طريق بقية بن الوليد، عن عتبة ـ تحرفت فيه إلىٰ عُبَيْد ـ بن أبي حكيم، حدثنا عطاء بن أبي مسلم الخراساني،

كلاهما حدثنا أبو إدريس الخولاني، بنحو الرواية السابقة.

وأخرجه ـ مختصراً ـ الطبراني ٢٠/٧٩ برقم (١٤٧) من طريق بقية بن الوليد، بالإسناد السابق.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده علىٰ المسند ٥/٣٢٨ من طريق أبي صالح الحكم بن موسىٰ، حدثنا هقل بن زياد، عن الأوزاعي، حدثنا رجل في مجلس يحيىٰ ابن أبي كثير، عن أبي إدريس الخولاني، بنحو الرواية السابقة.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/٧٩ برقم (١٤٨)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٥/٢٠٦ من حديث هشام بن عمار، حدثنا صدقة بن خالد،

وأخرجه الحاكم ٤/١٧٠ من طريق الربيع بن سليمان، حدثنا بشر بن بكر،

كلاهما حدثني ابن جابر، عن عطاء الخراساني: سمعت أبا إدريس الخولاني يقول: دخلت مسجد حمص فجلست في حلقة كلهم يحدث عن رسول الله ـ ﷺ ـ. فيهم شاب إذا تكلم، أنصت القوم له، فقلت له: حدثني ـ رحمك الله ـ فوالله إني لأحبك. فقال: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «المتحابون في جلال الله، في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله».

قلت: من أنت رحمك الله. قال: أنا معاذ بن جبل.

وأخرجه المرفوع من الرواية السابقة: ابن المبارك في الزهد برقم (٧١٥)، وأحمد ٥/٢٣٣، والطبراني في الكبير ٢٠/٧٨ برقم (١٤٤) من طريق شهر بن حوشب،

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٤٥، ١٤٦، ١٤٩) من طريق ربيعة بن يزيد، وعطاء الخراساني، ويزيد بن أبي مريم،

وأخرجه ابن عساكر (عاصم ـ عايذ) ص (٥٠٩) من طريق محمد بن المبارك، حدثنا الوليد بن مسلم، عن يزيد بن أبي مريم،

جميعهم عن أبي إدريس الخولاني، به.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٢٧٩ باب: المتحابين في الله ـ عز =

٢٥١٠ مكرر ـ وَعَنْ أَبِي مُسْلِمٍ[١] قَالَ: قُلْتُ لِمُعَاذٍ: وَاللهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ لِغَيْرِ دُنْيَا أَرْجُو أَنْ أُصِيبَهَا، وَلَا قَرَابَةٍ بَيْنِي وَبَيْنَكَ.

قَالَ: فَلِأَيِّ شَيْءٍ؟. قُلْتُ: للهِ. قَالَ فَجَذَبَ حَبْوَتِي، ثُمَّ قَالَ: أَبْشِرْ إِنْ كُنْتَ صَادِقاً، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يَقُولُ: «**الْمُتَحَابُّونَ فِي اللهِ، فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ، يَغْبِطُهُمْ بِمَكَانِهِمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ**».

قَالَ فَلَقِيتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ فَحَدَّثْتُهُ بِحَدِيثِ مُعَاذٍ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يَقُولُ عَنْ رَبِّهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: «**حَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَزاوِرِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَىٰ الْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَنَاصِحِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَىٰ الْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ، هُمْ عَلَىٰ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ وَالصِّدِّيقُونَ**»[٢].

= وجل ـ وقال: «رواه أحمد باختصار عن أبي إدريس. . . ورجاله رجال الصحيح».
والرواية المطولة عند أحمد ٥/٢٣٣ فات الهيثمي ذكرها والله أعلم.
وانظر الحديث التالي، وجامع الأصول ٦/٥٥٢، وكنز العمال ٩/٨.

(١) هكذا جاء عند الهيثمي بدون إسناد علىٰ غير عادته. وهو في صحيح ابن حبان برقم (٥٧٧) بتحقيقنا من طريق أبي يعلىٰ، حدثنا مخلد بن أبي زميل، حدثنا أبو المليح الرقي، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم قال: . . .

وهذا إسناد صحيح. مخلد بن الحسن بن أبي زميل فصلناالقول فيه عند الحديث (٧٤٦٠) في مسند الموصلي وبينا أنه ثقة. وأبو المليح هو الحسن بن عمر بن يحيىٰ الفزاري.

(٢) وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده علىٰ المسند ٥/٣٢٨ من طريق أبي أحمد مخلد بن الحسن ـ تحرف فيه إلىٰ: الحسين ـ ابن أبي زميل، بهذا الإسناد. =

....

= وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/٨٨ برقم (١٦٨) باختصار، من طريق سعيد بن حفص النفيلي،

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٥/١٢١ - ١٢٢ من طريق الحسن بن سفيان، حدثنا أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي،

كلاهما: حدثنا أبو المليح، به.

وأخرجه أحمد ٥/٢٣٩، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٢/١٣١ من طريق كثير بن هشام، حدثنا جعفر بن برقان، حدثنا حبيب بن أبي مرزوق، به.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٢٧٨ - ٢٧٩ باب: المتحابين في الله عز وجل، وقال: قلت: «روىٰ الترمذي طرفاً من حديث معاذ وحده - رواه عبد الله بن أحمد، والطبراني باختصار، والبزار بعض حديث عبادة فقط، ورجال عبد الله والطبراني وثقوا».

وأخرج الترمذي ما أشار إليه الهيثمي في الزهد (٢٣٩١) باب: ما جاء في الحب في الله، والطبراني في الكبير ٢٠/٨٧ - ٨٨ برقم (١٦٧) من طريق جعفر بن برقان، حدثنا حبيب بن أبي مرزوق، به. مقتصراً علىٰ حديث معاذ، ولفظه: «قال الله - عز وجل -: المتحابون في جلالي، لهم منابر من نور، يغبطهم النبيون والشهداء».

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وأخرج حديث عبادة بن الصامت: البزار ٤/٢٢٨ - ٢٢٩ برقم (٣٥٩٤)، والحاكم ٤/١٦٩ من طريق الأوزاعي، عن يونس بن حلبس، عن أبي إدريس الخولاني، عن عبادة بن الصامت...

وقال الحاكم: «هذا إسناد صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وذكره - كما هنا - المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/١٨ - ١٩ وقال: «رواه ابن حبان في صحيحه».

ثم أورد رواية الترمذي، وقوله السابقين، كما أورد حديث عبادة بن الصامت وقال: «رواه أحمد بإسناد صحيح».

ويشهد له حديث عمرو بن عبسة عند أحمد ٤/٣٨٦، والطبراني في الصغير ٢/٢١٦. وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/١٩: «رواه أحمد ورواته =

. . . .

= ثقات، والطبراني في الثلاثة واللفظ له، والحاكم وقال: صحيح الإسناد».

نقول: لقد فطر الإنسان علىٰ حب كل ما يأنس به، ويعتمد عليه، ويلجأ إليه، ويثق به. قال تعالىٰ: ﴿قُلْ: إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللهُ بِأَمْرِهِ، وَاللهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [التوبة: ٢٤].

ومن أجل إقرار آصرة العقيدة أخذ في «استعراض ألوان المطامع والوشائج واللذائذ، ليضعها كلها في كفة، ويضع العقيدة ومقتضياتها في الكفة الأخرىٰ: الآباء، والأبناء، والإخوان، والأزواج، والعشيرة (وشيجة الدم والنسب والقرابة والزواج)، والأموال والتجارة (مطمع الفطرة ورغبتها)، والمساكن المريحة (متاع الحياة ولذتها).

وفي الكفة الأخرىٰ حب الله ورسوله، وحب الجهاد في سبيله. الجهاد بكل مقتضياته وبكل مشقاته وما يتبعه من جراح واستشهاد ـ وهو بعد هذا كله (الجهاد في سبيل الله) مجرداً من الصيت والذكر والظهور. مجرداً من المباهاة والفخر والخيلاء، مجرداً من إحساس أهل الأرض به، وإشارتهم إليه، وإشادتهم بصاحبه، وإلا فلا أجر عليه ولا ثواب. . .

وهذا التجرد لا يطالب به الفرد وحده، وإنما تطالب به الجماعة المسلمة، والدولة المسلمة، فما يجوز أن يكون هناك اعتبار لعلاقة أو مصلحة ترتفع علىٰ مقتضيات العقيدة في الله، ومقتضيات الجهاد في سبيل الله.

وما يكلف الله الفئة المؤمنة هذا التكليف إلا وهو يعلم أن فطرتها تطيقه، فالله لا يكلف نفساً إلا وسعها، وإنه لمن رحمة الله بعباده أن أودع فطرتهم هذه الطاقة العالية من التجرد والاحتمال، وأودع فيها الشعور بلذة علوية لذلك التجرد لا تعدلها لذائذ الأرض كلها: لذة الشعور بالاتصال بالله، ولذة الرجاء في رضوان الله، ولذة الاستعلاء علىٰ الضعف والهبوط والخلاص من ثقلة اللحم والدم، والارتفاع إلىٰ الأفق المشرق الوضيء. . .». الظلال ١٠/١٤٣ ـ ١٤٤، وانظر مسند الموصلي ٦/١٣٦ حيث علقنا علىٰ الحديث (٣٤٤٢).

٢٥ ـ باب إعلام الحب

٢٥١١ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا المقرىء، حدثنا حيوة، قال: سمعت عقبة بن مسلم التُّجِيبِيّ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أبو عبد الرحمن الْحُبُلِي، عن الصُّنَابِحِي.

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ (٢٠٥/١) أَخَذَ بِيَدِ مُعَاذٍ يَوْماً فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ وَاللهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ». فَقَالَ مُعَاذٌ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَاللهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ(١). قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَهُوَ فِي الأَدْعِيَةِ، في بَابِ الدُّعَاءِ بَعْدَ الصَّلَاةِ.

٢٥١٢ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا الأزرق بن علي أبو الجهم، حدثنا حسان بن إبراهيم، حدثنا زهير بن محمد، عن عبيد الله بن عمر، وعن موسى بن عقبة، عن نافع.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ وَلَّىٰ عَنْهُ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لأُحِبُّ هٰذَا للهِ، قَالَ: «فَهَلْ أَعْلَمْتَهُ ذَاكَ؟». قُلْتُ: لَا. قَالَ: «فَأَعْلِمْ ذَاكَ أَخَاكَ». قَالَ: فَاتَّبَعْتُهُ، فَأَدْرَكْتُهُ، فَأَخَذْتُ بِمَنْكِبِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ: وَاللهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ للهِ، قَالَ هُوَ: وَاللهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ. قُلْتُ: لَوْلَا أَنَّ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ أَمَرَنِي أَنْ أُعْلِمَكَ لَمْ أَفْعَلْ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، والمقرىء هو عبد الله بن يزيد، والحبلي هو عبد الله بن يزيد المعافري، وهو في الإحسان ٢٣٤/٣ برقم (٢٠١٧، ٢٠١٨). وقد تقدم برقم (٢٣٤٥) فانظره.

(٢) إسناده جيد، زهير بن محمد، قال البخاري: «ما روىٰ عنه أهل الشام فإنه مناكير، =

٢٥١٣ ـ حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الدَّغُوليّ، حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، حدثنا علي بن الحسين بن واقد، حدثني أبي، حدثنا ثابت.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ إِذْ مَرَّ رَجُلٌ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي لَأُحِبُّ هٰذَا الرَّجُلَ، فَقَالَ: «هَلْ أَعْلَمْتَهُ ذَاكَ؟». قَالَ: لَا. قَالَ: «قُمْ فَأَعْلِمْهُ». فَقَامَ إِلَيْهِ

= وما روىٰ عنه أهل البصرة، فإنه صحيح». وحسان بن إبراهيم بينا أنه ثقة عند الحديث (٣٦٨١) في مسند الموصلي.

والأزرق بن علي ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢/ ٣٣٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وما رأيت فيه جرحاً، وقد روىٰ عنه جمع منهم أبو زرعة وهو لا يروي إلا عن ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٣٦ ووثقه الهيثمي، وقال ابن حجر في التهذيب: «قلت: وروىٰ عنه أيضاً صالح بن محمد الملقب جزرة، وأخرج له الحاكم في المستدرك». وقال في «التقريب»: «صدوق، يغرب».

والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٥٦٩).

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٣/ ٣٦٦ برقم (١٣٣٦١) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، قالا: حدثنا الأزرق بن علي، بهذا الإسناد.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/ ٢٨٢ باب: من أحب أحداً فليعلمه، وقال: «رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، ورجالهما رجال الصحيح غير الأزرق بن علي، وحسان بن إبراهيم، وكلاهما ثقة».

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ١/ ٤٤٦ ـ ٤٤٧ برقم (٧٦٥) من طريق محمد بن عبد الرحمٰن، حدثنا العباس بن الفضل بن يونس الأسفاطي، حدثنا الأزور ابن غالب، حدثنا ابن أبي بكير أو حسان بن إبراهيم، عن زهير بن محمد، به. بلفظ «إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه».

ويشهد له الأحاديث التالية في هذا الباب. وانظر جامع الأصول ٦/ ٥٤٨.

فَقَالَ: يَا هٰذَا، وَاللهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ. قَالَ: أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ(١).

٢٥١٤ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله بن عبد السلام مكحول ببيروت، حدثنا يزيد بن سنان، حدثنا يحيى القطان، حدثنا ثور بن يزيد، عن حبيب بن عبيد.

عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، فَلْيُعْلِمْهُ»(٢).

---

(١) إسناده جيد علي بن الحسين بن واقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٩٠). والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٥٧١) بتحقيقنا.

وأخرجه أبو يعلىٰ ٦/١٦٢ برقم (٣٤٤٢) من طريق نصر بن علي، حدثنا عبد الله ابن الزبير،

وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (١٩٨) من طريق ابن منيع، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا مبارك بن فضالة،

كلاهما: عن ثابت، به.

ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي مع التعليق عليه، وجامع الأصول ٦/٥٤٨.

وانظر الحديث السابق، والحديث اللاحق.

(٢) إسناده صحيح، وهو في صحيح ابن حبان برقم (٥٧٠) بتحقيقنا.

وأخرجه أحمد ٤/١٣٠ من طريق يحيىٰ بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ١/٦٤٠ برقم (٥٤٢)، وأبو داود في الأدب (٥١٢٤) باب: إخبار الرجل بمحبته، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٦/٩٩، والحاكم في المستدرك ٤/١٧١ أخرجه شاهداً لحديث أنس السابق، من طريق مسدد،

وأخرجه الترمذي في الزهد (٢٣٩٣) باب: ما جاء في إعلام الحب، من طريق محمد بن بشار،

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٢٠٦) ـ ومن طريق النسائي أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (١٩٧) ـ من طريق شعيب بن يوسف، =

٢٦ ـ باب علامة حب الله تعالى

٢٥١٥ ـ أخبرنا علي بن سعيد[١] العَسْكَرِي[٢]، حدثنا أبو نشيط محمد بن هارون، حدثنا المقرىءُ، عن حيوة بن شريح، حدثنا سالم بن غيلان، قال: سمعت أبا السمح[٣]، عن أبي الهيثم.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْداً أَثْنَىٰ عَلَيْهِ تسعة[٤] أَصْنَافٍ مِنَ الْخَيْرِ لَمْ يَعْمَلْهَا، وَإِذَا سَخِطَ**

= جميعهم عن يحيىٰ بن سعيد، به.

وقال الترمذي: «حديث المقدام حديث حسن صحيح غريب».

وهو في «تحفة الأشراف» ٨/٥٠٦ برقم (١١٥٥٢)، وجامع الأصول ٦/٥٤٨، وانظر «شرح السنة» للبغوي ١٣/٦٧. وأحاديث الباب.

(١) علي بن سعيد هو ابن عبد الله أبو الحسن، الإمام، المحدث، الرحال نزيل الري، حفظ، وصنف، ومن تآليفه كتاب «السرائر». حدث عن جماعة، وحدث عنه كثيرون.

قال ابن مردويه: «كان العسكري من الثقات».

وقال الحاكم: «كان أحد الجوالين، كثير التصنيف...».

وقال السمعاني في الأنساب ٨/٤٥٦: «... أحد الثقات». توفي سنة خمس وثلاث مئة، وقيل: سنة ثلاث مئة، وقيل: سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة، والله أعلم.

وانظر الأنساب ٨/٤٥٦، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٦٣ ـ ٤٦٤، وشذرات الذهب ٢/٢٤٦.

(٢) العسكري ـ بفتح العين وسكون السين المهملتين، وفتح الكاف، وفي آخرها راء ـ هذه النسبة إلىٰ مواضع، وإلىٰ أشياء منها: عسكر مكرم، وعسكر مصر، وعسكر سُرَّ من رأىٰ...

وانظر الأنساب ٨/٤٥٢ ـ ٤٥٨، واللباب ٢/٣٤٠ ـ ٣٤١.

(٣) أقحم هنا اسم «محمد بن هارون» وأظن أنه خطف نظر.

(٤) عند أحمد «سبعة» وفي «العلل المتناهية» كذلك، فقد أورده فيه ٢/٨٢٦ برقم =

عَلَىٰ عَبْدٍ أَثْنَىٰ عَلَيْهِ تسعة أَصْنَافٍ مِنَ الشَّرِّ لَمْ يَعْمَلْهَا»[1].

قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي ثَنَاءِ الْجِيرَانِ وَغَيْرِهِمْ فِي الْبِرِّ غَيْرُ حَدِيثٍ.

٢٧ ـ باب فيمن يسر بالعمل

٢٥١٦ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم بالبصرة، حدثنا عمرو ابن علي بن بحر، حدثنا سعيد بن سنان أبو سنان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي صالح.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ الرَّجُلَ يَعْمَلُ

= (١٣٨٢) من طريق أحمد. وكذلك جاءت أيضاً في الزهد الكبير للبيهقي. وفي مسند أبي يعلىٰ كما هنا «تسعة»، وقد استظهرنا في صحيح ابن حبان أنها «بسبعة».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٢٧٢ ـ ٢٧٣ بعد أن أورد رواية أحمد: «رواه أحمد، وأبو يعلىٰ إلا أنه قال: تسعة أضعاف...». وفي كنز العمال كما عند أحمد.

(١) إسناده ضعيف، قال أحمد: «أحاديث دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، فيها ضعف».

والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٣٦٨) بتحقيقنا.

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٩٢٨) من طريق المقرىء، به.

وأخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» ٢/٨٢٦ من طريق أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرىء، بهذا الإسناد. وقال: «هذا حديث لا يصح، قال أحمد: أحاديث دراج مناكير».

وأخرجه البيهقي في «الزهد الكبير» برقم (٨١٦) من طريق أبي عاصم، عن حيوة، به.

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢/٤٩٢ برقم (١٣٣١)، فانظره، وانظر كنز العمال ١١/٩٧ برقم (٣٠٧٧١). وفيض القدير ٢/٢٠٢ ـ ٢٠٣.

الْعَمَلَ وَيُسِرُّهُ، فَإِذَا اطُّلِعَ عَلَيْهِ سَرَّهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ: «لَهُ أَجْرَانِ، أَجْرُ السِّرِّ، وَأَجْرُ الْعَلَانِيَةِ»[١].

٢٨ ـ باب ما جاء في الشهرة

٢٥١٧ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا محمد بن عباد المكي، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «لِكُلِّ عَمَلٍ (٢/٢٠٥) شِرَّةٌ[٢]، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةٌ، فَإِنْ كَانَ صَاحِبُهَا سَادّاً مُقَارِباً فَارْجُوهُ، وَإِنْ أُشِيرَ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ، فَلَا تَعُدُّوهُ»[٣].

٢٩ ـ باب فيمن جاهد نفسه

٢٥١٨ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، حدثنا هناد بن السري، حدثنا أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن أبي حازم.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ مَنْ

---

(١) هو في صحيح ابن حبان برقم (٣٧٥)، وقد تقدم برقم (٦٥٥) وهناك أطلنا الحديث عنه. وانظر «حلية الأولياء» ٨/٢٥٠.

(٢) في (س): «شهرة» وهو تحريف.

(٣) إسناده حسن، وقد تقدم برقم (٦٥٢). وانظر أيضاً السنة لابن أبي عاصم ص (٢٧ ـ ٢٨) برقم (٥١). والترغيب والترهيب ١/٨٧.

غَلَبَ النَّاسَ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ مَنْ غَلَبَ نَفْسَهُ»[1].

---

(١) إسناده صحيح، وأبو حازم هو سلمان الأشجعي الكوفي وهو في صحيح ابن حبان (٧١٧)، وليس فيه «الناس».

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٣٩٧) من طريق هناد بن السري، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي ٢/٤٠ برقم (٢٠٦٣) من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم، به.

وأخرجه البيهقي في «الزهد الكبير» برقم (٣٧٠) من طريق محمد بن سليمان الأسدي،

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» ١٣/١٦٠ برقم (٣٥٨٢) من طريق مسدد، كلاهما: حدثنا أبو الأحوص، به.

وذكره المزي في «تحفة الأشراف» ١٠/٨٢ برقم (١٣٤٠٢) وقال: «قال حميد ابن محمد: لا أعلم أحداً رواه غير أبي الأحوص، عن سعيد بن مسروق، والله أعلم، وهو حديث غريب».

نقول تفرد أبي الأحوص سلام بن سليم به ليس بعلة لأنه ثقة متقن كما قال الحافظ في التقريب.

وانظر «كنز العمال» ٣/٥٢٢، والترغيب والترهيب ٣/٤٤٧.

وأخرجه مالك في حسن الخلق (١٢) باب: ما جاء في الغضب، من طريق الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة: أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب».

ومن طريق مالك أخرجه أحمد ٢/٢٣٦، ٥١٧، والبخاري في الأدب (٦١١٤) باب: في الحذر من الغضب، ومسلم في البر والصلة (٢٦٠٩) باب: فضل من يملك نفسه عند الغضب، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٣٩٤)، والقضاعي في مسند الشهاب ٢/٢١٣ برقم (١٢١٢)؛ والبغوي في «شرح السنة» برقم (٣٥٨١).

وأخرجه عبد الرزاق ١١/١٨٨ برقم (٢٠٢٨٧) من طريق معمر، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمٰن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «ليس =

٢٥١٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد، حدثنا عبد الوارث ابن عبيد الله العتكي[١]، عن عبد الله، عن حيوة بن شريح، حدثني أبو هانىء الخولاني أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرَو بْنَ مَالِكٍ الْجَنْبِيّ يَقُولُ:

سَمِعْتُ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يَقُولُ: «الْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي اللهِ تَعَالَىٰ»[٢].

= الشديد بالصرعة». قالوا: فمن الشديد يا رسول الله؟. قال: «الذي يملك نفسه عند الغضب».

ومن طريق عبد الرزاق السابقة أخرجه أحمد ٢/٢٦٨، ومسلم في البر والصلة (٢٦٠٩) (١٠٨) ما بعده بدون رقم، والبيهقي في الشهادات ١٠/٢٣٥ باب: شهادة أهل العصبية.

وأخرجه أحمد ٢/٢٦٨، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٣٩٦) من طريق عبد الأعلىٰ، حدثنا معمر، بالإسناد السابق.

وانظر «جامع الأصول» ٨/٤٣٨، والترغيب والترهيب ٣/٤٤٧، وفيض القدير ٥/٣٥٨.

(١) أقحم في الأصلين «عن حيوة» وهو سهو ناسخ.

(٢) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٧/١٠٣ برقم (٤٦٨٦).

وهو في «الزهد» لابن المبارك برقم (١٤١) زيادات نعيم بن حماد.

وأخرجه أحمد ٦/٢٠، والبيهقي في الزهد الكبير برقم (٣٦٩) من طريق إسحاق ابن إبراهيم،

وأخرجه أحمد ٦/٢٢ من طريق علي بن إسحاق،

وأخرجه الترمذي في فضائل الجهاد (١٦٢١) باب: ما جاء في فضل من مات مرابطاً، من طريق أحمد بن محمد،

وأخرجه النسائي في الرقائق ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٨/٢٦٢ برقم (١١٠٣٨) ـ من طريق سويد بن نصر،

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨/٣٠٩ برقم (٧٩٧)، والقضاعي في مسند الشهاب ١/١٤٠ برقم (١٨٤) من طريق أسد بن موسىٰ. =

٣٠ ـ باب الغنى غنى النفس

٢٥٢٠ ـ أخبرنا موسى بن محمد الدَّيْلَمِيّ[١] بأنطاكية، حدثنا يونس بن عبد الأعلى الصَّدَفيّ، حدثنا ابن وهب، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ قَالَ: «لَيْسَ الْغِنَى عِنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ، إِنَّمَا الْغِنَىٰ غِنَىٰ النَّفْسِ»[٢].

= جميعهم: حدثنا عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: «وحديث فضالة حديث حسن صحيح».

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» برقم (٨٢٦)، والطبراني في الكبير ١٨/٣٠٩ برقم (٧٩٦)، والحاكم ١/١٠ ـ ١١ من طريق الليث،

وأخرجه أحمد ٦/٢٢ من طريق قتيبة بن سعيد، حدثني رشدين بن سعد،

وأخرجه الشهاب ١/١٣٩ برقم (١٨٣)، وابن منده في الإيمان برقم (٣١٥) من طريق عبد الله بن وهب،

جميعهم: حدثنا أبو هانيء الخولاني، به. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» ٢/٢٤٣: «وعن فضالة بن عبيد ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: كل ميت يختم علىٰ عمله إلا المرابط في سبيل الله، فإنه يُنَمىٰ له عمله إلىٰ يوم القيامة، ويؤمن من فتنة القبر. رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح، والحاكم وقال: صحيح علىٰ شرط مسلم، وابن حبان في صحيحه، وزاد في آخره قال: وسمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: المجاهد من جاهد نفسه لله عز وجل، وهذه الزيادة في بعض نسخ الترمذي».

وانظر «جامع الأصول» ٩/٤٧٠، و ١١/٢١، وكنز العمال ٤/٤٣٠، ٤٣١ برقم (١١٢٦١، ١١٢٦٦)، ونوادر الأصول ص (٢٠٤). وفيض القدير ٦/٢٦٢.

(١) قال الرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» ٤/١٣٣: «موسىٰ بن محمد الديلمي، سمع أبا عمر بن هلال بقزوين سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة، وهو أخو إبراهيم بن محمد إسفهدوست الديلمي».

(٢) إسناده صحيح، وهو في صحيح ابن حبان برقم (٦٧٩) بتحقيقنا. =

٢٥٢١ ـ أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، حدثني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه.

عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ، أَتَرَى كَثْرَةَ الْمَالِ هُوَ الْغِنَىٰ؟**». قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ الله.

قَالَ: «**فَتَرَىٰ قِلَّةَ الْمَالِ هُوَ الْفَقْرُ؟**». قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ الله.

قَالَ: «**إِنَّمَا الْغِنَىٰ غِنَىٰ الْقَلْبِ، وَالْفَقْرُ فَقْرُ الْقَلْبِ**»(١).

= وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» ٢/٢١١ برقم (١٢٠٨) من طريق يحيىٰ ابن بكير، حدثنا مالك، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحميدي ٢/٤٥٨ برقم (١٠٦٣) من طريق سفيان، حدثنا أبو الزناد، به.

وأخرجه أبو يعلىٰ ١١/١٣٢ ـ ١٣٣ برقم (٦٢٥٩) من طريق أبي خيثمة، حدثنا سفيان، بالإسناد السابق.

والحديث متفق عليه، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي فعد إليه إن شئت لتمام التخريج.

وأخرجه القضاعي أيضاً في مسند الشهاب برقم (١٢٠٧) من طريق أبي بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، به.

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ١/٥٨٩ وقال: «رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي».

وانظر جامع الأصول ١٠/١٤٠، وكنز العمال ٣/٤٠٤ برقم (٧١٥٩).

(١) إسناده صحيح، وهو في صحيح ابن حبان برقم (٦٨٥) بتحقيقنا.

وأخرجه النسائي في الرقائق ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٩/١٥٧ برقم (١١٩٠٥) ـ من طريق عبد الرحمٰن بن محمد بن سلام، عن حجاج بن محمد، عن الليث بن سعد،

قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ[1].

= وأخرجه الحاكم ٤/٣٢٧ من طريق الفضل بن محمد، حدثنا عبد الله بن صالح المصري،

كلاهما: حدثنا معاوية بن صالح، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه بهذه السياقة. وإنما خرجاه من طريق الأعمش، عن زيد بن وهب، عن أبي ذر مختصراً». ووافقه الذهبي.

وأورد المنذري هذه الرواية في «الترغيب والترهيب» ١/٥٨٩ وقال: «رواه ابن حبان في صحيحه، في حديث يأتي إن شاء الله».

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/١٥٤ برقم (١٦٤٣) من طريق علي بن المبارك، حدثنا إسماعيل بن أبي أُويس، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم، عن أبيه، عن جده، عن نعيم بن عبد الله مولى عمر بن الخطاب أنه سمع أبا زينب مولى حازم الغفاري يقول: سمعت أبا ذر يقول: قال رسول الله - ﷺ -: «يا أبا ذر، تقول كثرة المال الغنى؟». قلت: نعم. قال: «تقول: قلة المال الفقر؟». قلت: نعم. قال ذلك ثلاثاً.

ثم قال: «الغنى في القلب، والفقر في القلب. من كان الغنى في قلبه لا يضره ما لقي من الدنيا، ومن كان الفقر في قلبه، فلا يغنيه ما أكثر له في الدنيا، وإنما يضر نفسه شحها».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٢٣٧ باب: ليس الغنى عن كثرة العرض، وقال: «رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه».

وانظر كنز العمال ٣/٢٠٨، ٧٢٧ برقم (٦١٨٨، ٨٥٩١، ٨٥٩٢).

وذكر المنذري الحديث بتمامه في «الترغيب والترهيب» ٤/١٤٨ وقال: «رواه النسائي مختصراً، وابن حبان في صحيحه، واللفظ له». وانظر الحديث الآتي برقم (٢٥٦٤).

(١) وتمامه: «ثم سألني عن رجل من قريش فقال: هل تعرف فلاناً؟. قلت: نعم يا رسول الله. قال: فكيف تَرَاه وتُرَاه؟. قلت: إذا سأل أُعطي، وإذا حضر أُدخل.

ثم سألني عن رجل من أهل الصفة فقال: هل تعرف فلاناً؟. قلت: لا والله ما أعرفه يا رسول الله. قال: فما زال يُجَلِّيه وينعته حتى عرفته. فقلت: قد عرفته يا =

٣١ ـ باب فيمن يصلح للصحبة

٢٥٢٢ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان بن موسى، أنبأنا عبدالله، عن حيوة بن شريح، عن سالم بن غيلان: أن الوليد بن قيس حدثه.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِي، عَنْ رَسُولِ الله ـ ﷺ ـ قَالَ: «**لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِناً، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيّ**»(١).

قلت: ولهذا الحديث طريقان في البرِّ والصِّلة أو الأدب.

٣٢ ـ باب في الخوف والرجاء

٢٥٢٣ ـ أخبرنا أبو خليفة، حدثنا القعنبي، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء، عن أبيه.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ قَالَ: «**لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ الله مِنَ الْعُقُوبَةِ مَا طَمِعَ فِي الْجَنَّةِ أَحَدٌ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ الله مِنَ الرَّحْمَةِ، مَا قَنَطَ مِنَ الْجَنَّةِ أَحَدٌ**»(٢).

= رسول الله. قال: فكيف تَرَاه أو تُرَاه؟، قلت: رجل مسكين من أهل الصفة. فقال: هو خير من طلاع الأرض من الآخر.

قلت: يا رسول الله، أفلا يعطىٰ من بعض ما يعطىٰ الآخر؟. فقال: إذا أعطي خيراً فهو أهله. وإن صرف عنه فقد أعطي حسنة».

(١) إسناده صحيح، الوليد بن قيس التجيبي بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٧١٣). وهو في صحيح ابن حبان برقم (٥٥٤) بتحقيقنا. وقد تقدم برقم (٢٠٤٩).

(٢) إسناده صحيح، العلاء بن عبد الرحمٰن بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم =

٢٥٢٤ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله بن الجنيد، حدثنا عبد الوارث ابن عبيد الله، عن عبدالله، قال: أنبأنا الليث بن سعد، قال: حدثني عامر بن يحيى، عن أبي عبد الرحمن المعافري الحبلي، قال:

سَمِعْتُ عَبْدَالله بْنَ عَمْرو بْنِ الْعَاص يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «إِنَّ الله سَيُخَلِّصُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي عَلَىٰ رُؤُوسِ الْخَلاَئِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ(١) سِجِلاً(٢)، كُلُّ سِجِلٍّ مَدُّ الْبَصَرِ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: أَتُنْكِرُ شَيْئاً مِنْ هٰذَا؟. أَظَلَمَكَ كَتَبَتِي الْحَافِظُونَ؟. فَيَقُولُ: لاَ يَا رَبِّ (٢٠٦/ ١)، فَيَقُولُ: أَلَكَ عُذْرٌ أَوْ حَسَنَةٌ؟ فَيُبْهَتُ الرَّجُلُ وَيَقُولُ:

= (٣٨٤)، وأبو خليفة هو الفضل بن الحباب، والقعنبي هو عبد الله بن مسلمة.

والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٣٤٥) بتحقيقنا، من هذه الطريق، وهو عنده برقم (٦٥٦) من طريق أخرىٰ.

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١١/ ٣٩٢ برقم (٦٥٠٧) فعد إليه لتمام التخريج، والاطلاع علىٰ التعليق عليه.

وأخرجه البخاري في الرقاق (٦٤٦٩) باب: الرجاء مع الخوف، من طريق قتيبة ابن سعيد، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمٰن، عن عمرو بن أبي عمرو، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ـ ﷺ يقول: «إن الله خلق الرحمة يوم خلقها مئة رحمة، فأمسك عنده تسعاً وتسعين رحمة، وأرسل في خلقه كلهم رحمة واحدة، فلو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة، لم ييأس من الجنة، ولو يعلم المسلم بكل الذي عند الله من العذاب لم يأمن من النار».

وأورد المنذري روايتنا في «الترغيب والترهيب» ٤/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣ وقال: «رواه مسلم». وانظر «كنز العمال» ٣/ ١٤١ برقم (٥٨٦٧).

(١) في (س): «تسعون» وهو خطأ.

(٢) السجل: الكتاب الكبير جداً الواسع المدىٰ.

لَا يَا رَبِّ. فَيَقُولُ: بَلَىٰ، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً. وَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ، فَيُخْرِجُ لَهُ بِطَاقَةً(١) فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: احْضُرْ وَزْنَكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، مَا هٰذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هٰذِهِ السِّجِلَّاتِ؟. فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا تُظْلَمُ، فَتُوضَعُ السِّجِلَّاتُ فِي كفة وَالْبِطَاقَةُ فِي كـفـة، فَطَاشَتِ(٢) السِّجِلَّاتُ وَثَقُلَتِ الْبِطَاقَةُ. قَالَ: فَلَا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللهِ شيءٌ»(٣).

---

(١) البطاقة: الورقة التي كتبت عليها الشهادة.

(٢) طاشت، قال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ٤٣٧/٣: «الطاء، والياء، والشين، كلمة واحدة، وهي الطيش والخفة. وطاش السهم من هذا، إذا لم يصب، كأنه خف وطاش وطار».

(٣) إسناده صحيح، وعبد الله هو ابن المبارك، وأبو عبد الرحمٰن الحبلي هو عبد الله بن يزيد المعافري. والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٢٢٥) بتحقيقنا.

وأخرجه أحمد ٢١٣/٢، والترمذي في الإيمان (٢٦٤١) باب: ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إلٰه إلا الله، من طريق عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

وأخرجه ابن ماجة في الزهد (٤٣٠٠) باب: ما يرجىٰ من رحمة الله يوم القيامة، من طريق محمد بن يحيىٰ، عن ابن أبي مريم،

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٥٢٩/١ من طريق يحيىٰ بن عبد الله بن بكير، كلاهما: عن الليث، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وأخرجه أحمد ٢٢٢/٢، والترمذي (٢٦٤١) ما بعده بدون رقم، من طريق قتيبة ابن سعيد، حدثنا ابن لهيعة، عن عامر ـ تحرف عند أحمد إلىٰ عمرو ـ بن يحيىٰ، بهذا الإسناد.

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤١٧/٢ ـ ٤١٨ وقال: «رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب، وابن ماجة، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، والبيهقي، وقال الحاكم: صحيح علىٰ شرط مسلم». وقد نقلنا عن الحاكم ما قاله في =

باب فضل الفقراء
يأتي في آخر الزهد
٣٣ ـ باب ما جاء في عيش السلف

٢٥٢٥ ـ أخبرنا[١] أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا موسى بن محمد بن حيان، بصري، ثبت، حدثنا الضحاك بن مخلد، عن المبارك ابن فضالة، عن الحسن.

عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ كَانَ عَلَىٰ سَرِيرٍ وَهُوَ مُرْمَلٌ بِشَرِيطٍ[٢]، قَالَ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَدَخَلَ عُمَرُ ـ رضوان الله عليه ـ فَانْحَرَفَ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ فَإِذَا السَّرِيرُ قَدْ أَثَّرَ بَجَنْبِهِ، فَبَكَىٰ عُمَرُ وَقَالَ: وَاللهِ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّكَ أَكْرَمُ عَلَىٰ اللهِ مِنْ كِسْرَىٰ وَقَيْصَرَ، وَهُمَا يَعِيثَانِ[٣] فِيمَا هُمْ فِيهِ.

= المستدرك. ولا أدري إن كان أخرجه في مكان آخر وقال ما نقله عنه المنذري.
وانظر «تحفة الأشراف» ٣٥٢/٦ برقم (٨٨٥٥)، وكنز العمال ٤٤/١، ٢٩٦ برقم (١٠٩، ١٤٢١).

(١) لقد سقط من النسخة (س) من هنا حتىٰ آخر قوله: «ﷺ» في الحديث الآتي برقم (٢٥٢٨).

(٢) يقال: رَمَلَ الحصيرَ، وَأَرْمَلَهُ، فهو مَرْمُولٌ، وَمُرْمَلٌ، إذا نسجه. والشريط: حبل يفتل من الخوص، والمراد: أن السرير قد نسج وجهه بالسعف، ولم يكن علىٰ السرير وطاء.

(٣) في الأصلين «يعيشان» وهو تحريف. وعاث، قال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ١٩٠/٤: «العين، والياء، والثاء، أصلان صحيحان أو متقاربان، أحدهما: الإسراع في الفساد، والآخر تطلب الشيء علىٰ غير بصيرة.
فالأول قولهم: عاث، يعيث، إذا أسرع في الفساد...».

قَالَ ـ ﷺ ـ: «أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ لَهُمَا الدُّنْيَا وَلَنَا الآخِرَةُ؟».

قَالَ: بَلَىٰ. قَالَ: فَسَكَتَ[1].

٢٥٢٦ ـ أخبرنا عبدالله بن قحطبة بفم الصِّلْح، حدثنا عبدالله بن معاوية الْجُمَحيّ، حدثنا ثابت بن يزيد، عن هلال بن خباب، عن عكرمة.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلَ عُمَرُ ـ رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ ـ عَلَىٰ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ وَهُوَ عَلَىٰ سَرِيرٍ قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ لَوِ اتَّخَذْتَ فِرَاشـاً أَوْثَرَ مِنْ هٰذَا؟.

فَقَالَ: «يَا عُمَرُ، مَالِيَ وَلِلدُّنْيَا، وَمَا لِلدُّنْيَا وَلِي؟» وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مَثَلِي وَمَثَلُ الدُّنْيَا إِلَّا كَرَاكِبٍ سَارَ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ، فَاسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا»[2].

---

(١) إسناده ضعيف، المبارك بن فضالة موصوف بالتدليس والتسوية وقد عنعن، وأما سماع الحسن البصري من أنس فثابت، قال أحمد: «سمع الحسن من أنس بن مالك». وقال أبو حاتم: «يصح للحسن سماعه من أنس بن مالك». وأما أنه عنعن، فإن مسلماً قد أخرج له في الإمارة (١٨٥٤) باب: وجوب الإنكار علىٰ الأمراء، دون تصريح بالسماع.

والحديث في الإحسان ٨/٩٤ برقم (٦٣٢٨).

وهو في مسند الموصلي ٥/١٦٨ ـ ١٦٩ برقم (٢٧٨٣).

وأخرجه أبو يعلىٰ أيضاً برقم (٢٨٨٢) وفي هذا المكان استوفينا تخريجه.

ويشهد له حديث عمر في الصحيحين، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (١٦٤). وانظر «جامع الأصول» ٢/٤٠٧.

(٢) هلال بن خباب أبو العلاء، ترجمه البخاري في الكبير ٨/٢١٠ ـ ٢١١ وقال: «قال

. . . .

= لي عبد الله بن أبي الأسود، عن يحيىٰ بن سعيد قال: أتيت هلالاً وكان قد تغير قبل موته».

وقال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» ٧٥/٩ مثل قول البخاري، وأضاف «من كبر السن».

وقال ابن الجنيد في سؤالاته يحيىٰ بن معين ص (٣٤٢) برقم (٢٨٨): «سألت يحيىٰ بن معين عن هلال بن خباب وقلت: إن يحيىٰ القطان يزعم أنه تغير قبل أن يموت واختلط. فقال يحيىٰ: لا، ما اختلط ولا تغير. قلت ليحيىٰ: فثقة هو؟. قال: ثقة مأمون».

وقال الدوري في تاريخ ابن معين ٨٣/٤ برقم (٣٢٤٧): «سألت يحيىٰ عن هلال ابن خباب؟ فقال: ثقة».

وقال عثمان بن سعيد الدارمي في تاريخه ص (٢٢٣) برقم (٨٤٣): «سألت يحيىٰ بن معين عن هلال بن خباب؟. فقال: ثقة».

وأورد ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٧٥/٩ بإسناده إلىٰ أحمد بن حنبل أنه قال: «هلال بن خباب شيخ، ثقة».

وقال ابن أبي حاتم أيضاً: «سألت أبي عن هلال بن خباب فقال: ثقة، صدوق، وكان يقال تغير قبل موته من كبر السن».

وقال يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٩٠/٣: «حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا سفيان، عن هلال بن خباب كان ينزل المدائن، ثقة، إلا أنه تغير، عمل فيه السن».

وقال أيضاً في ١٩٨/٣ وقد ذكر مجموعة من الرواة: «. . . وعن هلال بن خباب، وهؤلاء كلهم ثقات».

وقال الحاكم أبو أحمد: «تغير بأخرة». وقال العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٣٤٧/٤: «في حديثه وهم، تغير بأخرة».

وذكره ابن حبان في الثقات ٥٧٣/٧ وقال: «يخطىء، ويخالف». ثم ذكره في «المجروحين» ٨٧/٣ وقال: «كان ممن اختلط في آخر عمره، فكان يحدث بالشيء علىٰ التوهم، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، وأما فيما وافق الثقات، فإن احتج به محتج أرجو أن لا يجرح في فعله ذلك». =

. . . .

= وقال ابن شاهين في «تاريخ أسماء الثقات» ص (٢٥٧) برقم (١٥٤٤): «هلال بن خباب، مدائني، ثقة». وقال أيضاً برقم (١٥٤٦): «وهلال بن خباب ثقة».

وقال ابن عمار الموصلي. والمفضل بن غسان الغلابي: «ثقة».

وقال ابن عدي في كامله ٧/٢٥٨١: «ولهلال بن خباب غير ما ذكرت، وأرجو أنه لا بأس به».

وقال الذهبي في كاشفه: «ثقة».

وإذا جمعنا الأقوال السابقة، وتدبرنا ما قاله أئمة هذا الميدان. يتبين لنا أن هلالاً قد تغير، ولكن تغيره ليس اختلاطاً، وإنما هو ذاك التغير الذي ينتاب البشر إذا ما تقدمت بهم السن، وهذه سنة الله في خلقه، فهو ثقة، والإسناد صحيح، إن كان شيخ ابن حبان من الثقات. والله أعلم.

وانظر تاريخ بغداد ١٤/٧٣ ـ ٧٤، وميزان الاعتدال ٤/٣١٢، والمغني في الضعفاء ٢/٧١٣ ـ ٧١٤.

والحديث في الإحسان ٨/٩٠ ـ ٩١ برقم (٦٣١٨).

وأخرجه أحمد ١/٣٠١ من طريق عبد الصمد، وأبي سعيد، وعفان،

وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/٣٢٧ برقم (١١٨٩٨) من طريق عارم أبي النعمان،

وأخرجه الحاكم ٤/٣٠٩ ـ ٣١٠ من طريق موسىٰ بن إسماعيل،

جميعهم عن ثابت بن يزيد، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط البخاري، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

نقول: هلال بن خباب ليس من رجال أي من الشيخين، فالحديث ليس علىٰ شرط واحد منهما.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٣٢٦ باب: في عيش رسول الله ـ ﷺ ـ والسلف، وقال: «ورجال أحمد رجال الصحيح غير هلال بن خباب، وهو ثقة».

وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/١٩٩ وقال: «رواه أحمد، وابن حبان في صحيحه، والبيهقي».

ويشهد له حديث ابن مسعود عند أحمد ١/٣٩١، ٤٤١، والترمذي في الزهد =

٢٥٢٧ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني الماضي بن محمد، بصري، ثقة، عن هشام ابن عروة، عن أبيه.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ لِرَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ سَرِيرٌ مُرْمَلٌ بِالْبَرْدِي، عَلَيْهِ كِسَاءٌ أَسْوَدُ، قَدْ حَشَوْنَاهُ بِالْبَرْدِي، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ عَلَيْهِ، فَإِذَا النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ نَائِمٌ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَآهُمَا اسْتَوَىٰ جَالِساً، فَنَظَرَا، فَإِذَا أَثَرُ السَّرِيرِ فِي جَنْبِ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ـ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمَا ـ: مَا يُؤْذِيكَ خُشُونَةُ مَا نَرَىٰ مِنْ فِرَاشِكَ وَسَرِيرِكَ؟ وَهٰذَا كِسْرَىٰ وَقَيْصَرُ عَلَىٰ فُرُشِ الْحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ. فَقَالَ ـ ﷺ ـ: **«لَا تَقُولَا هٰذَا، فَإِنَّ فِرَاشَ كِسْرَىٰ وَقَيْصَرَ فِي النَّارِ، وَإِنَّ فِرَاشِي وَسَرِيرِي هٰذَا عَاقِبَتُهُ إِلَىٰ الْجَنَّةِ»**[1].

= (٢٣٧٨) باب: ما أنا في الدنيا إلا كراكب، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٨/٤١٦ برقم (٤٩٩٨). وانظر كنز العمال ٣/٢٤٥ برقم (٦٣١١)، والترغيب والترهيب ٤/١٩٨. وجامع الأصول ٤/٥٠٦.

(١) الماضي بن محمد ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٨/٤٤٢ وقال: «سألت أبي عنه فقال: لا أعرفه، والحديث الذي رواه باطل». وجهل أبي حاتم له ليس بجرح، وقد بسطنا الحديث حول هذه المسألة عند الحديث (٦٧٨٤) في مسند الموصلي.
وقال ابن عدي في كامله ٦/٢٤٢٥: «منكر الحديث...... وللماضي غير ما ذكر قليل ـ وذكر ثلاثة أحاديث ـ وعامة ما يرويه لا يتابع عليه، ولا أعلم روىٰ عنه غير ابن وهب». وقال ابن يونس: «وكان يضعف».
وقال الذهبي في «المغني في الضعفاء» ٢/٥٣٧: «قال أبو حاتم: الحديث الذي رواه باطل». =

٢٥٢٨ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن حماد بـن سلمة، عن ثابت.

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ(١) ـ: «لَقَدْ أُوذِيتُ فِي اللهِ، وَمَا يُؤْذَىٰ أَحَدٌ. وَلَقَدْ أُخِفْتُ فِي اللهِ، وَمَا يُخَافُ أَحَدٌ (٢/٢٠٦). وَلَقْد أَتَتْ عَلَيَّ ثَلَاثٌ مِنْ بَيْنِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَمَالِي طَعَامٌ إِلَّا مَا وَارَاهُ(٢) إِبْطُ بِلَالٍ»(٣).

= وقال الذهبي في الكاشف: «فيه جهالة، وله ما ينكر».

وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٣/٤٢٤: «قال ابن عدي: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: الحديث الذي رواه باطل.

قلت: له أحاديث منكرة، منها بإسناد فيه ضعف بمرة: الزنا يورث الفقر».

نقول: في إسناد هذا الحديث ليث بن أبي سليم، ولعل بلية الحديث منه.

وذكر ابن حبان في الثقات ٩/١٩٥، وقال الحافظ ابن حجر: «قال مسلمة: كان ثقة». وقال عبد الله بن وهب: «أخبرني الماضي بن محمد، بصري، ثقة» وأخبر الناس بالرجل أهله وطلبته، وابن وهب هو الراوي عن الماضي بن محمد، فمثل هذا لا بد أن يكون حسن الحديث والله أعلم.

والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٧٠٤).

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٣٢٧ باب: في عيش رسول الله ـ ﷺ ـ والسلف، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد العزيز بن يحيىٰ المدني نزيل نيسابور، وهو كذاب».

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/٢٠١ وقال: «رواه ابن حبان في صحيحه من رواية الماضي بن محمد». وانظر الحديثين السابقين.

البَرْدي ـ بفتح الباء، وسكون الراء ـ: نبات مائي، تسمو ساقه إلىٰ نحو متر أو أكثر، ينمو بكثرة في منطقة المستنقعات بأعالي النيل، وقد صنع منه المصريون ورق البردي المعروف. والبُرْدي ـ بضم الباء، وسكون الراء ـ: نوع من جيد التمر.

(١) نهاية النقص الذي أصاب النسخة (س).

(٢) في (س): «وراه» وهو خطأ.

(٣) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٨/١٨٢ برقم (٦٥٢٦). =

٢٥٢٩ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا همام، حدثنا قتادة،

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ أُمَّ سُلَيْم بَعَثَتْ مَعَهُ بِقِنَاعٍ[1] فِيهِ رُطَبٌ[2] إِلَىٰ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ فَجَعَلَ يَقْبِضُ الْقَبْضَةَ فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ، ثُمَّ يَقْبِضُ الْقَبْضَةَ فَيَبْعَثُ بِهَا وَإِنَّهُ لَيَشْتَهِيهِ، فَعَلَ ذٰلِكَ غَيْرَ مَرَّةٍ[3].

= وهو في مسند الموصلي ١٤٥/٦ برقم (٣٤٢٣) وهناك استوفينا تخريجه.

وهو في «تحفة الأشراف» ١٢٣/١ برقم (٣٤١)، وجامع الأصول ٦٨٧/٤.

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ١٩٨/٤ وقال: «رواه الترمذي، وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح».

وانظر كنز العمال ٤٩١/٦ برقم (١٦٦٧٨).

(١) القناع: الطبق الذي يؤكل عليه. ويقال له: القِنْع بكسر القاف وضمها.

(٢) الرطب: ثمر النخل إذا أدرك ونضج قبل أن يتتمر، الواحدة رُطَبة، والجمع أرطاب.

(٣) إسناده صحيح، وهو في صحيح ابن حبان برقم (٦٩٥) بتحقيقنا.

وأخرجه أحمد ١٢٥/٣، ٢٦٩ من طريق عبد الصمد، وعفان، كلاهما حدثنا همام، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٠٨/٣، ٢٦٤، وابن ماجة في الأطعمة (٣٣٠٣) باب: الدباء، من طريق ابن أبي عدي، وعبد الله بـن بكر، كلاهما عن حميد، عن أنس قال: بعثت معي أم سليم بمكتل فيه رطب إلىٰ رسول الله ـ ﷺ ـ فلم أجده، وخرج قريباً إلىٰ مولىً له دعاه، صنع له طعاماً. قال: فأتيته، فإذا هو يأكل، فدعاني لآكل معه.

قال: وصنع له ثريداً بلحم وقرع. قال: وإذا هو يعجبه القرع. قال: فجعلت أجمعه وأدنيه منه. قال: فلما طعم، رجع إلىٰ منزله. قال: ووضعت المكتل بين يديه. قال: فجعل يأكل ويقسم حتىٰ فرغ من آخره. وهذا لفظ أحمد الرواية الأولىٰ.

وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٥٢٥/٩: «ولابن ماجة بسند صحيح عن حميد، عن أنس قال: بعثت معي...

وأخرج مسلم بعضه من هذه الوجه...». =

٢٥٣٠ ـ أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا عبيد الله بن سعد، حدثنا عمي، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني عبدالله بن أبي بكر، عَنْ عَمْرَةَ.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَنْ حَدَّثَكُمْ أَنَّا كُنَّا نَشْبَعُ مِنَ التَّمْرِ فَقَدْ كَذَبَكُمْ، فَلَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ قُرَيْظَةَ، أَصَبْنَا شَيْئاً مِنْ التَّمْرِ وَالْوَدَكِ[1].

٢٥٣١ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا إبراهيم بن

= وقال البوصيري: «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، والحديث قد رواه الأئمة الستة من طريق أنس أيضاً بلفظ قريب من هذا».

والحديث الذي أشار إليه البوصيري أخرجه أبو يعلىٰ ٥/٢٦٤ برقم (٢٨٨٣) من طريق هدبة بن خالد، بإسناد حديثنا هذا. وهناك استوفيت تخريجه وعلقت عليه.

(١) إسناده صحيح، محمد بن إسحاق صرح بالتحديث، وعم عبيد الله بن سعد هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد، والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٦٨٤).

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/١٩٥ وقال: «رواه ابن حبان في صحيحه».

والودك: هو دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه. ويقال: ديك وديك، أي ديك سمين.

وأخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ـ ﷺ ـ وآدابه» ص (٢٧٧) من طريق عبد الله ابن رشيد، حدثنا أبو عُبيدة مُجاعة، عن سعيد بن أبي عروبة، عن أبي معشر؛ عن النخعي، عن الأسود قال: قلت لعائشة ـ رضي الله عنها ـ: يا أم المؤمنين خبريني عن عيشكم علىٰ عهد رسول الله ـ ﷺ ـ.

قالت: «تسألونا عن عيشنا علىٰ عهد رسول الله ـ ﷺ ـ ما شبع رسول الله ـ ﷺ ـ من هذه الحبة السمراء ثلاثة أيام ليس بينهن جوع. وما شبع رسول الله ـ ﷺ ـ من هذا التمر حتىٰ فتح الله علينا قريظة والنضير».

وانظر أحاديث عائشة برقم (٤٥٣٨، ٤٥٣٩، ٤٥٤٠، ٤٥٤١). في مسند الموصلي.

الحجاج السامي، حدثنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار.

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ قَالَ: جَاءَنَا رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ فَأَطْعَمْنَاهُمْ رُطَباً، وَسَقَيْنَاهُمْ مِنَ الْمَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «هٰذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ»(١).

---

(١) إسناده صحيح، عمار بن أبي عمار ترجمه البخاري في الكبير ٢٦/٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقال في الصغير ٢٩/١: «وقال عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس: توفي النبي ـ ﷺ ـ وهو ابن خمس وستين، ولا يتابع عليه. وكان شعبة يتكلم في عمار».

وقال الدوري في تاريخ ابن معين ٢٧٢/٤ برقم (٤٣٣٤): «سمعت يحيىٰ ـ وسئل عن حديث عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس في المستحاضة؟. فقال: ذاك العاذل يغذو. قال: يعني: يخرج شيء بعد شيء. يعني أبو زكريا في قصة العرق في المستحاضة، ذكر حماد بن سلمة.

قال يحيىٰ: لم يرو شعبة عن عمار بن أبي عمار إلا حديثاً واحداً، هو هذا ـ حديث المستحاضة، حديث ابن عباس في العاذل يغذو ـ إلا أن شعبة لم يذكر العاذل يغذو، إنما ذكره حماد بن سلمة».

وقال أبو داود: «قلت لأحمد: روىٰ شعبة حديث الحيض عنه، قال: لم يسمع غيره. قلت: تركه عمداً؟. قال: لا، لم يسمع».

وأورد ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣٨٩/٦ بإسناده إلىٰ أحمد أنه قال: «عمار بن أبي عمار ثقة».

وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عن عمار بن أبي عمار؟. فقال: ثقة، لا بأس به».

وقال ابن أبي حاتم أيضاً: «سئل أبو زرعة عن عمار بن أبي عمار مولىٰ بني هاشم، فقال: ثقة، لا بأس به».

وقال أبو داود: «ثقة». وقال النسائي: «ليس به بأس». وذكره ابن حبان في الثقات ٢٦٧/٥ ـ ٢٦٨ وقال: «كان يخطىء». وقال الذهبي في كاشفه: «وثقوه».

وقال ابن شاهين في «تاريخ أسماء الثقات» ص (١٥٦) برقم (٨٧٧): «عمار بن =

٢٥٣٢ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا أبان العطار، حدثنا قتادة.

عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: «مَا أَصْبَحَ فِي آلِ مُحَمَّدٍ ـ ﷺ ـ صَاعُ بُرٍّ وَلاَ صَاعُ تَمْرٍ، وَإِنَّ لَهُ يَوْمَئِذٍ تِسْعَ نِسْوَةٍ»[1].

= أبي عمار أثنى عليه حماد، وقال أحمد: هو ثقة، ووثقه يحيى أيضاً». ومما تقدم يتضح أن الرجل ثقة، ومع ذلك فهو من رجال مسلم.

والحديث في الإحسان ٥/١٧٣ ـ ١٧٤ برقم (٣٤٠٢).

وهو في مسند الموصلي ٣/٣٢٥ ـ ٣٢٦ برقم (١٧٩٠). وانظر أيضاً الحديث (٢١٥٢، ٢١٦١) في المسند المذكور.

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٨/٨٨ برقم (٦٣١٥).

وأخرجه أبو يعلى ٥/٣٩٣ ـ ٣٩٤ برقم (٣٠٦٠) من طريق زهير، حدثنا الحسن ابن موسى، حدثنا شيبان، عن قتادة، بهذا الإسناد. وانظر جامع الأصول ٤/٦٨٩.

وقال الحافظ في «فتح الباري» ٥/١٤١: «وقد أخرجه أحمد، وابن ماجة من طريق شيبان المذكورة بلفظ (ولقد سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: والذي نفس محمد بيده...)».

ولفظ البخاري: «ما أصبح لآل محمد ـ ﷺ ـ إلا صاع، ولا أمسى، وإنهم لتسعة أبيات».

وقال ابن حجر: «كذا للجميع، وكذا ذكره الحميدي في (الجمع)، وأخرجه أبو نعيم في (المستخرج) من طريق الكجي، عن مسلم بن إبراهيم شيخ البخاري فيه بلفظ (ما أصبح لآل محمد ولا أمسى إلا صاع).

وخولف مسلم بن إبراهيم في ذلك، فأخرجه أحمد، عن أبي عامر، والإسماعيلي من طريقه ـ والترمذي من طريق ابن أبي عدي، ومعاذ بن هشام، والنسائي من طريق هشـام بلفظ (ما أمسى في آل محمد صاع من تمر ولا صاع من حب). وقد تقدم من وجه آخر في أوائل البيوع ـ برقم (٢٠٦٩) ـ بلفظ (بر) بدل (تمر)...».

وانظر مسند الموصلي حيث استوفينا تخريجه وعلقنا عليه. وانظر جامع الأصول ٤/٦٨٩. =

٢٥٣٣ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عفان، أنبأنا أبان بن يزيد، حدثنا قتادة.

حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ لَمْ يَجْتَمِعْ لَهُ غَدَاءٌ وَلَا عَشَاءٌ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ إِلَّا عَلَىٰ ضَفَفٍ(١).

٢٥٣٤ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ وَتَرَكَ عِنْدَنَا شَيْئاً مِنْ

= والبر ـ بضم الباء الموحدة من تحت ـ: الحب. ويقال للخبز: ابن برة. والبر ـ بفتح الباء اسم من أسماء الله تعالىٰ، وهو العطوف علىٰ عباده، ويقال: رجل بَر إذا كان ذا خير ونفع. أو ذا طاعة لوالديه. والبر ـ بكسر الباء ـ: الخير، ويقال: فلان لا يعرف هِراً من بِر إذا كان لا يميز من يكرهه ممن يحبه.

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٨/٩٢ ـ ٩٣ برقم (٦٣٢٥).
وهو في مسند الموصلي ٥/٤٢٠ ـ ٤٢١ برقم (٣١٠٨) وهناك استوفينا تخريجه.
وانظر «تحفة الأشراف» ١/٢٩٩ برقم (١١٣٩).
والضفف، قال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ٣/٣٥٥ ـ ٣٥٦: «الضاد والفاء أصل صحيح يدل علىٰ أمرين: أحدهما الاجتماع، والآخر القلة والضعف.
فأما الأول فهو الضعف، وهو اجتماع الناس علىٰ شيء، ويقال: ماء مضفوف إذا كثر عليه الناس وطعام مضفوف، وفي الحديث أنه عليه السلام لم يشبع من خبز ولحم إلا علىٰ ضفف، يراد بذلك كثرة الأيدي علىٰ الطعام...
وأما الأخر فقولهم: في رأي فلان ضفف، أي: ضعف. ولقيته علىٰ ضفف، أي: عجلة لم أتمكن منه». وقيل: الضفف أن تكون الأكلة أكثر من مقدار الطعام، والحفف أن تكون بمقداره. وانظر النهاية لابن الأثير، وغريب الحديث لأبي عبيد ١/٣٤٦ ـ ٣٤٧.

شَعِيرٍ، فَمَا زِلْنَا نَأْكُلُ مِنْهُ حَتَّىٰ كَالَتْهُ الْجَارِيَةُ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ فَنِيَ، وَلَوْ لَمْ تَكِلْهُ، لَرَجَوْنَا أَنْ يَبْقَىٰ أَكْثَرَ[1].

---

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٨/١١٠ برقم (٦٣٨١).

وأخرجه الترمذي في القيامة (٢٤٦٩) باب: من بركة النبي - ﷺ - من طريق هناد، حدثنا أبو معاوية، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في الجهاد (٣٠٩٧) باب: نفقة نساء النبي - ﷺ - بعد وفاته، وفي الرقاق (٦٤٥١) باب: فضل الفقر، ومسلم في الزهد (٢٩٧٣) من طريق أبي أسامة،

وأخرجه أحمد ٦/١٠٨ من طريق سريج، حدثنا ابن أبي الزناد،

كلاهما: عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد. ولفظ مسلم: «توفي رسول الله - ﷺ - وما في رفي من شيء يأكل ذو كبد إلا شطر شعير في رف لي، فأكلت منه حتىٰ طال علي، فكلته، ففني».

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/٢٠٤ وقال: «رواه البخاري ومسلم».

وانظر جامع الأصول ٤/٦٨٨.

ملاحظة: علىٰ هامش (م) ما نصه: «هو في الصحيح بغير هذا السياق».

نقول: يبدو أن هناك تعارضاً بين حديث عائشة هذا، وبين حديث المقدام بن معدي كرب عند البخاري في البيوع (٢١٢٨) باب: ما يستحب من الكيل، بلفظ أن النبي ﷺ - قال: «كيلوا طعامكم يبارك لكم». وزاد كثير من رواته في آخره «فيه».

وفي دفع هذا التعارض. قال المهلب: «ليس بين هذا الحديث، وحديث عائشة... معارضة، لأن معنىٰ حديث عائشة أنها كانت تخرج قوتها - وهو شيء يسير - بغير كيل، فبورك لها فيه مع بركة النبي - ﷺ - فلما كالته علمت المدة التي يبلغ إليها عند انقضائه».

وقال المحب الطبري: «لما أمرت عائشة بكيل الطعام ناظرة إلىٰ مقتضىٰ العادة، غافلة عن طلب البركة في تلك الحالة ردت إلىٰ مقتضىٰ العادة».

وقال الحافظ في «فتح الباري» ٤/٣٤٦: «والذي يظهر لي أن حديث المقدام محمول علىٰ الطعام الذي يشترىٰ، فالبركة تحصل فيه بالكيل لامتثال أمر الشارع، وإذا لم يمتثل الأمر فيه بالاكتيال، نزعت منه لشؤم العصيان. =

. . . .

= وحديث عائشة محمول علىٰ أنها كالته للاختبار، فلذلك دخله النقص وهو شبيه بقول أبي رافع لما قال له النبي ـ ﷺ ـ : في الثالثة (ناولني الذراع، قال: وهل للشاة إلا ذراعان؟. فقال: لو لم تقل هذا لناولتني ما دمت أطلب منك)، فخرج من شؤم المعارضة انتزاع البركة.

ويشهد لما قلته حديث (لا تحصي فيحصي الله عليك) الآتي.

والحاصل أن الكيل بمجرده لا تحصل به البركة ما لم ينضم إليه أمر آخر، وهو امتثال الأمر فيما يشرع فيه الكيل. ولا تنزع البركة من المكيل بمجرد الكيل ما لم ينضم إليه أمر آخر كالمعارضة، والاختبار...».

نقول: ويشهد لحديث عائشة أيضاً ما أخرجه مسلم في الفضائل (٢٢٨٠) باب: معجزات النبي ـ ﷺ ـ من حديث جابر (أن أم مالك كانت تهدي للنبي ـ ﷺ ـ في عكة لها سمناً، فيأتيها بنوها فيسألون الأُدْم ـ وليس عندهم شيء ـ فَتَعْمِدُ إلىٰ الذي كانت تهدي فيه للنبي ـ ﷺ ـ فتجد فيه سمناً، فما زال يقيم لها أدم بيتها حتىٰ عصرته، فأتت النبي ـ ﷺ ـ فقال: عصرتيها؟. قالت: نعم. قال: لو تركتيها ما زال قائماً».

وحديث جابر أيضاً عند مسلم (٢٢٨١) بلفظ «أن رجلاً أتىٰ النبي ـ ﷺ ـ يستطعمه، فأطعمه شطر وَسْق من شعير. فما زال الرجل يأكل منه وامرأتُهُ وضيفهما حتىٰ كاله. فأتىٰ النبي ـ ﷺ ـ فقال: لو لم تكله لأكلتم منه، ولقام لكم».

وقال النووي في «شرح مسلم» ٥/١٣٩: «قال العلماء: الحكمة في ذلك أن عصرها، وكيله مضادة للتسليم والتوكل علىٰ رزق الله تعالىٰ. ويتضمن التدبير والأخذ بالحول والقوة، وتكلف الإحاطة بأسرار حكم الله تعالىٰ وفضله، فعوقب فاعله بزواله».

وقال القرطبي: «سبب رفع النماء من ذلك عند العصر والكيل ـ والله أعلم ـ الالتفات بعين الحرص مع معاينة إدرار نعم الله، ومواهب كراماته، وكثرة بركاته، والغفلة عن الشكر عليها، والثقة بالذي وهبها، والميل إلىٰ الأسباب المعتادة عند مشاهدة خرق العادة.

ويستفاد منه أن من رزق شيئاً، أو أكرم بكرامة، أو لطف به في أمر، فالمتعين عليه موالاة الشكر، ورؤية المنة لله تعالىٰ، ولا يحدث في تلك الحالة تغييراً، والله أعلم». وانظر «تحفة الأحوذي» ٩/٢٠٩.

٢٥٣٥ ـ أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا [محمد بن][١] جعفر، حدثنا شعبة، عن داود بن فراهيج، قال:

سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَا كَانَ لَنَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ طَعَامٌ إِلَّا الأَسْوَدَيْنِ: التَّمْرَ وَالْمَاءَ[٢].

---

(١) ما بين حاصرتين سقط من الأصلين، وقد استدركنا ذلك من مصادر التخريج.

(٢) إسناد حسن من أجل داود بن فراهيج، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٨٧).

وأخرجه أحمد ٢/٢٩٨، ٤٥٨ من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢/٤٠٥، ٤١٦ من طريق عفان،

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٦٨٣)، وابن عدي في الكامل ٣/٩٤٩ من طريق الفضل بن الحباب، حدثنا أبو الوليد،

وأخرجه البزار ٤/٢٦١ برقم (٣٦٧٧) من طريق شبابة، وعبد الله بن رجاء، جميعهم حدثنا شعبة، بهذا الإسناد. وطريق ابن حبان السابقة لم يوردها الهيثمي في موارده.

وقال البزار: «لا نعلم رواه عن داود، عن أبي هريرة إلا شعبة».

نقول: وهل تفرد شعبة أو من هو مثل شعبة علة يعل بها حديث؟!.

وأخرجه أحمد ٢/٣٥٤ ـ ٣٥٥ من طريق حسن، حدثنا شيبان، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة، به. والحسن لم يسمع من أبي هريرة. انظر المراسيل ص (٣٤ ـ ٣٥).

وأخرجه الترمذي في التفسير (٣٣٥٤) باب: ومن سورة ألهاكم التكاثر، من طريق عبد بن حميد، حدثنا أحمد بن يونس، عن أبي بكر بن عياش، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: «لما نزلت هذه الآية ﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾. قال الناس: يا رسول الله، عن أي النعيم نسأل وإنما هما الأسودان، والعدو حاضر، وسيوفنا علىٰ عواتقنا؟. قال: إن ذلك سيكون».

وخالفه ابن عيينة فقال: «عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيىٰ بن عبد =

٢٥٣٦ ـ أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي بخبر غريب، أنبأنا علي بن خشرم، حدثنا الفَضْلُ بن موسى، عن عبدالله بن كيسان، حدثنا عكرمة.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ بِالْهَاجِرَةِ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ، فَسَمِعَ بِذٰلِكَ عُمَرُ فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ مَا أَخْرَجَكَ هٰذِهِ السَّاعَةَ؟ قَالَ: مَا أَخْرَجَنِي إِلَّا مَا أَجِدُ مِنْ حَاقِ[١] الْجُوعِ.

قَالَ: وَأَنَا وَاللهِ مَا أَخْرَجَنِي غَيْرُهُ. فَبَيْنَمَا هُمَا كَذٰلِكَ إِذْ خَرَجَ عَلَيْهِمَا رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ فَقَالَ: «مَا أَخْرَجَكُمَا هٰذِهِ السَّاعَةَ؟».

= الرحمٰن بن حاطب، عن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، قال: لما نزلت...». وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢/٣٧ برقم (٦٧٦).

وقال الترمذي: «وحديث ابن عيينة، عن محمد بن عمرو عندي أصح من هذا، وسفيان بن عيينة أحفظ وأصح حديثاً من أبي بكر بن عياش».

وانظر «تحفة الأشراف» ١١/٢١ برقم (١٥١٢١)، وجامع الأصول ٢/٤٣٤، ومسند الموصلي ١١/٥١١ ـ ٥١٣ برقم (٣٦٣٦)، ومعجم شيوخ أبي يعلىٰ برقم (٢١٣). وتفسير ابن كثير ٧/٣٦٢.

وفي الباب عن عائشة عند البخاري في الهبة (٢٥٦٧)، ومسلم في الزهد (٢٩٧٢). وانظر ابن أبي شيبة ١٣/٢٣١.

وقوله: «الأسودان: التمر والماء» هو علىٰ التغليب، وإلّا فالماء لا لون له، ولذلك قالوا: الأبيضان: اللبن والماء. وإنما أطلق علىٰ التمر أسود لأنه غالب تمر المدينة. قاله ابن حجر في فتح الباري ٥/١٩٩.

(١) حاق الجوع: صادق الجوع، والحاق من حَاقَ، يَحيق، حيقاً وَحَاقاً، إذا لزمه ووجب عليه، والحَيْقُ: ما يشتمل علىٰ الإنسان من مكروه قال تعالىٰ: ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾. وانظر مقاييس اللغة ٢/١٢٥.

قَالاَ: وَاللهِ مَا أَخْرَجَنَا إِلاَّ مَا نَجِدُ فِي بُطُونِنَا مِنْ حَاقِ الْجُوعِ.

قَالَ: «**وَأَنَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَخْرَجَنِي غَيْرُهُ، فَقُومَا**». فَانْطَلَقُوا (٢٠٧/١) حَتَّى أَتَوْا بَابَ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ - وَكَانَ أَبُو أَيُّوبَ يَدَّخِرُ لِرَسُولِ اللهِ - ﷺ - طَعَاماً مَا كَانَ، أَوْ لَبَناً[١] - فَأَبْطَأَ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ، فَلَمْ يَأْتِ لِحِينِهِ، فَأَطْعَمَهُ لأَهْلِهِ، وَانْطَلَقَ إِلَىٰ نَخْلِهِ يَعْمَلُ فِيهِ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَىٰ الْبَابِ خَرَجَتِ امْرَأَتُهُ فَقَالَتْ: مَرْحَباً بِنَبِيِّ اللهِ - ﷺ - وَبِمَنْ مَعَهُ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ - ﷺ -: «**فَأَيْنَ أَبُو أَيُّوبَ؟**». فَسَمِعَ وَهُوَ يَعْمَلُ فِي نَخْلٍ لَهُ، فَجَاءَ يَشْتَدُّ، فَقَالَ: مَرْحَباً بِنَبِيِّ اللهِ - ﷺ - وَبِمَنْ مَعَهُ، يَا نَبِيَّ اللهِ لَيْسَ بِالْحِينِ الَّذِي كُنْتَ تَجِيءُ فِيهِ؟. فَقَالَ - ﷺ -: «**صَدَقْتَ**». قَالَ: فَانْطَلَقَ فَقَطَعَ عِذْقاً[٢] مِنَ النَّخْلِ فِيهِ مِنْ كُلٍّ مِنَ التَّمْرِ وَالرُّطَبِ وَالْبُسْرِ، فَقَالَ - ﷺ -: «**مَا أَرَدْتَ إِلَىٰ هٰذَا؟، أَلاَ جَنَيْتَ لَنَا مِنْ تَمْرِهِ**». قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَحْبَبْتُ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ تَمْرِهِ وَرُطَبِهِ وَبُسْرِهِ، وَلأَذْبَحَنَّ لَكَ مَعَ هٰذَا.

قَالَ: «**إِنْ ذَبَحْتَ فَلاَ تَذْبَحَنَّ ذَاتَ دَرٍّ**»؛ فَأَخَذَ عَنَاقاً - أَوْ جَدْياً - فَذَبَحَهُ وَقَالَ لاِمْرَأَتِهِ: اخْبِزِي وَاعْجِنِي، وَأَنْتِ أَعْلَمُ بِالْخُبْزِ. فَأَخَذَ الْجَدْيَ فَطَبَخَهُ وَشَوَىٰ نِصْفَهُ. فَلَمَّا أَدْرَكَ الطَّعَامَ وَوَضَعَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ - ﷺ - وَأَصْحَابِهِ، أَخَذَ مِنَ الْجَدْيِ فَجَعَلَهُ فِي رَغِيفٍ وَقَالَ: «**يَا أَبَا أَيُّوبَ ابْلُغْ بِهٰذَا فَاطِمَةَ فَإِنَّهَا لَمْ تُصِبْ مِثْلَ هٰذَا مُنْذُ أَيَّامٍ**»، فَذَهَبَ بِهِ أَبُو أَيُّوبَ إِلَىٰ

---

(١) في الإحسان «طعاماً أو لبناً».

(٢) العذق ـ بكسر العين المهملة وسكون الذال المعجمة ـ: الكباسة، وهي من التمر، كالعنقود من العنب. والعذق ـ بفتح العين ـ: النخلة.

فَاطِمَةَ، فَلَمَّا أَكَلُوا وَشَبِعُوا قَالَ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ: «خُبْزٌ، وَلَحْمٌ، وَتَمْرٌ، وَبُسْرٌ، وَرُطَبٌ! ـ وَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ ـ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ هٰذَا هُوَ النَّعِيمُ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». فَكَبُرَ ذٰلِكَ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «بَلْ إِذَا أَصَبْتُمْ مِثْلَ هٰذَا، فَضَرَبْتُم بِأَيْدِيكُمْ فَقُولُوا: بِسْمِ اللهِ، فَإِذَا شَبِعْتُمْ، فَقُولُوا: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي هُوَ أَشْبَعَنَا وَأَنْعَمَ عَلَيْنَا وَأَفْضَلَ، فَإِنَّ هٰذَا كَفَافٌ بِهذا».

فَلَمَّا نَهَضَ، قَالَ لأَبِي أَيُّوبَ: «ائْتِنَا غداً». وَكَانَ لَا يَأْتِي أَحَدٌ إِلَيْهِ مَعْرُوفاً إِلَّا أَحَبَّ أَنْ يُجَازِيَهُ، قَالَ: وَإِنَّ أَبَا أَيُّوبَ لَمْ يَسْمَعْ ذٰلِكَ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ غداً، فَأَتَاهُ مِنَ الْغَدِ، فَأَعْطَاهُ وَلِيدَتَهُ فَقَالَ: «يَا أَبَا أَيُّوبَ اسْتَوْصِ بِهَا خَيْراً، فَإِنَّا لَمْ نَرَ إِلَّا خَيْراً مَا دَامَتْ عِنْدَنَا». فَلَمَّا جَاءَ بِهَا أَبُو أَيُّوبَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ، قَالَ: لَا أَجِدُ لِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ خَيْراً لَهَا مِنْ أَنْ أُعْتِقَهَا، فَأَعْتَقَهَا(١).

---

(١) إسناده حسن من أجل عبد الله بن كيسان، وقد بسطت فيه القول عند الحديث المتقدم برقم (٢٣٨٩). والحديث في الإحسان ٧/٣٢٤ ـ ٣٢٥ برقم (٥١٩٣).

وأخرجه الطبراني في الصغير ١/٦٧ ـ ٦٨ من طريق أحمد بن محمد بن مهدي الهروي، حدثنا علي بن خشرم، بهذا الإسناد.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٣١٧ ـ ٣١٨ باب: في عيش رسول الله ـ ﷺ ـ والسلف، وقال: «رواه الطبراني في الصغير، والأوسط، وفيه عبد الله بن كيسان المروزي، وقد وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وباقي رجاله ثقات».

وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ٦/٣٨٩ وزاد نسبته إلىٰ ابن مردويه.

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند برقم (٢٥٠)، والبزار ٤/٢٦٣ ـ ٢٦٤ برقم (٣٦٨١) من طريق عبد الله بن عيسىٰ، حدثنا يونس بن عبيد، عن عكرمة، عن ابن عباس. . . وفيه «أبو الهيثم» بدل «أبي أيوب». =

٢٥٣٧ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله بن عبد السلام ببيروت، حدثنا محمد بن خلف الدَّارِيّ، حدثنا معمر بن يعمر، حدثنا معاوية بن سَلَّام، حدثني زيد بن سَلَّام أنه سمع أبا سَلَّام قال: حدثني عبدالله بن لُحَيّ الْهَوْزَني قال:

لَقِيتُ بِلاَلاً مُؤَذِّنَ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ فَقُلْتُ: يَا بِلاَلُ، أَخْبِرْنِي كَيْفَ كَانَتْ نَفَقَةُ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ؟.

قَالَ: مَا كَانَ لَهُ شَيْءٌ وَأَنَا الَّذِي كُنْتُ أَلِي ذٰلِكَ مُنْذُ بَعَثَهُ اللهُ حَتَّىٰ تُوُفِّيَ ـ ﷺ ـ، فَكَانَ إِذَا أَتَاهُ الإِنْسَانُ (٢/٢٠٧) الْمُسْلِمُ فَرَآهُ عَارِياً يَأْمُرُنِي، فَأَنْطَلِقُ فَأَسْتَقْرِضُ، فَأَشْتَرِي الْبُرْدَةَ أَوِ النَّمِرَةَ فَأَكْسُوهُ وَأُطْعِمُهُ، حَتَّىٰ اعْتَرَضَنِي رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: يَا بِلاَلُ، إِنَّ عِنْدِي سَعَةً، فَلا تَسْتَقْرِضْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا مِنِّي، فَفَعَلْتُ. فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ تَوَضَّأْتُ ثُمَّ قُمْتُ أُؤَذِّنُ بِالصَّلاَةِ، فَإِذَا الْمُشْرِكُ فِي عِصَابَةٍ مِنَ التُّجَّارِ، فَلَمَّا رَآنِي، قَالَ: يَا حَبَشِيُّ، قُلْتُ: يَا لَبَّيْهِ، فَتَجَهَّمَنِي وَقَالَ لِي قَوْلاً غَلِيظاً، وَقَالَ: أَتَدْرِي كَمْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الشَّهْرِ؟ قُلْتُ: قَرِيبٌ. قَالَ: إِنَّمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَرْبَعٌ، فَآخُذُكَ بِالَّذِي عَلَيْكَ، فَإِنِّي لَمْ أُعْطِكَ الَّذِي أَعْطَيْتُكَ مِنْ كَرَامَتِكَ عَلَيَّ،

= وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٣١٦ ـ ٣١٧ وقال: «رواه البزار، وأبو يعلىٰ باختصار قصة الغلام، والطبراني كذلك، وفي أسانيدهم كلها عبد الله بن عيسىٰ أبو خلف، وهو ضعيف».

ويشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم، وقد استوفيت تخريجه في مسند الموصلي برقم (٦١٧٧)، وحديث أم سلمة وقد استوفيت تخريجه أيضاً في مسند الموصلي برقم (٦٩٤٢). وانظر جامع الأصول ٤/٦٩١ ـ ٦٩٣.

وَلَا كَرَامَةِ صَاحِبِكَ، وَإِنَّمَا أَعْطَيْتُكَ لِتَجِبَ لِي عَبْداً فَأَرُدَّكَ تَرْعَىٰ الْغَنَمَ كَمَا كُنْتَ قَبْلَ ذٰلِكَ.

فَأَخَذَ فِي نَفْسِي مَا يَأْخُذُ النَّاسَ، فَانْطَلَقْتُ ثُمَّ أَذَّنْتُ بِالصَّلَاةِ حَتَّىٰ إِذَا صَلَّيْتُ الْعَتَمَةَ، رَجَعَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَأَذِنَ لِي، فَقلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ، إِنَّ الْمُشْرِكَ الَّذِي ذَكَرْتُ لَكَ أَنِّي كُنْتَ أَتَدَيَّنُ مِنْهُ قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا، وَلَيْسَ عِنْدَكَ مَا يَقْضِي عَنِّي وَلَا عِنْـدِي، وَهُوَ فَاضِحِي، فَأْذَنْ لِي أَنْ أَتَوَجَّهَ(١) إِلَىٰ بَعْضِ هٰؤُلَاءِ الْأَحْيَاءِ الَّذِينَ أَسْلَمُوا حَتَّىٰ يَرْزُقَ اللهُ مَا يَقْضِي عَنِّي. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «إِذَا شِئْتَ اعْتَمَدْتُ».

قَـالَ: فَخَرَجْتُ حَتَّىٰ آتِيَ مَنْـزِلِي فَجَعَلْتُ سَيْفِي، وَجُعْبَتِي، وَمَجَنِّي، وَنَعْلِي، عِنْدَ رَأْسِي وَاسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهِي لِلْأُفُقِ، فَكُلَّمَا نِمْتُ سَاعَةً، اسَتَنْبَهْتُ، فَإِذَا رَأَيْتُ عَلَيَّ لَيْلاً نِمْتُ، حَتَّىٰ أَسْفَرَ الصُّبْحُ الْأَوَّلُ، أَرَدْتُ أَنْ أَنْطَلِقَ، فَإِذَا إِنْسَانٌ يَسْعَىٰ، يَدْعُو: يَا بِلَالُ، أَجِبْ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ. فَانْطَلَقْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُهُ، فَإِذَا أَرْبَعُ رَكَائِبَ مُنَاخَاتٍ، عَلَيْهِنَّ أَحْمَـالُهُنَّ، فَأَتَيْتُ رَسُـولَ اللهِ ـ ﷺ ـ فَاسْتَـأْذَنْتُ، فَقَالَ لِي رَسُـولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «أَبْشِرْ فَقَدْ جَاءَ اللهُ بِقَضَائِكَ فَحَمِدْتُ اللهَ».

وَقَالَ لِي: «تَمُرُّ عَلَىٰ الرَّكَائِبِ الْمُنَاخَاتِ الْأَرْبَعِ»، فَقُلْتُ: بَلَىٰ، فَقَالَ: «إِنَّ لَكَ رِقَابَهُنَّ وَمَا عَلَيْهِنَّ مِنْ كسوة وَطَعَامٍ، أَهْدَاهُنَّ إِلَيَّ عَظِيمُ فَدَكَ، فَاقْبَضْهنَّ، ثُمَّ اقْضِ دَيْنَكَ».

(١) عند أبي داود، والطبراني «آبق»، وعند البيهقي وفي كنز العمال عن الطبراني «آتي».

قَالَ: فَفَعَلْتُ، فَحَطَطْتُ عَنْهُنَّ أَحْمَالَهُنَّ، ثُمَّ عَقَلْتُهُنَّ، ثُمَّ عَمدْتُ إِلَىٰ تَأْذِينِ صَلاَةِ الصُّبْحِ ، حَتَّىٰ إِذَا صَلَّى رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ خَرَجْتُ إِلَىٰ الْبَقِيعِ فَجَعَلْتُ إِصْبَعِيَّ فِي أُذُنَيَّ، فَأَذَّنْتُ: مَنْ كَانَ يَطْلُبُ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ دَيْناً فَلْيَحْضُرْ. فَمَا زِلْتُ أَبِيعُ وَأَقْضِي وَأَعْرِضُ، فَأَعْرِضُ فَأَقْضِي، حَتَّىٰ إِذَا فَضَلَ فِي يَدَيَّ أُوقِيَّتَانِ(١) ـ أَوْ أُوقِيَّةٌ وَنِصْفُ ـ انْطَلَقْتُ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ وَقَدْ ذَهَبَ عَامَّةُ النَّهَارِ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَحْدَهُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِي: «مَا فَعَلَ مَا قِبَلَكَ؟». فَقُلْتُ: قَدْ قَضَىٰ اللهُ كُلَّ شَيْءٍ عَلَىٰ رَسولِهِ ـ ﷺ ـ فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ. فَقَالَ ـ ﷺ ـ (٢٠٨/١): «أَفَضَلَ شَيْءٌ؟». قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «انْظُرْ أَنْ تُرِيحَنِي مِنْهَا». فَلَمَّا صَلَّىٰ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ الْعَتَمَةَ، دَعَانِي فَقَالَ: «مَا فَعَلَ مَا قِبَلَكَ؟». قُلْتُ: هُوَ مَعِي، لَمْ يَأْتِنَا أَحَدٌ. فَبَاتَ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى أَصْبَحَ وَظَلَّ فِي الْمَسْجِدِ الْيَوْمَ وَالثَّانِي حَتَّى كَانَ فِي آخِرِ النَّهَارِ جَاءَ رَاكِبَانِ، فَانْطَلَقْتُ بِهِمَا، فَكَسَوْتُهُمَا، وَأَطْعَمْتُهُمَا، حَتَّى إِذَا صَلَّىٰ الْعَتَمَةَ، دَعَانِي فَقَالَ ـ ﷺ ـ: «مَا فَعَلَ الَّذِي قِبَلَكَ؟». فَقُلْتُ: قَدْ أَرَاحَكَ اللهُ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللهِ. فَكَبَّرَ، وَحَمِدَ اللهَ شَفَقاً(٢) أَنْ يُدْرِكَهُ الْمَوْتُ وَعِنْدَهُ ذٰلِكَ. ثُمَّ اتَّبَعْتُهُ حَتَّىٰ جَاءَ أَزْوَاجَهُ فَسَلَّمَ عَلَىٰ امْرَأَةٍ امْـرَأَةٍ حَتَّى أَتَىٰ مَبِيتَهُ، فَهٰذَا الَّذِي سَأَلْتَنِي عَنْهُ(٣).

---

(١) في الأصلين: «آوقيتين» وهو خطأ.

(٢) شَفِق منه وعليه ـ يَشْفَق، شَفَقاً: خاف، وحذر، وشَفِقَ عليه: رق وعطف عليه فهو شفيق.

(٣) إسناده جيد، محمد بن خلف فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٠٢). =

٢٥٣٨ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير، حدثنا المقرىء، حدثنا حيوة بن شريح، حدثني أبو هانيء حميد بن هانيء: أن أبا علي الْجَنْبِيّ حدثه.

أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ يُحَدِّثُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ إِذَا صَلَّىٰ بِالنَّاسِ يَخِرُّ رِجَالٌ مِنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ لِمَا بِهِمْ مِنَ الْحَاجَةِ، وَهُمْ أَصْحَابُ الصُّفَّةِ، حَتَّىٰ تَقُولَ الأَعْرَابُ: هٰؤُلَاءِ الْمَجَانِينُ، فَإِذَا قَضَىٰ

= والحديث في الإحسان ٨/ ٨٩ ـ ٩٠ برقم (٦٣١٧).

وأخرجه أبو داود في الخراج (٣٠٥٥) باب: في الإمام يقبل هدايا المشركين ـ ومن طريق أبي داود هذه أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ١/ ٣٤٨ ـ ٣٥٠ ـ، والطبراني في الكبير ١/ ٣٦٣ ـ ٣٦٥ برقم (١١١٩) من طريق أبي توبة العنبري الربيع بن نافع،

وأخرجه أبو داود (٣٠٥٦) من طريق محمود بن خالد، حدثنا مروان بن محمد، كلاهما: حدثنا معاوية بن سلام، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي أيضاً ١/ ٣٤٨ من طريقين: حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، قال: حدثنا أبو توبة العنبري، بالإسناد السابق.

وأورده ابن كثير في «شمائل الرسول» ص (٩٩ ـ ١٠١) وقال: «قال البيهقي بسنده عن أبي داود السجستاني وأبي حاتم الرازي، كلاهما عن أبي توبة، عن معاوية بن صالح، به.

وأخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٣٦٥ برقم (١١٢٠) من طريق الوليد بن مسلم، عن معاوية بن سلام، حدثنا ابن سلام، عن غيلان الثقفي، عن بلال. . .

ونسبه صاحب الكنز فيه ٧/ ١٨٩ برقم (١٨٦١٥) إلىٰ الطبراني. كما نسبه الأستاذ السلفي إلىٰ الطبراني في الأحاديث الطوال برقم (٤٩)، وانظر «تحفة الأشراف» ٢/ ١٠٩ برقم (٢٠٤٠)، وجامع الأصول ٥/ ٧.

وقال الشوكاني في «نيل الأوطار» ٦/ ١٠٥: «وحديث بلال سكت عنه أبو داود، والمنذري، ورجال إسناده ثقات، وهو حديث طويل. . .».

رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ صَلاَتَهُ قَالَ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَالَكُمْ عِنْدَ اللهِ، لأَحْبَبْتُمْ أَنْ تَزْدَادُوا فَاقَةً وَحَاجَةً». قَالَ فَضَالَةُ: وَأَنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ يَوْمَئِذٍ(١).

٢٥٣٩ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا وهب بن بقية، أنبأنا خالد، عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود،

عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَإِنْ كَانَ لَهُ ـ يَعْنِي بِهَا ـ عَرِيفٌ، نَزَلَ عَلَىٰ عَرِيفِهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بِهَا عَرِيفٌ، نَزَلَ الصُّفَّةَ.

قَالَ: فَكُنْتُ مِمَّنْ نَزَلَ الصُّفَّةَ، قَالَ: فَوَافَقْتُ رَجُلاً كَانَ يُجْرِي

---

(١) إسناده صحيح، حميد بن هانىء بسطنا الكلام فيه عند الحديث (٥٧٦٠) في مسند الموصلي، والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٧٢٤) بتحقيقنا.

وأخرجه أحمد ١٨/٦ ـ ١٩ من طريق أبي عبد الرحمٰن عبد الله بن يزيد المقرىء، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي في الزهد (٢٣٦٩) باب: ما جاء في معيشة أصحاب النبي ـ ﷺ ـ من طريق العباس الدوري،

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ٣١٠ برقم (٧٩٨) من طريق هارون بن ملول المصري،

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٢/ ١٧ من طريق بشر بن موسىٰ،

جميعهم: حدثنا عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمٰن المقرىء، به.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وأخرجه الطبراني ١٨/ ٣١٠ برقم (٧٩٩) من طريق ابن وهب،

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٠٠) من طريق ابن لهيعة،

كلاهما: عن أبي هانىء الخولاني، به.

وانظر أيضاً «تحفة الأشراف» ٨/ ٢٤١ ـ ٢٤٢ برقم (٦٦٤٩)، وجامع الأصول ٤/ ٧٠٣. وكنز العمال ٦/ ٤٧٢ برقم (١٦٦٠٤).

عَلَيْنَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ كُلَّ يَوْمٍ مُدّاً[1] مِنْ تَمْرٍ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، فَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الصَّلَاةِ، فَنَادَاهُ رَجُلٌ مِنَّا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ أَحْرَقَ التَّمْرُ بُطُونَنَا. قَالَ: فَمَالَ[2] النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ إِلَىٰ مِنْبَرِهِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ ذَكَرَ مَا لَقِيَ مِنْ قَوْمِهِ، [قَالَ][3]: «حَتَّىٰ مَكَثْتُ وَصَاحِبِي بِضْعَةَ عَشَرَ يَوْماً مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْبَرِيرَ ـ وَالْبَرِيرُ ثَمَرُ الأَرَاكِ ـ حَتَّىٰ قَدِمْنَا عَلَىٰ إِخْوَانِنَا مِنَ الأَنْصَارِ وَعُظْمُ طَعَامِهِمُ التَّمْرُ، فَوَاسَوْنَا فِيهِ وَاللهِ لَوْ أَجِدُ لَكُمُ الْخُبْزَ وَاللَّحْمَ لأَطْعَمْتُكُمُوهُ، وَلٰكِنْ لَعَلَّكُمْ تُدْرِكُونَ زَمَاناً ـ أَوْ مَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ ـ تَلْبَسُونَ فِيهِ مِثْلَ أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، وَيُغْدَىٰ عَلَيْكُمْ بِالْجِفَانِ وَيُرَاحُ»[4].

---

(١) في الأصلين «مد» وهو خطأ.

(٢) في (م): «قال». والميل: العدول إلىٰ الشيء والإقبال عليه.

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من الأصلين، واستدركناه من الإحسان.

(٤) رجاله ثقات، قال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» ٤/٤٧٢: «طلحة بن عمرو النصري ـ ويقال: ابن عبد الله ـ أحد بني ليث من أهل الصفة، له صحبة. روىٰ عنه أبو حرب بن أبي الأسود الديلي، مرسل».

والحديث في الإحسان ٨/٢٤١ ـ ٢٤٢ برقم (٦٦٤٩).

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/٣٧١ برقم (٨١٦١) من طريق عبدان بن أحمد، حدثنا وهب بن بقية، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣/٤٨٧ ـ ومن طريق أحمد هذه أورده ابن الأثير في «أسد الغابة» ٣/٩٠ ـ ٩١ ـ، من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثني أبي،

وأخرجه البزار ٤/٢٥٩ برقم (٣٦٧٣) من طريق محمد بن عثمان العقيلي، حدثنا محمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/٣٧١ برقم (٨١٦٠) من طريق يحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة، ومحمد بن فضيل، =

٢٥٤٠ ـ أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بتستر، حدثنا محمد بن المعلَّىٰ الأَوْدِي، حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، عن العلاء ابن المسيب، عن إبراهيم بن قعيس[1]، عن نافع.

= وأخرجه الحاكم ٣/١٤ ـ ١٥، و٤/٥٤٨ ـ ٥٤٩ من طريق علي بن عاصم، جميعهم: حدثنا داود بن أبي هند، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم في المكانين: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي في الرواية ٤/٥٤٩.

وقال الذهبي في الرواية ٣/١٤ ـ ١٥: «صحيح، سمعه جماعة من داود بن أبي هند».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٣٢٢ ـ ٣٢٣ باب: في عيش رسول الله ـ ﷺ ـ والسلف، وقال: «رواه الطبراني، والبزار بنحوه إلا أنه قال: ... ورجال البزار رجال الصحيح، غير محمد بن عثمان العقيلي وهو ثقة». وعند البزار، والطبراني أكثر من تحريف.

وقال الحافظ في الإصابة ٥/٢٣٦ ترجمة طلحة بن عمرو: «روىٰ أحمد، والطبراني، وابن حبان، والحاكم من طريق أبي حرب بن أبي الأسود أن طلحة حدثه وكان من أصحاب النبي ـ ﷺ ـ قال: .... يزيد أحدهم علىٰ الآخر، كلهم من طرق عن داود بن أبي هند، عنه.

منهم من قال: عن طلحة ولم ينسب. ومنهم من قال: طلحة بن عمرو...».

ويشهد لبعضه حديث جابر بن عبد الله عند أبي يعلىٰ برقم (٢٠٤٣)، وحديث علي بن أبي طالب عند الترمذي في صفة القيامة (٢٤٧٨) وفي إسناده جهالة.

(١) إبراهيم بن قعيس، قال الدوري في «تاريخ ابن معين» ٣/٢٦٥ برقم (١٢٤٣): «سمعت يحيىٰ يقول: إبراهيم مولىٰ بني هاشم هو إبراهيم قعيس».

وقال البخاري في الكبير ١/٣١٣ ـ ٣١٥: «إبراهيم بن قُعَيْس، يقال مولىٰ بني هاشم، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ـ ﷺ ـ يكون عليكم أمراء. روىٰ عنه العلاء بن المسيب، قاله لنا أحمد بن يونس.

ويقال: إبراهيم قعيس.

وقال: يحيىٰ بن حماد قال: حدثنا أبو عوانة، عن العلاء قال: حدثنا إبراهيم =

. . . .

= قعيس ـ ويقال: قعيص ـ سمع نافعاً.

وقال لي علي بن نصر: حدثنا بَدَلٌ قال: حدثنا شعبة، عن سليمان التيمي، عن إبراهيم قعيس، عن أبي وائل، عن حذيفة: لا يدخل الجنة قتات.

حدثني محمود قال: حدثني الجدي (عبد الملك بن إبراهيم)، حدثنا شعبة، عن سليمان التيمي، عن إبراهيم قعيس، عن أبي وائل، عن حذيفة، قوله.

حدثني بشر بن محمد قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا سليمان التيمي، عن إبراهيم بن إسماعيل، عن أبي وائل، عن حذيفة ـ مثله.

حدثني محمد بن يوسف، عن سفيان، عن زبيد، عن رجل يقال له إبراهيم، عن كعب بن عجرة: قال النبي ـ ﷺ ـ: سيكون أمراء.

وروىٰ قرة بن خالد، عن إبراهيم بن إسماعيل الكوفي، عن أبي وائل،

حدثني عمرو بن علي قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا مبارك بن فضالة قال: حدثني إبراهيم الكوفي، قال: حدثني شقيق: دخلت علىٰ ابن مسعود يوم عاشوراء.

حدثني عبدة قال: حدثنا عبد الصمد قال: حدثنا مبارك: شهدت الحسن وقال له إبراهيم بن إسماعيل الكوفي: نحب أن تسند لنا. . .».

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢/١٥١: «وجدت أبي ـ رحمه الله ـ قد جعل إبراهيم أبا إسماعيل الكوفي الذي يروي عن أبي وائل، وإبراهيم صاحب مطبخ عبد الحميد، كل هذا واحد وأنه إبراهيم قعيس. واحتج برواية بدل بن محبر، عن شعبة، عن التيمي، عن إبراهيم قعيس، عن أبي وائل.

سمعت أبي يقول: إبراهيم قعيس ضعيف».

وقال الحافظ ابن حجر في «نزهة الألباب» الورقة (٢٧) من مصورتنا: «قعيس ـ بالتصغير ـ هو إبراهيم بن إسماعيل المدني».

وقال ابن حبان في ثقاته ٦/٢١ ـ ٢٢: «إبراهيم بن إسماعيل قعيس، الذي يقال له إبراهيم قعيس، مولىٰ بني هاشم، كنيته أبو إسماعيل. . .». ومن ترجمة ابن حبان نجد أن من المحتمل أن يكون قعيس لقباً لإبراهيم، ولقباً لأبيه إسماعيل أيضاً وبذلك تجتمع الأقوال.

وقال الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٣/٨٢: «إبراهيم مولىٰ بني هاشم، وهو إبراهيم قعيس». =

عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ كَانَ إِذَا خَرَجَ فِي غَزَاةٍ كَانَ آخِرُ عَهْدِهِ بِفَاطِمَةَ، وَإِذَا قَدِمَ مِنْ غَزَاةٍ، كَانَ أَوَّلُ عَهْدِهِ بِفَاطِمَةَ. وَإِنَّهُ خَرَجَ لِغَزْوَةِ تَبُوكَ وَمَعَهُ عَلِيٌّ ـ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ ـ فَقَامَتْ (٢/٢٠٨) فَاطِمَةُ، فَبَسَطَتْ فِي بَيْتِها بِساطاً وَعَلَّقَتْ عَلَىٰ بَابِها سِتْراً وَصَبَغَتْ مِقْنَعَتَهَا بِزَعْفَرَانٍ فَلَمَّا قَدِمَ أَبُوهَا ـ ﷺ ـ وَرَأَى مَا أَحْدَثَتْ، رَجَعَ فَجَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِلالاً فَقَالَتْ: يَا بِلَالُ اذْهَبْ إِلَىٰ أَبِي فَسَلْهُ مَا يَرُدُّهُ عَنْ بَابِي؟ فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ ـ ﷺ ـ: «إِنِّي رَأَيْتُهَا أَحْدَثَتْ ثَمَّ شَيْئاً». فَأَخْبَرَهَا، فَهَتَكَتِ السِّتْرَ وَرَفَعَتِ الْبِسَاطَ وَأَلْقَتْ مَا عَلَيْهَا وَلَبِسَتْ أَطْمَارَهَا، فَأَتَاهُ بِلَالٌ فَأَخْبَرَهُ، فَأَتَاهَا فَاعْتَنَقَهَا وَقَالَ: «هٰكَذَا كُونِي، فِدَاكِ أَبِي وَأُمِّي»[1].

= وانظر «ميزان الاعتدال» ١/٥٣، ولسان الميزان ١/٩٣، والمغني في الضعفاء ١/٢٢، والكنىٰ لمسلم ص (٨٠). والكنىٰ للدولابي ١/٩٦، ٩٧.

(١) إسناده ضعيف، إبراهيم ترجمه البخاري في الكبير ١/٣١٣ ـ ٣١٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢/١٥١: «سمعت أبي يقول: إبراهيم قعيس ضعيف الحديث».

وقال الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٣/٨٢ «وهو عندي منكر الحديث». وذكره ابن حبان في الثقات ٦/٢١ ـ ٢٢ وانظر التعليق السابق.

والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٦٩٦) بتحقيقنا.

وأخرجه البخاري في الهبة (٢٦١٣) باب: هدية ما يكره لبسها، وأبو داود في اللباس (٤١٥٠) باب: اتخاذ الستور، من طريقين: حدثنا ابن فضيل،

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/٢٣٩ برقم (١٦٢٢١)، وأحمد ٢/٢١، وأبو داود في اللباس (٤١٤٩) باب: في اتخاذ الستور، من طريق ابن نمير،

كلاهما حدثنا فضيل بن غزوان، عن نافع، عن عبد الله بن عمر: أن رسول الله ـ ﷺ ـ أتىٰ فاطمة فوجد علىٰ بابها ستراً، فلم يدخل عليها ـ وقلما كان يدخل إلا بدأ بها ـ. قال: فجاء علي، فرآها مهتمة، فقال: مالك؟. فقالت: جاء إلي رسول الله ـ ﷺ ـ فلم يدخل عليّ. فأتاه عليّ فقال: يا رسول الله، إن فاطمة اشتد عليها أنك =

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ بَعْضُهُ[1].

٣٤ ـ باب في القناعة

٢٥٤١ ـ أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد العابد الطاحي بالبصرة، حدثنا نصر بن علي بن نصر الجهضمي، حدثنا المقرىء، حدثنا حيوة ابن شريح، حدثنا أبو هانىء، أن أبا عليّ الْجَنْبِيّ أخبره.

أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ يَقُولُ: «طُوْبَىٰ لِمَنْ هُدِيَ إِلَىٰ الإِسْلَامِ، وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافاً، وَقَنَّعَهُ اللهُ بِهِ»[2].

= جئتها فلم تدخل عليها، فقال: «وما أنا والدنيا، وما أنا والرقم؟». قال: فذهب إلىٰ فاطمة فأخبرها بقول رسول الله ـ ﷺ ـ فقالت: فقل لرسول الله ـ ﷺ ـ فما تأمرني به؟. فقال: «قل لها: ترسل به إلىٰ بني فلان». وهذا لفظ أحمد، ومثله تقريباً لفظ أبي داود. ولفظ البخاري نحوه.

وأخرجه أبو داود (٤١٥٠) من طريق واصل بن عبد الأعلىٰ الأسدي، وانظر «جامع الأصول» ٤/٨١٠ ـ ٨١١.

وفي الباب عن ثوبان عند أحمد ٥/٢٧٥ وإسناده ضعيف. وانظر الحديثين المتقدمين برقم (١٤٨٣، ١٤٨٨).

وقال المهلب وغيره: «كره النبي ـ ﷺ ـ لابنته ما كره لنفسه من تعجيل الطيبات في الدنيا، لا أن ستر الباب حرام، وهو نظير قوله لها لما سألته خادماً: (ألا أدلك علىٰ خير من ذلك؟) فعلمها الذكر عند النوم».

(١) انظر التعليق السابق.

(٢) إسناده صحيح، أبو هانىء حميد بن هانىء بينا أنه ثقة عند الحديث (٥٧٦٠) في مسند الموصلي. والمقرىء هو عبد الله بن يزيد. والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٧٠٥) بتحقيقنا.

وأخرجه أحمد ٦/١٩ من طريق أبي عبد الرحمٰن المقرىء، بهذا الإسناد. =

٣٥ ـ باب ما جاء في اللسان

٢٥٤٢ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم البزاز البغدادي بالبصرة، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، عن الأعمش، عن خيثمة،

= وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨/٣٠٥ برقم (٧٨٦)، والحاكم ١/٣٤ من طريق بشر بن موسى،

وأخرجه الترمذي في الزهد (٢٣٥٠) باب: ما جاء في الكفاف، من طريق العباس الدوري،

كلاهما: حدثنا المقرىء، به.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم». ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (٥٥٣) من طريق حيوة بن شريح، به.

ومن طريق ابن المبارك السابقة أخرجه النسائي في الرقائق ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٨/٢٦١ برقم (١١٠٣٣) ـ، والقضاعي في مسند الشهاب ١/٣٦١ برقم (٦١٦).

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨/٣٠٦ برقم (٧٨٧)، والقضاعي في مسند الشهاب ١/٣٦١ برقم (٦١٧) من طريق ابن وهب، حدثني أبو هانىء الخولاني، به.

وانظر جامع الأصول ١٠/١٣٩، وكنز العمال ٣/٣٩٢ ونسب فيه إلىٰ الترمذي، والحاكم، وابن حبان.

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ١/٥٨٩ وقال ما قاله الترمذي، والحاكم.

ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند مسلم في الزكاة (١٠٥٤) باب: في الكفاف والقناعة. ولفظه: «قد أفلح من أسلم، ورزق كفافاً، وقنعه الله بما آتاه». وانظر فتح الباري ١١/٢٧٥.

والكفاف: الكفاية بلا زيادة ولا نقص. وانظر مقاييس اللغة ٥/١٢٩ ـ ١٣٠.

وفي الحديث الحث علىٰ التعفف والقناعة والصبر علىٰ ضيق العيش وغيره من مكاره الدنيا.

عَنْ عَدِيٍّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «أَيْمَنُ امْرِىءٍ وَأَشْأَمُه مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ»(١).

قَالَ وَهْبٌ: يَعْنِي لِسَانَهُ.

٢٥٤٣ ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة اللخمي بعسقلان، حدثنا حرملة، حدثنا ابن وهب، أنبأنا يونس، عن ابن شهاب، عن محمد بن أبي سويد(٢):

---

(١) إسناده صحيح، وخيثمة هو ابن عبد الرحمٰن، وهو في الإحسان ٤٨٨/٧ برقم (٥٦٨٧).

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨٥/١٧ برقم (١٩٨) من طريقين عن ابن المثنىٰ، بهذا الإسناد.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣٠٠/١٠ باب: ما جاء في الصمت وحفظ اللسان، وقال: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح».

وذكره صاحب الكنز فيه ٥٥٤/٣ برقم (٧٨٧٨) ونسبه إلىٰ الطبراني.

(٢) لقد اختلف فيه علىٰ الزهري اختلافاً كبيراً، فقد ترجمه ابن حبان في الثقات ٣٦٣/٥ فقال: «محمد بن أبي سويد، يروي عن جده سفيان بن عبد الله الثقفي. روىٰ عنه الزهري. هكذا قاله يونس، عن الزهري».

وقال الزبيدي، عن الزهري: عن ماعز بن عبد الرحمٰن، عن جده.

وقال معمر، عن الزهري: عن عبد الله بن ماعز.

ومعمر، والزبيدي، وإن كانا ثبتين، فهما غريبان، ويونس ليذاكر مواظبة علىٰ مجالسته من هذين.

وقد قال إبراهيم بن سعد، عن الزهري: عن محمد بن عبد الرحمٰن بن ماعز، عن سفيان بن عبد الله الثقفي. والقلب إلىٰ رواية يونس أميل».

وقال المزي في «تهذيب الكمال» ١٧٠/١١ وهو يذكر من روىٰ عن سفيان بن عبد الله الثقفي: «وابن ابنه محمد بن أبي سويد، ويقال: محمود بن أبي سويد بن سفيان بن عبد الله الثقفي».

أَنَّ جَدَّهُ سُفْيَانَ بْنَ عَبْدَ اللهِ الثَّقَفِيّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، حَدِّثْنِي بِأَمْرٍ أَعْتَصِمُ بِهِ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «قُلْ رَبِّيَ اللهُ ثُمَّ اسْتَقِمْ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَخْوَفُ مَا يُخَافُ عَلَيّ؟. قَالَ: «هٰذَا»، وَأَشَارَ إِلَىٰ لِسَانِهِ[(١)].

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ مِنْهُ إِلَىٰ قَوْلِهِ: «ثُمَّ اسْتَقِمْ»[(٢)].

٢٥٤٤ ـ أخبرنا عبدالله بن قحطبة، حدثنا أحمد بن أبان القرشي، حدثنا إبراهيم بـن سعد، عن الزهري، عن محمد بن عبد الرحمن بن ماعز[(٣)] ....

= وقال البخاري في الكبير ٥/٣٥٣: «عبد الرحمٰن بن ماعز العامري، قاله شعيب، ومعمر.

وقال إبراهيم بن سعد: محمد بن عبد الرحمٰن بن ماعز.

وقال أحمد، عن ابن وهب، عن يونس، عن الزهري: عن محمود بن أبي سويد، وقال ابن وهب مرة: محمد بن أبي سويد أن جده سفيان بن عبد الله، هو حجازي».

وانظر الحديثين التاليين ومصادر التخريج.

(١) محمد بن أبي سويد لم يجرحه أحد، ووثقه ابن حبان، فالإسناد جيد والله أعلم. والحديث في الإحسان ٧/٤٨٢ برقم (٥٦٦٨). ولتمام تخريجه انظر الحديثين التاليين.

(٢) ما أشار إليه الهيثمي أخرجه أحمد ٣/٤١٣، ومسلم في الإيمان (٣٨) باب: جامع أوصاف الإسلام، وابن حبان ـ في الإحسان ٢/١٤٦ ـ برقم (٩٣٨) من طرق: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال: قلت: يا رسول الله، قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً بعدك. قال: «قل: آمنت بالله فاستقم». وهذا لفظ مسلم.

(٣) ترجمه ابن حبان فقال: «عبد الرحمٰن بن ماعز العامري، يروي عن سفيان بن عبد الله الثقفي، روىٰ عنه الزهري، كذا قال معمر. وأما الزبيدي فإنه قال: ماعز بن عبد الرحمٰن». وقد سماه هكذا أيضاً ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٥/٢٨٨،

عن[1] سفيان بن عبدالله . . .

قُلْتُ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ[2].

= والبخاري كما تقدم في تعليقنا علىٰ الحديث السابق.

وقال المزي في «تهذيب الكمال» ٢/ ٨١٤: «عبد الرحمٰن بن ماعز، ويقال: محمد بن عبد الرحمٰن بن ماعز، ويقال: ماعز بن عبد الرحمٰن العامري . . .

روىٰ له الترمذي وسماه في روايته (عبد الرحمٰن بن ماعز)، وابن ماجة وسماه في روايته (محمد بن عبد الرحمٰن بن ماعز)، والنسائي من وجهين: سماه في أحدهما كما سماه الترمذي، وسماه في الآخر كما سماه ابن ماجة. . .».

وأعاد ترجمته في «تهذيب الكمال» ٣/ ١٢٣٢ فيمن اسمه محمد فقال: «محمد ابن عبد الرحمٰن بن ماعز. . .». وأورد حديثه هذا وقال: «وذكر البغوي رواية معمر ثم قال: والصواب ـ زعموا ـ قول إبراهيم بن سعد، والله أعلم». أي: محمد بن عبد الرحمٰن. . .

وانظر «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٦/ ٢٦٣، و ٩/ ٣٠٣. والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٧٥.

(١) سقط من النسخة (س) يبدأ من هنا، وينتهي عند قوله: أخبرنا في الحديث الآتي برقم (٢٥٦٨).

(٢) شيخ ابن حبان ما وجدت له ترجمة، وباقي رجاله ثقات. أحمد بن أبان القرشي من ولد خالد بن أسيد قال ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٢: «يروي عن سفيان بن عيينة، حدثنا عنه ابن قحطبة وغيره. . .». والحديث في الإحسان ٧/ ٤٨٣ برقم (٥٦٧٠).

وأخرجه أبو داود الطيالسي ٢/ ٦٤ برقم (٢٢٠٥) من طريق إبراهيم بن سعد، بهذا الإسناد، وعنده «عبد الرحمٰن بن ماعز العامري» والأشبه أن «محمد بن» سقطت من الإسناد قبل «عبد الرحمٰن». لأن إبراهيم سماه فقال: محمد بن عبد الرحمٰن بن ماعز كما تقدم. وانظر بقية التخريجات، وبخاصة «تحفة الأشراف» ٤/ ٢٠.

وأخرجه أحمد ٣/ ٤١٣ من طريق أبي كامل، ويزيد بن هارون،

وأخرجه ابن ماجة في الفتن (٣٩٧٢) باب: كف اللسان في الفتنة، من طريق محمد بن عثمان العثماني أبي مروان،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٦٩ برقم (٦٣٩٦) من طريق القعنبي، وعاصم بن علي، ونعيم بن حماد، وأبي الوليد الطيالسي. =

. . . .

= وأخرجه الحاكم ٤/٣١٣ من طريق يحيىٰ بن يحيىٰ،

جميعهم: حدثنا إبراهيم بن سعد، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وأخرجه أحمد ٣/٤١٣، والترمذي في الزهد (٢٤١٢) باب: ما جاء في حفظ اللسان، والنسائي في الكبرىٰ - ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٤/٢٠ برقم (٤٤٧٨) - وابن حبان في الإحسان ٧/٤٨٢ برقم (٥٦٦٩) من طريق عبد الله بن المبارك، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبد الرحمٰن بن ماعز، عن سفيان بن عبد الله، به.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح. وقد روي من غير وجه عن سفيان بن عبد الله الثقفي». وطريق ابن حبان هذه لم يوردها الهيثمي في موارده.

وأخرجه أحمد ٣/٤١٣، والنسائي في التفسير - ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٤/٢٠ برقم (٤٤٧٨) - والطبراني في الكبير ٧/٦٩ برقم (٦٣٩٨) من طريق شعبة،

وأخرجه أحمد ٤/٣٨٤ - ٣٨٥ من طريق هشيم،

كلاهما حدثنا يعلىٰ بن عطاء، عن عبد الله بن سفيان الثقفي، عن أبيه، به. وهذا إسناد صحيح.

وأخرجه النسائي في التفسير - ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٤/٢٠ برقم (٤٤٧٨) - من طريق إسماعيل بن مسعود، عن بشر بن المفضل، عن شعبة، عن يعلىٰ بن عطاء، عن سفيان بن عبد الله، عن أبيه، به.

وقال: «حديث بشر خطأ، والصواب كما قال غندر، عن شعبة. وكذلك رواه هشيم بن بشير، عن يعلىٰ بن عطاء».

وقال المزي في «تحفة الأشراف» ٤/٢٠ - ٢١: «واختلف فيه علىٰ الزهري: فقال إبراهيم بن سعد، عنه، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن ماعز كما تقدم.

وقال معمر وغير واحد: عن الزهري، عن عبد الرحمٰن بن ماعز.

وقال الزبيدي: عن الزهري، عن ماعز بن عبد الرحمٰن.

ويقال: إن محمد بن عبد الرحمٰن كان لقبه ماعزاً.

وقال يونس بن يزيد: عن الزهري، عن محمد بن أبي سويد أن جده سفيان بن عبد الله الثقفي...». =

٢٥٤٥ ـ أخبرنا محمد بن عُبَيْد الله[١] بن الفضل الكَلَاعي بحمص، حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، عن ماعز بن عبد الرحمن العامري: أن سفيان... فَذَكَرَ بإسْنَادِهِ نَحْوَهُ[٢].

٢٥٤٦ ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل، حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن أبي حازم،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «مَنْ وُقِيَ شَرَّ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ، وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ»[٣].

= وانظر تعليقنا على الحديث السابق. وتهذيب الكمال للمزي ١١/ ١٧٠ ـ ١٧٢. وجامع الأصول ١١/ ٧٢٨.

(١) في الأصلين «عبد الله» وقد تقدم التعريف به عند الحديث (٩٧).

(٢) إسناده جيد، انظر تعليقنا على الحديثين السابقين، والزبيدي هو محمد بن الوليد. والحديث في الإحسان ٧/ ٤٨٣ برقم (٥٦٧٢). وقال ابن حبان: «ماعز بن عبد الرحمن قاله الزبيدي، وهو متقن».

(٣) شيخ ابن حبان ما وجدت له ترجمة، وباقي رجاله ثقات. والحديث في الإحسان ٧/ ٤٨٤ برقم (٥٦٧٣).

وأخرجه أبو يعلى في المسند ١١/ ٦٤ برقم (٦٢٠٠) من طريق أبي كريب، بهذا الإسناد. وهو إسناد حسن من أجل محمد بن عجلان. وأبو خالد الأحمر هو سليمان بن حيان، وأبو حازم هو سلمان الكوفي.

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي، وجامع الأصول ١١/ ٧٠٩.

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٣/ ٢٨٣ وقال: «رواه الترمذي وقال: حديث حسن».

ثم ذكره مرة أخرى ٣/ ٥٢٥ وقال: «رواه الترمذي وحسنه، وابن حبان في صحيحه، ورواه ابن أبي الدنيا إلا أنه قال: من حفظ ما بين لحييه». =

قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ[1]: مَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ؟ قَالَ: «الأَجْوَفَانِ: الْفَمُ وَالْفَرْجُ».

٢٥٤٧ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا إسماعيل بن جعفر، حدثنا عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن حنطب.

عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ: «اضْمَنُوا لِي سِتاً، أَضْمَنْ لَكُمُ الْجَنَّةَ: اصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ (١/٢٠٩)، وَأَدُّوا إِذَا ائْتُمِنْتُمْ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ، وَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ»[2].

= ونسبه صاحب الكنز فيه ٥٥٣/٣ برقم (٧٨٧١) إلىٰ الترمذي، والحاكم، وابن حبان.

(١) برقم (١٩٢٣).

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه، وهو في صحيح ابن حبان برقم (٢٧١) بتحقيقنا. وقد تقدم برقم (١٠٧) فانظره إذا أردت. وانظر «جامع الأصول» ٧٠٩/١١.

وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» ٣٥/٣ وقال: «رواه أحمد، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، كلهم من رواية المطلب بن عبد الله بن حنطب، عنه. وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

قال الحافظ: بل المطلب لم يسمع من عبادة، والله أعلم».

وأورده أيضاً في ٢٨٣/٣ ـ ٢٨٤ وقال: «رواه أحمد، وابن أبي الدنيا، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

قال الحافظ: رووه كلهم عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن عبادة، ولم يسمع منه». وقال مثل ذلك أيضاً بعد إيراده في ٥٨٧/٣ ـ ٥٨٨. وانظر أيضاً كنز العمال ٨٩٣/١٥ برقم (٤٣٥٣١).

٣٦ ـ باب ما جاء في التوكل

٢٥٤٨ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا المقرىء، عن حيوة بن شريح، عن بكر بن عمرو، عن عبدالله بن هبيرة، عن أبي تميم الجيشاني.

عَنْ عُمَرَ بْـنِ الْخَطَّاب يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّكُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَىٰ اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَغْدُو خِمَاصاً وَتَرُوحُ بِطَاناً»[١].

---

(١) إسناده صحيح، بكر بن عمرو هو المعافري المصري، والمقرىء هو عبد الله بن يزيد، وأبو تميم الجيشاني هو عبد الله بن مالك. والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٧٣٠) بتحقيقنا.

والحديث في مسند الموصلي ١/٢١٢ برقم (٢٤٧) وهناك خرجناه. ونضيف هنا: أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ١٠/٦٩ من طريق الحارث بن أبي أسامة، حدثنا المقرىء، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (٥٥٩) من طريق حيوة بن شريح، به.

ومن طريق ابن المبارك السابقة أخرجه النسائي في الرقائق ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٨/٧٩ برقم (١٠٥٨٦) ـ، والقضاعي في مسند الشهاب ٢/٣١٩ برقم (١٤٤٤)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ١٠/٦٩.

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب برقم (١٤٤٥) من طريق ابن لهيعة، عن بكر بن عمرو، به.

وانظر «جامع الأصول» ١٠/١٤٠، ونوادر الأصول ص (١٨)، وكنز العمال ٣/١٠٢ ـ ١٠٣، ١٠٥ برقم (٥٦٨٤، ٥٦٩٤) وقد نسبه إلىٰ أحمد، والترمذي، وابن ماجة، والحاكم، والبيهقي في شعب الإيمان.

ويشهد له حديث ابن عمر عند أبي نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» ٢/٢٩٧.

قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَائِلِ الْبُيُوعِ: «إِنَّ الرِّزْقَ لَيَطْلُبُ الْعَبْدَ كَمَا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ»[1].

٢٥٤٩ ـ أخبرنا الحسين بن عبدالله القطان، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا حاتم بن إسماعيل، حدثنا يعقوب بن عبدالله، عن جعفر ابن عمرو بن أمية،

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ـ ﷺ ـ: أُرْسِلُ نَاقَتِي وَأَتَوَكَّلُ؟. قَالَ: «اعْقِلْهَا وَتَوَكَّلْ»[2].

---

(١) برقم (١٠٨٧). وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» ٢/٥٣٥ وقال: «رواه ابن حبان في صحيحه، والبزار، ورواه الطبراني بإسناد جيد إلا أنه قال: إن الرزق ليطلب العبد أكثر مما يطلبه أجله».

(٢) إسناده حسن من أجل هشام بن عمار، وباقي رجاله ثقات. يعقوب وهو ابن عمرو بن عبد الله ترجمه البخاري في الكبير ٨/٣٨٩ ـ ٣٩٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٩/٢١٢، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٦٤٠ وأورد له هذا الحديث. وجود الذهبي حديثه. ووثقه الهيثمي.
والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٧٣١) بتحقيقنا.
وأخرجه الحاكم ٣/٦٢٣ من طريق أسد بن موسى،
وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ١/٣٦٨ برقم (٦٣٣) من طريق يعقوب بن محمد،
كلاهما: حدثنا حاتم بن إسماعيل، بهذا الإسناد. وسكت عنه الحاكم، وقال الذهبي: «سنده جيد».
وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٣٠٣ باب: التوكل وقيدها وتوكل، وقال: «رواه الطبراني من طرق، أحدها رجاله رجال الصحيح غير يعقوب بن عبد الله ابن عمرو بن أمية، وهو ثقة».
وكان قد ذكره أيضاً ١٠/٢٩١ باب: قيدها وتوكل، وقال: «رواه الطبراني =

٢٥٥٠ ـ أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف في عدة، قالوا: حدثنا قتيبة، عن جعفر بن سليمان، عن ثابت.

عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ كَانَ لَا يَدَّخِرُ شَيْئاً لِغَدٍ(١).

٣٧ ـ باب في الورع

٢٥٥١ ـ أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا المفضل ابن فضالة، عن عبدالله بن عياش القتباني، عن ابن عجلان، عن الحارث بن يزيد العُكْلِيّ، عن عامر الشعبي قال:

سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ يَقُولُ: «اجْعَلُوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْحَرَامِ سُتْرَةً مِنَ الْحَلَالِ، مَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ أَرْتَعَ فِيهِ كَانَ كَالْمُرْتِعِ إِلَىٰ جَنْبِ الْحِمَىٰ»(٢).

= بإسنادين، وفي أحدهما عمرو بن عبد الله بن أمية الضمري ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

وقد أشار الترمذي إلىٰ حديثنا بعد تخريجه حديث أنس في الباب (٢٥١٩) فقال: «وقد روي عن عمرو بن أمية الضمري، عن النبي ـ ﷺ ـ نحو هذا». وانظر كنز العمال ٣/١٠٥ برقم (٥٦٩٥).

ويشهد له حديث أنس عند الترمذي في صفة القيامة (٢٥١٩) باب: اعقلها وتوكل، وأبي نعيم في «حلية الأولياء» ٨/٣٩٠، وانظر جامع الأصول ١١/٧٩٢، وكنز العمال ٣/١٠٣، ١٠٥.

(١) إسناده صحيح، وقد تقدم بهذا الإسناد وبهذا المتن، برقم (٢١٣٩)، وانظر جامع الأصول ٥/٩.

(٢) إسناده حسن، عبد الله بن عياش بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٦٦٣) في مسند الموصلي. ويزيد هو ابن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب، والمفضل بن فضالة هو =

. . . .

= ابن عبيد بن ثمامة القتباني. والحديث في الإحسان ٤٣٧/٧ برقم (٥٥٤٣). وفيه زيادة: «يوشك أن يقع فيه، وإن لكل ملك حمىً، وإن حمىٰ الله في الأرض محارمه». وقد تحرف فيه «موهب» إلىٰ «وهب».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢٩٣/١٠ باب: التورع عن الشبهات، وقال: «رواه الطبراني في حديث طويل ورجاله رجال الصحيح، غير شيخ الطبراني المقدم ابن داود وقد وثق علىٰ ضعف فيه».

وذكره صاحب الكنز فيه ٤٢٦/٣ برقم (٧٢٧٤) ونسبه إلىٰ ابن حبان، والطبراني في الكبير.

ملاحظة: علىٰ هامش (م) ما نصه: «حديث النعمان في الصحيحين بغير هذا السياق».

والحديث الذي أشير إليه أخرجه أحمد ٢٦٧/٤، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، والحميدي ٤٠٨/٢ برقم (٩١٨)، والبخاري في الإيمان (٥٢) باب: فضل من استبرأ لدينه، وفي البيوع (٢٠٥١) باب: الحلال بَيِّنٌ والحرام بَيِّنٌ وبينهما مشتبهات، ومسلم في المساقاة (١٥٩٩) باب: أخذ الحلال وترك الشبهات، وأبو داود في البيوع (٣٣٢٩، ٣٣٣٠) باب: في اجتناب الشبهات، والترمذي في البيوع (١٢٠٥) باب: ما جاء في ترك الشبهات، والنسائي في البيوع ٢٤١/٧ باب: اجتناب الشبهات، وفي الأشربة ٣٢٧/٨ باب: الحث علىٰ ترك الشبهات، وابن ماجة في الفتن (٣٩٨٤) باب: الوقوف عند الشبهات، والدارمي في البيوع ٢٤٥/٢ باب: في الحلال بين والحرام بين، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٢١) بتحقيقنا. والبيهقي في البيوع ٢٦٤/٥ باب: طلب الحلال واجتناب الشبهات، و ٣٧٤/٥ باب: كراهية مبايعة من أكثر ماله من الربا، والبغوي في «شرح السنة» ١٢/٨ ـ ١٣ برقم (٢٠٣١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٢٧٠/٤، ٢٧٦ من طرق عن عامر الشعبي، به. ولفظ مسلم: «إن الحلال بيِّن، وإن الحرام بين، وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس. فمن اتقىٰ الشبهات، استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات، وقع في الحرام، كالراعي يرعىٰ حول الحمىٰ يوشك أن يرتع فيه، ألا وإن لكل ملك حمىً، ألا وإن حمىٰ الله محارمه. ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب».

٢٥٥٢ ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل، أنبأنا هشام بن عمار، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، حدثنا شعبة، عن يعلىٰ بن عطاء، عن وكيع بن عُدُس،

عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِين الْعُقَيْلِيّ، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّحْلَةِ، إنْ أَكَلَتْ، أَكَلَتْ طَيِّباً، وَإِنْ وَضَعَتْ، وَضَعَتْ طَيِّباً»(١).

٢٥٥٣ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أمية بن بسطام، حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت عبد الملك بن أبي جميلة يحدث، عن أبي بكر ابن بشير.

= وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ١/١٢٩: «فائدة: لم تقع هذه الزيادة التي أولها (ألا وإن في الجسد مضغة) إلا في رواية الشعبي. ولا هي في أكثر الروايات. عن الشعبي، إنما تفرد بها في الصحيحين زكريا المذكور، عنه. وتابعه مجاهد عند أحمد، ومغيرة وغيره عند الطبراني. . .

وقد عظم العلماء أمر هذا الحديث فعدوه رابع أربعة تدور عليها الأحكام كما نقل عن أبي داود. وفيه البيتان المشهوران، وهما:

عُمْدَةُ الدِّينِ عِنْدَنَا كَلِمَاتٌ   مُسْنَدَاتٌ من قول خير البرية
اترك المشبهات وازهد ودع ما   ليس يعنيك، واعملن بنية».

وانظر أيضاً فتح الباري ٤/٢٩٠ ـ ٢٩١، وجامع العلوم والحكم ص: (٦٣ ـ ٧٢). وجامع الأصول ١٠/٥٦٧، والترغيب والترهيب للمنذري ٢/٥٥٣ ـ ٥٥٥.

(١) إسناده ضعيف، وهو في الإحسان ٧/٣٢٩ برقم (٥٢٠٧). وقد تقدم برقم (٣٠) وهناك خرجناه وذكرنا ما يشهد له. وانظر أيضاً كنز العمال ١/١٤٨، ١٥٨، ١٥٩ برقم (٧٣٥، ٧٩٢، ٧٩٥).

ملاحظة: علىٰ هامش (م) ما نصه: «تقدم هذا المتن من هذا الوجه في باب: الإسلام والإيمان».

عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ، إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ وَدَمٌ نَبَتَا عَلَىٰ سُحْتٍ، النَّارُ أَوْلَىٰ بِهِ.

يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ، النَّاسُ غَادِيَانِ: فَغَادٍ فِي فَكَاكِ نَفْسِهِ فَمُعْتِقُهَا، وَغَادٍ مُوبِقُهَا.

يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ، الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِىءُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يَذْهَبُ الْجَلِيدُ عَلَىٰ الصَّفَا»(١).

٣٨ ـ باب قرب الأجل

٢٥٥٤ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله بن الجنيد ببست، حدثنا عبد الوارث بن عبيد الله، عن(٢) عبدالله بن المبارك، حدثنا حماد بن سلمة، عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس بن مَالِكٍ، [عن أنس بن مالك](٣) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «هٰذَا ابْنُ آدَمَ وَهٰذَا أَجَلُهُ». وَوَضَعَ يَدَهُ عِنْدَ قَفَاهُ ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ فَقَالَ: «وَثَمَّ أَمَلُهُ، وَثَمَّ أَمَلُهُ»(٤).

---

(١) إسناده جيد، وهو في الإحسان ٧/٤٣٦ ـ ٤٣٧ برقم (٥٥٤١). وقد تقدم برقم (٢٦١) فانظره.

(٢) في الأصل (م): «بن» وهو تحريف.

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (م) واستدركناه من مصادر التخريج.

(٤) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٤/٢٨٤ برقم (٢٩٨٧).

وهو عند عبد الله بن المبارك في الزهد برقم (٢٥٢).

وأخرجه الترمذي في الزهد (٢٣٣٥) باب: ما جاء في قصر الأمل، والنسائي في الرقائق ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ١/٢٨٦ برقم (١٠٧٩) ـ من طريق سويد ابن نصر، أخبرنا ابن المبارك، بهذا الإسناد.

=

٢٥٥٥ ـ أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالأبلة (٢/٢٠٩)، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عَنْ أَبِي السَّفَرِ،

= وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وقال ابن حجر في «فتح الباري» ١١/٢٣٨ : «وقد أخرج الترمذي حديث أنس من رواية حماد بن سلمة. . .

أي: إن أجله أقرب إليه من أمله.

قال الترمذي: وفي الباب عن أبي سعيد. قلت ـ القائل: ابن حجر ـ أخرجه أحمد من رواية علي بن علي، عن أبي المتوكل، عنه، ولفظه: (أن النبي ـ ﷺ ـ غرز عوداً بين يديه، ثم غرز إلىٰ جنبه آخر، ثم غرز الثالث فأبعده، ثم قال: هذا الإنسان، وهذا أجله، وهذا أمله)، والأحاديث متوافقة علىٰ أن الأجل أقرب من الأمل».

وأخرجه أحمد ٣/١٢٣، ١٣٥، ١٤٢، ٢٥٧ من طريق عفان،

وأخرجه ابن ماجة في الزهد (٤٢٣٢) باب: الأمل والأجل، من طريق إسحاق بن منصور، حدثنا النضر بن شميل،

جميعهم: حدثنا حماد بن سلمة، به.

وقد سقط من إسناد الرواية ٣/١٤٢ عند أحمد «عفان». كما تحرف «عبيد الله» عند ابن ماجة إلىٰ «عبد الله».

وأخرجه أحمد ٣/٢٦٥ من طريق عبد الصمد بن حسان، أخبره عمارة، عن ثابت، عن أنس.

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/٢٤٥ وقال: «رواه الترمذي، وابن حبان في صحيحه، ورواه النسائي أيضاً، وابن ماجة بنحوه».

وأخرجه البخاري في الرقاق (٦٤١٨) باب: في الأمل وطوله، من طريق مسلم، حدثنا همام، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال: خط النبي ـ ﷺ ـ خطوطاً فقال: «هذا الأمل، وهذا أجله، فبينما هو كذلك إذ جاءه الخط الأقرب».

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/٢٤٤ وقال: «رواه البخاري واللفظ له، والنسائي بنحوه».

وانظر جامع الأصول ١/٣٩١، وكنز العمال ٣/٤٩٢ برقم (٧٥٦٥).

عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: مَرَّ بِيَ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ وَأَنَا وَأُمِّي نُصْلِحُ خُصّاً لَنَا، فَقَالَ: «مَا هٰذَا يَا عَبْدَاللهِ؟». قَالَ: قُلْتُ: خُصّاً لَنَا نُصْلِحُهُ. فَقَالَ: «الأَمْرُ أَسْرَعُ مِنْ ذٰلِكَ»(١).

---

(١) شيخ ابن حبان ما وجدت له ترجمة، وباقي رجاله ثقات. أبو السفر هو سعيد بن يُحْمِد والحديث في الإحسان ٤/٢٨٣ برقم (٢٩٨٥) وفيه «الحسن بن أحمد» بدل «الحسين بن أحمد».

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/٢١٨ برقم (١٦١٥٢)، وأحمد ٢/١٦١ من طريق أبي معاوية محمد بن خازم، بهذا الإسناد. وهو إسناد صحيح.

وأخرجه أبو داود في الأدب (٥٢٣٦) باب: ما جاء في البناء، والترمذي في الزهد (٢٣٣٦) باب: ما جاء في قصر الأمل، من طريق هناد،

وأخرجه أبو داود (٥٢٣٦) من طريق عثمان بن أبي شيبة،

وأخرجه ابن ماجة في الزهد (٤١٦٠) باب: في البناء والخراب، من طريق أبي كريب، جميعهم: حدثنا أبو معاوية، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». وقد تحرف «عبد الله بن عمرو» عند ابن ماجة إلىٰ «عبد الله بن عمر».

وأخرجه أبو داود (٥٢٣٥) من طريق مسدد بن مسرهد، حدثنا حفص، عن الأعمش، به.

وانظر «تحفة الأشراف» ٦/٣٠١ برقم (٨٦٥٠)، وجامع الأصول ١/٦١٥.

وقد ذكره صاحب الكنز فيه ١٥/٥٤٧ برقم (٤٢١١٩، ٤٢١٢٠) والصحابي عنده «عبد الله بن عمر». وهو عند المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/٢٤٣، ٢٤٤ وقال: «رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح، وابن ماجة، وابن حبان في صحيحه».

نقول: واسم الصحابي قد حرف عندهما كما هو الحال في مطبوع ابن ماجة، والله أعلم. وانظر الحديثين التاليين.

والخص ـ بضم الخاء المعجمة ـ: بيت يعمل من الخشب والقصب، وجمعه: خِصاص، وأخصاص، سمي بالخص لما فيه من الخصاص، وهي الفرج والأنقاب. قاله ابن الأثير في النهاية.

٢٥٥٦ ـ أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا أبو معاوية. . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ(١).

٢٥٥٧ ـ أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا مبارك بـن فضالة، عن الحسن.

عَنْ أَنَس بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «تَسْأَلُـونِي عَنِ السَّاعَةِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَلَىٰ الأَرْضِ نَفْسٌ مَنْفُوسَةٌ يَأْتِي عَلَيْهَا مِئَةُ سَنَةٍ»(٢).

٢٥٥٨ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا مبارك بن فضالة. . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٣).

٣٩ ـ باب ذكر الموت

٢٥٥٩ ـ أخبرنا محمد بن محمد بن عبدالله بن الجنيد، حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، حدثنا الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَاذِمِ اللَّذَاتِ»(٤). يَعْنِي: الْمَوْتَ.

(١) إسناده صحيح، ويزيد هو ابن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب، وهو في الإحسان ٢٨٣/٤ برقم (٢٩٨٦). ولتمام تخريجه انظر سابقه. ولاحقه.
(٢) لقد تقدم بهذا الإسناد والمتن برقم (١١٣) وهناك خرجناه، فعد إليه.
(٣) تقدم برقم (١١٤). وانظر الحديث السابق.
(٤) إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو بن علقمة. وهو في الإحسان ٢٨٢/٤ برقم (٢٩٨٤). =

. . . .

= وأخرجه نعيم بن حماد في زياداته علىٰ «الزهد» لابن المبارك برقم (١٤٦) من طريق الفضل بن موسىٰ، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي في الزهد (٢٣٠٨) باب: ذكر الموت، وابن ماجة في الزهد (٤٢٥٨) باب: ذكر الموت والاستعداد له، من طريق محمود بن غيلان،

وأخرجه النسائي في الجنائز ٤/٤ باب: كثرة ذكر الموت، من طريق الحسين بن حريث،

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ١/٣٩١ برقم (٦٦٩) من طريق هدية بن عبد الوهاب،

وأخرجه الخطيب في تاريخه ٩/٤٧٠ من طريق عبد الله بن سنان،

جميعهم: حدثنا الفضل بن موسىٰ، به.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب صحيح».

وأخرجه أحمد ٢/٢٩٢ ـ ٢٩٣، والنسائي في الجنائز ٤/٤ باب: كثرة ذكر الموت، من طريق يزيد، عن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن عمرو، به.

ومن طريق أحمد السابقة أخرجه الخطيب في التاريخ ١/٣٨٤.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/٢٢٦ برقم (١٦١٧٤)، والحاكم ٤/٣٢١ من طريق يزيد بن هارون، أنبأنا محمد بن عمرو، به. وقد سقط من إسناده «عن محمد بن إبراهيم».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. ولتمام تخريجه انظر الحديث الآتي برقم (٢٥٦٢)، وجامع الأصول ١١/١٤، ١١٩.

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/٢٣٥ ـ ٢٣٦ وقال: «رواه ابن ماجة، والترمذي وحسنه، ورواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن، وابن حبان في صحيحه . . .».

ويشهد له حديث أنس عند الطبراني في الأوسط ١/٣٩٥ برقم (٦٩٨)، وأبي نعيم في «حلية الأولياء» ٩/٢٥٢، والبزار ضمن حديث طويل ٤/٢٤٠ برقم (٣٦٢٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٢/٧٢ ـ ٧٣ من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس. . . وهذا إسناد صحيح. =

٢٥٦٠ ـ أخبرنا عبدالله بن محمود بن سليمان السعدي، حدثنا محمود بن غيلان، ويحيى بن أكثم(١)، قالا: حدثنا الفضل بن موسى . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٢).

٢٥٦١ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، حدثنا الحسين بن حريث، حدثنا الفضل بن موسى . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٣).

٢٥٦٢ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا عبد العزيز بن مسلم، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَـالَ: «أَكْثِرُوا ذِكْـرَ هَاذِمِ

= وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٣٠٨ باب: ذكر الموت، وقال: «رواه البزار، والطبراني باختصار عنه، وإسنادهما حسن».

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/٢٣٦ وقال: «رواه البزار بإسناد حسن، والبيهقي باختصار. . .».

كما يشهد له حديث ابن عمر عند القضاعي في مسند الشهاب ١/٣٩٢ ـ ٣٩٣ برقم (٦٧١)، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٣٠٩ وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن».

وذكره المنذري أيضاً ٤/٢٣٦ وقال: «رواه الطبراني بإسناد حسن».

وهاذم ـ بالذال المعجمة ـ قاطع اللذات، مزيلها من أصلها، وهادم ـ بدال مهملة ـ: مزيل. وانظر فيض القدير ٢/٨٦.

(١) في الأصلين «آدم» وهو تحريف.

(٢) إسناده حسن، وهو في الإحسان ٤/٢٨١ برقم (٢٩٨١) وانظر سابقه ولاحقه.

(٣) إسناده حسن، وهو في الإحسان ٤/٢٨١ برقم (٢٩٨٣). وانظر الحديثين السابقين.

اللَّذَّاتِ، فَمَا ذَكَرَهُ عَبْدٌ قَطُّ وَهُوَ فِي ضِيقٍ إِلَّا وَسَّعَهُ عَلَيْهِ، وَلَا ذَكَرَهُ وَهُوَ فِي سَعَةٍ إِلَّا ضَيَّقَهُ عَلَيْهِ»(١).

٤٠ ـ باب ما جاء في الفقراء ومن لا يؤبه له

٢٥٦٣ ـ أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، حدثني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه.

عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَتَرَىٰ كَثْرَةَ الْمَالِ هُوَ الْغِنَىٰ؟». قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ.

قَالَ: «فَتَرَىٰ قِلَّةَ الْمَالِ هُوَ الْفَقْرَ؟». قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «إِنَّمَا الْغِنَىٰ غِنَىٰ الْقَلْبِ، وَالْفَقْرُ فَقْرُ الْقَلْبِ». ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ: «هَلْ تَعْرِفُ فُلَاناً؟» قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «فَكَيْفَ تَرَاهُ أَوْ تُرَاهُ؟». قُلْتُ: إِذَا سَأَلَ، أُعْطِيَ، وَإِذَا حَضَرَ أُدْخِلَ. قَالَ: ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ قَالَ: «هَلْ تَعْرِفُ فُلَاناً؟».

---

(١) إسناده حسن، وعبد العزيز بن مسلم هو القسملي، وهو في الإحسان ٤/٢٨١ برقم (٢٩٨٣).

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب برقم (٦٧٠) من طريق عيسىٰ بن إبراهيم، حدثنا عبد العزيز بن مسلم، بهذا الإسناد.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٣٠٩ باب: ذكر الموت، وقال: «قلت: رواه الترمذي وغيره باختصار ـ رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن».

ولتمام التخريج انظر الحديث المتقدم برقم (٢٥٥٩). وهناك أيضاً ذكرنا ما يشهد له.

قُلْتُ: لَا وَاللهِ مَا أَعْرِفُهُ يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَا زَالَ يُجَلِّيهِ وَيَنْعَتُهُ حَتَّى عَرَفْتُهُ، فَقُلْتُ: قَدْ عَرَفْتُهُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «فَكَيْفَ تَرَاهُ أَوْ تُرَاهُ؟». فَقُلْتُ: هُوَ رَجُلٌ مِسْكِينٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، فَقَالَ: «هُوَ خَيْرٌ مِنْ طِلَاعِ[1] الْأَرْضِ مِنَ الْآخَرِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَلَا يُعْطَىٰ مِنْ بَعْضِ مَا يُعْطَىٰ الْآخَرُ؟ فَقَالَ: «إِذَا أُعْطِيَ خَيْراً، فَهُوَ أَهْلُهُ، وَإِذَا صُرِفَ عَنْهُ، فَقَدْ أُعْطِيَ حَسَنَةً»[2].

٢٥٦٤ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أبو أسامة، حدثنا الأعمش، عن سليمان (١/٢١٠) بن مسهر، عن خَرَشَةَ بن الْحُرِّ.

عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ قَالَ: «انْظُرْ أَرْفَعَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ فِي عَيْنِكَ»، فَنَظَرْتُ فَإِذَا رَجُلٌ فِي حُلَّةٍ جَالِسٌ يُحَدِّثُ قَوْماً، فَقُلْتُ: هٰذَا. فَقَالَ: «انْظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ فِي عَيْنِكَ». قَالَ فَنَظَرْتُ، فَإِذَا رُوَيْجِلٌ مِسْكِينٌ فِي ثَوْبٍ لَهُ خَلَقٍ، قُلْتُ: هٰذَا. قَالَ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ: «هٰذَا خَيْرٌ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قُرَابِ الْأَرْضِ[3] مِثْلِ هٰذَا»[4].

---

(١) طلاع ـ بكسر الطاء المهملة ـ الشيء: ملؤه. يقال: طلاع الإناء، وعين طِلاع، أي: ملآى من الدمع.

(٢) إسناده صحيح، وقد تقدم برقم (٢٥٢١). وانظر «الترغيب والترهيب» ٤/١٤٨.

(٣) قراب الأرض: ما يقارب ملؤها. وفي الحديث «إن لقيتني بقراب الأرض خطيئة» أي: بما يقارب ملأها. وقد تحرف في صحيح ابن حبان إلىٰ «قرار».

(٤) إسناده صحيح، وأبو أسامة هو حماد بن أسامة، وهو في صحيح ابن حبان برقم (٦٨١) بتحقيقنا. =

٢٥٦٥ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا المقرىء، حدثنا سعيد بـن أبي أيوب، قال: أخبرني معروف بن سويد الجذامي، عن أبي عشانة المعَافِريّ.

= وأخرجه أحمد ١٥٧/٥، وفي الزهد ص (٢٧ ـ ٢٨)، وابن أبي شيبة ٢٢٢/١٣ برقم (١٦١٦٤) من طريق وكيع،

وأخرجه أحمد ١٥٧/٥ من طريق أبي معاوية، حدثنا زائدة،

كلاهما: عن الأعمش، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٥٧/٥، وابن أبي شيبة ٢٢٢/١٣ برقم (١٦١٦٣) من طريق يعلىٰ،

وأخرجه أحمد ١٥٧/٥ من طريق ابن أبي نمير،

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٦١٦٣)، والبزار ٢٤٢/٤ برقم (٣٦٢٩) من طريق أبي معاوية،

وأخرجه أحمد ١٥٧/٥ من طريق محمد بن عبيد،

جميعهم: حدثنا الأعمش، عن زيد بن وهب، عن أبي ذر، به. وهذا إسناد صحيح. وقد تحرفت «قراب» عند البزار إلىٰ «تراب».

وأخرجه البزار ٢٤٣/٤ برقم (٣٦٣٠) من طريق أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي ذر، به.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ١١٥/٨ ـ ١١٦ من طريق أحمد بن يونس، حدثنا الفضيل بن عياض، عن الأعمش، عن المعرور بن سويد، عن أبي ذر.

وقال أبو نعيم «. . . ثابت، مشهور من حديث الأعمش».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢٥٨/١٠ باب: فضل الفقراء وقال: «رواه أحمد بأسانيد رجالها رجال الصحيح».

ثم ذكره في ٢٦٥/١٠ باب: فيمن لا يؤبه له، وقال: «رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الأوسط، بأسانيد، ورجال أحمد، وأحد إسنادي البزار، والطبراني، رجال الصحيح».

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ١٤٩/٤ وقال: «رواه أحمد بأسانيد، رواتها محتج بهم في الصحيح، وابن حبان في صحيحه».

عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ أَنَّهُ قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَنْ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللهِ؟». قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللهِ الْفُقَرَاءُ الْمُهَاجِرُونَ الَّذِينَ تُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ، وَتُتَّقَىٰ بِهِمُ الْمَكَارِهُ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً، فَيَقُولُ اللهُ لِمَلَائِكَتِهِ: ائْتُوهُمْ فَحَيُّوهُمْ، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: رَبَّنَا نَحْنُ سُكَّانُ سَمَاوَاتِكَ وَخِيرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، أَفَتَأْمُرُنَا أَنْ نَأْتِيَ هٰؤُلَاءِ فَنُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ؟. قَالَ: إِنَّ هٰؤُلَاءِ كَانُوا عِبَاداً لِي يَعْبُدُونِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً، وَتُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ، وَتُتَّقَىٰ بِهِمُ الْمَكَارِهُ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً، قَالَ: فَتَأْتِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ ذٰلِكَ، فَيَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَىٰ الدَّارِ﴾[1] [الرعد: ٢٤].

---

(١) إسناده صحيح، معروف بن سويد الجذامي بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٢١٠) في مسند الموصلي. وأبو عشانة هو حي بن يؤمن. والحديث في الإحسان ٩/٢٥٤ برقم (٧٣٧٨). وقد تحرف فيه «المقرىء» وهو عبد الله بن يزيد إلىٰ «المقبري». و «الجذامي» إلىٰ: «الخرامي».

وأخرجه أحمد ٢/١٦٨ من طريق أبي عبد الرحمٰن عبد الله بن يزيد المقرىء، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار ٤/٢٥٦ ـ ٢٥٧ برقم (٣٦٦٥) من طريق سلمة،

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/٣٤٧ من طريق هارون بن ملول،

كلاهما: حدثنا عبد الله بن يزيد المقرىء، به.

وأخرجه أحمد ٢/١٦٨ من طريق حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو عشانة، به.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٢٥٩ باب: فضل الفقراء وقال: «له في =

٢٥٦٦ ـ أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، حدثني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه.

عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَنَفرٌ جُلُوسٌ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ الْمَسْجِدَ نِصْفَ النَّهَارِ، فَانْطَلقَ إِلَيْهِمْ، فَجَلَسَ مَعَهُمْ، فَلَمَّا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ جَلَسَ إِلَيْهِمْ، قُمْتُ إِلَيْهِ فَأَدْرَكْتُ مِنْ حَدِيثِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «بَشِّرْ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ إِنَّهُمْ لَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الأَغْنِيَاءِ بِأَرْبَعِينَ عَاماً»[1].

= الصحيح حديث غير هذا ـ رواه أحمد، والبزار، والطبراني... ورجالهم ثقات».

ثم ذكره أيضاً في المكان نفسه وقال: «رواه أحمد، والطبراني وزاد فيه... ورجال الطبراني رجال الصحيح غير أبي عشانة، وهو ثقة».

وأخرجه الطبراني ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٤/٨٦ ـ من طريق أحمد بن رشدين، عن أحمد بن صالح، عن عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن أبي عشانة، به.

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/١٣٣ ـ ١٣٤ وقال: «رواه أحمد، والبزار ورواتهما ثقات، وابن حبان في صحيحه».

وزاد السيوطي في الدر المنثور ٤/٥٧ ـ ٥٨ نسبته إلىٰ ابن جرير، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، والحاكم، وابن مردويه، والبيهقي في شعب الإيمان.

وانظر كنز العمال ٦/٤٨١ برقم (١٦٦٣٦)، والحديث التالي، وحديث أبي الدرداء في معجم شيوخ أبي يعلىٰ برقم (٦٤) بتحقيقنا.

(١) إسناده صحيح، معاوية بن صالح بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٨٦٧) في مسند الموصلي. وهو في صحيح ابن حبان برقم (٦٧٧) بتحقيقنا.

وأخرجه الدارمي في الرقائق ٢/٣٣٩ باب: في دخول الفقراء الجنة قبل الأغنياء، من طريق عبد الله بن صالح، حدثني معاوية، بهذا الإسناد. =

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ طَرَفٌ مِنْ آخِرِهِ[1].

٢٥٦٧ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا عبدة بـن سليمان، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا أبو سلمة.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ: «يَدْخُلُ فُقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الأَغْنِيَاءِ بِنِصْفِ يَوْمٍ: خَمْسِ مِئَةِ سَنَةٍ»[2].

= وأخرجه مسلم في الزهد (٢٩٧٩) ما بعده بدون رقم، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٧٨) بتحقيقنا، من طريقين: حدثنا أبو هانىء الخولاني أنه سمع أبا عبد الرحمٰن الحبلي يقول: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة إلىٰ الجنة بأربعين خريفاً». وهذا لفظ مسلم.

وانظر «تحفة الأشراف» ٦/٣٥٢ برقم (٨٨٥٧)، وكنز العمال ٦/٤٧٥ برقم (١٦٦١٨)، وجامع الأصول ٤/٦٧٤.

وأورده المنذري في بداية حديث طويل، في «الترغيب والترهيب» ٤/١٣٦ وقال: «رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، ورواته ثقات. ورواه مسلم مختصراً. . .» وذكر رواية مسلم ثم قال: «ورواه ابن حبان في صحيحه مختصراً أيضاً وقال: بأربعين خريفاً». وانظر الحديث التالي.

(١) انظر التعليق السابق.

(٢) إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو، وهو في صحيح ابن حبان برقم (٦٧٦) بتحقيقنا.

وأخرجه أبو يعلىٰ ١٠/٤١١ برقم (٦٠١٨) من طريق أبي يوسف الجيزي، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، حدثنا سفيان الثوري، حدثنا محمد بن عمرو، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/٢٤٦ برقم (١٦٢٣٩) من طريق محمد بن بشر،

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٧/٩١، ٢٥٠ والبيهقي في «البعث والنشور» ص (٢٤١) برقم (٤٠٨) من طريق سفيان، =

٢٥٦٨ ـ أخبرنا(١) عبدالله بن أحمد بن موسىٰ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن السائب بن مالك،

= وأخرجه أبو نعيم أيضاً ٨/٢١٢ من طريق محمد بن السماك،
جميعهم: حدثنا محمد بن عمرو، به.
وقال أبو نعيم في الحلية ٨/٢١٢ تعليقاً علىٰ قوله: «... قبل أغنيائهم بيوم مقداره ألف عام»: «كذا رواه ابن السماك عن محمد. ورواه أيضاً ابن السماك، عن الثوري، عن محمد، وقال: بنصف يوم مقداره خمس مئة عام».
وجاء في الرواية ٨/٢٥٠ «... قبل الأغنياء بمئة عام».
وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٧/٩٩ ـ ١٠٠ من طريق الثوري، عن محمد بن زيد، عن أبي حازم، عن أبي هريرة...
وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٨/٣٠٧، والبيهقي في «البعث والنشور» برقم (٤٠٩)، من طريق أحمد بن يونس، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة...
ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي. وكنز العمال ٦/٤٧٧ برقم (١٦٦٢٧). وجامع الأصول ٤/٦٧٣.
وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/١٣٨ ـ ١٣٩ وقال: «رواه الترمذي، وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.
قال الحافظ: ورواته محتج بهم في الصحيح...».
ويشهد لحديثنا حديث جابر عند أحمد ٣/٣٢٤، والترمذي في الزهد (٢٣٥٦) باب: ما جاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم، من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، عن عمرو بن جابر الحضرمي، عن جابر ابن عبد الله، أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً».
وقال الترمذي: «هذا حديث حسن». وانظر أيضاً جامع الأصول ٤/٦٧٤، وكنز العمال ٦/٤٦٨.
ويشهد له أيضاً الحديث السابق.

(١) انتهىٰ النقص الذي وقع في (س).

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ(١) فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ(٢)، وَرَأَيْتُ فِيها ثَلاَثَةً يُعَذَّبُونَ: امْرَأَةً مِنْ حِمْيَرَ طُوَالَةً رَبَطَتْ هِرَّةً لَهَا لَمْ تُطْعِمْهَا وَلَمْ تَسْقِهَا وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ (٢/٢١٠) مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ فَهِيَ تَنْهَشُ قُبُلَهَا وَدُبُرَهَا، وَرَأَيْتُ فِيهَا أَخَا بَنِي دَعْدَعَ الَّذِي كَانَ يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمِحْجَنِهِ فَإِذَا فُطِنَ لَهُ قَالَ: إِنَّمَا تَعَلَّقَ بِمِحْجَنِي، وَالَّذِي سَرَقَ بَدَنَتَي رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ»(٣).

---

(١) في صحيح البخاري من حديث عمران بن حصين «اطلعت في» وهكذا جاءت في الإحسان. واطلعت ـ بتشديد الطاء المهملة ـ: أشرفت.

(٢) في الأصلين «والنسا والنسا» وأظن أن اللفظة الثانية زيادة ناسخ فقد جاء في حديث عمران بن حصين في الصحيحين، وحديث ابن عباس عند مسلم: «أكثر أهلها النساء». وقد أورد المنذري الحديث في «الترغيب والترهيب» بلفظ ابن حبان، وليس فيه زيادة على «... أكثر أهلها النساء».

(٣) إسناده ضعيف، شريك متأخر السماع من أبي إسحاق. والحديث في الإحسان ٢٨٥/٩ برقم (٧٤٤٦).

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٣/٢٠٩ ـ ٢١٠ ونسبه إلىٰ ابن حبان.

وأخرجه أحمد، وعبد الله ابنه في زوائده علىٰ المسند ٢/١٣٧ من طريق أبي بكر ابن أبي شيبة، بهذا الإسناد. بلفظ «اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها الأغنياء والنساء».

وذكره ـ مختصراً ـ الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٢٦١ باب: فضل الفقراء وقال: «رواه أحمد، وإسناده جيد».

ونسبه ـ مختصراً أيضاً ـ صاحب الكنز فيه ١٦/٣٨٧ برقم (٤٥٠٣٥) إلىٰ عبد الله ابن أحمد.

ويشهد لأوله حديث عمران بن حصين عند البخاري في بدء الخلق (٣٢٤١) باب: ما جاء في صفة الجنة، وأطرافه، وحديث ابن عباس عند مسلم في الذكر والدعاء (٢٧٣٧) باب: أكثر أهل الجنة الفقراء. وانظر جامع الأصول ٤/٦٧٥. =

قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ حَـدِيثُ فَضَالَـةَ بْنِ عُبَيْدٍ فِي «بَـاب عيش السلف»[1].

قُلْتُ: وَيَأْتِي لِعَبْدِالله بْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ فِي الْفُقَرَاءِ فِي الْبَعْثِ[2].

= وأما الجزء الثاني «ورأيت فيها. . .» فقد تقدم برقم (٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧). وانظر فتح الباري ٤١٩/١١.

(١) برقم (٢٥٣٨).

(٢) برقم (٢٥٨٧).

٤١ ـ كتاب البعث

ـ باب ما جاء في الصور

٢٥٦٩ ـ أخبرنا عبدالله بن سلم البخاري ببغداد، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جَرِير، عَن الأَعْمَش، عن أبي صالح.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «كَيْفَ أَنْعم وَصَاحِبُ الصُّورِ قَدِ الْتَقَمَ[١] الْقَرْنَ وَحَنىٰ جَبْهَتَهُ يَنْتَظِرُ حَتَّىٰ يُؤْمَرَ أَنْ يَنْفُخَ؟». قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، فَمَا نَقُولُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ قُولُوا: «حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ»[٢].

٢٥٦٩ مكرر ـ وأخبرنا أبو يعلىٰ، عن عثمان بن أبي شيبة بإسناده، نحوه، وقال: «قُولُوا: حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوكِيلُ، عَلَىٰ اللهِ تَوَكَّلْنَا»[٣].

---

(١) انتهت النسخة (س) هنا.

(٢) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٢/ ٩٥ برقم (٨٢٠)، وفيه «متىٰ يؤمر أن ينفخ». ولتمام تخريجه انظر الحديث التالي. وجامع الأصول ١٠/ ٤٢٠.

(٣) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٢/ ٩٥ بدون رقم.

وهو في مسند الموصلي ٢/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠ برقم (١٠٨٤)، وهناك خرجناه. ونضيف هنا: =

. . . .

= وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٣/٣٦٣ من طريق أبي مسلم قائد الأعمش، وأخرجه الحاكم ٤/٥٥٩ من طريق أبي سعيد الأشج، حدثنا إسماعيل أبو يحيىٰ التيمي،

كلاهما: عن الأعمش، به.

وقال الحاكم: «لم نكتبه من حديث الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، إلا بهذا الإسناد، ولولا أن أبا يحيىٰ التيمي علىٰ الطريق لحكمت للحديث بالصحة علىٰ شرط الشيخين رضي الله عنهما. ولهذا الحديث أصل من حديث زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد». وقال الذهبي: «أبو يحيىٰ واهٍ».

وأخرجه أحمد ٣/٧، والترمذي في التفسير (٣٢٣٨) باب: ومن سورة الزمر، وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٧/١٣٠ ـ ١٣١، ٣١٢، و٥/١٠٥، وابن المبارك في الزهد (١٥٩٧) من طرق عن عطية العوفي، عن الخدري، به.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن».

نقول: عطية العوفي ضعيف، ولكن توبع عليه كما تقدم. وانظر «تحفة الأشراف» ٣/٤٢٤ ـ ٤٢٥ برقم (٤٢٤٣)، وجامع الأصول ١٠/٤٢٠ ـ ٤٢١.

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٣/٣٦٣ من طريق ابن إدريس الأودي، عن عطية بن سعد، عن ابن عباس وأبي سعيد، به. وإسناده ضعيف.

وحديث ابن عباس أخرجه أحمد ١/٣٢٦، و٤/٣٧٤، وابن جرير في التفسير ٢٩/١٥٠ ـ ١٥١، والحاكم ٤/٥٥٩ من طريق عطية، عن ابن عباس... وقال الحاكم: «مدار هذا الحديث علىٰ أبي سعيد». وقال الذهبي: «عطية ضعيف».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٣٣١ وقال: «رواه أحمد، والطبراني في الأوسط باختصار عنه، وفيه عطية العوفي، وهو ضعيف...».

وأخرجه أحمد ٤/٥٥٩، والطبراني في الكبير ٥/١٩٥ برقم (٥٠٧٢)، وفي إسنادهما عطية العوفي وهو ضعيف كما تقدم.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٣٣٠ باب: النفخ في الصور، وقال: «رواه أحمد، والطبراني ورجاله وثقوا علىٰ ضعف فيهم».

وقال الحافظ في «فتح الباري» ١١/٣٦٨: «وأخرج أبو داود، والترمذي وحسنه، والنسائي، وصححه ابن حبان، والحاكم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، =

٢٥٧٠ ـ أخبرنا أحمد بن علي، حدثنا [أبو][1] الربيع الزهراني، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سليمان التيمي، عن أسلم، عن بِشْر بن شَغَاف.

عَنْ عَبْدِالله: أَنَّ أَعْرَابِياً سَأَلَ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ: مَا الصُّورُ؟. قَالَ: «قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ»[2].

= قال: جاء أعرابي إلىٰ النبي ـ ﷺ ـ فقال: ما الصور؟. قال: (قرن ينفخ فيه) ـ وهو الحديث التالي ـ.

والترمذي أيضاً وحسنه من حديث أبي سعيد مرفوعاً: كيف أنعم. . .

وأخرجه الطبراني من حديث زيد بن أرقم، وابن مردويه، من حديث أبي هريرة، ولأحمد والبيهقي من حديث ابن عباس، وفيه: جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وهو صاحب الصور، يعني إسرافيل.

وفي أسانيد كل منها مقال.

وللحاكم بسند حسن عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة، رفعه: إن طرف صاحب الصور منذ وُكِّل به مستعد ينظر نحو العرش مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه، كأن عينيه كوكبان دريان».

نقول: قال الحاكم ٤/٥٥٩: «صحيح». وقال الذهبي: «قلت: علىٰ شرط مسلم». وهو كما قال الذهبي.

ويشهد له أيضاً حديث عائشة عند الطبراني في الأوسط، ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٣٣١ وقال: «وإسناده حسن».

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/٣٨٣ بعد ذكره هذا الحديث: «رواه الترمذي، واللفظ له وقال: حديث حسن. وابن حبان في صحيحه. ورواه أحمد، والطبراني من حديث زيد بن أرقم، ومن حديث ابن عباس أيضاً».

(١) ما بين حاصرتين ساقط من الأصلين.

(٢) إسناده صحيح، وأسلم هو العجلي. والحديث في الإحسان ٩/٢٠٩ برقم (٧٢٦٨). وقد تحرف فيه: «عن بشر» إلىٰ «ابن بشر».

وقال ابن حبان: «هذا الخبر مشهور لعبد الله بن سلام، وذكره أبو علي عبد الله بن =

٢ ـ باب قيام الساعة

٢٥٧١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد، حدثنا محمد

= عمرو». وانظر مصادر التخريج.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (١٥٩٩) من طريق سليمان التيمي، بهذا الإسناد.

ومن طريق ابن المبارك أخرجه الترمذي في صفة القيامة (٢٤٣٢) باب: ما جاء في شأن الصور، والنسائي في التفسير ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٦/٢٨١ ـ ٢٨٢ برقم (٨٦٠٨) ـ.

وأخرجه أحمد ٢/١٦٢ ـ ومن طريقه أورده المزي في «تهذيب الكمال» ٤/١٣٠ ـ، والترمذي في التفسير (٣٢٣٩) باب: ومن سورة الزمر. وانظر «تحفة الأشراف» برقم (٨٦٠٨) ـ من طريق إسماعيل بن إبراهيم،

وأخرجه أحمد ٢/١٩٢، والنسائي في التفسير ـ تحفة برقم (٨٦٠٨) ـ والحاكم ٤/٥٦٠ من طريق يحيىٰ بن سعيد،

وأخرجه أبو داود في السنة (٤٧٤٢) باب: في ذكر البعث والصور، من طريق مسدد، حدثنا معتمر،

وأخرجه الحاكم ٢/٥٠٦ من طريق يزيد بن هارون والأنصاري.

وأخرجه الحاكم أيضاً ٤/٥٦٠ من طريق بشر بن المفضل،

وأخرجه النسائي في التفسير ـ تحفة الأشراف برقم (٨٦٠٨) من طريق قتيبة، عن ابن أبي عدي،

وأخرجه الدارمي في الرقائق ٢/٣٢٥ باب: في نفخ الصور، من طريق محمد بن يوسف، عن سفيان،

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٧/٢٤٣ من طريق وكيع، عن مسعر،

جميعهم: عن سليمان التيمي، به.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن إنما نعرفه من حديث سليمان التيمي».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/٣٨٠ وقال: «رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، وابن حبان في صحيحه».

ابن مشكان، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج.

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «لَتَقُومُ السَّاعَةُ وَثَوْبُهُمَا بَيْنَهُمَا لَا يَتَبَايَعَانِهِ وَلَا يَطْوِيَانِهِ، وَلَتَقُومُ السَّاعَةُ وَقَدْ انْصَرَفَ بِلَبَنِ لَقْحَتِهِ لَا يَطْعَمُهُ، وَلَتَقُومُ السَّاعَةُ وَهُوَ يَلُوطُ حَوْضَهُ، لَا يَسْقِيهِ، وَلَتَقُومُ السَّاعَةُ وَرَفَعَ لُقْمَتَهُ إِلَىٰ فِيهِ لَا يَطْعَمُهَا»[1].

٢٥٧٢ ـ أخبرنا علي بن عبد الحميد الغضائري بحلب، والبجيري[2] بصغد، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا معتمر بن

---

(١) إسناده جيد، محمد بن مشكان ترجمه ابن حبان في الثقات ١٢٧/٩ وقال: «يروي عن يزيد بن هارون، وعبد الرزاق، حدثنا عنه محمد بن عبد الرحمٰن الدغولي وغيره. مات سنة تسع وخمسين وثلاث مئة، وكان ابن حنبل ـ رحمه الله ـ يكاتبه».
والأعرج هو عبد الرحمٰن بن هرمز، وورقاء هو ابن عمر اليشكري، وأبو الزناد هو عبد الله بن ذكوان.

والحديث في الإحسان ٢٩٨/٨ برقم (٦٨٠٦).

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ١٥٢/١١ ـ ١٥٣ برقم (٦٢٧١) من طريق أبي خيثمة، حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، بهذا الإسناد. وهو إسناد صحيح. وهناك استوفينا تخريجه وأطلنا الحديث عنه.

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٣٨٢/٤ وقال: «رواه أحمد، وابن حبان في صحيحه».

نقول هو في الصحيحين، انظر مسند الموصلي، وجامع الأصول ٤٠٤/١٠.

واللقحة ـ بكسر اللام وفتحها، وسكون القاف، وفتح الحاء المهملة ـ: الناقة القريبة العهد بالنتاج، والجمع: لِقَحٌ وناقة لقوح، إذا كانت غزيرة اللبن، وناقة لاقح، إذا كانت حاملاً.

ولاط حَوْضَه ـ يلوط، ويليط ـ وألاطه إذا أصلحه بالطين والمدر فيسد شقوقه ليملأه ويسقي منه دابته ولاط الشيء بالشيء ـ يلوطه ويليطه ـ ألصقه به. وانظر جامع الأصول ٤٠٤/١٠.

(٢) البُجَيْري ـ بضم الباء الموحدة من تحت، والجيم المفتوحة، والمثناة من تحت =

سليمان، حدثني ميسور(1)، عن أبي الحارث.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ(2) . . . .

قُلْتُ: فَذَكَرَ بَعْضَهُ وَقَالَ: أَبُو الْحارِثِ: مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ.

٣ ـ باب ما جاء في عجب الذنب

٢٥٧٣ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد بن سلم، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث: أن دراجاً أبا السمح حدثه، عن أبي الهيثم.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: **«يَأْكُلُ التُّرَابُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْإِنْسَانِ إِلَّا عُجْبَ ذَنَبِهِ»**، قيل: وَمَا [هُوَ] يَا رَسُولَ

= الساكنة ـ والراء المهملة ـ، هذه النسبة إلىٰ الجد: بُجَيْر. والمشهور بهذه النسبة أبو حفص عمر بن محمد بن بجير، وقد تقدمت ترجمته عند الحديث (١٩). وانظر الأنساب ٢/٨٩ ـ ٩٠، واللباب ١/١٢٢.

والصُّغْد ـ والسغد، بالصاد، والسين المهملتين المضمومتين، وسكون الغين المعجمة ـ: أرض في أواسط آسيا، وصغد أو سغد أيضاً أمة إيرانية الأصل دخلت في طاعة الفرس عام (٥٢٢ ـ ٤٨٦) قبل الميلاد.

(١) هكذا جاء في نسخة من الثقات، وقال المزي في «تهذيب الكمال» ٣/١١٩٨ وهو يذكر الرواة عن محمد بن زياد الجمحي: «ميسور بن عبد الرحمٰن مولىٰ قريش».

وقال في الإحسان ٨/٢٩٩: «ميسور هو ابن عبد الرحمٰن».

وجاء في الثقات ٧/٥١٢: «مسور بن عبد الرحمٰن، يروي عن محمد بن زياد، روىٰ عنه المعتمر بن سليمان».

(٢) إسناده جيد، وهو في الإحسان ٨/٢٩٨ ـ ٢٩٩ برقم (٦٨٠٧). وانظر الحديث السابق لتمام التخريج.

اللهِ؟. قَالَ: «مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ، مِنْهُ تُنْشَؤُونَ»(١).

٢٥٧٤ ـ أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، أنبأنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عَنْ أبي الزناد، عَن الأعرج.

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ قَالَ: «كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَأْكُلُهُ التُّرَابُ إِلاَّ عَجْبَ الذَّنَبِ، مِنْهُ خُلِقَ وَفِيهِ يُرَكَّبُ»(٢).

---

(١) إسناده ضعيف، قال أحمد: «أحاديث دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد فيها ضعف». وأبو الهيثم هو سليمان بن عمرو العتواري. والحديث في الإحسان ٥/٥٥ ـ ٥٦ برقم (٣١٣٠). وعنده «منه ينشأ».

وأخرجه أبو يعلىٰ ٢/٥٢٣ برقم (١٣٨٢) من طريق زهير، حدثنا الحسن بن موسىٰ، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا دراج أبو السمح، بهذا الإسناد. وهناك خرجناه. وذكرنا ما يشهد له، وهو حديث أبي هريرة التالي.

ونضيف هنا: ذكره الحافظ في «المطالب العالية» ٤/٣٧٤ برقم (٤٦٢٨) ونسبه إلىٰ أبي يعلىٰ.

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/٣٨٣ وقال: «رواه أحمد، وابن حبان في صحيحه من طريق دراج، عن أبي الهيثم».

وانظر «جامع الأصول» ١٠/٤٢١.

(٢) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٥/٥٥ برقم (٣١٢٨). وهو حديث متفق عليه، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١١/١٨١ برقم (٦٢٩١).

وانظر جامع الأصول ١٠/٤٢١، والترغيب والترهيب ٤/٣٨٣.

ملاحظة: علىٰ هامش (م) ما نصه: «من خط شيخ الإسلام ابن حجر ـ رحمه الله ـ: هذا الحديث أخرجه مسلم من طريق المغيرة بن عبد الرحمٰن، عن أبي الزناد، بهذا اللفظ، فلا وجه لاستدراكه.

وأخرجه أيضاً من طريق همام، عن أبي هريرة.

وأخرجه الشيخان في أثناء حديث من طريق أبي صالح، عنه».

٤ ـ باب كيف يبعث الناس

٢٥٧٥ ـ أخبرنا (١/٢١١) أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا يحيى بن أيوب، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «الْمَيِّتُ[1] يُبْعَثُ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا»[2].

---

(١) قيل: المَيْتُ: الذي مات، والميِّتُ والمائت الذي لم يمت بعد. وقيل: هذا خطأ، وإنما ميِّت يصلح لما قد مات، ولما سيموت. قال تعالىٰ: (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ).

وجمع بين اللغتين عدي بن الرعلاء فقال:

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيْتٍ ... إِنَّمَا الْمَيْتُ مَيِّتُ الأَحْيَاءِ
إِنَّمَا الْمَيْتُ مَنْ يَعِيشُ شَقِيّاً ... كَاسِفاً بَالُهُ، قَلِيلَ الرَّجَاءِ
فَأُنَاسٌ يُمَصَّصُونَ ثِمَاداً ... وَأُنَاسٌ حُلُوقُهُمْ فِي الْمَاءِ

فجعل المَيْتَ كالميِّتِ. قاله ابن منظور في لسان العرب.

(٢) إسناده قوي، يحيىٰ بن أيوب هو المصري فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٣١١). وابن أبي مريم، هو سعيد بن الحكم بن محمد، وابن الهاد هو يزيد ابن عبد الله بن محمد بن أسامة، وهو في الإحسان ٩/٢١٠ ـ ٢١١ برقم (٧٢٧٢).

وأخرجه أبو داود في الجنائز (٣١١٤) باب: ما يستحب من تطهير ثياب الميت عند الموت، من طريق الحسن بن علي،

وأخرجه الحاكم ١/٣٤٠، والبيهقي في الجنائز ٣/٣٨٤ باب: ما يستحب من تطهير ثيابه التي يموت فيها، من طريق محمد بن الهيثم القاضي.

كلاهما حدثنا سعيد بن أبي مريم، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وانظر «جامع الأصول» ١١/١١٥، وكنز العمال ١٥/٥١٨ برقم (٤٢٢٥٠، ٤٢٢٥١). =

٢٥٧٦ ـ أخبرنا أحمد بن الحسين الجرادي بالموصل، حدثنا عمر ابن شبة، حدثنا حسين بن حفص، حدثنا سفيان، عن زبيد، عن مرة.

عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً، وَأَوَّلُ الْخَلاَئِقِ يُكْسَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ»[1].

= وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/٣٨٣ ـ ٣٨٤ وقال: «رواه أبو داود، وابن حبان في صحيحه، وفي إسناده يحيىٰ بن أيوب وهو الغافقي المصري، احتج به البخاري ومسلم، وله مناكير. وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال أحمد: سيىء الحفظ. وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقد قال كل من وقفت علىٰ كلامه من أهل اللغة: إن المراد بقوله: يبعث في ثيابه التي قبض فيها، أي: في أعماله.

قال الهروي: وهذا كحديثه الآخر يبعث العبد علىٰ ما مات عليه. وقال: ليس قوله من ذهب إلىٰ الأكفان بشيء لأن الميت إنما يكفن بعد الموت».

وقال الخطابي في «معالم السنن» ١/٣٠١: «قلت: أما أبو سعيد فقد استعمل الحديث علىٰ ظاهره، وقد روي في تحسين الكفن أحاديث. وقد تأوله بعض العلماء علىٰ خلاف ذلك فقال: معنىٰ الثياب: العمل، كنىٰ بها يريد أنه يبعث علىٰ ما مات عليه من عمل صالح أو عمل سيىء.

والعرب تقول: فلان طاهر الثياب إذا وصفوه بطهارة النفس والبراءة من العيب، ودنس الثياب إذا كان بخلاف ذلك، واستدل في ذلك بقول النبي ـ ﷺ ـ: يحشر الناس حفاة عراة، فدل ذلك علىٰ أن معنىٰ الحديث ليس علىٰ الثياب التي هي الكفن.

وقال بعضهم: البعث غير الحشر، فقد يجوز أن يكون البعث مع الثياب، والحشر مع العري والحفا، والله أعلم».

وانظر الإحسان ٩/٢١١، وزاد المسير ٨/٤٠٠ ـ ٤٠١، والحديث التالي وفي فتح الباري طرق أخرىٰ للجمع بين الحديثين أيضاً ٨/٦٧٩، و ١١/٣٨١ ـ ٣٨٢.

(١) شيخ ابن حبان ما وجدت له ترجمة فيما لدي من مصادر، وباقي رجاله ثقات، مرة هو=

. . . .

= ابن شراحيل، وزبيد هو اليامي، والحديث في الإحسان ٢١٤/٩ برقم (٧٢٨٤).
وقد تحرف فيه «أحمد بن الحسين» إلىٰ «أحمد بن الحسن». و«شبة» إلىٰ «شيبة».
و«حسين بن حفص» إلىٰ «حسن بن حفص».

وأخرجه البزار ١٥٤/٤ ـ ١٥٥ برقم (٣٤٢٨) من طريق عمر بن شبة، بهذا الإسناد.

وقال البزار: «لا نعلمه يروىٰ عن عبد الله إلا من هذا الوجه، وأحسب أن عمر بن شبة أخطأ فيه لأنه لم يتابعه عليه أحد، وإنما روىٰ الثوري هذا عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، فأحسب دخل له متن حديث في إسناد غيره. ولم يرو الثوري، عن زبيد، عن مرة حديثاً مسنداً».

وقال ابن أبي حاتم في «علل الحديث» ٢٢٦/٢ برقم (٢١٦٥): «سمعت أبي وذكر حديثاً رواه عمر بن شبة، عن الحسين بن حفص، عن سفيان، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله، عن النبي ـ ﷺ ـ قال: إنكم تحشرون حفاة، عراة، غرلاً. وأول من يكسىٰ إبراهيم عليه السلام، وإن ناساً من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول: أصحابي. . . وذكر الحديث. قال أبي: هذا غلط، رواه سفيان، عن المغيرة ابن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. مرفوع.

قال أبو محمد: بلغني أن في كتاب الحسين، عن الثوري، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله، في قوله تعالىٰ (اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ) وعلىٰ أثره: الثوري، عن المغيرة ابن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ـ ﷺ ـ: إنكم محشورون. . . فدخل لعمر بن شبة ـ تحرفت فيه إلىٰ: شيبة ـ إسناد حديث الأول في متن حديث الثاني».

وقال الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ٤٦١/٧: «وروىٰ عمر بن شبة هذا، عن الحسين بن حفص، عن سفيان الثوري، عن زبيد، عن مرة. . .

ورواه عنه علي بن الحسن بن سلم ـ تحرفت فيه إلىٰ مسلم ـ الحافظ، وقال: هذا عندي دخل لعمربن شبة حديث في حديث، وهذا مشهور عن المغيرة، عن الثوري، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

قلت ـ القائل ابن حجر ـ: كذلك أخرجه البخاري عن محمد بن كثير، عن الثوري، والإسناد الأول خطأ». =

. . . .

= نقول: إن ما ذهب إليه أبو حاتم هو أن الحديث حديث ابن عباس، وأن من جعله من حديث عبد الله بن مسعود قد أخطأ.

وقد أورد ابنه ما يحتج به لما ذهب إليه أبوه، ولكنه بلاغ، والبلاغ أضعف من أن يعل به حديث.

وأما ما استظهره الحافظان: البزار، وعلي بن الحسن بن سلم فإن معتمدهما فيما ذهبا إليه علىٰ الظن والتخمين، والظن لا يغني من الحق شيئاً.

وأما تفرد عمر بن شبة به ـ قاله البزار ـ فإنه أيضاً لا يضر الحديث فقد وثقه غير واحد، وأجمل الذهبي القول فيه في كاشفه فقال: «ثقة». والله أعلم.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٣٣٢ باب: كيف يحشر الناس؟. وقال: «رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير عمر بن شبة، وهو ثقة».

وأخرجه ـ ضمن حديث طويل ـ أحمد ١/٣٩٨، والطبراني في الكبير ١٠/٩٨ برقم (١٠٠١٧) من طريق علي بن الحكم البناني، عن عثمان بن عمير، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود، عن ابن مسعود. . .

وأخرجه أيضاً البزار ٤/١٧٥ ـ ١٧٦ برقم (٣٤٧٨) من طريق سعيد بن زيد، حدثنا علي بن الحكم، عن عثمان بن عمير، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله.

وقال البزار: «لا نعلمه يروىٰ بهذا اللفظ من حديث علقمة، عن عبد الله، إلا من هذا الوجه. وقد روىٰ الصعق بن حزن، عن علي بن الحكم، عن عثمان بن عمير، عن أبي وائل، عن عبد الله. وأحسب أن الصعق غلط في هذا الإسناد».

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/٩٩ برقم (١٠٠١٨) من طريق أبي النعمان، حدثنا الصعق بن حزن، عن علي بن الحكم، عن عثمان بن عمير، عن أبي وائل، عن عبد الله. . .

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٣٦١ ـ ٣٦٢ باب: ما جاء في حوض النبي ـ ﷺ ـ وقال: «رواه أحمد، والبزار، والطبراني، وفي أسانيدهم كلها عثمان بن عمير، وهو ضعيف».

وفي الباب عن ابن عباس في الصحيحين، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٢٣٩٦، ٢٥٧٨). وانظر جامع الأصول ١٠/٤٢٦. وقصص الأنبياء =

٥ ـ باب في مقدار يوم القيامة

٢٥٧٧ ـ أخبرنا ابن سلم، حدثنا حرملة، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ أَنَّهُ قَالَ: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾، [المعارج: ٤] فَقِيلَ: مَا أَطْوَلَ هٰذَا الْيَوْمِ!؟ قَالَ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيُخَفَّفُ عَلَىٰ الْمُؤْمِنِ حَتَّىٰ يَكُونَ أَخَفَّ عَلَيْهِ مِنْ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ يُصَلِّيهَا فِي الدُّنْيَا»(١).

= لابن كثير ص (١٦٨).

وعن عائشة عند البخاري في الرقاق (٦٥٢٧) باب الحشر، وعنها أيضاً عند البزار ١٠٣/٣ برقم (٢٣٤٨)، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢٠١/٨ وقال: رواه البزار وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس». وانظر أيضاً تفسير ابن كثير ٦٠٣/٤.

والغُرْلُ واحدها أغرل، وهو الأقلف، والغرلة: القلفة، وهي الجلدة التي يقطعها الخاتن من ذكر الصبي.

(١) إسناده ضعيف، قال أحمد: «أحاديث دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، فيها ضعف». والحديث في الإحسان ٢١٦/٩ برقم (٧٢٩٠). وابن سلم هو عبد الله بن محمد تقدم التعريف به عند الحديث السابق برقم (٢).

وأخرجه أبو يعلىٰ ٥٢٧/٢ برقم (١٣٩٠) من طريق زهير، حدثنا الحسن بن موسىٰ، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا دراج، بهذا الإسناد. وهناك استوفينا تخريجه.

ونضيف هنا: أخرجه الطبري في التفسير ٧٢/٢٩ من طريق يونس، أخبرنا ابن وهب، بهذا الإسناد. وقد تحرف فيه «عن أبي سعيد» إلىٰ «عن سعيد». وانظر تفسير ابن كثير ١١٣/٧.

وزاد السيوطي نسبته في الدر المنثور ٢٦٤/٦ ـ ٢٦٥ إلىٰ البيهقي في البعث.

وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» ٣٩٠/٣ ـ ٣٩١ وقال: «رواه أحمد، وأبو يعلىٰ، وابن حبان في صحيحه، كلهم من طريق دراج، عن أبي الهيثم».

٢٥٧٨ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد بن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ: «**يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ مِقْدَارُ نِصْفِ يَوْمٍ مِنْ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، يَهُونُ ذٰلِكَ عَلَىٰ الْمُؤْمِنِ كَتَدَلِّي الشَّمْسِ لِلْغُرُوبِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ**»(١).

٦ ـ باب بعث النبي ـ ﷺ ـ وأمته

٢٥٧٩ ـ أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكَلَاعِي، حدثنا كثير بن عبيد، حدثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك.

عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ: «**يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي عَلَىٰ تَلٍّ، فَيَكْسُونِي رَبِّي حُلَّةً خَضْرَاءَ، فَأَقُولُ: مَا شَاءَ اللهُ أَنْ أَقُولَ، فَذٰلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ**»(٢).

---

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٩/٢١٦ برقم (٧٢٨٩). وفيه «علىٰ المؤمنين».
وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ١٠/٤١٥ برقم (٦٠٢٥) من طريق إسماعيل ابن عبد الله بن خالد، حدثنا الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد.
وقال الحافظ في فتح الباري ١١/٣٩٤: «وأخرج أبو يعلىٰ، وصححه ابن حبان عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ . . .». وذكر هذا الحديث.
وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/٣٩٠ وقال: «رواه أبو يعلىٰ بإسناد صحيح، وابن حبان في صحيحه».
ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي.

(٢) إسناده صحيح، وكثير بن عبيد هو المقرىء الحمصي، أبو الحسن. وهو في =

٧ ـ باب كيف يبعث الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً

٢٥٨٠ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا عقبة بن مكرم، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا زياد بن المنذر، عن نافع بن الحارث.

عَنْ أَبِي بَرْزَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ: «يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَوْمٌ مِنْ قُبُورِهِمْ تَأَجَّجُ أَفْوَاهُهُمْ نَاراً». فَقِيلَ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟. قَالَ:

= الإحسان ٨/١٣٧ برقم (٦٤٤٥).

وأخرجه أحمد ٣/٤٥٦ ـ ومن طريق أحمد هذه أورده ابن كثير في التفسير ٤/٣٣٩ ـ، والحاكم ٢/٣٦٣ من طريق يزيد بن عبد ربه،

وأخرجه الحاكم ٢/٣٦٣، والطبراني في الكبير ١٩/٧٢ ـ ٧٣ برقم (١٤٢) من طريق سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي.

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٤٢) من طريق موسىٰ بن عيسىٰ بن المنذر، حدثنا حيوة بن شريح، حدثنا بقية بن الوليد،

جميعهم: حدثنا محمد بن حرب، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. وقال أيضاً: «رواه الناس عن محمد بن حرب».

نقول: كثير بن عبيد الحمصي ليس من رجال أحد من الشيخين.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/٥١ باب: تفسير سورة الإسراء، وقال: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح».

وذكره الهيثمي ثانية في ١٠/٣٧٧ باب منه في الشفاعة، وقال: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وأحد إسنادي الكبير رجاله رجال الصحيح».

وزاد السيوطي نسبته في «الدر المنثور» ٤/١٩٧ إلىٰ ابن أبي حاتم، وابن مردويه.

وانظر كنز العمال ١١/٤٣٤ برقم (٣٢٠٤١).

وقد نسبه الأستاذ السلفي إلىٰ الطبراني في «معجم الشاميين» برقم (١٧٨٥).

وانظر ناسخ القرآن ومنسوخه (نواسخ القرآن) لابن الجوزي بتحقيقنا ص (٣١٧ ـ ٣١٨). نشر دار الثقافة العربية.

«أَلَمْ تَرَ اللهَ يَقُولُ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً ﴾[1] [النساء: ١٠] الآية.

٨ ـ باب كيف ينصب للكافر

٢٥٨١ ـ أخبرنا ابن سلم، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث: أن أبا السمح حدثه، عن (٢/٢١١) أبي الهيثم،

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ[2]، عنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ أَنَّهُ قَالَ: «يُنْصَبُ لِلْكَافِرِ يَوْمَ

---

(١) إسناده ضعيف جداً، وهو في الإحسان ٤٣٦/٧ برقم (٥٥٤٠).
وهو في مسند الموصلي ٤٣٤/١٣ برقم (٧٤٤٠)، به. وهناك خرجناه.
ونضيف هنا: أخرجه ابن مردويه ـ ذكره ابن كثير ٢١١/٢ ـ من طريق إسحاق بن إبراهيم بن زيد، حدثنا أحمد بن عمرو،
وأخرجه ابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير أيضاً في التفسير ٢١١/٢ ـ من طريق أبي زرعة،
كلاهما: عن عقبة بن مكرم، بهذا الإسناد.
ونسبه السيوطي في «الدر المنثور» ١٢٤/٢ إلىٰ ابن أبي شيبة، والطبراني.

(٢) في الأصلين «عن ابن حجيرة، عن أبي هريرة» وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه لأمرين:
الأول: أن الحاكم أخرج هذا الحديث ٥٩٧/٤ من طريق يونس، وأزهر بن نصر، كلاهما حدثنا ابن وهب، بهذا الإسناد وفيه «عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد» بدل «عن ابن حجيرة، عن أبي هريرة».
والثاني: أن السيوطي، وصاحب الكنز ذكرا هذا الحديث في الدر المنثور ٢٢٨/٤، وفي كنز العمال ٥٣٥/١٤ ونسباه إلىٰ أحمد، وأبي يعلىٰ، وابن جرير، وابن حبان، والحاكم، وابن منصور، وابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري. =

الْقِيَامَةِ مِقْدَارُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، وَإِنَّ الْكَافِرَ لَيَرَىٰ جَهَنَّمَ وَيَظُنُّ أَنَّهَا مُوَاقِعَتُهُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً»(١).

٢٥٨٢ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا بشر بن الوليد، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص.

عَنْ عَبْدِالله، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «إِنَّ الْكَافِرَ لَيَلْجُمُهُ الْعَرَقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ: أَرِحْنِي وَلَوْ إِلَىٰ النَّارِ»(٢).

= ومقتضىٰ ذلك ـ لو كان ما في الأصلين، وفي الإحسان أيضاً صحيحاً ـ أن يكون الحديث عند ابن حبان عن أبي سعيد، وعن أبي هريرة. ولكنه غير موجود فيه ـ والله أعلم ـ إلا عن أبي هريرة، وانظر مصادر التخريج.

(١) إسناده ضعيف، قال أحمد «أحاديث دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، فيها ضعف». وهو في الإحسان ٢٢٣/٩ برقم (٧٣٠٨).

وأخرجه الطبري ٢٦٥/١٥ من طريق يونس،

وأخرجه الحاكم ٥٩٧/٤ من طريق أزهر بن نصر،

كلاهما حدثنا عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وأخرجه أحمد ٧٥/٣ ـ ومن طريق أحمد هذه أورده ابن كثير ٣٩٩/٤ ـ، وأبو يعلىٰ ٥٢٤/٢ برقم (١٣٨٥) من طريق الحسن بن موسىٰ، عن ابن لهيعة، عن دراج، بهذا الإسناد.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣٣٦/١٠ وقال: «رواه أحمد، وأبو يعلىٰ، وإسناده حسن علىٰ ما فيه من ضعف».

ومن طريق الطبري السابقة أورده ابن كثير أيضاً ٣٩٩/٤.

وقال السيوطي في «الدر المنثور» ٢٢٨/٤: «وأخرج أحمد، وأبو يعلىٰ، وابن جرير، وابن حبان، والحاكم وصححه، وابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري...» وذكر هذا الحديث.

وهذا كله يؤكد ما ذهبنا إليه في التعليق السابق، والله أعلم.

(٢) إسناده ضعيف، شريك سمع أبا إسحاق بعد اختلاطه، والحديث في الإحسان =

٩ ـ باب دُنُوّ الشمس وعرق الناس

٢٥٨٣ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد بن سلم، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث: أن أبا عشانة حدثه.

أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يَقُولُ: «تَدْنُو الشَّمْسُ مِنَ الأَرْضِ، فَيَعْرَقُ النَّاسُ، فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَبْلُغُ عَرَقُهُ كَعْبَيْهِ، [وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَىٰ نِصْفِ السَّاقِ][1]، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ عَرَقُهُ

= ٢١٦/٩ برقم (٧٢١٩).

وهو في مسند الموصلي ٣٩٨/٨ برقم (٤٩٨٢) وهناك خرجناه، وذكرنا ما يشهد له، وعلقنا عليه تعليقاً نسأل الله تعالىٰ أن يكون مفيداً.

ونضيف هنا: أخرجه الطبراني في الكبير ١٢٢/١٠ ـ ١٢٣ برقم (١٠٠٨٣) من طريق عبيد العجلي، ومحمد بن الفضل السقطي، كلاهما حدثنا بشر بن الوليد الكندي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٠٨٣) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا شريك، به.

وأخرجه الطبراني ١٣١/١٠ برقم (١٠١١٢) من طريق عثمان بن محمد بن أبي شيبة، حدثنا عقبة بن مكرم، حدثنا يونس بـن بكير، حدثنا محمد بن إسحاق، عن إبراهيم بن المهاجر، عن أبي الأحوص، به.

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ١٧٠/٩ برقم (٨٧٧٩) من طريق. . . زائدة، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود، موقوفاً.

نقول: إن الوقف لا يضر الحديث، وقد رفعه أكثر من ثقة.

وقال الحافظ في فتح الباري ٣٩٤/١١: «وفي رواية عنه ـ يعني: عن ابن مسعود ـ عند أبي يعلىٰ، وصححها ابن حبان: إن الرجل ليلجمه. . .» وذكر هذا الحديث.

(١) ما بين حاصرتين زيادة من الإحسان، ومن مصادر التخريج.

إِلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَىٰ الْعَجُزِ[1]، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَىٰ الْخَاصِرَةِ، وَمِنْهم مَنْ يَبْلُغُ إلى عُنُقِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَىٰ وَسْطِ[2] فِيهِ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ فَأَلْجَمَ فَاهُ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ - ﷺ - يُشِيرُ هٰكَذَا - وَمِنْهُمْ مَنْ يُغَطِّيهِ عَرَقُهُ، وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِشَارَةً[3].

---

(١) في الأصل: «الفخذ» وهو تحريف.

(٢) يقال: جلست وَسْط القوم بالتسكين لأنه ظرف، وجلست وَسَطَ الدار بالتحريك لأنه اسم، وكل موضع يصلح فيه «بين» فهو وَسْط بالتسكين، وإن لم يصلح فيه «بين» فهو وَسَط بالتحريك، وربما سكن وليس بالوجه.

(٣) إسناده صحيح، وأبو عشانة هو حيّ بن يؤمن. والحديث في الإحسان ٢١٤/٩ - ٢١٥ برقم (٧٢٨٥).

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٠٢/١٧ برقم (٨٣٤) من طريق أحمد بن صالح،

وأخرجه الحاكم ٥٧١/٤ من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم،

كلاهما: أنبأنا ابن وهب، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وأخرجه أحمد ١٥٧/٤ من طريق حسن،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٠٦/١٧ برقم (٨٤٤) من طريق عمرو بن خالد الحراني،

كلاهما: حدثنا ابن لهيعة، عن أبي عشانة حي بن يؤمن، به.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣٣٥/١٠ باب: ما جاء في هول المطلع وشدة يوم القيامة، وقال: «رواه أحمد والطبراني، وإسناد الطبراني جيد».

وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» ٣٨٩/٤ وقال: «رواه أحمد، والطبراني، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد».

وقال الحافظ في «فتح الباري» ٣٩٤/١١: «فقد أخرج الحاكم من حديث عقبة ابن عامر - رفعه - تدنو الشمس. . .

وله شاهد من حديث المقداد بن الأسود. . .». وانظر كنز العمال ٣٦٨/١٤ - ٣٦٩ برقم (٣٨٩٦٦). =

١٠ ـ باب ما جاء في الحساب

٢٥٨٤ ـ أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني مسلم بن خالد، عن ابن خثيم، عن أبي الزبير.

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: رَجَعَتْ مُهَاجِرة الْحَبَشَةِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ لَهُمْ: «أَلَا تُحَدِّثُونِي بِأَعْجَبِ مَا رَأَيْتُمْ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ؟». قَالَ فِتْيَةٌ مِنْهُمْ: يَا رَسُولَ اللهِ، بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَرَّتْ عَلَيْنَا عَجُوزٌ مِنْ عَجَائِزِهِمْ تَحْمِلُ عَلَىٰ رَأْسِهَا قُلَّةً مِنْ مَاءٍ، فَمَرَّتْ بِفَتًىٰ مِنْهُمْ، فَجَعَلَ إِحْدَىٰ يَدَيْهِ بَيْنَ كَتِفَيْهَا، ثُمَّ دَفَعَهَا عَلَىٰ رُكْبَتِهَا فَانْكَسَرَتْ قُلَّتُهَا، فَلَمَّا ارْتَفَعَتْ، الْتَفَتَتْ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَتْ: سَتَعْلَمُ يَا غُدَرُ إِذَا وَضَعَ اللهُ الْكُرْسِيَّ وَجَمَعَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَتَكَلَّمَتِ الأَيْدِي وَالأَرْجُلُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ، فَسَوْفَ تَعْلَمُ أَمْرِي وَأَمْرَكَ عِنْدَهُ غَداً.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «صَدَقَتْ ثُمَّ صَدَقَتْ، كَيْفَ يُقَدِّسُ اللهُ قَوْماً لَا يُؤْخَذُ لِضَعِيفِهِمْ مِنْ شَدِيدِهِمْ؟!»(١).

= وفي الباب عن ابن عمر عند أبي يعلىٰ ١٠/٧٤ ـ ٧٥ برقم (٥٧١١) وهناك ذكرنا شواهد أخرىٰ لهذا الحديث. وانظر أيضاً «جامع الأصول» ١٠/٤٢٩.

(١) إسناده حسن من أجل مسلم بن خالد، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٥٣٧) في مسند الموصلي. وابن خثيم هو عبد الله بن عثمان بن خثيم. والحديث في الإحسان ٧/٢٥٨ ـ ٢٥٩ برقم (٥٠٣٦).

وقد تقدم ـ مختصراً ـ برقم (١٥٥٤).

وذكره صاحب الكنز فيه ٣/٧٤ برقم (٥٥٤٨) مختصراً ونسبه إلىٰ ابن ماجة، وابن حبان، وذكر له عدداً من الشواهد.

٢٥٨٥ ـ أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبدالله بن العلاء بن زَبْر، قال: سمعت الضحاك بن عبد الرحمٰن[١] الأشعري[٢] يقول: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «أَوَّلُ مَا يُقَالُ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَلَمْ نُصِحَّ جِسْمَكَ، وَنَرْوِكَ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ؟»[٣].

---

(١) في الأصل «عثمان» وهو خطأ.

(٢) تحرفت في «تهذيب الكمال» ١٣/ ٢٧٠ إلىٰ «الأشقري».

(٣) إسناده ضعيف، الوليد بن مسلم قد عنعن وهو موصوف بالتدليس والتسوية، والحديث في الإحسان ٩/ ٢٢٨ برقم (٧٣٢٠). والضحاك بن عبد الرحمٰن هو ابن عرزب.

وأخرجه الترمذي في التفسير (٣٣٥٥) باب: ومن سورة ألهاكم التكاثر ـ ومن طريق الترمذي هذه أورده ابن كثير في التفسير ٧/ ٣٦٣ ـ، وابن جرير في التفسير ٣٠/ ٢٨٨، والحاكم ٤/ ١٣٨ من طريق شبابة بن سوار،

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده علىٰ الزهد ص (٣١) من طريق يحيىٰ بن معين، حدثنا الفضل بن حبيب السراج،

كلاهما: عن عبد الله بن العلاء بن زبر، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وقال ابن كثير: «تفرد به الترمذي، ورواه ابن حبان في صحيحه من طريق الوليد ابن مسلم، عن عبد الله بن العلاء. . .».

وانظر «تحفة الأشراف» ١٠/ ١١٦ برقم (١٣٥١١)، وجامع الأصول ٢/ ٤٣٥.

وقال السيوطي في «الدر المنثور» ٦/ ٣٨٨: «وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد، وعبد بن حميد، والترمذي، وابن جرير، وابن حبان، وابن مردويه، والبيهقي في شعب الإيمان، عن أبي هريرة. . .» وذكر هذا الحديث.

ونسبه صاحب الكنز فيه ٣/ ٢٥٦ برقم (٦٤١٦) إلىٰ الترمذي، وأبي داود، وما وجدته عند أبي داود والله أعلم.

١١ ـ باب شهادة الأرض

٢٥٨٦ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله بن الجنيد، حدثنا عبد الوارث ابن عُبَيْد الله(١)، عن عبدالله بن المبارك، حدثنا سعيد بن [أبي](٢) أيوب، حدثنا يحيـىٰ بن أبي سليمان، عن (٢١٢/١) سعيد المقبري.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ هٰذِهِ الْآيَةَ ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ [الزلزلة: ٤] قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا أَخْبَارُهَا؟». قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّ أَخْبَارَهَا أَنْ تَشْهَدَ عَلَىٰ كُلِّ عَبْدٍ وَأَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا، تَقولُ: عَمِلَ كَذَا وَكَذَا فِي يَوْمِ كَذَا وَكَذَا»(٣).

---

(١) في الأصل «عبد الله» وهو تحريف.

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من الأصل.

(٣) إسناده ضعيف، يحيىٰ بن أبي سليمان فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٢٩٦) في مسند الموصلي. والحديث في الإحسان ٢٢٧/٩ برقم (٧٣١٦) وفي آخره زيادة: «فهذه أخبارها».

وأخرجه أحمد ٣٧٤/٢ من طريق إبراهيم،

وأخرجه الترمذي في صفة القيامة (٢٤٣١) باب: الأرض تحدث أخبارها يوم القيامة، وفي التفسير (٣٣٥٠) باب: ومن سورة إذا زلزلت، والنسائي في التفسير ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٥٠١/٩ ـ ٥٠٢ برقم (١٣٠٧٦) ـ من طريق سويد ابن نصر،

كلاهما حدثنا عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد. وقد تحرف عند أحمد «سعيد» إلىٰ «سعد».

وأخرجه الحاكم ٥٣٢/٢ من طريق السري بن خزيمة، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرىء، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي بعد الرواية الأولىٰ: «هذا حديث حسن غريب».

وقال بعد الرواية الثانية: «هذا حديث حسن صحيح غريب». =

١٢ ـ باب حساب الفقراء

٢٥٨٧ ـ أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، حدثنا محمد بن سعيد الأنصاري، حدثنا مسكين بن بكير، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن الحارث، عن أبي كثير.

عَنْ عَبْدِالله بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «يَجْتَمِعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقَالُ: أَيْنَ فُقَرَاءُ هٰذِهِ الأُمَّةِ؟. قال: فَيُقَالُ لَهُمْ: مَاذَا عَمِلْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا ابْتَلَيْتَنَا فَصَبَرْنَا، وَوَلَّيْتَ الأَمْوَالَ وَالسُّلْطَانَ غَيْرَنَا. فَيَقُولُ الله ـ جَلَّ وَعَلَا ـ: صَدَقْتُمْ. قَالَ: فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ النَّاس، وَتَبْقَىٰ شِدَّةُ الْحِسَابِ عَلَىٰ ذَوِي الأَمْوَالِ وَالسُّلْطَانِ. قَالُوا: فَأَيْنَ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَئِذٍ؟. قَالَ: يُوضَعُ لَهُمْ كُرْسِيٌّ مِنْ نُورٍ، وَيُظَلَّلُ عَلَيْهِمُ الْغَمَامُ يَكُونُ ذٰلِكَ الْيَوْمُ أَقْصَرَ عَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ سَاعَةٍ مِنْ نَهَارٍ»[1].

= وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وتعقبه الذهبي بقوله: «يحيىٰ هذا منكر الحديث قاله البخاري».

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/٤١٤ وقال: «رواه ابن حبان في صحيحه».

وقال ابن كثير في التفسير ٧/٣٤٩: «قال الإمام أحمد: حدثنا إبراهيم، حدثنا ابن المبارك،

وقال الترمذي، وأبو عبد الرحمٰن النسائي ـ واللفظ له ـ: حدثنا سويد بن نصر، أخبرنا عبد الله بن المبارك. . .» وذكر هذا الحديث.

وقال السيوطي في «الدر المنثور» ٦/٣٨٠: «وأخرج أحمد، وعبد بن حميد، والترمذي وصححه، والنسائي، وابن جرير، وابن المنذر، والحاكم وصححه، وابن مردويه، والبيهقي في شعب الإيمان، عن أبي هريرة. . .» وذكر هذا الحديث.

وانظر جامع الأصول ٢/٤٣٣.

(١) إسناده جيد، أبو كثير هو الزبيدي، وعبد الله بن الحارث هو الزبيدي المعلم. =

١٣ ـ باب عرض المؤمنين والكافرين

٢٥٨٨ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا سريج بن يونس، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا إسرائيل، عن إسماعيل بن عبد الرحمن، عن أبيه.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ فِي قَوْلِهِ: ﴿ يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ، بِإِمَامِهِمْ ﴾ [الإسراء: ٧١] قَالَ: «يُدْعَىٰ أَحَدُهُمْ فَيُعْطَىٰ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ وَيُمَدُّ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُّونَ ذِرَاعاً وَيَبْيَضُّ وَجْهُهُ، وَيُجْعَلُ عَلَىٰ رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ يَتَلأْلأُ، قَالَ: فَيَنْطَلِقُ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ فيرونه مِنْ بَعِيدٍ فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي هٰذَا، حَتَّىٰ يَأْتِيَهُمْ فَيَقُولُ: أَبْشِرُوا فَإِنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلَ هٰذَا.

وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُعْطَىٰ كِتَابُهُ بِشِمَالِهِ مُسْوَداً وَجْهُهُ، وَيُمَدُّ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُّونَ ذِرَاعاً عَلَىٰ صُورَةِ آدَمَ، وَيُلْبَسُ تَاجٌ مِنْ نَارٍ، فَيَرَاهُ أَصْحَابُهُ

= ومحمد بن سعيد هو ابن حماد الأنصاري، أبو إسحاق البزار.

والحديث في الإحسان ٩/٢٥٣ برقم (٧٣٧٦).

وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/١٣٦ ـ ١٣٧ وقال: «رواه الطبراني، وابن حبان في صحيحه».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٣٣٧ باب: خفة يوم القيامة علىٰ المؤمنين، وقال: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، غير أبي كثير الزبيدي وهو ثقة».

ونسبه صاحب الكنز فيه ٦/٤٧٦ برقم (١٦٦٢٣) إلىٰ الطبراني في الكبير.

وانظر الحديثين السابقين (٢٥٦٥، ٢٥٧٧).

فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ اخْزِهِ. فَيَقُولُ: أَبْعَدَكُمُ اللهُ، فَإِنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلَ هٰذَا»[1].

١٤ ـ باب جامع في البعث والشفاعة[2]

٢٥٨٩ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي بخبر غريب، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا أبو نعامة العدوي، حدثنا أبو هنيدة البراء بن نوفل، حدثنا والان العدوي، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ،

---

(١) إسناده حسن من أجل إسماعيل بن عبد الرحمٰن السدي، ووالده عبد الرحمٰن بن أبي كريمة بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٧)، والحديث في الإحسان ٢٢٢/٩ بقم (٧٣٠٥).

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٣/١١ ـ ٤ برقم (٦١٤٤) من طريق الحارث بن سريج، حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، بهذا الإسناد.

وهذا معناه أن لأبي يعلىٰ شيخين في هذا الحديث: الحارث بن سريج، وهو هذا الذي تقدم، وسريج بن يونس ولعله في المسند الكبير لأبي يعلىٰ، والله أعلم.

وأخرجه الحاكم ٢٤٢/٢ ـ ٢٤٣ من طريق سعيد بن مسعود، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ، أنبأنا إسرائيل، به. وقال الحاكم: «صحيح علىٰ شرط مسلم» ووافقه الذهبي.

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤١٤/٤ ـ ٤١٧ وقال: «رواه الترمذي، وابن حبان في صحيحه واللفظ له، والبيهقي في البعث».

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي، وجامع الأصول ٢١٣/٢، وتحفة الأشراف» ١٥١/١٠ برقم (١٣٦١٦).

(٢) الشفاعة: هي السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم بينهم؛ ولكن ﴿لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ﴾ [سبأ: ٢٣]، وقال تعالى: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ =

عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ ذَاتَ يَوْمٍ فَصَلَّىٰ الْغَدَاةَ، ثُمَّ جَلَسَ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ مِنَ الضُّحَىٰ، ضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ وَجَلَسَ مَكَانَهُ حَتَّىٰ صَلَّىٰ الأُولَىٰ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ، كُلُّ ذٰلِكَ لَا يَتَكَلَّمُ، حَتَّىٰ صَلَّىٰ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، ثُمَّ قَامَ إِلَىٰ أَهْلِهِ، فَقَالَ النَّاسُ لِأَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ اللهُ (٢/٢١٢) عَنْهُ ـ: سَلْ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ مَا شَأْنُهُ؟ صَنَعَ الْيَوْمَ شَيْئاً لَمْ يَصْنَعْهُ قَطُّ. فَقَالَ: نَعَمْ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «**عُرِضَ عَلَيَّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَجُمِعَ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ بِصَعِيدٍ وَاحِدٍ حَتَّى انْطَلَقُوا إِلَىٰ آدَمَ ـ عَلَيْهِ السَّلَامُ ـ وَالْعَرَقُ يَكَادُ يُلْجِمُهُمْ، فَقَالُوا: يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ اصْطَفَاكَ اللهُ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، فَقَالَ: قَدْ لَقِيتُ مِثْلَ الَّذِي لَقِيتُمْ، انْطَلِقُوا إِلَىٰ أَبِيكُمْ بَعْدَ**

= ارْتَضَىٰ﴾ [الأنبياء: ٢٨]، و﴿لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ﴾ [النجم: ٢٦].

فالشفاعة سبب من أسباب رحمة الله عبادَهُ، وأحق الناس برحمته تعالىٰ الذين صفا توحيدهم لله، وتنامىٰ إخلاصهم في طاعته. وكل من كان أكمل في تحقيق إخلاص (لا إلٰه إلا الله) علماً، وعقيدة، وعملاً، وبراءة، وموالاة، ومعاداة، كان أحق بالرحمة.

وسبب الشفاعة إذاً: توحيد الله، وإخلاص الدين لله، والانكباب علىٰ العبادة بأنواعها، فمن الله مبدؤها، وعلىٰ الله تعالى تمامها، فلا يشفع أحد إلا بإذنه، وهو الذي يأذن للشافع، وهو الذي يقبل شفاعته في المشفوع له أو لهم.

فليس في الشفاعة تراجع عن إرادة أرادها الله تعالىٰ، لأجل الشافع، وإنما هي إظهار لكرامة الشافع بتنفيذ الإرادة الأزلية عقيب دعاء الشافع ـ انظر أحاديث الباب ـ وليس فيها أيضاً ما يقوي غرور المغرورين الذين يتهاونون بأوامر الدين، ويتساهلون بنواهيه اعتماداً علىٰ شفاعة الشافعين، بل فيها أن الأمر كله لله وأنه لا ينفع أحداً في الآخرة إلا طاعة الله ورضاه ﴿فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ، فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ﴾؟!، وانظر فتح الباري ١١/٤١٩ ـ ٤٤٤.

أَبِيكُمْ، إِلَىٰ نُوحٍ ﴿ إِنَّ اللهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبراهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَىٰ الْعَالَمِينَ ﴾ [آل عمران: ٣٣]. فَيَنْطَلِقُونَ إِلَىٰ نُوحٍ فَيَقُولُونَ: اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، فَإِنَّهُ اصْطَفَاكَ اللهُ وَاسْتَجَابَ لَكَ فِي دُعَائِكَ، فَلَمْ يَدَعْ عَلَىٰ الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّاراً، فَيَقُولُ: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، فَانْطَلِقُوا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، فَإِنَّ اللهَ اتَّخَذَهُ خَلِيلاً. فَيَنْطَلِقُونَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، فَانْطَلِقُوا إِلَىٰ مُوسَىٰ، فَإِنَّ اللهَ قَدْ كَلَّمَهُ تَكْلِيماً. فَيَقُولُ: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، وَلٰكِنِ انْطَلِقُوا إِلَىٰ عِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ، فَإِنَّهُ يُبْرِىءُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ وَيُحْيِي الْمَوْتَىٰ. فَيَقُولُ عِيسَىٰ: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي وَلٰكِنِ انْطَلِقُوا إِلَىٰ سَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، انْطَلِقُوا إِلَىٰ مُحَمَّدٍ فَلْيَشْفَعْ لَكُمْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ.

قَالَ فَيَنْطَلِقُونَ، وَآتِي جِبْرِيلَ، فَيَأْتِي جِبْرِيلُ رَبَّهُ فَيَقُولُ: ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ.

قَالَ فَيَنْطَلِقُ بِهِ جِبْرِيلُ فَيَخِرُّ سَاجِداً قَدْرَ جُمُعَةٍ، ثُمَّ يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ تُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ. فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَىٰ رَبِّهِ، خَرَّ سَاجِداً قَدْرَ جُمُعَةٍ أُخْرَىٰ، فَيَقُولُ اللهُ: يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ تُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَيَذْهَبُ لِيَقَعَ سَاجِداً فَيَأْخُذُ جِبْرِيلُ بِضَبْعَيْهِ وَيَفْتَحُ اللهُ عَلَيْهِ مِنَ الدُّعَاءِ مَا لَمْ يَفْتَحْ عَلَىٰ بَشَرٍ قَطُّ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ جَعَلْتَنِي سَيِّدَ وَلَدِ آدَمَ وَلاَ فَخْرُ، وَأَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلاَ فَخْرُ، حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ أَكْثَرُ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَأَيْلَةَ. ثُمَّ يُقَالُ: ادْعُوا الصِّدِّيقِينَ فَيَشْفَعُونَ، ثُمَّ يُقَالُ ادْعُوا

الأَنْبِيَاءَ فَيَجِيءُ النَّبِيُّ مَعَهُ الْعِصَابَةُ، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الْخَمْسَةُ وَالسِّتَّةُ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، ثُمَّ يُقَالُ: ادْعُوا الشُّهَدَاءَ فَيَشْفَعُونَ فِيمَنْ أَرَادُوا. فَإِذَا فَعَلَتِ الشُّهَدَاءُ ذٰلِكَ، يَقُولُ اللهُ ـ جَلَّ وَعَلاَ ـ: أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، أَدْخِلُوا جَنَّتِي مَنْ كَانَ لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئاً، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ثُمَّ يَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ: انْظُرُوا فِي النَّارِ هَلْ فِيهَا مِنْ أَحَدٍ عَمِلَ خَيْراً قَطُّ؟. فَيَجِدُونَ فِي النَّارِ رَجُلاً، فَيُقَالَ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ خَيْراً قَطُّ؟. فَيَقُولُ: لَا، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أُسَامِحُ النَّاسَ فِي الْبَيْعِ. فَيَقُولُ اللهُ: اسْمَحُوا لِعَبْدِي كَإِسْمَاحِهِ(١) إِلَىٰ عَبِيدِي.

ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ آخَرُ، فَيُقَالُ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ خَيْراً قَطُّ؟ فَيَقُولُ (٢١٣/١): لَا، غَيْرَ أَنِّي أَمَرْتُ وَلَدِي(٢) إِذَا مت فَاحْرِقُونِي بِالنَّارِ ثُمَّ اطْحَنُونِي حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُ مِثْلَ الْكُحْلِ، اذْهَبُوا بِي إِلَىٰ الْبَحْرِ فَذَرُّونِي فِي الرِّيحِ. فَقَالَ اللهُ: لِمَ فَعَلْتَ ذٰلِكَ؟ قَالَ: مِنْ مَخَافَتِكَ. فَيَقُولُ: انْظُرْ إِلَىٰ مُلْكِ أَعْظَمِ مَلِكٍ فَإِنَّ لَكَ مِثْلَهُ وَعَشَرَةَ أَمْثَالِهِ. فَيَقُولُ: لِمَ تَسْخَرُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ؟. فَذٰلِكَ الَّذِي ضَحِكْتُ بِهِ مِنَ الضُّحَىٰ».

قَالَ إِسحاق هذا مِنْ أَشْرَفِ الْحَدِيثِ(٣).

---

(١) أَسْمَحَ: سَمَحَ، إذا لان وسهل، ويقال: أَسْمَحَتْ نفسه إذا ذلت وأطاعت وخضعت.

(٢) الوَلَدُ يكون واحداً وجمعاً، وكذلك الوُلد ـ وزان قُفْل ـ، وقد يكون الوُلد جمع ولد مثال: أَسَدٌ، وأُسْدٌ. والوِلد ـ بكسر الواو، وسكون اللام ـ لغة في الوُلْد.

(٣) إسناده صحيح، والان هو ابن بيهس العدوي، ويقال: والان بن قرفة، ترجمه =

. . . .

= البخاري في الكبير ٨/١٨٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأورد ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٩/٤٣ بإسناده إلىٰ ابن معين أنه قال: «والان بن قرفة بصري، ثقة». وأورد ابن شاهين في «تاريخ أسماء الثقات» ص (٢٤٨) برقم (١٥١٢) قول يحيىٰ بن معين هذا. وذكره ابن حبان في الثقات ٥/٤٩٧، كما وثقه الهيثمي أيضاً.

وأبو هنيدة هو البراء بن نوفل ترجمه البخاري في الكبير ٢/٣٩٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأورد ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢/٣٩٩ ـ ٤٠٠ بإسناده إلىٰ ابن معين قال: «البراء بن نوفل، بصري، ثقة». وقد ذكر ابن شاهين في «تاريخ أسماء الثقات» ص (٤٦) برقم (١١٤) قول ابن معين هذا. ووثقه الهيثمي،

وذكره ابن حبان في الثقات ٦/١١٠، وقال الدوري في تاريخ ابن معين ٤/٨٥ برقم (٣٢٦٠): «سمعت يحيىٰ يقول: البراء ـ يحدث عنه البصريون ـ ثقة». وصحح حديثه ابن خزيمة.

وأبو نعامة هو عمرو بن عيسىٰ وثقه مطلقاً غير إمام، وأخرج له مسلم في صحيحه في الإيمان (٣٧)، وفي الذكر (٢٧٠١) باب: فضل الاجتماع علىٰ تلاوة القرآن.

والحديث في الإحسان ٨/١٣٤ ـ ١٣٦ برقم (٦٤٤٢).

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ١/٥٦ ـ ٥٩ برقم (٥٦) من طريق أبي موسىٰ إسحاق بن إبراهيم، بهذا الإسناد. وهناك استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له.

وأخرجه أبو يعلىٰ أيضاً برقم (٥٧) من طريق زهير بن حرب، حدثنا إبراهيم أبو إسحاق البناني، حدثنا النضر بن شميل، به.

ونضيف هنا: أخرجه البزار ٤/١٦٨ برقم (٣٤٦٥) من طريق خلاد بن أسلم المروزي، أنبأنا النضر بن شميل، بهذا الإسناد. وفيه أكثر من تحريف.

وأخرجه أبو عوانة ١/١٧٥ ـ ١٧٨ من طريق عيسىٰ بن أحمد العسقلاني البلخي، ومحمد بن رجاء بن السندي، وسعيد بن مسعود المروزي،

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (٧٥١، ٨١٢) من طريق هدية بن عبد الوهاب أبي صالح ثقة،

وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» ص (٣١٠ ـ ٣١٢) من طريق أحمد بن سعيد =

وَقَدْ رَوَىٰ هٰذَا الْحَدِيثَ عِدَّةٌ، عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - بنحو هٰذَا، مِنْهُمْ حُذَيْفَةُ، وَأَبُو مَسْعُودٍ، وَأَبُـو هُرَيْرَةَ، وَغَيْرُهُـمْ[1].

= الدارمي، وأحمد بن منصور،

جميعهم: حدثنا النضر بن شميل، به.

وقال ابن خزيمة: «إن صح الحديث». ثم قال في نهاية الحديث: «إنما استثنيت صحة الخبر في الباب لأني في الوقت الذي ترجمت الباب لم أكن أحفظ في ذلك الوقت عن والآن غير هذا الخبر...». يعني مال إلىٰ تصحيحه بعد أن علم ما كان جاهلاً.

وأورده صاحب الكنز فيه ١٤/٦٢٨ - ٦٣٠ ونسبه إلىٰ أحمد، وابن المديني، والدارمي، وابن راهويه، والحارث، والبزار، وابن أبي عاصم في السنة، وأبي يعلىٰ، والشاشي، وأبي عوانة، وابن خزيمة، وابن حبان، والدارقطني في العلل، والأصبهاني في الحجة.

وأخرجه - مختصراً جداً - البخاري في الكبير ٨/١٨٥ من طريق علي، حدثنا روح بن عبادة قال: حدثنا عمرو بن عيسىٰ، بهذا الإسناد.

وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/٤٣٧ - ٤٤٠ وقال: «رواه أحمد، والبزار، وأبو يعلىٰ، وابن حبان في صحيحه وقال: ....» وذكر ما قاله هنا عقب الحديث.

ويشهد لفقرات الشفاعة: حديث ابن عباس برقم (٢٣٢٨)، وحديث أنس برقم (٢٨٩٩)، وحديث أبي هريرة وحذيفة برقم (٦٢١٦) جميعها في مسند الموصلي. وانظر جامع الأصول ١٠/٤٨٢ - ٤٨٥، والترغيب والترهيب ٤/٤٣١ - ٤٤٨.

ويشهد لما يتعلق بالسماحة في البيع، وفي الدين وإنظار المعسر حديث أبي هريرة عند البخاري في البيوع (٢٠٧٨) باب: من أنظر معسراً، وفي الأنبياء (٣٤٨٠)، وعند مسلم في المساقاة (١٥٦٢) باب: فضل إنظار المعسر.

ويشهد للفقرة المتعلقة بمن أحرق نفسه خوفاً من الله تعالىٰ حديث الخدري برقم (١٠٠١)، وحديث ابن مسعود برقم (٥٠٥٦) كلاهما في مسند الموصلي. وانظر جامع الأصول ٨/٤١ - ٤٢. وفتح الباري ١١/٤٣٢ - ٤٤١.

(١) انظر التعليق السابق. والحديث التالي.

٢٥٩٠ ـ أخبرنا أبو خليفة، حدثنا علي بن المديني، حدثنا روح ابن عبادة، حدثنا أبو نعامة، حدثنا أبو هنيدة، قال: بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ[١].

٢٥٩١ ـ أخبرنا أبو خليفة، حدثنا علي بن المديني، حدثنا كثير ابن حبيب الليثي أبو سعيد، حدثنا ثابت البناني.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْبَراً مِنْ نُورٍ، وَإِنِّي لَعَلَىٰ أَطْوَلِهَا وَأَنْوَرِهَا، فَيَجِيءُ مُنَادٍ يُنَادِي: أَيْنَ النَّبِيُّ الأُمِّيُّ؟.

قَالَ: فَيَقُولُ الأَنْبِيَاءُ: كُلُّنَا نَبِيٌّ أُمِّيٌّ، فَإِلَىٰ أَيِّنَا أُرْسِلَ؟. فَيَرْجِعُ الثَّانِيَةَ فَيَقُولُ: أَيْنَ النَّبِيُّ الأُمِّـيُّ الْعَرَبِيُّ؟.

قَالَ: فَيَنْزِلُ مُحَمَّدٌ ـ ﷺ ـ حَتَّىٰ يَأْتِيَ بَابَ الْجَنَّةِ فَيَقْرَعُهُ فَيَقُولُ: مَنْ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّـدٌ أَوْ أَحْمَدُ ـ فَيُقَالُ: أَوَ قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لَهُ، فَيَدْخُلُ، فَيَتَجَلَّىٰ لَهُ الرَّبُّ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ وَلاَ يَتَجَلَّىٰ لِشَيْءٍ قَبْلَهُ. فَيَخِرُّ للهِ سَاجِداً وَيَحْمَدُهُ بِمَحَامِدَ لَمْ يَحْمَدْهُ بِهَا أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَهُ، وَلَنْ يَحْمَدَهُ بِهَا أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ بَعْدَهُ، فَيُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، تَكَلَّمْ تُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ»[٢].

---

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٨/١٣٦ بدون رقم.
وأخرجه البخاري في الكبير ٨/١٨٥ من طريق علي بن المديني، بهذا الإسناد.
ولتمام تخريجه انظر سابقه.

(٢) إسناده جيد، كثير بن حبيب الليثي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩١٥).
والحديث في الإحسان ٨/١٣٧ ـ ١٣٨ برقم (٦٤٤٦).
=

قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ[1].

٢٥٩٢ ـ أخبرنا شباب بن صالح بواسط، حدثنا وهب بن بقية، أنبأنا خالد، عن خالد، عن أبي قلابة،

عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَانْتَبَهْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَلَمْ أَرَ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ فِي مَكَانِهِ، وَإِذَا أَصْحَابُهُ كَأَنَّمَا عَلَىٰ رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ، وَإِذَا الْإِبِلُ قَدْ وَضَعَتْ جِرَانَهَا.

= وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/٤٤٠ وقال: «رواه ابن حبان في صحيحه».

وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٣/٤٠٣: «كثير بن حبيب الليثي، عن ثابت البناني.

وثقه ابن أبي حاتم. وقال أبو خليفة: حدثنا علي بن المديني...» وذكر هذا الحديث ثم قال: «هذا حديث غريب جداً في الرواية لأبي نعيم». كذا قال دون أن يذكر عن أحد تضعيفه. ولم يدخله أحد في الضعفاء فيما نعلم والله أعلم. وانظر كنز العمال ١١/٤٤٣ برقم (٣٢٠٨١)، و١٤/٤٠٤ برقم (٣٩٠٨٦).

وحديث أنس في الشفاعة متفق عليه، وقد خرجناه في مسند الموصلي برقم (٢٨٩٩) مطولاً، ولتمام تخريجه انظر الحديث (٦٧٨٦) في المسند المذكور. وانظر جامع الأصول ١٠/٤٧٧.

(١) تمامه: «وسل تعطه. فيقال له: أخرج من كان في قلبه مثقال برة.

ثم يرجع الثالثة فيخر لله ساجداً، ويحمده بمحامد لم يحمده بها أحد كان قبله، ولن يحمده أحد ممن كان بعده، فيقال له: أخرج من كان في قلبه مثال خردلة.

ثم يرجع فيخر ساجداً ويحمده بمحامد لم يحمده بها أحد ممن كان قبله، ولن يحمده بها أحد ممن كان بعده، فيقال له: محمد ارفع رأسك، تكلم تسمع، واشفع تشفع، وسل تعطه. فيقول: يا رب، من قال لا إله إلا الله، فيقال له: محمد، لست هناك، تلك لي وأنا اليوم أجزي بها».

قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِخيالٍ، فَإِذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ قَدْ نَظَرَ إِلَيّ، فَقُلْتُ: أَيْنَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ؟.

قَالَ: وَإِذَا أَنَا بِخَيَالٍ، وَإِذَا هُوَ أَبُو مُوسَىٰ الأَشْعَرِيُّ، فَقُلْتُ: أَيْنَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ؟

قَالَ: وَرَائِي. فَحَدَّثَنِي جَمِيلُ بْنُ هِلَالٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: فَسَمِعْتُ خَلْفَ أَبِي مُوسَىٰ هَرِيراً[1] كَهَرِيرِ الرَّحَىٰ، فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ النَّبِيَّ إِذَا كَانَ بِأَرْضِ الْعَدُوِّ، كَانَ عَلَيْهِ حَرَسٌ؟، فَقَالَ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ: **«أَتَانِي آتٍ فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخلَ نِصْفُ أُمَّتِيَ الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ»**.

فَقَالَ مُعَاذٌ: بِـأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ عَرَفْتَ مَنْزِلَتِي فَاجْعَلْنِي مِنْهُمْ، قَالَ: **«أَنْتَ مِنْهُمْ»**.

قَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ (٢/٢١٣) وَأَبُو مُوسَىٰ: يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ عَرَفْتَ أَنَّا تَرَكْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلِينَا وَذَرَارِيَنَا نُؤْمِنُ بِاللهِ وَرَسُولِهِ، فَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ، قَالَ: **«أَنْتُمَا مِنْهُمْ»**.

قَالَ: فَانْتَهَيْنَا إِلَىٰ الْقَوْمِ وَقَدْ نَادَوْا، فَقَالَ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ: **«أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ نِصْفَ أُمَّتِيَ الْجَنَّةَ، وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ»**.

---

(١) قال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ٨/٦: «الهاء، والراء، أُصَيْل صحيح يدل علىٰ صوت من الأصوات. . .». والهرير: صوت الكلب، وهرير الرحىٰ: صوتها.

فَقَالَ الْقَوْمُ: يَا رَسُولَ اللهِ اجْعَلْنَا مِنْهُمْ، فَقَالَ: «أَنْصِتُوا»، فَأَنْصَتُوا حَتَّىٰ كَأَنَّ أَحَداً لَمْ يَتَكَلَّمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «هِيَ لِمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً»(١).

٢٥٩٣ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله بن الجنيد، حدثنا قتيبة بن

(١) شيخ ابن حبان ما وجدت له ترجمة، وباقي رجاله ثقات، خالد الأول هو ابن عبد الله الطحان، وخالد الثاني هو الحذاء، وأبو قلابة هو عبد الله بن زيد الجرمي. والحديث في الإحسان ٩/١٦٧ ـ ١٦٨ برقم (٧١٦٣).

وأخرجه الحاكم ١/٦٧ من طريق إسحاق بن شاهين، حدثنا خالد بن عبد الله، بهذا الإسناد. وقال: «وهذا صحيح من حديث أبي قلابة علىٰ شرط الشيخين». ووافقه الذهبي.

نقول: إسناده صحيح إذا كان أبو قلابة سمعه من عوف بن مالك.

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨/٧٥ برقم (١٣٨) من طريق مسدد، حدثنا حماد ابن زيد، عن أيوب وخالد، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق ١١/٤١٣ برقم (٢٠٨٦٥) من طريق معمر، عن قتادة وعاصم، عن أبي قلابة، به.

ومن طريق عبد الرزاق السابقة أخرجه الطبراني في الكبير ١٨/٧٤ ـ ٧٥ برقم (١٣٦).

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٣٧) من طريق حجاج بن نصير، حدثنا هشام الدستوائي، عن قتادة، بالإسناد السابق.

وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/٤٣٤ ـ ٤٣٥ وقال: «رواه الطبراني بأسانيد، أحدها جيد، وابن حبان في صحيحه بنحوه إلا أن عنده الرجلين: معاذ بن جبل وأبا موسىٰ، وهو كذلك في بعض روايات الطبراني، وهو المعروف. وقال ابن حبان في حديثه: ....».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٣٦٩ ـ ٣٧٠ باب: ما جاء في الشفاعة، وقال: «روىٰ الترمذي، وابن ماجة طرفاً منه ـ رواه الطبراني بأسانيد، ورجال بعضها ثقات».

ولتمام تخريجه انظر الحديث التالي.

سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أبي المليح.

عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: عَرَّسَ بِنَا رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَافْتَرَشَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا ذِرَاعَ رَاحِلَتِهِ، فَانْتَبَهْتُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ فَإِذَا نَاقَةُ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ لَيْسَ قُدَّامَهَا أَحَدٌ، فَانْطَلَقْتُ أَطْلُبُ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ فَإِذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَعَبْدُاللهِ بْنُ قَيْسٍ قَائِمَانِ، قَالَ: قُلْتُ: أَيْنَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ؟ قَالاَ: مَا نَدْرِي، غَيْرَ أَنَّا سَمِعْنَا صَوْتاً بِأَعْلَى الْوَادِي فَإِذَا مِثْلُ هَرِيرِ الرَّحَىٰ. فَلَمْ يَلْبَثْ إِلاَّ يَسِيراً حَتَّىٰ أَتَانَا. . . .

قُلْتُ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ(١).

---

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٨/١٣٢ ـ ١٣٣ برقم (٦٤٣٦).

وأخرجه الترمذي في صفة القيامة (٢٤٤٣) ما بعده بدون رقم، باب: شفاعة الرسول ـ ﷺ ـ لمن لا يشرك بالله شيئاً، من طريق قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٦/٢٨ من طريق بهز،

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨/٧٣ ـ ٧٤ برقم (١٣٤) من طريق خالد بن خداش، ومحمد بن عيسىٰ الطباع،

جميعهم: حدثنا أبو عوانة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي ٢/٢٢٩ برقم (٢٨٠٢) من طريق همام، عن قتادة، به.

وأخرجه أحمد ٦/٢٩، والترمذي (٢٤٤٣) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في «أسد الغابة» ٤/٣١٢ ـ ٣١٣ ـ والحاكم ١/٦٧ من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، به.

وأخرجه الحاكم ١/٦٧ من طريق محمد بن المثنىٰ، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، به. وقال «حديث قتادة هذا حديث صحيح علىٰ شرطهما ولم يخرجاه».

وأخرجه أحمد ٦/٢٩ من طريق حسين ـ تحرف عند أحمد إلىٰ حيس ـ في تفسير شيبان، عن قتادة قال: حدثنا صاحب لنا أظنه أبا المليح الهذلي، عن عوف بن مالك، به.

=

٢٥٩٤ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا عبد الواحد بن غياث، حدثنا أبو عوانة. . . فَذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ[١].

٢٥٩٥ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد بن سلم، حدثنا حرملة بن

= وقال الترمذي: «وقد روي عن أبي المليح، عن رجل آخر من أصحاب النبي ـ ﷺ ـ عن النبي ـ ﷺ ـ ولم يذكر عن عوف بن مالك. وفي الحديث قصة طويلة».

وأخرجه ابن ماجة في الزهد (٤٣١٧) باب: ذكر الشفاعة، والطبراني في الكبير ١٨/٦٨ برقم (١٢٦) من طريق هشام بن عمار، حدثنا صدقة بن خالد، حدثنا ابن جابر قال: سمعت سليم بن عامر يقول: سمعت عوف بن مالك، به. وصححه الحاكم ١/٦٦ فقال: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم، فقد احتج بسليم بن عامر، وأما سائر رواته فمتفق عليهم ولم يخرجاه».

وأخرجه أحمد ٦/٢٣ ـ ٢٤، والطبراني في الكبير ١٨/٧٤ برقم (١٣٥) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا محمد بن أبي المليح، حدثنا زياد بن أبي المليح، عن أبيه، عن أبي بردة، عن عوف بن مالك، به.

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨/٥٧ ـ ٥٨ برقم (١٠٦)، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/٣٣٧ من طريق يحيىٰ بن صالح الوحاظي، حدثنا جابر بن غانم، عن سليم بن عامر، عن معدي كرب بن عبد كلال، عن عوف بن مالك، به.

وأخرجه الحاكم ١/٦٧ من طريق حماد أبي بكر الواسطي، حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي، عن حميد بن هلال، عن أبي بردة، عن أبي موسىٰ، عن عوف بن مالك. . .

وقال: «وقد روي هذا الحديث عن أبي موسى الأشعري، عن عوف بن مالك بإسناد صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وانظر «تحفة الأشراف» ٨/٢١٧ برقم (١٠٩٢٠)، وجامع الأصول ١٠/٤٧٧، وسير أعلام النبلاء ٢/٤٩٠، وكنز العمال ١٤/٦٣١ ـ ٦٣٢ برقم (٣٩٧٥٢)، والحديث السابق، والحديث اللاحق.

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٨/١٢٨ برقم (٦٤٣٢). ولتمام تخريجه انظر الحديثين السابقين.

يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير[1]، عن سالم بن أبي سالم الجيشاني[2]، عن معاوية بن معتب[3].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَاذَا رَدَّ إِلَيْكَ رَبُّكَ فِي الشَّفَاعَةِ؟. قَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يَسْأَلُنِي عَنْ ذٰلِكَ مِنْ أُمَّتِي لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَىٰ الْعِلْمِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَمَا يُهِمُّنِي مِن انْقِصَافِهِمْ عَلَىٰ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ أَهَمُّ عِنْدِي مِنْ تَمَامِ شَفَاعَتِي لَهُمْ، وَشَفَاعَتِي لِمَنْ شَهِدَ**

(١) قال ابن حبان في الثقات ٦/٤٠٩ ترجمة سالم بن أبي سالم: «روىٰ عنه عبيد الله بن أبي جعفر، ويزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير اليزني، عنه»، وانظر مصادر التخريج.

(٢) في أصل (م): «الخلقاني» وعليها إشارة نحو الهامش حيث كتب: «صوابه الجيشاني. وكذا هو في أصل صحيح ابن حبان». وقد تقدم التعريف بهذه النسبة عند الحديث (١٢٧٦).

(٣) مُعَتِّب ـ بضم الميم، وفتح العين المهملة، والتاء المثناة من فوق مشددة بالكسر، في آخرها الباء الموحدة من تحت ـ اقتصر عليها البخاري في الكبير ٧/٣٣١، وابن حبان في الثقات ٥/٤١٣ ـ ٤١٤.

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٨/٣٧٩: «معاوية بن عتبة الهذلي، مصري، ويقال: ابن معتب».

وانظر المؤتلف والمختلف ٤/٤٠٧٥، والمشتبه ٢/٦٠٧، وتبصير المنتبه ٤/١٣٠٨.

وقال الحسيني في الإكمال (الورقة ٩٠/١): «معاوية بن معتب، ويقال: ابن مغيث، ويقال: ابن عتبة».

وقال الحافظ في «تعجيل المنفعة» ص (٤٠٧): «ولم أر من ضبط أباه بالغين المعجمة ثم المثلثة».

أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ مُخْلِصاً، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ يُصَدِّقُ لِسَانُهُ قَلْبَهُ، وَقَلْبُهُ لِسَانَهُ»[1].

---

(١) إسناده صحيح، وهو من المزيد في متصل الأسانيد. سالم بن أبي سالم الجيشاني ترجمه البخاري في الكبير ٤/١١١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٤/١٨٢ ـ ١٨٣، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/٤٠٨ ـ ٤٠٩، وصحح الحاكم حديثه، ووافقه الذهبي، ووثقه الهيثمي، وقال الذهبي في كاشفه: «ثقة».

ومعاوية بن معتب ترجمه البخاري في الكبير ٧/٣٣١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٨/٣٧٩، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/٤١٣ ـ ٤١٤، وقال العجلي في «تاريخ الثقات» ص (٤٣٢)، «بصري، تابعي، ثقة». ووثقه الهيثمي، وصحح الحاكم حديثه، ووافقه الذهبي. وأبو الخير هو مرثد بن عبد الله اليزني.

والحديث في الإحسان ٨/١٣١ برقم (٦٤٣٢).

وأخرجه أحمد ٢/٣٠٧، والحاكم ١/٦٩ ـ ٧٠، والبخاري في الكبير ٤/١١١ من طريق الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سالم بن أبي سالم، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، فإن معاوية بن معتب مصري من التابعين». ووافقه الذهبي.

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/٤٣٧ وقال: «رواه أحمد، وابن حبان في صحيحه».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٤٠٤ باب: في كثرة من يدخل الجنة من أمة نبينا محمد ـ ﷺ ـ وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير معاوية بن معتب، وهو ثقة».

ونسبه صاحب الكنز فيه ١٤/٤١٣ ـ ٤١٤ برقم (٣٩١١٣) إلىٰ الحاكم، والطبراني في الكبير. وقد ذكر الحافظ في «فتح الباري» ١١/٤٤٣ طرفاً من هذه الرواية، ونسبها إلىٰ أحمد، وابن حبان.

وأخرجه أحمد ٢/٣٧٣، والبخاري في العلم (٩٩) باب: الحرص علىٰ الحديث، وفي الرقاق (٦٥٧٠) باب: صفة الجنة والنار، من طريق عمرو بن أبي =

٢٥٩٦ ـ أخبرنا [أحمد بن محمد الشرقي ـ وكان من الحفاظ المتقنين وأهل الفقه في الدين ـ قال: حدثنا][(١)] أحمد بن الأزهر، وأحمد بن يوسف السلمي، قالا: حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن ثابت.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «**شَفَاعَتِي لأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي**»[(٢)].

= عمرو، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة أنه قال: «قيل: يا رسول الله، من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟.

قال رسول الله ـ ﷺ ـ : لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك علىٰ الحديث. أَسْعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إلّه إلا الله خالصاً من قلبه ـ أو نفسه». وهذا لفظ الرواية الأولىٰ للبخاري.

وانظر جامع الأصول ٩/٣٦٩.

والانقصاف: الازدحام والتجمع. يقال: انقصف القوم، إذا اجتمعوا وازدحموا، وانقصف الناس علىٰ الشيء: تتابعوا.

وقال ابن الأثير ٤/٧٣ شارحاً هذه العبارة: «يعني: استسعادهم بدخول الجنة، وأن يتم لهم ذلك أهم عندي من أن أبلغ أنا منزلة الشافعين المشفعين، لأن قبول شفاعته كرامة له، فوصولهم إلى مبتغاهم آثر عنده من نيل هذه الكرامة لفرط شفقته علىٰ أمته».

(١) ما بين حاصرتين ساقط من الأصل، واستدركناه من الإحسان.

(٢) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٨/١٣٢ برقم (٦٤٣٤).

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (٨٣٢) من طريق المقدمي، حدثنا محمد ابن عبيد الله القطان،

وأخرجه البزار ٤/١٧٢ برقم (٣٤٦٩) من طريق عمرو بن علي، حدثنا أبو داود، حدثنا الجراح بن عثمان،

وأخرجه أبو يعلىٰ ٦/٤٠ برقم (٣٢٨٤) من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي، =

. . . .

= حدثنا محمد بن ثابت بن عبيد الله العصري،

جميعهم: حدثنا ثابت، بهذا الإسناد.

وقال البزار: «لا نعلم رواه عن ثابت إلا الجراح».

نقول: لقد رواه عن ثابت غير واحد، وقد تحرف عند البزار «خزرج بن عثمان» إلىٰ «الجراح بن عثمان». وانظر تاريخ البخاري ٢٢٩/٣، وثقات ابن حبان ٢٧٧/٦ ـ ٢٧٨. وانظر «مجمع الزوائد» ٣٧٨/١٠.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة أيضاً برقم (٨٣١) من طريق أبي بكر بن عياش، حدثنا حميد، عن أنس...

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٥٨/١ برقم (٧٤٩) من طريق ابن المبارك، عن عاصم الأحول، عن أنس...

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ١٦٦/١ برقم (٢٣٦) من طريق بسطام بن حريث الصدفي، عن أشعث الحداني، عن أنس...

وأخرجه القضاعي أيضاً برقم (٢٣٧) من طريق أبي جناب، سمع زياداً النمري، سمع أنس بن مالك...

وهو في تحفة الأشراف ١٥٢/١ برقم (٤٨١)، وجامع الأصول ٤٧٦/١٠.

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي (٣٢٨٤، ٤١٠٥، ٤١١٥، ٤٣٠٤). وهناك ذكرنا حديث جابر شاهداً له. وحديث جابر عند الطيالسي ٢٢٨/٢ برقم (٢٨٠١) أيضاً.

وأورد المنذري حديث أنس في «الترغيب والترهيب» ٤٤٦/٤ وقال: «رواه أبو داود، والبزار، والطبراني، وابن حبان في صحيحه، والبيهقي.

ورواه ابن حبان أيضاً، والبيهقي من حديث جابر».

وقال ابن كثير في التفسير ٢٦٨/٢: «وقد روىٰ ابن مردوية من طرق عن أنس، عن جابر مرفوعاً: (شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي)، ولكن في إسناده من جميع طرقه ضعف، إلا ما رواه عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ... فإنه إسناد صحيح علىٰ شرط الشيخين.

وقد رواه أبو عيسىٰ الترمذي منفرداً به من هذا الوجه عن عباس العنبري، عن عبد الرزاق. ثم قال: هذا حديث حسن صحيح...».

١٥ ـ باب شفاعة إبراهيم صلى الله عليه وعلىٰ نبينا وسلم

٢٥٩٧ ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن مكرم، حدثنا سريج بن يونس، حدثنا مروان بن معاوية. حدثنا أبو مالك الأشجعي، عن رِبْعِيّ.

عَنْ حُـذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَـالَ: «يَقُولُ إِبْـرَاهِيمُ ـ يَـوْمَ الْقِيَامَةِ ـ : يَا رَبَّاهُ، فَيَقُولُ اللهُ (٢١٤/ ١) ـ جَلَّ وَعَلَا ـ : يَا لَبَّيْكَاهُ، فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ: يَا رَبِّ حَرَّقْتَ بَنِيَّ. فَيَقُولُ: أَخْـرِجُـوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ ذَرَّةٌ أَوْ شَعِيرَةٌ مِنْ إِيمَانٍ»[١].

١٦ ـ باب في شفاعة الصالحين

٢٥٩٨ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، حدثنا نصر بن علي، خبرنا بشر بن المفضل، حدثنا خالد الحذاء، عن عبدالله بن شقيق قال: جلست إلى قوم أنا رابعهم،

فَقَالَ أَحَدُهُمْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يَقُولُ: «لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ».

---

(١) إسناده صحيح، ربعي هو ابن حراش، والحديث في الإحسان ٩/٢٣٦ برقم (٧٣٧٤).

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/٤٤٥ وقال: «رواه ابن حبان في صحيحه، ولا أعلم في إسناده مطعناً».

وانظر حديث أنس (٢٨٨٩)، وحديث ابن مسعود (٤٩٧٩) كلاهما في مسند الموصلي.

وقوله: «يا لبيكاه» يعني: إجابة بعد إجابة.

قُلْتُ: سِوَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟. قَالَ: «سِوَايَ».

قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هٰذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ؟. قَالَ: نَعَمْ. فَلَمَّا قَامَ، قُلْتُ: مَنْ هٰذَا؟. قَالُوا: ابْنُ الْجَدْعَاءِ، أَوِ ابْنُ أَبِي الْجَدْعَاءِ(١).

١٧ ـ باب في شفاعة الملائكة والنبيين

٢٥٩٩ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم، حدثنا عبدالله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح، حدثنا أبو(٢) أسامة، عن(٣) أبي روق، حدثنا صالح بن أبي طريف، قال:

---

(١) شيخ ابن حبان ما وجدت له ترجمه، وباقي رجاله ثقات. وهو في الإحسان ٩/٢٣٣ ـ ٢٣٤ برقم (٧٣٣٢).

وأخرجه البخاري في الكبير ٥/٢٦ من طريق محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، وأخرجه أبو يعلىٰ ١٢/٢٨٠ برقم (٦٨٦٦) من طريق صالح بن حاتم بن وردان، حدثنا يزيد بن زُرَيع،

كلاهما قال: حدثني خالد الحذاء، بهذا الإسناد. وهو إسناد صحيح. وعند أبي يعلىٰ استوفينا تخريجه.

وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/٤٤٥ وقال: «رواه ابن حبان في صحيحه، وابن ماجة إلا أنه قال: عن شقيق، عن عبد الله بن أبي الجدعاء».

وهو في «تحفة الأشراف» ٤/٢٩٨ برقم (٥٢١٢)، وجامع الأصول ٩/٢٠١، وكنز العمال ١٤/٤٠١ برقم (٣٩٠٦٩).

وقال الحافظ في الإصابة ٦/٣٦ ترجمة عبد الله بن أبي الجدعاء: «روىٰ له الترمذي، وأحمد من طريق عبد الله بن شقيق، عنه... صححه الترمذي وقال: لا يعرف له إلا هو...».

(٢) ساقطة من (م).

(٣) في الأصل «بن» وهو تحريف.

قُلْتُ لأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يَقُولُ فِي هٰذِهِ الْآيَةِ ﴿ رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾؟ [الحجر: ٢]. فَقَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «يُخْرِجُ اللهُ أُنَاساً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ النَّارِ بَعْدَمَا يَأْخُذُ نقمته مِنْهُمْ.

قَالَ: لَمَّا أَدْخَلَهُمُ اللهُ النَّارَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ، قَالَ الْمُشْرِكُونَ: أَلَيْسَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ فِي الدُّنْيَا أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ، فَمَالَكُمْ مَعَنَا فِي النَّارِ؟. فَإِذَا سَمِعَ اللهُ ذٰلِكَ مِنْهُمْ أَذِنَ فِي الشَّفَاعَةِ، فَتَشْفَعُ لَهُمْ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّبِيُّونَ حَتَّىٰ يُخْرَجُوا بِإِذْنِ اللهِ، فَلَمَّا أُخْرِجُوا قَالُوا: يَا لَيْتَنَا كُنَّا مِثْلَهُمْ فَتُدْرِكَنَا الشَّفَاعَةُ فَنُخْرَجَ مِنَ النَّارِ، فَذٰلِكَ قَوْلُ اللهِ ﴿ رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾ [الحجر: ٢] قَالَ: فَيُسَمَّوْنَ الْجَهَنَّمِيِّينَ[١] مِنْ أَجْلِ سَوَادٍ فِي وُجُوهِهِمْ. فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا أَذْهِبْ عَنَّا هٰذَا الاسْمَ، فَيَغْتَسِلُونَ فِي نَهَرٍ فِي الْجَنَّةِ، فَيَذْهَبُ ذٰلِكَ مِنْهُمْ»[٢].

---

(١) في الأصل «الجهنميون» والوجه ما أثبتناه.

(٢) إسناده جيد، صالح بن أبي طريف ما رأيت فيه جرحاً، ووثقه ابن حبان ٤/٣٧٦. والحديث في الإحسان ٩/٢٦٢ ـ ٢٦٣ برقم (٧٣٨٩).

وأخرجه الطبراني ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٤/١٥٢ ـ ١٥٣ ـ من طريق موسىٰ ابن هارون، حدثنا إسحاق بن راهويه قال: قلت لأبي أسامة: أحدثكم أبو روق واسمه عطية بن الحارث. . .

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ٤/٩٣ ونسبه إلىٰ إسحاق بن راهويه، وابن حبان، والطبراني، وابن مردويه.

وانظر فتح الباري ١١/٤٤٤ ـ ٤٦٣، و١٣/٤٢٤ ـ ٤٣٤. وجامع الأصول ١٠/٤٨٦ ـ ٤٨٧.

قُلْتُ: لأَبِي سَعِيدٍ أَحَادِيثُ فِي الصَّحِيحِ فِي الشَّفَاعَةِ غَيْرُ هٰذَا(١).

١٨ ـ باب في حوض النبي ﷺ

٢٦٠٠ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن منصور زاج، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا شداد بن سعيد، قال: سمعت أبا الوازع جابر بن عمرو.

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَرْزَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يَقُولُ: «مَا بَيْنَ نَاحِيَتَيْ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَىٰ صَنْعَاءَ، مَسِيرةُ شَهْرٍ، عَرْضُهُ كَطُولِهِ، فِيهِ مِرْزَابَانِ يَنْبُعَانِ(٢) مِنَ الْجَنَّةِ، مِنْ وَرِق وَذَهبٍ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَىٰ مِنَ الْعَسَلِ، وَأَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، فِيهِ أَبَارِيقُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ»(٣).

---

(١) انظر مثلاً البخاري في الرقاق (٦٥٧٤) باب: الصراط المستقيم، وفي التوحيد (٧٤٣٩) باب: قوله تعالىٰ (وجوه يومئذٍ ناضرة)، ومسلماً في الإيمان (١٨٣) باب: معرفة طريق الرؤيا. وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (١٠٠٦).

وانظر أيضاً صحيح مسلم (١٨٨) باب: آخر أهل النار خروجاً. وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (١٠٩٧)، وفي معجم شيوخه برقم (٣٠٠).

(٢) الواحد: مرزاب، والجمع مرازيب ـ وهو الميزاب ـ: وهو قناة، أو أنبوبة يصرف الماء من سطح البناء أو من مكان عال.

ورواية الإحسان «مرزابان ينثعبان». ورواية أحمد «ميزابان ينثعبان». ورواية الحاكم «ميزابان يصبان». وفي «الترغيب والترهيب»: «مرزابان ينبعثان». وفي كنز العمال «يصب فيه ميزابان من الجنة».

(٣) إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم، وهو في الإحسان ٨/١٢٦ برقم (٦٤٢٥).

وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» ص (١٢٨) برقم (١٥٦) من طريق أبي=

. . . .

= طاهر الفقيه، حدثنا أبو حامد بن بلال، حدثنا أحمد بن منصور، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤/٤٢٤ من طريق أبي سعيد،

وأخرجه الحاكم ١/٧٦ من طريق روح بن أسلم،

كلاهما: حدثنا شداد بن سعيد أبو طلحة، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم، فقد احتج بحديثين عن أبي طلحة الراسبي، عن أبي الوازع، عن أبي برزة، وهو غريب، صحيح من حديث أيوب السختياني، عن أبي الوازع ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٣٦٧ باب: ما جاء في حوض النبي ـ ﷺ ـ وقال: «قلت: له حديث غير هذا في ذكر الحوض عند أبي داود، رواه أحمد أثناء حديث في إماطة الأذىٰ وقتل ابن خطل، ورجاله رجال الصحيح ـ ورواه الطبراني ـ واللفظ له ـ بإسنادين في أحدهما سعيد بن سليمان النشيطي، وفي الأخرىٰ صالح المـري، وكلاهما ضعيف».

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/٤٢١ ـ ٤٢٢ وقال: «رواه الطبراني، وابن حبان في صحيحه من رواية أبي الوازع، واسمه جابر بن عمرو، عن أبي برزة، واللفظ لابن حبان».

ونسبه الهندي في كنز العمال ١٤/٤٢٦ ـ ٤٢٧ برقم (٣٩١٦٢) إلىٰ أحمد، والطبراني، والحاكم.

والحديث الذي أشار إليه الهيثمي في «مجمع الزوائد» أخرجه أبو داود في السنة (٤٧٤٩) باب: في الحوض، من طريق مسلم بن إبراهيم، حدثنا عبد السلام بن أبي حازم أبو طالوت قال: «شهدت أبا برزة دخل علىٰ عبيد الله بن زياد، فحدثني فلان ـ سماه مسلم، وكان في السماط ـ فلما رآه عبيد الله قال: إن محمَّدِيَّكُمْ هذا الـدحداح (عند عبد الرزاق: لَدَحْدَاحٌ) ـ ففهمها الشيخ فقال: ما كنت أحسب أني أبقىٰ في قوم يعيروني بصحبة محمد ـ ﷺ ـ!!

فقال له عبيد الله: إن صحبة محمد ـ ﷺ ـ لك زَيْنٌ غير شَيْنٍ، ثم قال: إنما بعثت إليك لأسألك عن الحوض، سمعتَ رسولَ الله ـ ﷺ ـ يذكر فيه شيئاً؟.

فقال له أبو برزة: نعم، لا مرة، ولاثنتين، ولا ثلاثاً، ولا أربعاً، ولا خمساً، فمن كذب به فلا سقاه الله منه. ثم خرج مغضباً»، وهذا إسناد فيه جهالة. =

. . . .

= وأخرجه ـ مختصراً ـ أحمد ٤/٤٢٤ من طريق عبد الصمد، حدثنا أبو طالوت، حدثنا العباس الجريري أن عبيد الله بن زياد قال لأبي برزة: «هل سمعت النبي ـ ﷺ ـ ذكره قط ـ يعني الحوض ـ؟. قال: نعم، لا مرة، ولا مرتين، فمن كذب به فلا سقاه الله منه».

وأخرجه عبد الرزاق ١١/٤٠٤ ـ ٤٠٦ برقم (٢٠٨٥٢) من طريق معمر، عن مطر الوراق، عن عبد الله بن بريدة الأسلمي قال: شك عبيد الله في الحوض. مطولاً جداً.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد ٤/٤١٩، ٤٢٥ ـ ٤٢٦ مختصراً جداً.

وأخرجه أحمد ٢/١٦٢ ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم ١/٧٥ ـ ٧٦ ـ من طريق يحيىٰ،

وأخرجه المروزي في زيادته علىٰ الزهد لابن المبارك برقم (١٦١٠) من طريق الحسين، أخبرنا ابن أبي عدي،

كلاهما: حدثنا حسين المعلم، حدثنا عبد الله بن بريدة، عن أبي سبرة قال: كان عبيد الله بن زياد يسأل عن الحوض: حوض محمد ـ ﷺ ـ وكان يكذب به بعد ما سأل أبا برزة، والبراء بن عازب، وعائذ بن عمرو، ورجلاً آخر، وكان يكذب به.

فقال أبو سبرة: أنا أحدثك بحديث فيه شفاء هذا. إن أباك بعث معي بمال إلىٰ معاوية فلقيت عبد الله بن عمرو فحدثني مما سمع من رسول الله ـ ﷺ ـ وأملىٰ علي فكتبت بيدي، فلم أزد حرفاً، ولم أنقص حرفاً، حدثني أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «إن الله لا يحب الفحش ـ أو يبغض الفاحش والمتفحش».

قال: «ولا تقوم الساعة حتىٰ يظهر الفحش، والتفاحش، وقطيعة الرحم، وسوء المجاورة، وحتىٰ يُؤْتمن الخائن وَيُخَوَّن الأمين».

وقال: «ألا إن موعدكم حوضي، عرضه وطوله واحد، وهو كما بين أيلة ومكة، وهو مسيرة شهر، فيه مثل النجوم أباريق. شرابه أشد بياضاً من الفضة، من شرب منه مشرباً لم يظمأ بعده أبداً».

فقال عبيد الله: ما سمعت في الحوض حديثاً أثبت من هذا، فصدق به، وأخذ الصحيفة فحبسها عنده. وهذه سياقة أحمد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح، فقد اتفق الشيخان علىٰ الاحتجاج بجميع =

٢٦٠١ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله بن عبد السلام مكحول ببيروت، حدثنا محمد بن خلف الداري، حدثنا معمر بن يعمر، حدثنا معاوية بن سَلَّام، (٢/٢١٤) حدثني أخي زيد بن سَلَّام أنه سمع أبا سَلَّام قال: حدثني عامر بن زيد[١] الْبِكَالِيّ[٢].

أَنَّهُ سَمِعَ عُتْبَةَ بْنَ عَبْدٍ السُّلَمِي يَقُولُ: قَامَ أَعْرَابِيٌّ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ فَقَالَ: مَا حَوْضُكَ الَّذِي تحدث عَنْهُ؟. فَقَالَ: «**هُوَ كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ إِلى بُصْرَىٰ، ثُمَّ يَمُدُّ لِيَ اللهُ فِيهِ بِكُرَاعٍ[٣] لَا يَدْرِي بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ أَيَّ طَرَفَيْهِ**»، قَالَ: فَكَبَّرَ عُمَرُ ـ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ ـ فَقَالَ ـ ﷺ ـ: «**أَمَّا الْحَوْضُ فَيَزْدَحِمُ عَلَيْهِ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ،**

= رواته، غير أبي سبرة الهذلي، وهو تابعي كبير، مبين ذكره في المسانيد والتواريخ، غير مطعون فيه». وقال الحاكم في تلخيصه: «أخرجه أحمد في مسنده».

نقول: هذا إسناد حسن، وقد فصلنا القول في رواته عند الحديث المتقدم برقم (٣٠). وأبو سبرة هو سالم بن سبرة الهذلي.

وأخرجه البيهقي في البعث والنشور ص (١٢٧) برقم (١٥٥) من طريق روح بن عبادة، بالإسناد السابق.

وفي الباب عن أنس عند أبي يعلىٰ ٥/١٥٠ برقم (٢٧٦١)، وعن جابر بن سمرة برقم (٧٤٤٣)، وعن عقبة بن عامر برقم (١٧٤٨) وكلاهما في المسند المذكور.

وانظر جامع الأصول ١٠/٤٦٦. وأحاديث الباب. وفتح الباري ١١/٤٦٧ ـ ٤٧٦.

(١) في الأصل «يزيد» وهو تحريف. وانظر تخريجنا للحديث.

(٢) البكالي ـ بكسر الباء الموحدة من تحت، والكاف المخففة بالفتح، في آخرها اللام ـ: هذه النسبة إلىٰ بني بكال، وهو بطن من حمير... وانظر الأنساب ٢/٢٦٩، واللباب ١/١٦٨.

(٣) الكراع ـ بضم الكاف، وفتح الراء المهملة، وعين بعد الألف ـ: قال ابن الأثير: «طرف من ماء الجنة، مشبه بالكراع لقلته وأنه كالكراع من الدابة».

وَيَمُوتُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَأَرْجُو أَنْ يُورِدَنِي اللهُ الْكُرَاعَ فَأَشْرَبَ مِنْهُ»[1].

---

(١) إسناده جيد، عامر بن زيد البكالي ترجمه البخاري في الكبير ٦/٤٥٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٦/٣٢٠ ـ ٣٢١، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/١٩١.

وترجمه الحسيني في الإكمال الورقة (٤٥/١) وقال: «ليس بالمشهور».

وتعقبه الحافظ في «تعجيل المنفعة» ص (٢٠٤ ـ ٢٠٥) بقوله: «بل هو معروف، ذكره البخاري فقال: سمع عتبة بن عبد، روى عنه أبو سلام، حديثه في الشاميين، ولم يذكر فيه جرحاً. وتبعه ابن أبي حاتم وأخرج ابن حبان في صحيحه من طريق أبي سلام عنه أحاديث صرح فيها بالتحديث، ومقتضاه أنه عنده ثقة، ولم أر له ذكراً في النسخة التي عندي من الثقات له، فما أدري هل أغفله، أو سقط من نسختي، ولا ترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق».

نقول: لم يغفله ابن حبان وإنما ذكره كما تقدم، ونضيف أيضاً أن الفسوي قد ذكره في الطبقة العليا من تابعي أهل الشام في «المعرفة والتاريخ» ٢/٣٤١. وقد تحرف «عامر» في التعجيل إلى «عاصم».

ومحمد بن خلف الداري، ومعمر بن يعمر تقدم القول فيهما عند الحديث (٧٠٢).

ونقل الشيخ السلفي عن ابن كثير أنه قال في نهاية البداية ٢/١٥٧: «قال الحافظ الضياء: لا أعلم لهذا الإسناد علة».

والحديث في الإحسان ٨/١٢٢ ـ ١٢٣ برقم (٦٤١٦).

وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٢/٣٤١ ـ ٣٤٢، والطبري في التفسير ١٣/١٤٩، والطبراني في الكبير ١٧/١٢٦ ـ ١٢٧ برقم (٣١٢)، والبيهقي في «البعث والنشور» ص (١٨٦) برقم (٢٧٤) من طريق أبي توبة الربيع بن نافع، حدثنا معاوية بن سلام، بهذا الإسناد. مطولاً جداً، واقتصر الطبري على الجزء الأخير منه.

وأخرجه أحمد ٤/١٨٣ ـ ١٨٤ مقتصراً على الجزء الأخير مما رواه الفسوي... من طريق علي بن بحر، حدثنا هشام بن يوسف، حدثنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن عامر بن زيد البكَالي، به.

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣١٣) من طريق عبد الرزاق، أنبأنا معمر، بالإسناد السابق. وقد تحرف فيه «عامر» إلى «عمرو». =

....

= وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/٤٢١ وقال: «رواه ابن حبان».

وقال السيوطي في «الدر المنثور» ٤/٥٩: «وأخرج أحمد، وابن جرير، وابن أبي حاتم، والطبراني، وابن مردويه، والبيهقي في البعث والنشور، عن عتبة بن عبد...» وذكر الحديث.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٤٠٩ باب: فيمن يدخل الجنة بغير حساب، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، والكبير، من طريق عامر بن زيد البكالي، وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه، ولم يوثقه، وبقية رجاله ثقات».

ثم ذكره ثانية ١٠/٤١٣ ـ ٤١٤ باب: فيما أعده الله تعالىٰ لأهل الجنة، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط ـ واللفظ له ـ وفي الكبير، وأحمد باختصار عنهما، وفيه عامر بن زيد البكالي، وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه...» وتمام كلامه كما تقدم.

وانظر كنز العمال ١٤/٤٣١ برقم (٣٩١٧٧). وأحاديث الباب مع التعليق عليها. وفتح الباري ١١/٤٧٠ ـ ٤٧٦.

وقد اختلفت تقديرات مسافة الحوض في الأحاديث: فهي في هذا الحديث (كما بين صنعاء إلىٰ بصرىٰ)، وهي في حديث يزيد بن الأخنس الآتي: (ما بين عدن إلىٰ عَمَّان)، وفي حديث ثوبان (ما بين عدن إلىٰ عمان البلقاء)، وفي رواية ثانية لثوبان (من مقامي إلىٰ عمان). وفي حديث ابن عمر عند أحمد (كما بين عدن وعمان)، وكذلك جاءت في حديث أبي أمامة، وجاءت في رواية لأنس (كما بين أيلة وصنعاء من اليمن)، وفي رواية ثانية (كما بين صنعاء والمدينة)، وفي رواية ثالثة (كما بين المدينة وعمان)، وفي رواية أبي برزة (كما بين أيلة إلىٰ صنعاء مسيرة شهر)، وفي رواية ثانية (أبعد ما بين أيلة إلىٰ مكة)، وفي حديث الخدري (ما بين الكعبة وبيت المقدس)، وفي حديث جابر بن سمرة (ما بين صنعاء وأيلة) وفي حديث عقبة بن عامر (كما بين أيلة إلىٰ الجحفة)، وفي حديث أبي أمامة (ما بين عدن وعمان) وقد جمع البيهقي أحاديث الحوض في «البعث والنشور» ص (١١٠ ـ ١٣٠) من رقم (١١٣) إلىٰ الرقم (١٦٠).

وقال القاضي عياض: «هذا الاختلاف في قدر عرض الحوض ليس موجباً للاضطراب، فإنه لم يأت في حديث واحد، بل في أحاديث مختلفة عن جماعة من =

٢٦٠٢ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد بن سلم، حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا محمد بن حرب، حدثنا صفوان بن عمرو، عن سُلَيْم بن عامر، وأبي اليمان الْهَوْزَنِيّ، عن أبي أمامة الباهلي.

أَنَّ يَزِيدَ بْنَ الأَخْنَسِ قَالَ: يَا رَسُولَ الله مَا سَعَةُ حَوْضِكَ؟ . قَالَ: «مَا بَيْنَ عَدَنَ إِلَى عَمَّانَ، وَإِنَّ فِيهِ مَثْعَبَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ».

قَالَ: فَمَا مَاءُ حَوْضِكَ يَا نَبِيَّ الله؟ . قَالَ: «أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَىٰ مَذَاقَةً مِنَ الْعَسَلِ، وَأَطْيَبَ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ أَبَداً وَلَمْ يَسْوَدَّ وَجْهُهُ أَبَداً»(١).

= الصحابة سمعوها في مواطن مختلفة، ضربها النبي ـ ﷺ ـ في كل واحد منها مثلاً لبعد أقطار الحوض وسعته، وقرب ذلك من الأفهام لبعد ما بين البلاد المذكورة، لا علىٰ التقدير الموضوع للتحديد، بل للإعلام بعظم هذه المسافة، فبهذا تجمع الروايات».

وقال النووي في «شرح مسلم» ٥/١٥٥ وقد نقل كلام القاضي: «قلت: وليس في القليل من هذه منع الكثير والكثير ثابت علىٰ ظاهر الحديث، ولا معارضة، والله أعلم».

وقال القرطبي: «ظن بعض القاصرين أن الاختلاف في قدر الحوض اضطراب، وليس كذلك». ثم نقل كلام عياض وزاد: «وليس اختلافاً، بل كلها تفيد أنه كبير متسع متباعد الجوانب».

ثم قال: «ولعل ذكره للجهات المختلفة بحسب من حضره ممن يعرف تلك الجهة فيخاطب كل قوم بالجهة التي يعرفونها». نقل ذلك ابن حجر في «فتح الباري» ٤٧١ ـ ٤٧٢ وانظر بقية كلامه هناك. وجامع الأصول ١٠/٤٦٢ ـ ٤٦٣.

(١) طريق سليم بن عامر وهو الخبائري صحيح. وعمرو بن عثمان هو ابن دينار، وصفوان ابن عمرو هو السكسكي، ومحمد بن حرب هو الخولاني.

وأما طريق أبي اليمان عامر بن عبد الله بن لحي، فهو جيد، عامر بن عبد الله =

. . . .

= ترجمه البخاري في الكبير ٦/٤٤٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٦/٣٢٦ وما رأيت فيه جرحاً، وقد روىٰ عنه جمع، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/١٨٨ ـ ١٨٩.

وأخرجه أحمد ٥/٢٥٠ ـ ٢٥١ من طريق عصام بن خالد،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/٨٧ برقم (٧٦٧٢) من طريق الوليد بن مسلم،

كلاهما حدثنا صفوان بن عمرو، بهذا الإسناد.

وقال عبد الله بن أحمد: «وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده، وقد ضرب عليه، فظننت أنه قد ضرب عليه لأنه خطأ، إنما هو عن زيد، عن أبي سلام، عن أبي أمامة».

وقال ابن أبي حاتم في «علل الحديث» ٢/٢١٣ برقم (٢١٢٨): «سألت أبي عن حديث رواه مصعب بن سلام، عن عبد الله بن العلاء بن زبر، عن أبي سلام، عن أبي أمامة، عن النبي ـ ﷺ ـ في الحوض.

قال أبو زرعة: هكذا رواه مصعب، وإنما هو عن أبي سلام، عن ثوبان، عن النبي ـ ﷺ ـ.

وقال أبي: لا أعرفه من حديث العلاء بن زبر، ولكن رواه يحيىٰ بن الحارث، وشيبة بن الأحنف، وشداد أبو محمد، وعباس بن سالم، كلهم عن أبي سلام، عن ثوبان، عن النبي ـ ﷺ ـ في الحوض، وهو الصحيح». وانظر الحديث السابق.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/١٨١ ـ ١٨٢ برقم (٧٦٦٥) من طريق بكر بن سهل،

وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» ص (١١٨) برقم (١٣٤) من طريق أبي إسماعيل الترمذي،

كلاهما: حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن سليم ابن عامر، عن أبي أمامة، به.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٣٦٢ باب: ما جاء في حوض النبي ـ ﷺ ـ وقال: «قلت: عند الترمذي وابن ماجة بعضه ـ رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد، وبعض أسانيد الطبراني رجال الصحيح، إلا أنه قال في الطبراني: فما شرابه. . . ؟.». وما أشار إليه الهيثمي بأنه عند الترمذي وابن ماجة سيأتي بهذا =

٢٦٠٣ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا نافع بن عمر الجمحي، عن ابن أبي مليكة.

عَنِ ابْنِ عَمْرو[١] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ، زَوَايَاهُ سَواءٌ، مَاؤُهُ أَبْيَضُ[٢] مِنَ الثَّلْجِ، وَأَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ، آنِيَتُهُ

= الإسناد، برقم (٢٦٤٢).

وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/٤١٨ وقال: «رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح، وابن حبان في صحيحه، ولفظه: ...» وساق لفظ ابن حبان.

نقول: أبو اليمان عامر بن عبد الله بن لحي ليس من رجال الشيخين، غير أنه متابع عليه كما ترىٰ.

(١) في الأصل «عمر» وهو تحريف. وسماه مسلم، والبيهقي فقالا: «عبد الله بن عمرو ابن العاص» وكذلك البخاري. وانظر مصادر التخريج، وفتح الباري ١١/٤٧٠.

(٢) قال النووي في «شرح مسلم» ٥/١٥٢: «والنحويون يقولون: إن فعل التعجب الذي يقال فيه: هو أفعل من كذا، إنما يكون فيما ماضيه علىٰ ثلاثة أحرف، فإن زاد، لم يتعجب من فاعله، وإنما يتعجب من مصدره، فلا يقال: ما أبيض زيداً!، ولا زيد أبيض من عمرو، وإنما يقال: ما أشد بياضه!، وهو أشد بياضاً من كذا. وقد جاء في الشعر أشياء من هذا الذي أنكروه فعدوه شاذاً لا يقاس عليه، وهذا الحديث يدل علىٰ صحته، وهي لغة وإن كانت قليلة الاستعمال. ومنها قول عمر ـ رضي الله عنه ـ: ومن ضيعها فهو لما سواها أضيع».

وأورد الحافظ في فتح الباري ١١/٤٧٢ عن المازري نحو ما تقدم، ثم قال: «قلت: ويحتمل أن يكون ذلك من تصرف الرواة، فقد وقع في رواية أبي ذر عند مسلم بلفظ: أشد بياضاً من اللبن، وكذا لابن مسعود عند أحمد، وكذا لأبي أمامة عند ابن أبي عاصم».

نقول: وقد جاء في حديث أنس عند البيهقي في «البعث والنشور» ص (١١٤) برقم (١٢٢): «شرابه أبيض من اللبن». كما جاء كذلك في حديث أبي أمامة عند البيهقي أيضاً ص (١١٩) برقم (١٣٤)، وفي حديث أبي برزة عند البيهقي ص (١٢٨) برقم (١٥٦).

كَنُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَا يَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَداً»(١).

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٨/١٢٤ برقم (٦٨١٤).

وأخرجه مسلم في الفضائل (٢٢٩٢) باب: إثبات حوض نبينا - ﷺ - وصفاته، والبيهقي في «البعث والنشور» ص (١٢١) برقم (١٤٠) من طريق داود بن عمرو الضبي، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في الرقاق (٦٥٧٩) باب: في الحوض، من طريق سعيد بن أبي مريم، حدثنا نافع بن عمر الجمحي، به.

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/٤١٧ وقال: «رواه البخاري، ومسلم».

وقال الحافظ في «فتح الباري» ١١/٤٧٠: «وقد خالف نافعَ بن عمر في صحابيه عبدُ الله بن عثمان بن خثيم فقال: عن ابن أبي مليكة، عن عائشة. أخرجه أحمد، والطبراني، ونافع بن عمر أحفظ من ابن خثيم».

نقول: الحديث الذي أشار إليه الحافظ أخرجه أحمد ٦/١٢١، ومسلم في الفضائل (٢٢٩٤) باب: إثبات حوض نبينا - ﷺ - من طريقين عن عبد الله بن عثمان ابن خثيم، عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، أنه سمع عائشة تقول: سمعت رسول الله - ﷺ - يقول وهو بين ظهرانَيْ أصحابه: «إني علىٰ الحوض أنتظر من يرد علي منكم، فوالله لَيُقْتَطَعَنَّ دوني رجال، فلأقولن: أي رب، مني ومن أمتي. فيقول: إنك لا تدري ما عملوا بعدك، ما زالوا يرجعون علىٰ أعقابهم». وهذا لفظ مسلم. وهو في مسند الموصلي ٧/٤٣٤ برقم (٤٤٥٥)، وهو حديث آخر غير حديثنا، والله أعلم.

وانظر «تحفة الأشراف» ٦/٣٤٨ برقم (٨٨٤١)، وجامع الأصول ١٠/٤٦٣، وكنز العمال ١٤/٤٢٣ برقم (٣٩١٤٤) وقد تحرف «ابن عمرو» فيه إلىٰ «ابن عمر» أيضاً، وفتح الباري ١١/٤٧٠.

وأما حديث ابن عمر فقد أخرجه البخاري في الرقاق (٦٥٧٧)، ومسلم في الفضائل (٢٢٩٩)، وابن حبان في الإحسان ٨/١٢٤ برقم (٦٤١٩)، والبيهقي في «البعث والنشور» ص (١٢١) برقم (١٣٩)، وأبو داود في السنة (٤٧٤٥) من أربعة طرق عن نافع، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - عن النبي - ﷺ - قال: «أمامكم حوض كما بين جرباء وأذرح». وهذا لفظ البخاري. =

قُلْتُ: لاِبْنِ عُمَرَ حَديثٌ فِي الْحَوْضِ فِي الصَّحِيحِ غَيْرُ هٰذَا(١).

٢٦٠٤ ـ أخبرنا عبدالله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم، حدثنا محمد بن معمر، حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، قال: حدثني أبو الزبير(٢) قال:

سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يَقُولُ: «أَنَا فَرَطُكُمْ بَيْنَ أَيْـدِيكُمْ فَإِنْ لَمْ تَجِدُونِي فَأَنَا عَلَىٰ الْحَوْضِ مَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَىٰ مَكَّةَ، وَسَيَأْتِي رِجَالٌ وَنِسَاءٌ بِآنِيَةٍ وقِرَبٍ ثُمَّ لاَ يَذُوقُونَ مِنْه شَيْئاً»(٣).

= وانـظر أيضاً «تحفـة الأشراف» ٦/١٧٧ بـرقم (٨١٥٨)، ومجمع الـزوائد ١٠/٣٦٥ ـ ٣٦٦.

وقوله: «وزواياه سواء». ليست في رواية البخاري، ولذا قال الحافظ في «فتح الباري» ١١/ ٤٧٠: «زاد مسلم، والإسماعيلي، وابن حبان في روايتهم من هذا الوجه: (وزواياه سواء)، وهذه الزيادة تدفع تأويل من جمع بين مختلف الأحاديث في تقدير مسافة الحوض علىٰ اختلاف العرض والطول».

وقال النووي في «شرح مسلم» ٥/١٥٢: «قال العلماء: معناه: طوله كعرضه كما قال في حديث أبي ذر المذكور في الكتاب: عرضه مثل طوله».

(١) في هامش (م) ما نصه: «من خط شيخ الإسلام ابن حجر ـ رحمه الله ـ: أصل هذا عن ابن عمر، وليس هو عن ابن عمرو بن العاص. رواته في الصحيحين من رواية نافع، عن ابن عمر كذلك فلا يستدرك.

وقد أخرجه مسلم عن داود بن عمر ـ كذا ـ والد كعب، بهذا. ولكن لم أر في البخاري (زواياه سواء) فينظر».

نقول: إن في هذا الكلام خطأ بيناً، وهذا يقوي ما ذهبنا إليه في التعليق السابق، والله أعلم.

(٢) في الأصل «أبو النضر» وهو خطأ.

(٣) إسناده صحيح على شرط مسلم، فقد صرح ابن جريج بالتحديث فانتفت شبهة التدليس. وهو في الإحسان ٨/١٢٢ برقم (٦٤١٥). =

. . . .

= وأخرجه البزار ٤/١٧٧ برقم (٣٤٨١) من طريق محمد بن معمر، بهذا الإسناد.
وقال: «لا نعلمه يروىٰ بهذا اللفظ إلا عن جابر، وإنما يعرف هذا من حديث حجاج، عن ابن جريج».

وأخرجه أحمد ٣/٣٤٥ من طريق موسىٰ، حدثنا ابن لهيعة،

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (٧٧١) من طريق محمد بن إسماعيل، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، عن أبي الزناد، عن موسىٰ بن عقبة،

كلاهما: عن أبي الزبير، به.

وأخرجه أحمد ٣/٣٨٤ من طريق روح، حدثنا ابن جريج، به. موقوفاً علىٰ جابر.

نقول: إن وقفه ليس بعلة، فهو في حكم المرفوع لأن مثله لا يقال بالرأي، ولأنه قد رفعه أكثر من ثقة، والله أعلم».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٣٦٤ باب: ما جاء في حوض النبي ـ ﷺ ـ وقال: «رواه أحمد مرفوعاً وموقوفاً وفي إسناد المرفوع ابن لهيعة، ورجال الموقوف رجال الصحيح.

ورواه الطبراني في الأوسط مرفوعاً، وفيه ابن لهيعة، ورواه باختصار قوله: (فلا يطعمون منه شيئاً) برجال الصحيح، ورواه البزار كذلك».

وأخرجه البزار ٤/١٧٧ برقم (٣٤٨٢) من طريق محمد بن عمر، حدثنا يحيىٰ بن عبد الرحمٰن الأرحبي، حدثنا عبيدة بن الأسود، حدثنا مجالد، عن عامر، عن جابر ابن عبد الله: أن النبي ـ ﷺ ـ قال: «أنا فرط لكم علىٰ الحوض، وإني مكاثر بكم الأمم، فلا ترجعوا بعدي كفاراً يقتل بعضكم بعضاً.

فقال رجال: يا رسول الله، ما عرضه؟. قال: ما بين أيلة ـ أحسبه قال: ـ إلىٰ مكة، فيه مكاكي أكثر من عدد النجوم، لا يتناول مؤمن منها فيضعه من يده حتىٰ يتناوله آخر».

وقال البزار: «لا نعلمه يروىٰ بهذا اللفظ إلا عن جابر».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٣٦٤: «رواه البزار، وفيه عبيدة بن الأسود قد ضعفه غير واحد. قال ابن حبان في الثقات: يعتبر حديثه إذا كان بين السماع من ثقة دون ثقة، وبقية رجاله وثقوا علىٰ ضعف في بعضهم». =

٢٦٠٥ ـ أخبرنا يحيى بن محمد بن عمرو بالفسطاط، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، [قال عمرو بن الحارث: قال: حدثنا عبدالله بن سالم، عن][١] الزبيدي، حدثنا لقمان بن عامر، عن سويد بن جبلة.

عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «لَتَزْدَحِمَنَّ هٰذِهِ الْأُمَّةُ عَلَىٰ الْحَوْضِ ازْدِحَامَ إِبِلٍ وَرَدَتْ لِخَمْسٍ»[٢].

= نقول: عبيدة بن الأسود فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٦٩٣)، ومجالد هو ابن سعيد، وهو ضعيف،

ونسبه الهندي في كنز العمال ١٤/٤٢٧ برقم (٣٩١٦٦) إلىٰ أحمد، وابن أبي عاصم، وأبي عوانة، وابن حبان، وسعيد بن منصور.

وانظر الحديث (١٥٢٥) والحديث (٤٤٥٥)، و(٥١٦٨) و(٧٤٤٣) في مسند الموصلي.

(١) ما بين حاصرتين ساقط من الأصل، واستدركناه من مصادر التخريج.

(٢) إسناده حسن من أجل إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٥٦) وسويد بن جبلة. وعمرو بن الحارث فصلنا القول فيهما أيضاً عند الحديث المتقدم برقم (٧٠٦)، والزبيدي هو محمد بن الوليد، والحديث في الإحسان ٩/١٨١ برقم (٧١٩٥) وقد تحرفت فيه «لقمان» إلىٰ «نعمان».

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨/٢٥٣ برقم (٦٣٢) من طريق عمرو بن إسحاق ابن إبراهيم، وعبد الرحمٰن بن معاوية العتبي كلاهما: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي، بهذا الإسناد.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٣٦٥ باب: ما جاء في حوض النبي ـ ﷺ ـ وقال: «رواه الطبراني بإسنادين وأحدهما حسن».

ونسبه الهندي في كنز العمال ١٤/٤٢٥ برقم (٣٩١٥٥) إلىٰ الطبراني.

١٩ ـ باب صفة جهنم

٢٦٠٦ ـ أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا سعيد[١] بن عبد العزيز، عن زياد بن أبي سودة:

أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ قَامَ عَلَىٰ سُورِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ الشَّرْقِيِّ فَبَكَىٰ (١/٢١٥)، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ؟. قَالَ: مِنْ هٰاهُنَا أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ أَنَّهُ رَأَىٰ جَهَنَّمَ[٢].

٢٦٠٧ ـ أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا أبو عُمَير[٣] بن النحاس، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيـى بن أبي كثير، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن قال:

رُئِيَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ عَلَىٰ سُورِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ الشَّرْقِيِّ يَبْكِي،

---

(١) في الأصل «سويد» وهو خطأ.

(٢) رجاله ثقات، وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣/٥٣٤ عن أبيه في ترجمة زياد بن أبي سودة، قال: «ولا أراه سمع من عبادة بن الصامت». وانظر «المراسيل» ص (٦١)، وجامع التحصيل ص (٢١٥).
وقال أبو مسهر: «زياد أخو عثمان، وقد أدرك عثمانُ عبادةَ، وهو أسن من زياد».
والحديث في الإحسان ٩/٢٧٦ برقم (٧٤٢١).
وذكره الهندي في كنز العمال ٤/٦٥٦ برقم (٣٩٧٨٦) ونسبه إلىٰ ابن عساكر، وقد بحثت عنه في ترجمة عبادة بن الصامت في تاريخ دمشق فما وجدته، والله أعلم.
وانظر الحديث التالي.

(٣) في الأصل «أبو عمر» وهو تحريف. وهو عيسىٰ بن محمد بن إسحاق بن النحاس الرملي.

فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: مِنْ هَاهُنَا حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ أَنَّهُ رَأَىٰ مَالِكاً يُقَلِّبُ جَمْراً كَالْقِطْفِ[١].

٢٦٠٨ ـ أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «نَار هٰذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، ضُرِبَتْ بِمَاءِ الْبَحْرِ، وَلَوْلاَ ذٰلِكَ مَا جَعَلَ اللهُ فِيهَا مَنْفَعَةً لأَحَدٍ»[٢].

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ مِنْه إِلَىٰ قَوْلِهِ: «ضُرِبَتْ»[٣].

---

(١) إسناد ضعيف، الوليد بن مسلم عنعن وهو موصوف بالتدليس، وأبو سلمة بن عبد الرحمٰن لم يدرك عبادة والله أعلم. والحديث في الإحسان ٩/٢٧٧ برقم (٧٤٢٢).
ونسبه الهندي في كنز العمال ٤/٦٥٧ برقم (٣٩٧٨٧) إلىٰ ابن عساكر، وما وجدته في ترجمة عبادة في تاريخ دمشق لابن عساكر.

(٢) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٩/٢٧٦ برقم (٧٤٢٠).
وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» ص (٢٨٥) برقم (٥٠٠) من طريق يوسف ابن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن بشار، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد ٢/٢٤٤ من طريق سفيان، به. ونسبه الهندي في كنز العمال ١٤/٥٢٥ برقم (٣٩٤٩٦) إلىٰ ابن مردويه.
وأورد المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/٤٦١ ـ ٤٦٢ رواية الصحيحين الآتية وقال: «رواه مالك، والبخاري، ومسلم، والترمذي ـ وليس عند مالك: كلهن مثل حرها ـ ورواه أحمد، وابن حبان في صحيحه، والبيهقي فزادوا فيه: (وضربت بالبحر مرتين، ولولا ذلك ما جعل الله فيها منفعة لأحد)...».
وانظر التعليق التالي، وجامع الأصول ١٠/٥١٢، وكنز العمال ١٤/٥٢٠ ـ ٥٢١ برقم (٣٩٤٧٤). والدر المنثور ١/٣٦.

(٣) هـو عند مالك في جهنم (١) باب: صفة جهنم، من طريق أبي الزناد، بهذا الإسناد.

. . . .

= ومن طريق مالك السابقة أخرجه البخاري في بدء الخلق (٣٢٦٥) باب: صفة النار وأنها مخلوقة.

وأخرجه مسلم في صفة الجنة (٢٨٤٣) باب: في شدة حر نار جهنم، من طريق قتيبة بن سعيد، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمٰن الحزامي، عن أبي الزناد، به.

وأخرجه عبد الرزاق ١١/٤٢٣ برقم (٢٠٨٩٧)، والترمذي في صفة جهنم (٢٥٩٢) باب: ما جاء في أن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم، من طريق معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، به.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه مسلم (٢٨٤٣) ما بعده بدون رقم.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

والحديث في صحيفة همام برقم (١٣).

وأخرجه أحمد ٢/٤٧٨ من طريق وكيع، عن حماد، عن محمد، عن أبي هريرة، به.

وأخرجه الدارمي في الرقاق ٢/٣٤٠ باب: في قول النبي - ﷺ -: ناركم هذه جزء من كذا جزءاً، من طريق جعفر بن عون، أخبرنا الهجري، عن ابن عياض، عن أبي هريرة، به.

وأخرجه أحمد ٢/٣٧٩ من طريق قتيبة، حدثنا عبد العزيز، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله - ﷺ - قال: «هذه النار جزء من مئة جزء من جهنم».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٣٨٧ وقال: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح».

وقال الحافظ في «فتح الباري» ٦/٣٣٤: «زاد أحمد، وابن حبان من وجه آخر عن أبي هريرة: . . .» وذكر هذه الزيادة، ثم قال: «ونحوه للحاكم، وابن ماجة عن أنس، وزاد. . .».

وقال الحافظ أيضاً في «فتح الباري» ٦/٣٣٤: «قوله: (من سبعين جزءاً)، في رواية لأحمد (من مئة جزء)، والجمع بأن المراد المبالغة في الكثرة لا العدد الخاص، أو الحكم للزائد».

وفي الباب عن الخدري تقدم برقم (١٣٣٤)، وعن أنس بن مالك عند ابن =

٢٦٠٩ ـ أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد البرتي، حدثنا علي بن المديني، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن عطاء بن السائب، عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري.

عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «لَوْ أَنَّ حَجَراً يُقْذَفُ بِهِ فِي جَهَنَّمَ، هَوَىٰ سَبْعِينَ خَرِيفاً قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهَا»(١).

= ماجة في الزهد (٤٣١٨) باب: صفة النار، والبزار ٤/١٨٠ برقم (٣٤٨٩)، والحاكم ٤/٥٩٣.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة»، وتعقبه الذهبي بقوله: «حسن واه، وبكر بن بكار قال النسائي: ليس بثقة».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٣٨٧ ـ ٣٨٨ وقال: «رواه البزار، ورجاله ضعفاء علىٰ توثيق لين فيهم».

ويشهد له أيضاً حديث ابن مسعود عند البيهقي في «البعث والنشور» ص (٢٨٥) برقم (٤٩٩) من طريق حاجب بن أحمد، حدثنا محمد بن حماد، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال: قال عبد الله بن مسعود: «إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من تلك النار، ولولا أنها ضربت مرتين، ما انتفعتم منها بشيء». موقوف علىٰ ابن مسعود. وانظر ابن كثير ٧/٣٥٨.

(١) إسناده ضعيف، جرير بن عبد الحميد متأخر السماع من عطاء، وهو في الإحسان ٩/٢٧٧ ـ ٢٧٨ برقم (٧٤٢٥).

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ١٣/٢١٧ برقم (٧٢٤٣) من طريق عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، به. وهناك استوفينا تخريجه.

ونضيف هنا: أخرجه البيهقي في «البعث والنشور» ص (٢٧٩) من طريق أحمد ابن يوسف، حدثنا عمر بن عبد الوهاب، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي بكر بن أبي موسىٰ، بهذا الإسناد.

ونسبه الهندي في كنز العمال ١٤/٥٢٤ برقم (٣٩٤٩٣) إلىٰ هناد.

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/٤٧١ وقال: «رواه البزار، وأبو =

٢٦١٠ ـ أخبرنا ابن سلم، حدثنا حرملة، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ: «وَيْلٌ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ يَهْوِي فِيهِ الْكَافِرُ سَبْعِينَ خَرِيفاً قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهُ»(١).

= يعلىٰ، وابن حبان في صحيحه، والبيهقي، كلهم من طريق عطاء بن السائب».
ويشهد له حديث أنس برقم (٤١٠٣) في مسند الموصلي، وانظر مصنف ابن أبي شيبة ١٣/١٦١، والبعث والنشور ص (٢٧٩) برقم (٤٨٤) فقد أخرجاه أيضاً.

(١) إسناده ضعيف، وهو في الإحسان ٩/٢٧٧ برقم (٧٤٢٤) وقد سقطت من إسناده «عن» قبل «أبي الهيثم».

وأخرجه الحاكم ٢/٥٣٤ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في «البعث والنشور» ص (٢٧١) برقم (٤٦٤) ـ من طريق هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي. وليس كما قالا.

وأخرجه نعيم بن حماد في زوائده علىٰ الزهد لابن المبارك برقم (٣٣٤) من طريق رشدين بن سعد، عن عمرو بن الحارث، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد بن حميد في «المنتخب من المسند» برقم (٩٢٤) من طريق الحسن ابن موسىٰ، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا دراج، به.

وهو في تحفة الأشراف ٣/٣٦١ برقم (٤٠٦٢)، وجامع الأصول ١٠/٥١٦.

وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/٤٦٥ ـ ٤٦٦ بلفظ «أربعين خريفاً» وقال: «رواه أحمد، والترمذي إلا أنه قال: . . .». (وفيه سبعين خريفاً) ثم قال: «ورواه ابن حبان في صحيحه بنحو رواية الترمذي، والحاكم وقال: صحيح الإسناد، ورواه البيهقي من طريق الحاكم إلا أنه قال: . . .» (وفيه أربعين خريفاً قبل أن يفرغ من حساب الناس).

وقال: «رووه كلهم من طريق عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، إلا الترمذي فإنه رواه من طريق ابن لهيعة، عن دراج وقال: غريب لا نعرفه إلا من =

٢٦١١ ـ أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن سليمان، عن مجاهد.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ(١) رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢] «فَلَوْ(٢) أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الزَّقُّومِ قَطَرَتْ(٣) فِي الْأَرْضِ، لَأَفْسَدَتْ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ مَعَايِشَهُمْ، فَكَيْفَ بِمَنْ لَيْسَ لَهُ طَعَامٌ غَيْرُهُ»(٤).

= حديث ابن لهيعة، عن دراج».

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ٢/٥٢٣ برقم (١٣٨٣).

(١) عند ابن ماجة وغيره: «قرأ».

(٢) عند ابن ماجة وغيره: «فقال: لو أن...».

(٣) قطر ـ بابه: نصر ـ الماءُ والدمع وغيرهما: سال قطرة قطرة، وقَطَر الدمع: أساله فهو لازم ومتعد

(٤) إسناده صحيح، وابن أبي عدي هو محمد بن إبراهيم، وسليمان هو الأعمش.

والحديث في الإحسان ٩/٢٧٨ برقم (٧٤٢٧).

وأخرجه ابن ماجة في الزهد (٤٣٢٥) باب: صفة النار، من طريق محمد بن بشار، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي ٢/١٦ برقم (١٩٥) من طريق شعبة، به.

ومن طريق الطيالسي السابقة أخرجه الترمذي في صفة جهنم (٢٥٨٨) باب: ما جاء في صفة شراب أهل النار، والطبراني في الكبير ١١/٦٨ برقم (١١٠٦٨)، والحاكم ٢/٢٩٤، ٤٥١ ـ ٤٥٢، والبيهقي في «البعث والنشور» ص (٣٠٢) برقم (٥٤٣).

وأخرجه أحمد ١/٣٣٨، والنسائي في التفسير ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٥/٢١٨ ـ ٢١٩ برقم (٦٣٩٨) ـ من طريق محمد بن جعفر غندر،

وأخرجه أحمد ١/٣٠٠ ـ ٣٠١ من طريق روح،

وأخرجه الحاكم ٤/٢٩٤، ٤٥١ ـ ٤٥٢ من طريق وهب بن جرير، =

. . . .

= وأخرجه الطبراني في الكبير ٦٨/١١ برقم (١١٠٦٨) من طريق عمرو بن مرزوق،

جميعهم: أخبرنا شعبة، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم ٢٩٤/٢: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وقال أيضاً ٤٥١/٢ ـ ٤٥٢: «هذا حديث أخرجه الإمام أبو يعقوب الحنظلي في تفسير قوله تعالىٰ: (خذوه فاعتلوه إلىٰ سواء الجحيم، ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم) وهو صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه».

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٦١/١٣ برقم (١٥٩٩١)، والبيهقي في «البعث والنشور» ص (٣٠٢) من طريق يحيىٰ بن عيسىٰ الرملي، عن الأعمش، به. موقوفاً علىٰ ابن عباس.

وأخرجه أحمد ٣٣٨/١ من طريق القواريري، حدثنا فضيل بن عياض، عن سليمان الأعمش، بالإسناد السابق. موقوفاً.

ونسبه الهندي في «كنز العمال» ٥٢٣/١٤ إلىٰ أحمد، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وابن حبان، والحاكم.

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤٨٠/٤ ـ ٤٨١ وقال: «رواه الترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وابن حبان في صحيحه... والحاكم... وقال: صحيح علىٰ شرطهما. وقال الترمذي: حسن صحيح، وروي موقوفاً علىٰ ابن عباس».

وقال السيوطي في «الدر المنثور» ٦٠/٢: «وأخرج الطيالسي، وأحمد، والترمذي وصححه، والنسائي، وابن ماجة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن حبان، والطبراني، والحاكم وصححه، والبيهقي في البعث والنشور، عن ابن عباس...». وذكر الحديث.

وفي الباب عن الخدري عند الترمذي في صفة الجنة (٢٥٨٧) باب: ما جاء في صفة شراب أهل جهنم، والبيهقي في «البعث والنشور» ص (٣٠٥) برقم (٥٥٠)، وهو طرف من الحديث التالي.

٢٦١٢ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد بن سلم، حدثنا حرملة بن يحيىٰ، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم،

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ: مَاءٌ كَالْمُهْلِ قَالَ: «كَعَكَرِ الزَّيْتِ، فَإِذَا قَرَّبَهُ إِلَيْهِ، سَقَطَتْ فَرْوَةُ وَجْهِهِ فِيهِ»(١).

٢٦١٣ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد بن سلم، حدثنا حرملة، حدثنا

---

(١) إسناده ضعيف كما قدمنا غير مرة، وهو في الإحسان ٩/٢٧٩ برقم (٧٤٣٠).

وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» ص (٣٠٥) برقم (٥٥٠) من طريق أحمد ابن حنبل، حدثنا هارون بن معروف، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن المبارك ـ زوائد نعيم بن حماد ـ برقم (٣١٦)من طريق رشدين بن سعد قال: حدثنا عمرو بن الحارث، به.

ومن طريق ابن المبارك السابقة أخرجه الترمذي في صفة جهنم (٢٥٨٧) باب: ما جاء في صفة شراب أهل النار، وعبد بن حميد في «المنتخب من المسند» برقم (٩٣٠).

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٢/٥٢٠ برقم (١٣٧٥) من طريق زهير، حدثنا الحسن بن موسىٰ، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا دراج، به. وهناك استوفينا تخريجه فانظره إذا أردت.

وانظر «تحفة الأشراف» ٣/٣٦٠ برقم (٤٠٥٨)، وجامع الأصول ١٠/٥١٦، وكنز العمال ١٤/٥٢٣، وابن كثير ٤/٣٨٤.

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/٤٧٨ وقال: «رواه الترمذي من حديث رشدين، عن عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، وقال الترمذي: إنما نعرفه من حديث رشدين.

قال الحافظ: رواه الحاكم وغيره من طريق ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، به. وقال الحاكم: صحيح الإسناد».

ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث: أن دراجاً حدثه، أنه سمع عبدالله ابن الحارث بن جزء الزبيدي يَقُولُ عَنِ النَّبيِّ ـ ﷺ ـ أَنَّهُ قَالَ: «إنَّ فِي النَّارِ لَحَيَّاتٍ أَمْثَالَ أَعْنَاقِ الْبُخْتِ تَلْسَعُ إِحْـدَاهُنَّ اللَّسْعَةَ فَيَجِدُ حُمُوَّها[1] أَرْبَعِينَ خَرِيفاً»[2].

٢٠ ـ بــاب

٢٦١٤ ـ أخبـرنا عبـدالله (٢/٢١٥) بن سليمـان بن الأشعث

---

(١) يقال: حمت الشمسُ، تحمو، حُمُوّاً، إذا اشتد حرها.

(٢) إسناده حسن، وهو في الإحسان ٩/٢٧٨ ـ ٢٧٩ برقم (٧٤٢٨)، وقد تحرف فيه «جزء» إلىٰ «حر» و «أحدهم» إلى «إحداهن».

وأخرجه الحاكم ٤/٥٩٣ من طريق بحر بن نصر،

وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» ص (٣١١) برقم (٥٦١) من طريق أصبغ ابن الفرج،

كلاهما: حدثنا ابن وهب، به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وأخرجه أحمد ٤/١٩١، والطبراني ـ ذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/٤٧٦ برقم (٥٦) ـ من طريق ابن لهيعة، عن دراج، به.

وقال المنذري: «رواه أحمد، والطبراني من طريق ابن لهيعة، عن دراج، عنه. ورواه ابن حبان، والحاكم من طريق عمرو بن الحارث، عن دراج، عنه. وقال الحاكم: صحيح الإسناد».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٣٩٠ وقال: «رواه أحمد، والطبراني، وفيه جماعة قد وثقوا».

وزاد الهنـدي نسبته في الكنز ١٤/٥٢٦ برقم (٣٩٥٠٣) إلىٰ سعيد بن منصور.

وانظر «أسد الغابة» ٣/٢٠٤ فقد قال ابن مندة: «وروىٰ دراج أبو السَّمح. . .» وذكر هذا الحديث.

السجستاني ببغداد، حدثنا علي بـن خشرم، حدثنا الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «يُؤْتَىٰ بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُوقَفُ عَلَىٰ الصِّرَاطِ، فَيُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ. فَيَنْطَلِقُونَ خَائِفِينَ وَجِلِينَ أَنْ يُخْرَجُوا مِنْ مَكَانِهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَهْلَ النَّارِ، فَيَنْطَلِقُونَ فَرِحِينَ مُسْتَبْشِرِينَ أَنْ يُخْرَجُوا مِنْ مَكَانِهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ، فَيُقَالُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هٰذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ رَبَّنَا، هٰذَا الْمَوْتُ. فَيُؤْمَرُ بِهِ، فَيُذْبَحُ عَلَىٰ الصِّرَاطِ. ثُمَّ يُقَالُ لِلْفَرِيقَيْنِ كِلاَهُمَا: خُلُودٌ وَلاَ مَوْتَ فِيهِ أَبَداً»[١].

---

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو، وهو في الإحسان ٩/٢٧١ برقم (٧٤٠٧).

وأخرجه أحمد ٢/٣٧٧، ٥١٣ من طريق أسود، وأبي بكر بن عياش،

وأخرجه أحمد أيضاً ٢/٢٦١ من طريق ابن نمير،

وأخرجه ابن ماجة في الزهد (٤٣٢٧) باب: صفة النار، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر،

وأخرجه أحمد ٢/٢٦١، والحاكم ١/٨٣ من طريق يزيد بن هارون،

جميعهم حدثنا محمد بن عمرو، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم، فإن يزيد بن هارون ثبت، وقد أسنده في جميع الروايات عنه، ووافقه الفضل بن موسىٰ السيناني، وعبد الوهاب ابن عبد المجيد، عن محمد بن عمرو». ثم أورد الحاكم الحديث موقوفاً من طريقيهما وقال: «وقد اتفق الشيخان علىٰ إخراج هذا الحديث بغير هذا اللفظ من حديث الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد».

وتعقبه الذهبي بقوله: «وعلته أن يزيد بن هارون رفعه، وأوقفه الفضل بن موسىٰ، . . .».

نقول: لقد رفعه الفضل بن موسىٰ كما في رواية ابن حبان هذه، ووقفه ليس بعلة =

٢١ ـ باب عرض مقاعدهم عليهم من الجنة والنار

٢٦١٥ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد، حدثنا محمد ابن مشكان، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، حدثنا أبو الزناد، حدثنا الأعرج.

= إذ رفعه أكثر من ثقة والله أعلم.

وقال البوصيري: «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، وقد أخرج البخاري بعضه من هذا الوجه، وله شاهد في الصحيحين من حديث أبي سعيد».

وأخرجه أحمد ٢/٣٧٧، ٤٢٣، ٥١٣، والدارمي في الرقائق ٢/٣٢٩ باب: في ذبح الموت، من طريقين عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة...

وأخرجه ـ مطولاً ـ الترمذي في صفة الجنة (٢٥١٠) باب: ما جاء في خلود أهل الجنة وأهل النار، من طريق قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء ابن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة...

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وأخرجه البخاري في الرقاق (٦٥٤٥) باب: يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب، وابن حبان في الإحسان ٩/٢٧٠ ـ ٢٧١ برقم (٧٤٠٦) من طريقين: حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال النبي ـ ﷺ : «يقال لأهل الجنة: خلود ولا موت، ولأهل النار: يا أهل النار خلـود لا موت». وهذا لفظ البخاري.

وأخرجه الحاكم ١/٨٣ من طريق الفضل بن موسىٰ، وعبد الوهاب بن عبد المجيد، كلاهما: حدثنا محمد بن عمرو، به موقوفاً علىٰ أبي هريرة.

ونسبه الهندي في كنز العمال ١٤/٥١٦ برقم (٣٩٤٥٣) إلىٰ أحمد، وابن ماجة، والحاكم.

وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/٥٦٤ وقال: «رواه ابن ماجة بإسناد جيد».

وانظر تحفة الأشراف ١١/١٨ برقم (١٥١٠٢)، وحلية الأولياء ٨/١٨٤، وجامع الأصول ١٠/٤٩٢.

ويشهد له حديث الخدري المتفق عليه وهو في مسند الموصلي برقم (١١٢٠). وحديث أنس أيضاً برقم (٢٨٩٨)، وحديث ابن عمر برقم (٥٥٨٥)، وكلاهما في المسند المذكور.

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ إِلَّا رَأَىٰ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ لِيَزْدَادَ شُكْراً، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ إِلَّا رَأَىٰ مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةً»(١).

---

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٩/٢٧١ برقم (٧٤٠٨).

وأخرجه أحمد ٢/٥٤١ من طريق حسين بن محمد، حدثنا ابن أبي الزناد،

وأخرجه البخاري في الرقاق (٦٥٦٩) باب: صفة الجنة والنار، من طريق أبي اليمان، أخبرنا شعيب،

كلاهما: حدثنا أبو الزناد، بهذا الإسناد، ولفظ البخاري: «لا يدخل أحد الجنة إلا أري مقعده من النار لو أساء ليزداد شكراً. ولا يدخل النار أحد إلا أري مقعده من الجنة لو أحسن ليكون عليه حسرة».

وأخرجه أحمد ٢/٥١٢ من طريق أسود، أخبرنا أبو بكر، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ : «كل أهل النار يُرىٰ مقعده من الجنة فيقول: لو أن الله هداني فيكون عليهم حسرة. قال: وكل أهل الجنة يرىٰ مقعده من النار فيقول: لولا أن الله هداني، قال: فيكون له شكراً».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٣٩٩ باب: في شكر أهل الجنة لله تعالىٰ الذي هداهم للإسلام، وقال: «رواه كله أحمد ورجال الرواية الأولىٰ رجال الصحيح».

وأخرج معناه ـ ضمن حديث طويل ـ ابن ماجة في الزهد (٤٢٦٨) باب: ذكر القبر والبلىٰ، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا شبابة، عن ابن أبي ذئب، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة. . .

وقال البوصيري: «إسناده صحيح».

ونسبه الهندي في «كنز العمال» ١٤/٤٨١ برقم (٣٩٣٤٦) إلىٰ البخاري.

وانظر «تحفة الأشراف» ١٠/١٨٠ برقم (١٣٧١٣). وفتح الباري ١١/٤٤٢.

وفي الباب عن أنس عند البخاري في الجنائز (١٣٣٨) باب: الميت يسمع خفق النعال، ومسلم في الجنة (٢٨٧٠) باب: عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه.

ملاحظة: علىٰ هامش (م) ما نصه: «ذا في البخاري من كتاب القدر».

٢٢ ـ باب صفة الكافر في جهنم

٢٦١٦ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنىٰ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا شيبان، عن الأعمش، عن أبي صالح.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «غِلَظُ جِلْدِ الْكَافِرِ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعاً بِذِرَاعِ الْجَبَّارِ، وَضِرْسُهُ مِثْلُ أُحُدٍ»[1]. الْجَبَّارُ: مَلِكٌ

---

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٩/٢٨٤ برقم (٧٤٤٣).
وأخرجه الترمذي في صفة جهنم (٢٥٨٠) باب: ما جاء في عظم أهل النار، من طريق عباس الدوري،
وأخرجه الحاكم ٤/٥٩٥ من طريق محمد بن سليمان بن الحارث،
كلاهما: حدثنا عبيد الله بن موسىٰ، بهذا الإسناد.
وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث الأعمش».
وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.
وهو في «تحفة الأشراف» ٩/٣٦٠ برقم (١٢٤١١).
وأخرجه ـ مع زيادة ـ أحمد ٢/٣٣٤، ٥٣٧ من طريقين: حدثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة... وعنده «كثافة» بدل «غلظ».
وأخرجه أحمد ٢/٣٢٨ من طريق ربعي بن إبراهيم،
وأخرجه الحاكم ٤/٥٩٥ من طريق بشر بن المفضل،
كلاهما: حدثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد، وعرض جلده سبعون ذراعاً، وعضده مثل البيضاء، وفخذه مثل ورقان، ومقعده من النار ما بيني وبين الربذة».
وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة، وإنما اتفقا =

= علىٰ ذكر ضرس الكافر فقط». ووافقه الذهبي.

وذكر الهيثمي هذه الرواية في «مجمع الزوائد» ١٠/٣٩١ باب: عظم خلق الكافر وقال: «قلت: رواه الترمذي، غير أنه قال: وغلظ جلده أربعون ذراعاً، وهنا سبعون ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ربعي بن إبراهيم، وهو ثقة».

وأخرج الحاكم الرواية السابقة أيضاً ٤/٥٩٥ ـ ٥٩٦ من طريق ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي هلال، عن سعيد المقبري، أنه سمع أبا هريرة ـ رضي الله عنه ـ يقول: إن ضرس الكافر. . . موقوفاً.

وقال الحاكم: «هذا إسناد صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه لتوقيفه علىٰ أبي هريرة ـ رضي الله عنه». ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن المبارك ـ زوائد نعيم بن حماد علىٰ الزهد ـ برقم (٣٠٤) من طريق الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن سعيد المقبري، بالإسناد السابق.

وقال الحافظ في «فتح الباري» ١١/٤٢٣: «ولابن المبارك في الزهد، عن أبي هريرة قال: ضرس الكافر. . . . . . وسنده صحيح، ولم يصرح برفعه، لكن له حكم الرفع لأنه لا مجال للرأي فيه. وقد أخرج أوله مسلم من وجه آخر عن أبي هريرة مرفوعاً».

وأخرجه مسلم في صفة الجنة (٢٨٥١) باب: النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء، والترمذي (٢٥٨٢)، وابن حبان في الإحسان ٩/٢٨٤ برقم (٧٤٤٤) والبيهقي في «البعث والنشور» ص (٣١٤) برقم (٥٦٥)، من طريقين عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال رسول الله ـ ﷺ ـ : «ضرس الكافر ـ أو ناب الكافر ـ مثل أحد، وغلظ جلده مسيرة ثلاث». وهذا لفظ مسلم.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن».

وأخرجه الترمذي (٢٥٨١) من طريق علي بن حجر، أخبرنا محمد بن عمار، حدثنا جدي محمد بن عمار وصالح مولىٰ التوأمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ بنحو رواية الحاكم الموقوفة.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

وأخرجه ابن حبان في الإحسان ٩/٢٨٥ برقم (٧٤٤٥) من طريق ابن وهب، =

بِالْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ الْجَبَّارُ[1].

٢٣ ـ باب في أهون أهل النار عذاباً

٢٦١٧ ـ أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بمصر، حدثنا عيسى ابن حماد، حدثنا الليث بن سعد، عن ابن عجلان، عن أبيه.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ: «إِنَّ أَدْنَىٰ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً الَّذِي يُجْعَلُ لَهُ نَعْلَانِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ»[2].

= أخبرنا عمرو بن الحارث: أن سليمان بن حميد حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «ضرس الكافر مثل أحد»، يعني في النار.

وذكر المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤٨٣/٤ هذه الرواية وقال: «رواه البخاري واللفظ له، ومسلم، وغيرهما.

ثم أورد رواية أحمد ٣٣٤/٢ وقال: «رواه أحمد واللفظ له، ومسلم، ولفظه. . .، والترمذي ولفظه. . . . . .

وفي رواية للترمذي. . . وقال في هذه: حديث حسن غريب صحيح، ورواه ابن حبان في صحيحه، ولفظه. . . . . .

وهو رواية لأحمد بإسناد جيد قال: . . .». وانظر جامع الأصول ٥٤١/١٠.

وانظر البخاري في الرقاق (٦٥٥١)، ومسلم في صفة الجنة (٢٨٥٢) باب: النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء، والبيهقي في «البعث والنشور» ص (٣١٣) برقم (٥٦٤). بلفظ: «ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع». وفتح الباري ٤٢٣/١١.

(١) انظر مستدرك الحاكم.

وقال البيهقي في «البعث والنشور» ص (٣١٤): «قال أحمد: أراد به ـ والله أعلم ـ التعظيم والتهويل إضافته إلىٰ الجبار، أو أراد جباراً من الجبابرة المخلوقة». وانظر تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ص (٢١٤).

(٢) إسناده حسن من أجل محمد بن عجلان، وهو في الإحسان ٢٧٩/٩ برقم (٧٤٢٩). . =

. . . .

= وأخرجه أحمد ٢/٤٣٢، ٤٣٨ ـ ٤٣٩ من طريق يحيىٰ،

وأخرجه الدارمي في الرقاق ٢/٣٤٠ باب: في أهون أهل النار عذاباً، من طريق أبي عاصم،

وأخرجه الحاكم ٤/٥٨٠ من طريق صفوان بن عيسىٰ القاضي،

جميعهم: حدثنا محمد بن عجلان، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٣٩٥ باب: تفاوت أهل النار في العذاب، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح، غير يزيد بن خالد بن موهب، وهو ثقة».

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/٤٨٧ وقال: «رواه الطبراني بإسناد صحيح، وابن حبان في صحيحه».

ويشهد له حديث الخدري عند مسلم في الإيمان (٢١١) باب: أهون أهل النار عذاباً، والحاكم ٤/٥٨١، والبيهقي في «البعث والنشور» ص (٢٨٣) برقم (٤٩٥).

وحديث النعمان بن بشير عند البخاري في الرقاق (٦٥٦١) باب: صفة الجنة والنار، ومسلم في الإيمان (٢١٣) باب: أهون أهل النار عذاباً، والترمذي في صفة جهنم (٢٦٠٧)، والطيالسي ٢/٢٤٠ برقم (٢٨٢٧)، والحاكم ٤/٥٨٠، ٥٨١، والبيهقي في «البعث والنشور» ص (٢٨٢) برقم (٤٩٤).

وانظر فتح الباري ١١/٤٣٠، وجامع الأصول ١٠/٥٣٨، وشرح مسلم للنووي ١/٤٨٨.

٤٢ ـ كتاب صفة الجنة

١ ـ باب صفة أبواب الجنة

٢٦١٨ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا وهب بن بقية، حدثنا خالد، عن الجريري، عن حكيم بن معاوية.

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ سَبْعِ سِنِينَ»[١].

---

(١) إسناده صحيح، خالد هو ابن عبد الله، وقد سمع سعيد بن إياس الجريري قبل الاختلاط، وروايته عنه في صحيح مسلم. وهو في الإحسان ٩/٢٤١ برقم (٧٣٤٥).

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٦/٢٠٥ من طريق أبي أحمد، حدثنا موسىٰ وعبدان قالا: حدثنا وهب ـ تحرف في الحلية إلىٰ «وهيب» ـ بهذا الإسناد. وعنده «سبعين عاماً» بدل «سبع سنين».

وأخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» ٢/٢٤ برقم (١٧٨) من طريق عبد الله بن أبي داود، حدثنا إسحاق بن شاهين، حدثنا خالد بن عبد الله، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» ص (١٦٩) برقم (٢٣٩)، وابن عدي في الكامل ٢/٥٠٠ من طريق علي بن عاصم، أخبرني سعيد الجريري، به.

وأخرجه مع زيادتين في أوله، وفي آخره ـ أحمد ٥/٣، وعبد بن حميد في =

٢٦١٩ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا أبو حيان، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير.

= «المنتخب من المسند» برقم (٤١١) من طريق حماد بن سلمة، سمعت الجريري، به. وعندهما «أربعين عاماً» بدل «سبع سنين».

وذكر الهيثمي رواية أحمد في «مجمع الزوائد» ٣٩٧/١٠ باب: في سعة أبواب الجنة، وقال: «قلت: عند الترمذي وغيره بعضه ـ رواه أحمد ورجاله ثقات».

نقول: لقد جاءت المسافة في رواية أحمد، وعبد بن حميد بين مصراعين «مسيرة أربعين عاماً»، بينما هي في روايتنا هذه للحديث «مسيرة سبع سنين».

وأما رواية الحلية له فلا يعتمد عليها لأنها غير محققة التحقيق الذي تطمئن النفس له.

ويشهد لرواية أحمد وعبد بن حميد حديث عتبة بن غزوان عند أحمد ١٧٤/٤، ومسلم في الزهد (٢٩٦٧)، وحديث أبي سعيد الخدري عند أحمد ٢٩/٣، وأبي يعلىٰ الموصلي ٤٥٩/٢ برقم (١٢٧٥) فقد حددت المسافة بين مصراعين فيهما بـ «مسيرة أربعين سنة».

وأما في حديث أبي هريرة المتفق عليه ـ وهو الحديث التالي ـ فقد جاءت المسافة «كما بين مكة وحمير ـ وعند مسلم والترمذي: هجر ـ أو كما بين مكة وبصرىٰ».

وإذا كان لا بد من المفاضلة بين رواية أحمد، وعبد بن حميد وهي من طريق حماد بن سلمة، عن الجريري كما تقدم، وبين رواية ابن حبان هذه وهي من طريق خالد بن عبد الله الواسطي، عن الجريري، فرواية خالد أرجح، لأنه أحفظ وأثبت من حماد، ومع ذلك فقد تابع خالداً علي بن عاصم أيضاً علىٰ رواية «مسيرة سبع سنين».

والذي نميل إليه أنه لا اضطراب في هذه الروايات، ولا معارضة، بل كلها تفيد أن المسافة بين كل مصراعين كبيرة واسعة، وأن المسافات مختلفة وليست متساوية، والله أعلم.

وانظر كنز العمال ٤٠٤/١٤، ٤٥٦، ٤٦٣ برقم (٣٩٢٣٣، ٣٩٢٤٦، ٣٩٢٧٨)، وجامع الأصول ٤٨٢/١٠ ـ ٤٨٥، والحديث التالي. وفتح الباري ٣٢٩/٦.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ: «إِنَّ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ لَكَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَر[1]، أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَىٰ»[2].

(١) سقطت «هجر» من الإحسان.

(٢) إسناده صحيح، وأبو حيّان هو يحيىٰ بن سعيد بن حيان، وأبو زرعة هو ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي. والحديث في الإحسان ٩/٢٤١ برقم (٧٣٤٦).

وهو في مصنف ابن أبي شيبة ١٣/١٢٨ برقم (١٥٨٨٤).

وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة ١١/٤٤٤ـ٤٤٧ برقم (١١٧٢٠) ضمن حديث الشفاعة الطويل.

ومن طريق ابن أبي شيبة السابقة أخرجه ـ مطولاً ـ مسلم في الإيمان (١٩٤) باب: أدنىٰ أهل الجنة منزلة فيها، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٨١١).

وأخرجه ـ مطولاً ـ مسلم في الإيمان (١٩٤) من طريق محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا محمد بن بشر، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد ـ من زوائد نعيم بن حماد ـ برقم (٣٧٣) من طريق أبي حيان، به.

ومن طريق ابن المبارك أخرجه ـ مطولاً ـ البخاري في التفسير (٤٧١٢) باب: ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبداً شكوراً، والترمذي في صفة القيامة (٢٤٣٦) باب: ما جاء في الشفاعة، وأبو نعيم في صفة الجنة برقم (١٧٥).

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وأخرجه مطولاً أيضاً: أحمد ٢/٤٣٥، والنسائي في التفسير ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ١٠/٤٥١ برقم (١٤٩٢٧)ـ وابن خزيمة في التوحيد ص (٢٤٢ ـ ٢٤٤) من طريق يحيىٰ بن سعيد،

وأخرجه مطولاً أبو عوانة ١/١٧٠ ـ ١٧٣ باب: في صفة الشفاعة، من طريق أبي أسامة،

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد ص (٢٤٢ ـ ٢٤٤) من طريق ابن فضيل،

جميعهم: حدثنا أبو حيان، بهذا الإسناد.

وعند البخاري: «كما بين مكة وحمير، أو كما بين مكة وبصرىٰ».

وانظر الترغيب والترهيب ٤/٤٤٢ ـ ٤٤٥، وتفسير ابن كثير ٦/١١٥ ـ ١١٦. وفتح الباري ٦/٣٢٩.

٢ ـ باب فيما في الجنة من الخيرات

٢٦٢٠ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، وابن قتيبة (٢١٦/١)، حدثنا عباس بن عثمان البجلي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا محمد بن مهاجر الأنصاري، قال: حدثني الضحاك الْمَعَافِرِيّ، حدثنا سليمان بن موسى، عن كريب مولى ابن عباس.

عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ ذَاتَ يَوْمٍ لأَصْحَابِهِ: **«أَلاَ هَلْ مُشَمِّرٌ لِلْجَنَّةِ؟ فَإِنَّ الْجَنَّةَ لاَ خَطَرَ لَهَا، هِيَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ نُورٌ يَتَلأْلأُ، وَرَيْحَانَةٌ تَهْتَزُّ، وَقَصْرٌ مَشِيدٌ، وَنَهْرٌ مُطَّرِدٌ، وَفَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ نَضِيجَةٌ، وَزَوْجَةٌ حَسْنَاءُ جَمِيلَةٌ، وَحُلَلٌ كَثِيرَةٌ فِي مُقَامٍ أَبَداً، فِي حَبْرَةٍ[١] وَنَضْرَةٍ[٢]، فِي دَارٍ عَالِيَةٍ سَلِيمَةٍ بَهِيَّةٍ»**. قَالُوا: نَحْنُ الْمُشَمِّرُونَ لَهَا يَا رَسُولَ الله. قَالَ: **«قُولُوا إِنْ شَاءَ اللهُ»**. ثُمَّ ذَكَرَ الْجِهَادَ وَحَضَّ عَلَيْهِ[٣].

---

(١) حبرة ـ بفتح الحاء المهملة، وسكون الباء الموحدة من تحت، وفتح الراء المهملة ـ: النعمة وسعة العيش وقال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ١٢٧/٢: «الحاء، والباء، والراء أصل واحد منقاس مطرد، وهو الأثر في حسن وبهاء... والْحَبْرَةُ: الفرح، قال الله تعالىٰ: (فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ)...».

(٢) النَّضْرَة، قال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ٤٣٩/٥: «النون، والضاد، والراء أصل صحيح يدل علىٰ حسن وجمال وخلوص. منه النضرة: حسن اللون، ونَضِرَ، يَنْضُرُ. ونضر الله وجهه: حَسَّنَهُ وَنَوَّرَهُ...».

(٣) إسناده حسن، سليمان بن موسىٰ هو الأشدق، فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٥٠) في مسند الموصلي.

والضحاك المعافري ترجمه البخاري في الكبير ٣٣٦/٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٤٦٢/٤. وذكره ابن حبان في الثقات ٣٢٥/٨. وذكره أبو الحسن بن سميع في تابعي أهل الشام. =

. . . .

= وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٢/٣٢٧: «لا يعرف، ما روىٰ عنه سوىٰ محمد ابن مهاجر الأنصاري، ذكره ابن حبان في ثقاته، له حديث واحد في البعث».

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/٥١٥: «والضحاك لم يخرج له من أصحاب الكتب الست أحد غير ابن ماجة، ولم أقف فيه علىٰ جرح ولا تعديل لغير ابن حبان، بل هو في عداد المجهولين». وقال الحافظ في التقريب: «مقبول».

والحديث في الإحسان ٩/٢٣٨ برقم (٧٣٣٧).

وأخرجه ابن ماجة في الزهد (٤٣٣٢) باب: صفة الجنة من طريق العباس بن عثمان الدمشقي، بهذا الإسناد.

وقال البوصيري: «في إسناده مقال، والضحاك المعافري ذكره ابن حبان في الثقات».

وأخرجه الطبراني في الكبير ١/١٦٢ ـ ١٦٣ برقم (٣٨٨)، وأبو نعيم في صفة الجنة برقم (٢٤)، والفسوي في المعرفة والتاريخ ١/٣٠٤، والبيهقي في «البعث والنشور» ص (٢٣٣) برقم (٣٩١) من طريق عبد الله بن يوسف،

وأخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (٢٤) ـ ومن طريقه هذه أورده المزي في «تهذيب الكمال» ١٣/٣٠٢ ـ من طريق سليمان بن أحمد،

كلاهما: حدثنا الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد. وقد سقط من إسناد الطبراني «الضحاك المعافري».

وأخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (٢٥) من طريق الوليد بن عتبة الدمشقي.

ورواه عبد الله بن عون ـ قاله ابن حجر في «النكت الظراف» علىٰ هامش «تحفة الأشراف» ١/٥٩ ـ.

كلاهما عن الوليد بن مسلم، حدثنا محمد بن المهاجر الأنصاري، عن سليمان ابن موسىٰ، به.

وقد تابع الوليد بن مسلم عثمانُ بن سعيد بن كثير بن دينار، فقد أخرجه المزي في «تهذيب الكمال» ١٣/٣٠١ ـ ٣٠٢ من طريق أبي بكر بن أبي داود قال: حدثنا عمرو ابن عثمان (بن سعيد بن كثير بن دينار) قال: حدثنا أبي، عن محمد بن مهاجر، به. وفيه «الضحاك».

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/٥١٤ برقم (٣٦) وقال: «رواه ابن =

٢٦٢١ ـ أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي بمنبج، حدثنا فرج ابن رواحة المنبجي، حدثنا زهير بن معاوية، حدثنا سَعْدٌ الطَّائِيّ، حدثني أبو الْمُدِلَّة عبيد الله بن عبدالله مولى أم المؤمنين عائشة.

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ رَقَّتْ قُلُوبُنَا وَكُنَّا مِنْ أَهْلِ الْآخِرَةِ، وَإِذَا فَارَقْنَاكَ أَعْجَبَتْنَا الدُّنْيَا وَشَمَمْنَا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ. فَقَالَ: «لَوْ تَكُونُونَ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ عَلَىٰ الْحَالِ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ عِنْدِي، لَصَافَحَتْكُمُ الْمَلَائِكَةُ بِأَكُفِّكُمْ.

وَلَوْ أَنَّكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ. وَلَوْ لَمْ تُذْنِبُوا، لِجَاءَ الله بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ كَيْ يَغْفِرَ لَهُمْ».

= ماجة، وابن أبي الدنيا، والبزار، وابن حبان في صحيحه، والبيهقي: كلهم من رواية محمد بن مهاجر، عن الضحاك المعافري، عن سليمان بن موسىٰ، عنه.

ورواه ابن أبي الدنيا مختصراً قال: عن محمد بن مهاجر الأنصاري: حدثنا سليمان بن موسىٰ ـ كذا في أصول معتمدة، لم يذكر فيه الضحاك.

وقال البزار: لا نعلم رواه عن النبي ـ ﷺ ـ إلا أسامة، ولا نعلم له طريقاً عن أسامة إلا هذا الطريق، ولا نعلم رواه عن الضحاك إلا هذا الرجل: محمد بن مهاجر».

ونسبه الهندي في كنز العمال ٤٦١/١٤ برقم (٣٩٢٦٨) إلىٰ ابن ماجة، والنسائي، وابن حبان، وأبي بكر بن أبي داود في البعث، والروياني، والرامهرمزي، والطبراني، والبيهقي في البعث، وسعيد بن منصور.

وفي الباب عن ابن عباس عند الخطيب في «تاريخ بغداد» ٢٥٢/٤، وأبي نعيم في «صفة الجنة» برقم (٢٦) من طريق أحمد بن عبيد الله بن صبيح القاري، حدثنا يحيىٰ بن معين، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه طاووس، عن ابن عباس... وإسناده ضعيف جداً.

قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، حَدِّثْنَا عَنِ الْجَنَّةِ مَا بِنَاؤُهَا؟ قَالَ: «لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ، وَمِلَاطُهَا الْمِسْكُ الأَذْفَرُ، وَحَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ، وَتُرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ، مَنْ يَدْخُلْهَا، يَنْعَمْ[1] فَلَا يَبْأَس[2] وَيخَلُدْ لَا يَمُوتُ، لَا تَبْلَىٰ ثِيَابُهُ، وَلَا يَفْنَىٰ شَبَابُهُ.

ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَاتُهُمْ: الإِمَامُ الْعَادِلُ، وَالصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ تُرْفَعُ عَلَىٰ الْغَمَامِ وَتُفْتَحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّماوَاتِ وَيَقُولُ الرَّبُّ ـ جَلَّ وَعَلَا ـ: وَعِزَّتِي لأَنْصُرَنَّكِ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ»[3].

---

(١) نَعِمَ، يَنْعَمُ، نَعماً، ونَعْمَةً، ونعيماً: لان ملمسه، ونضر، وطاب، وهدأ واستراح.

قال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ٥/٤٤٦: «النون، والعين، والميم، فروعه كثيرة، وعندنا أنها علىٰ كثرتها راجعة إلىٰ أصل واحد يدل علىٰ ترفه وطيب عيش، وصلاح...».

(٢) بَئِسَ، يَبْأَسُ، بَأْساً، وبؤساً، وبَئِيساً: افتقر، واشتدت حاجته. وأما بؤس، يَبْؤُس فمعناها: قوي واشتد. وشجع.

وقال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ١/٣٢٨: «الباء، والهمزة، والسين أصل واحد: الشدة وما ضارعها...».

(٣) إسناده جيد، وقد تقدمت دراستنا لرجاله عند الحديث (٨٩٤). والحديث في الإحسان ٩/٢٤٠ـ٢٤١ برقم (٧٣٤٤).

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب برقم (١٤٢٠) من طريق سليمان بن داود، عن زهير، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢/٣٠٤ـ٣٠٥ من طريق أبي كامل، وأبي النضر قالا: حدثنا زهير، به.

وأخرجه أحمد ٢/٣٠٥ من طريق حسن بن موسىٰ، حدثنا زهير، حدثنا سعد بن عبيد الطائي، قلت لزهير: أهو أبو المجاهد؟. قال: نعم، قد حدثني أبو المدله مولىٰ أم المؤمنين، به.

وأخرجه الحميدي ٢/٤٨٦ برقم (١١٥٠) من طريق سفيان، قال سعد الطائي أبو =

. . . .

= مجاهد، سمعته منه وأنا غلام، عن أبي المدله، به.

وأخرجه الترمذي في صفة الجنة (٢٥٢٨) باب: ما جاء في صفة الجنة ونعيمها، من طريق أبي كريب، حدثنا محمد بن فضيل، عن حمزة الزيات، عن زياد الطائي، عن أبي هريرة...

وقال الترمذي: «هذا حديث ليس إسناده بذلك القوي، وليس هو عندي بمتصل، وقد روي هذا الحديث بإسناد آخر، عن أبي مدله، عن أبي هريرة، عن النبي - ﷺ -».

نقول: زياد الطائي قال الذهبي في الميزان ٢/٩٦، وفي المغني في الضعفاء ١/٢٤٥: «لا يعرف، لين الترمذي حديثه». وقال الذهبي أيضاً في كاشفه: «واهٍ».

ونسبه الهندي في كنز العمال ٤/٢٤٣ برقم (١٠٣٥٢، ١٠٣٦٢) إلىٰ أحمد، والترمذي.

ويشهد للحديث الأول ـ الفقرة الأولىٰ ـ حديث أنس المتقدم برقم (٢٤٩٣).

وأما الحديث الثاني (ولو لم تذنبوا...) فقد أخرجه عبد الرزاق ١١/١٨١ برقم (٢٠٢٧١) من طريق معمر، عن جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة... وهذا إسناد صحيح.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد ٢/٣٠٩، ومسلم في التوبة (٢٧٤٩) باب: سقوط الذنوب بالاستغفار. ولفظه: «والذي نفسي بيده، لو لم تذنبوا، لذهب الله بكم، ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم».

وأخرجه الحاكم ٤/٢٤٦ من طريق ابن وهب، أخبرنا عمرو بن الحارث أن دراجاً حدثه عن ابن حجيرة، عن أبي هريرة... وهذا إسناد جيد، وابن حجيرة هو عبد الرحمٰن.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. وانظر الترغيب والترهيب ٤/٩٩.

ويشهد له حديث أنس برقم (٣٠٣٥، ٤٢٢٦) في مسند الموصلي، وحديث عبد الله برقم (٩٣) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ أيضاً.

وأخرج الحديث الثالث ـ ما يتعلق بالجنة... ـ: الطيالسي ٢/٢٤٢ برقم (٢٨٣٠) من طريق زهير بن معاوية، بهذا الإسناد. =

. . . .

= ومن طريق الطيالسي أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة ١/١٧٠ برقم (١٣٦) مقتصراً على ما يتعلق ببناء الجنة.

وأخرجه أحمد ٢/٤٤٥ من طريق وكيع،

وأخرجه الدارمي في الرقائق ٢/٣٣٣ باب: في بناء الجنة، من طريق أبي عاصم،

كلاهما: عن سعدان الجهني، عن أبي مجاهد الطائي، به.

وأخرج ما يتعلق ببناء الجنة دون بقية الحديث: إبراهيم بن طهمان في مشيخته برقم (٣٤) من طريق مطر، عن العلاء بن زياد، عن أبي هريرة، به.

ومن طريق إبراهيم السابقة أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة ١/١٧٢ برقم (١٣٨)، والبيهقي في «البعث والنشور» ص (١٧٩) برقم (٢٥٦).

وأخرجه أبو نعيم في صفة الجنة ١/١٧١ برقم (١٣٧)، وفي «حلية الأولياء» ٢/٢٤٨ من طريق عمرو بن مرزوق،

وأخرجه أحمد ٢/٣٦٢، والبزار ٤/١٩٠ برقم (٣٥٠٩) من طريق أبي داود الطيالسي،

كلاهما: حدثنا عمران القطان، عن قتادة، عن العلاء بن زياد، بالإسناد السابق.

وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» ص (١٧٩) برقم (٢٥٧) من طريق يزيد بن زريع، حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، عن العلاء، عن أبي هريرة...

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٣٩٦ باب: في بناء الجنة وصفتها: «رواه البزار، والطبراني، في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح».

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٢/٢٤٩ من طريق يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، عن العلاء بن زياد، عن النبي ـ ﷺ ـ...

وقال أبو نعيم: «ورواه معمر، عن قتادة، عن العلاء، عن أبي هريرة موقوفاً».

وأخرجه عبد الرزاق ١١/٤١٦ برقم (٢٠٨٧٥)، وابن المبارك في الزهد برقم (٢٥٢) زيادات نعيم بن حماد، من طريق معمر، عن قتادة، عن العلاء بن زياد، عن أبي هريرة، موقوفاً.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (٢٥١) ـ زيادات نعيم بن حماد ـ من طريق سليمان التيمي، عن قتادة أن أبا هريرة قال: ... موقوفاً. =

. . . .

= وانظر «الدر المنثور» ٦/١٥٧.

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/٥١٢ وقد أورد هذا الحديث: «رواه أحمد ـ واللفظ له، والترمذي، والبزار، والطبراني في الأوسط، وابن حبان في صحيحه، وهو قطعة من حديث عندهم».

وأخرج (من يدخلها...) أبو يعلىٰ في المسند ١١/٣١٣ برقم (٦٤٢٨) من طريق هدبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة... وهناك استوفينا تخريجه، وهو عند مسلم في الجنة (٢٨٣٦).

ويزاد علىٰ تخريجات أبي يعلىٰ:

وأخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» ١/١٣٦ ـ ١٣٧ برقم (١٠٠) من طريق أبي داود، حدثنا زهير، به.

وأخرجه حسين المروزي في زوائده علىٰ الزهد لابن المبارك برقم (١٤٥٦)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» ١/١٣٤ ـ ١٣٥ برقم (٩٧) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة...

وأخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» ١/١٣٥ ـ ١٣٦ برقم (٩٨) من طريق ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة...

وأخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» ١/١٣٦ برقم (١٠١، ١٠٤) من طريق قتادة، عن عبيد الله بن عمرو، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «من اتقىٰ الله تعالىٰ يدخل الجنة ينعم لا يبأس، ويحيا، لا يموت، ولا تبلىٰ ثيابه ولا يفنىٰ شبابه».

وأخرج الرواية السابقة أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٦/٢٧٥ من طريق محمد بن مروان، حدثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة...

وأما الحديث الأخير: (ثلاثة لا ترد دعوتهم: ...) فقد تقدم برقم (٨٩٤، ٢٤٠٧، ٢٤٠٨) فانظره إذا أردت.

والملاط ـ بكسر الميم ـ: الطين الذي يجعل بين ساقي البناء ليزداد تماسكه.

والأذفر: طيِّب الرائحة، والذَّفَرُ ـ بالتحريك ـ يقع علىٰ الطَّيِّب والكريه، ويفرق بينهما بما يضاف إليه، ويوصف به.

قال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ٢/٣٥٦: «الذال، والفاء، والراء، كلمة تدل علىٰ رائحة، يقولون: الذفر: حِدَّة الرائحة الطيبة، ويقولون: مسلك أذفر...». =

٣ ـ باب في أنهار الجنة

٢٦٢٢ ـ أخبرنا أحمد بن عمرو بن جابر[١] بالرملة، حدثنا أبو يزيد الْقَرَاطِيسِيّ[٢] يوسف بن كامل، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا ابن ثوبان، حدثنا عطاء بن قرة، عن عبدالله بن ضَمْرَةَ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «أَنْهَارُ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ تِلَالٍ ـ أَوْ مِنْ تَحْتِ جِبَالِ ـ الْمِسْكِ»[٣].

= وانظر أيضاً جامع الأصول ٣٨/٨، و ٤٩٧/١٠، ٥٣٠، و ١٢/١١. وتحفة الأشراف ٤٥٤/٩ برقم (١٢٩٠٥)، والنكت الظراف على هامشها أيضاً.

(١) أحمد بن عمرو بن جابر أبو بكر الطحان، الإمام، الحافظ، الناقد، محدث الرملة، ولد في حدود سنة خمسين ومئتين، وروى عن جمع، وروى عنه جمع أيضاً، توفي سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة.

وانظر العبر ٢٣٥/٢، ٢٣٩، وتذكرة الحفاظ ٨٤٥/٣، وسير أعلام النبلاء ٤٦١/١٥ ـ ٤٦٢، وشذرات الذهب ٣٣٤/٢.

(٢) القراطيسي ـ بفتح القاف، والراء المهملة، وكسر الطاء المهملة، وسكون الياء المثناة من تحت، بعدها سين مهملة ـ: هذه النسبة إلى عمل القراطيس وبيعها. . .

وانظر الأنساب ٨٣/١٠ ـ ٨٥، واللباب ٢٢/٣.

(٣) إسناده حسن من أجل عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٦٠٩) في مسند الموصلي.

وعبد الله بن ضمرة السلولي ترجمه البخاري في الكبير ١٢٢/٥ وقال: «قال علي: هو أخو عاصم بن ضمرة، وليس يتبين ـ في التهذيب: ولم يتبين ـ عندي». كما ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٨٨/٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٤/٥، وقال العجلي في «تاريخ الثقات» ص (٢٦٢) برقم (٨٢٧): «كوفي، ثقة». وأبو يزيد هو يوسف بن يزيد بن كامل القراطيسي، وابن ثوبان هو عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان.

والحديث في الإحسان ٢٤٩/٩ برقم (٧٣٦٥). =

٢٦٢٣ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا وهب بن بقية، أنبأنا خالد، عن الجريري، عن حكيم بن معاوية.

عَنْ أَبيهِ: أَنَّ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَحْرَ الْمَاءِ، وَبَحْرَ الْعَسَلِ، وَبَحْرَ الْخَمْرِ، وَبَحْرَ اللَّبَنِ، ثُمَّ تَنْشَقُّ مِنْهَا بَعْدُ الأَنْهَارُ»(١).

= وأخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٢/٣٢٦ من طريق يوسف بن يزيد بن كامل، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو نعيم في صفة الجنة ٢/١٦٥ برقم (٣١٣)، وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ١/١٠٩ ـ من طريق الربيع بن سليمان، حدثنا أسد بن موسىٰ، به.

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٥/٥١٧ ـ ٥١٨ وقال: «رواه ابن حبان في صحيحه».

ويشهد له حديث ابن مسعود عند ابن أبي شيبة ١٣/٩٦، ١٤٧ برقم (١٥٨٠٥، ١٥٩٥٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» ٢/١٦١ برقم (٣٠٦)، وإسناده صحيح.

(١) إسناده صحيح، خالد هو ابن عبد الله الواسطي سمع سعيد بن إياس الجريري قبل اختلاطه، والحديث في الإحسان ٩/٢٤٩ برقم (٧٣٦٦).

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/٤٢٤ ـ ٤٢٥ برقم (١٠٣٢) من طريق محمود بن محمد الواسطي،

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٦/٢٠٤ ـ ٢٠٥، وفي «صفة الجنة» ٢/١٦١ برقم (٣٠٧) من طريق موسىٰ بن إسحاق، وعبدان بن أحمد،

جميعهم: حدثنا وهب بن بقية، بهذا الإسناد.

وقال أبو نعيم في الحلية: «غريب عن الجريري، تفرد به عن حكيم».

وأخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (٣٠٧) من طريق إسحاق بن شاهين، حدثنا خالد، به.

وأخرجه أحمد ٥/٥ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٦/٣١٥ ـ، =

٤ ـ باب في شجر الجنة

٢٦٢٤ ـ أخبرنا إسحاق بن أحمد القطان بتنيس، حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا زياد بن الحسن بن فرات، حدثنا أبي، حدثنا جدي، عن أبي حازم.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (٢/٢١٦) قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «مَا فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ إِلَّا سَاقُهَا مِنْ ذَهَبٍ»[1].

= والترمذي في صفة الجنة (٢٥٧٤) باب: ما جاء في صفة أنهار الجنة، والدارمي في الرقائق ٢/٣٣٧ باب: في أنهار الجنة، من طريق يزيد بن هارون،

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب برقم (٤١٠)، وابن عدي في كامله ٢/٥٠٠، والبيهقي في «البعث والنشور» ص: (١٦٩) برقم (٣٢٩) من طريق علي ابن عاصم.

كلاهما: أخبرنا سعيد الجريري، به. وفي «صفة الجنة» أكثر من تحريف، وكذلك في المنتخب لابن حميد.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وعند البيهقي، وابن عدي: «قال علي بن عاصم: فحدثت بهذين الحديثين ـ يعني: حديثنا هذا، والحديث المتقدم برقم (٢٦١٨) ـ بهز بن حكيم فقال: لم أسمعهما».

وزاد السيوطي نسبته في «الدر المنثور» ٦/٤٩ إلىٰ ابن المنذر، وابن مردويه.

ونسبه الهندي في كنز العمال ١٤/٤٥٥ برقم (٣٩٢٣٩) إلىٰ أحمد، والترمذي.

وانظر «تحفة الأشراف» ٨/٤٣٢ برقم (١١٣٩٤). وجامع الأصول ١٠/٥٠٧.

(١) إسناده حسن من أجل زياد بن الحسن بن فرات بن أبي عبد الرحمٰن، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦١٩٥) في مسند الموصلي، كما بسطنا القول في والده وبينا أنه ثقة عند الحديث (٦٢١١) في المسند المذكور، وأبو سعيد الأشج هو عبد الله بن سعيد، والحديث في الإحسان ٩/٢٤٩ ـ ٢٥٠ برقم (٧٣٦٧).

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ١١/٥٧ برقم (٦١٩٥) من طريق أبي سعيد الأشج، =

٢٦٢٥ ـ أخبرنا ابن سلم، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث: أن دراجاً حدثه، عن أبي الهيثم.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا طُوبَىٰ؟. قَالَ: «شَجَرَةٌ مَسِيرَةُ مِئَةِ سَنَةٍ، ثِيَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ أَكْمَامِهَا»[1].

= بهذا الإسناد. وهناك استوفينا تخريجه. ونضيف هنا:

وأخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» ٣/٢٤٠ برقم (٤٠٠) من طريق أبي بكر بن أبي داود، حدثنا أبو سعيد الأشج، به.

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/٥٢٢ وقال: «رواه الترمذي، وابن أبي الدنيا، وابن حبان في صحيحه، كلهم من طريق زياد بن الحسن بن فرات. وقال الترمذي: حديث حسن غريب».

وانظر جامع الأصول ١٠/٥٠٣، وكنز العمال ١٤/٤٥٦ برقم (٣٩٢٤٧).

(١) إسناده ضعيف، قال أحمد: «أحاديث دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، فيها ضعف». والحديث في الإحسان ٩/٢٥٠ برقم (٧٣٧٠).

وأخرجه ابن جرير في التفسير ١٣/١٤٩ من طريق يونس، أخبرنا ابن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه ـ مع زيادة في أوله تقدمت برقم (٢٣٠٢) ـ أحمد ٣/٧١ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤/٨٩ ـ ٩٠ ـ وأبو يعلىٰ ٢/٥١٩ ـ ٥٢٠ برقم (١٣٧٤) من طريق الحسن بن موسىٰ، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا دراج، به.

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/٥٢٥ وقال: «رواه ابن حبان في صحيحه، من طريق دراج، عن أبي الهيثم»

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٦٧ باب: ما جاء فيمن آمن بالنبي ـ ﷺ ـ ولم يره وقال: «رواه أحمد، وأبو يعلىٰ».

وقال الحافظ في «فتح الباري» ١١/٤٢٤: «وأخرج أحمد، وصححه ابن حبان من حديث أبي سعيد رفعه...».

ونسبه السيوطي في «الدر المنثور» ٤/٥٩ إلىٰ أحمد، وأبي يعلىٰ، وابن جرير، =

. . . .

= وابن أبي حاتم، وابن حبان، وابن مردويه، وإلىٰ الخطيب في تاريخه.

ونسبه الهندي في كنز العمال ١٤/٤٥٧ برقم (٣٩٢٤٩) إلىٰ أحمد، وابن حبان.

وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٣٠٢) فهو طرف من هذا الحديث.

وأخرجه البخاري في الرقاق (٦٥٥٣) باب: صفة الجنة والنار، ومسلم في صفة الجنة (٢٨٢٨) باب: إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مئة عام لا يقطعها، عن الخدري، عن النبي - ﷺ - قال: «إن في الجنة لشجرة يسير الراكب الجواد أو المضمر السريع مئة عام ولا يقطعها». وهذا لفظ البخاري.

وأخرجه الترمذي في صفة الجنة (٢٥٢١) باب: ما جاء في صفة شجر الجنة، من طريق عباس الدوري، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ، عن شيبان، عن فراس، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي - ﷺ - قال: «في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مئة عام لا يقطعها، وقال: ذلك الظل الممدود».

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن، غريب من حديث أبي سعيد».

وانظر «جامع الأصول» ١٠/٥٠٠-٥٠٢، وتحفة الأشراف ٣/٤٧٤ برقم (٤٣٩١)، وفتح الباري ١١/٤٢٤، وابن كثير ٤/٨٩-٩٠.

وفي الباب عن أنس برقم (٢٩٩١)، وعن أبي هريرة برقم (٥٨٥٣) كلاهما في مسند الموصلي.

وطوبىٰ، قال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ٣/٤٣٠: «الطاء، والواو، والباء ليس بأصل، لأن الطوب فيما أحسب هذا الذي يسمىٰ الآجر، وما أظن العرب تعرفه، وأما طوبىٰ فليس من هذا، وأصله الياء كأنها فعلىٰ من الطيب فقلبت الياء واواً للضمة».

وقال الطبري في التفسير ١٣/١٤٥-١٥٠: «وقد اختلف أهل التأويل في تأويل قوله: (طوبىٰ لهم):

فقال بعضهم: معناه: نعم مالهم...

وقال آخرون: معناه: فرح وقرة عين...

وقال آخرون: معناه: حسنىٰ لهم...

وقال آخرون: معناه: خير لهم...

وقال آخرون: (طوبىٰ لهم) اسم من أسماء الجنة، ومعنىٰ الكلام: الجنة لهم...... =

٢٦٢٦ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله بن عبد السلام ببيروت، حدثنا محمد بن خلف الدَّارِيّ(١)، حدثنا معمر بن يعمر، حدثنا معاوية بن سَلَّام، حدثنا أخي أنه سمع أبا سَلَّام قال: حدثني عامر بن زيد(٢) البِكَالِي.

أَنَّهُ سَمِعَ عُتْبَةَ بْنَ عَبْدٍ السلمِيّ يَقُولُ: قَامَ أَعْرَابِي إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ: مَا فَاكِهَةُ الْجَنَّةِ؟. قَالَ: «فِيهَا شَجَرَةٌ تُدْعَىٰ طُوبَىٰ». قَالَ: أَيُّ شَجَرِنَا تُشْبِهُهَا؟. قَالَ: «لَيْسَ تُشْبِهُ شَيْئاً مِنْ شَجَرِ أَرْضِكَ وَلٰكِنْ أَتَيْتَ الشَّامَ؟». قَالَ: لَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «فَإِنَّهَا تُشْبِهُ شَجَرَةً بِالشَّامِ تُدْعَىٰ الْجَوْزَةَ، تَشْتَدُّ عَلَىٰ سَاقٍ ثُمَّ يَنْتَشِرُ أَعْلَاهَا». قَالَ: مَا عُظْمُ(٣) أَصْلِهَا؟ قَالَ: «لَوِ ارْتَحَلَتْ جَذْعَةٌ مِنْ إِبِلِ أَهْلِكَ مَا أَحَطْتَ بِأَصْلِهَا حَتَّىٰ تَنْكَسِرَ تَرْقُوَتُهَا(٤) هَرَماً»(٥).

= وقال آخرون: (طوبىٰ لهم) شجرة في الجنة...

وقد روي عن النبي ـ ﷺ ـ خبر بنحو ما قال من قال: هي شجرة...». وانظر ابن كثير ٤/٨٩، والحديث التالي.

(١) في الأصل، وفي الإحسان أيضاً «الرازي» وهو خطأ.

(٢) في الأصل، وكذلك في الإحسان أيضاً «عامر بن يزيد» وهو تحريف.

(٣) عُظْم ـ بضم العين المهملة، وسكون الظاء المعجمة ـ الشيء: أكبره.

(٤) الترقوة: هي للعظم الذي بين ثُغرة النحر والعاتق. جمعها التراقي.

(٥) إسناده جيد، انظر الحديث المتقدم برقم (٢٦٠١) حيث درسنا هذا الإسناد.

والحديث في الإحسان ٩/٢٥١ برقم (٧٣٧١).

وأخرجه الطبراني ـ مطولاً ـ في الكبير ١٧/١٢٦ ـ ١٢٧ برقم (٣١٢)، والبيهقي في «البعث والنشور» ص (١٨٦) برقم (٢٧٤)، والطبري في التفسير ١٣/١٤٩، وأبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (٣٤٦)، والفسوي في المعرفة والتاريخ =

٢٦٢٧ ـ أخبرنا مكحول ببيروت، حدثنا محمد بن خلف الرازي، حدثنا معمر بن يعمر، حدثنا معاوية بن سلام، حدثني أخي زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام، قال: حدثني عامر بن زيد[١] البكالي.

أَنَّهُ سَمِعَ عُتْبَةَ بْنَ عَبْدٍ السلَمِيّ يَقُولُ: قَامَ أَعْرَابِيٌّ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ فَقَالَ: فِيهَا عِنَبٌ ـ يَعْنِي الْجَنَّةَ ـ يَا رَسُولَ اللهِ؟. قَالَ: «نَعَمْ».

= ٢/٣٤١ ـ ٣٤٢ من طريق أبي توبة الربيع بن نافع، حدثنا معاوية بن سلام، بهذا الإسناد.

وقد تحرفت «السلمي» عند الطبري إلىٰ «السلام». كما تصحفت «الجوزة» عند البيهقي إلىٰ «الحورة».

وأخرجه ـ مطولاً ـ أحمد ٤/١٨٣ ـ ١٨٤ من طريق علي بن بحر، حدثنا هشام بن يوسف،

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/١٢٨ برقم (٣١٣) من طريق عبد الرزاق،

كلاهما: أخبرنا معمر، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن عامر بن زيد البكالي، به.

وقد تحرف عند الطبراني «عامر بن زيد» إلىٰ «عمرو بن زيد».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٤١٣ ـ ٤١٤ باب: فيما أعده الله سبحانه وتعالىٰ لأهل الجنة، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، واللفظ له، وفي الكبير، وأحمد باختصار عنهما، وفيه عامر بن زيد البكالي، وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقية رجاله ثقات».

ولتمام تخريجه انظر الحديث المتقدم برقم (٢٦٠١) فهو طرف له.

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٥/٥٢١ وقال: «رواه الطبراني في الكبير، والأوسط واللفظ له، والبيهقي بنحوه، وابن حبان في صحيحه بذكر الشجرة في موضع، والعنب في آخر. ورواه أحمد باختصار».

وقال السيوطي في «الدر المنثور» ٤/٥٩: «وأخرج أحمد، وابن جرير، وابن أبي حاتم، والطبراني، وابن مردويه، والبيهقي في (البعث والنشور) عن عتبة بن عبد. . .» وذكر هذا الحديث. وانظر الحديث التالي.

(١) في الأصل، وفي الإحسان أيضاً «عامر بن يزيد» وهو تحريف.

قَالَ: مَا عُظْمُ الْعُنْقُودِ مِنْهَا؟. قَالَ: «مَسِيرَةُ شَهْرٍ لِلْغُرَابِ الأَبْقَعِ [(١)] لَا يَنِي وَلَا يَفْتُرُ». قَالَ: مَا عُظْمُ الْحَبَّةِ مِنْهُ؟. قَالَ: «هَلْ ذَبَحَ أَبُوكَ تَيْساً مِنْ غَنَمِهِ قَطُّ عَظِيماً؟». قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَسَلَخَ إِهَابَهَا فَأَعْطَاهُ أُمَّكَ وَقَالَ: ادْبُغِي هٰذَا [ثُمَّ افْرِي لَنَا مِنْهُ][(٢)] دَلْواً نَرْوِي بِهِ مَاشِيَتَنَا؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِنَّ تِلْكَ الْحَبَّةَ تُشْبِعُنِي وَأَهْلَ بَيْتِي؟. قَالَ: «نَعَمْ، وَ[عَامَّةَ][(٣)] عَشِيرَتَكَ»[(٤)].

٥ ـ باب فرش أهل الجنة

٢٦٢٨ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد بن سلم، حدثنا حرملة بن يحيىٰ، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث: أن دراجاً حدثه، عن أبي الهيثم.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ: ﴿وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ﴾[الواقعة: ٣٤]، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ ارْتِفَاعَهَا لَكَمَا بَيْنَ

---

(١) الأبقع: ما خالط بياضه لون آخر. قال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ١/٢٨١: «الباء، والقاف، والعين، أصل واحد ترجع إليه فروعها كلها وإن كان في بعضها بعد فالجنس واحد، وهو مخالفة الألوان بعضها بعضاً، وذلك مثل الغراب الأبقع، وهو الأسود في صدره بياض.......».

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من مصادر التخريج. وفرىٰ ـ بابه رَمَىٰ ـ الشيء: قطعه لإصلاحه.

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك من مصادر التخريج.

(٤) إسناده جيد وهو إسناد سابقه، والحديث في الإحسان ٩/٢٥٢ برقم (٧٣٧٣). وهو طرف من الحديث السابق فانظره لتمام التخريج.

السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَإِنَّ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ سَنَةٍ»(١).

---

(١) إسناده ضعيف كما قدمنا غير مرة، وهو في الإحسان ٩/٢٤٧ برقم (٧٣٦٢). وقد سقط منه «وإن ما بين السماء والأرض. . .».

وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» ص (٢٠١) برقم (٣١١) من طريق سليمان الشاذكوني،

وأخرجه الطبري في التفسير ٢٧/١٨٥ من طريق يونس،

كلاهما: حدثنا عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي في صفة الجنة (٢٥٤٣) باب: ما جاء في صفة ثياب أهل الجنة، وفي التفسير (٣٢٩٠) باب: تفسير سورة الواقعة، والطبري في التفسير ٢٧/١٨٥ من طريق أبي كريب، حدثنا رشدين بن سعد، عن عمرو بن الحارث، به.

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن سعد وقال بعض أهل العلم: معنى هذا الحديث: وارتفاعها كما بين السماء والأرض قال: ارتفاع الفرش المرفوعة في الدرجات والدرجات ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض».

وأخرجه أحمد ٣/٧٥ من طريق حسن،

وأخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (٣٥٧) من طريق أسد بن موسى،

كلاهما: حدثنا ابن لهيعة، حدثنا دراج، به.

وهو في «تحفة الأشراف» ٣/٣٦٠ برقم (٤٠٥٧)، وجامع الأصول ٢/٣٧٣.

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/٥٣٠ ـ ٥٣١ وقد أورد هذا الحديث: «رواه ابن أبي الدنيا، والترمذي وقال: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا . . .

ورواه ابن حبان في صحيحه، والبيهقي وغيرهما من حديث ابن وهب أيضاً عن عمرو بن الحارث، عن دراج».

وقال السيوطي في «الدر المنثور» ٦/١٥٧: «أخرج أحمد، والترمذي وحسنه، والنسائي، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة، وابن حبان، وابن جرير، وابن أبي =

٦ ـ باب في نساء أهل الجنة وفضل موضع القدم من الجنة على الدنيا وما فيها

٢٦٢٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي (١/٢١٧) حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني حميد الطويل.

عَنْ أَنَس بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ قَالَ: **«غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ الله أَوْ رَوْحَةٌ خَيرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَقَابُ قَوْس أَحَدِكُمْ ـ أَوْ مَوْضِعُ قَدَمٍ[١] ـ مِنَ الْجَنَّةِ ـ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيها، وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً اطَّلَعَتْ إِلَى الأَرْضِ مِنْ نِسَاءِ، أَهْلِ الْجَنَّةِ لأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا وَلَمَلأَتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحاً، وَلَنَصِيفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»**[٢].

= حاتم، والروياني، وابن مردويه، وأبو الشيخ في العظمة، والبيهقي في البعث، عن أبي سعيد. . .» وذكر هذا الحديث.

(١) وهكذا جاءت في رواية البخاري في الرقاق (٦٥٦٨)، وأما في الرواية (٢٧٩٦) في الجهاد، فقد جاءت «أو موضع قِيدٍ ـ يعني سوطه ـ».

والقاب: القدر، وكذلك القيد ـ بكسر القاف، بعدها مثناة من تحت، ثم دال مهملة ـ ويقال: ما بين الوتر والقوس، ويقال: القاب ما بين مقبض القوس وسيته، وسية القوس: ما عطف من طرفيها.

(٢) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٩/٢٤٥ برقم (٧٣٥٥).

وأخرجه أبو يعلى ٦/٤١١ ـ ٤١٢ برقم (٣٧٧٥) من طريق وهب، حدثنا خالد، عن حميد، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري بهذا النص في الجهاد (٢٧٩٦) فلا وجه لاستدراكه.

ونضيف هنا إلى تخريجات أبي يعلى السابقة:

وأخرجه أبو نعيم في صفة الجنة ١/٨٣ برقم (٥٥)، والبيهقي في «البعث=

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ مِنْهُ: «غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»[1].

٢٦٣٠ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا حجين بن

= والنشور» ص (٢١٣) برقم (٣٣٦) من طريق علي بن حجر،

وأخرجه البيهقي برقم (٣٣٦) أيضاً من طريق عاصم بن علي،

كلاهما: حدثنا إسماعيل بن جعفر، به.

وأخرجه أبو نعيم مختصراً جداً في «صفة الجنة» برقم (٥٥) من طريق موسىٰ بن هارون، حدثنا كامل بن طلحة، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس. . .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (٢٥٧) ـ رواية نعيم بن حماد ـ من طريق حميد الطويل، عن أنس، موقوفاً.

وذكر الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٤١٨ باب: ما جاء في نساء أهل الجنة من الحور العين وغيرهن قوله: «لو اطلعت امرأة. . .» وفيه «تاجها» بدل «نصيفها». وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده جيد».

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» ٢/٢٦٨ وقد ذكر هذا الحديث: «رواه البخاري ومسلم وغيرهما».

ثم أورده في ٤/٥٣٢ وقال: «رواه البخاري، ومسلم، والطبراني مختصراً بإسناد جيد، إلا أنه قال: ولتاجها علىٰ رأسها. . .».

والنصيف: الخمار. وانظر جامع الأصول ٩/١٠٠ ـ ١٠١، ٤٧٢، و١٠/٥٠٤، والحديث التالي.

وفي الباب عن ابن عباس وأبي هريرة برقم (٢٥٠٦)، وعن أبي هريرة برقم (٦٣١٦)، وعن سهل بن سعد برقم(٧٥٣١، ٧٥١٤، ٧٥٣٤). جميعها في مسند الموصلي

(١) أخرجه ـ مقتصراً علىٰ هذا المقدار ـ مسلم في الإمارة (١٨٨٠) باب: فضل الغدوة والروحة في سبيل الله.

ملاحظة: في هامش (م) ما نصه: «من خط شيخ الإسلام ابن حجر: بل هو في البخاري بتمامه في أواخر صفة الجنة، قُبَيْل كتاب القدر».

المثنى، حدثنا عبدالله بن أبي سلمة، عن حميد الطويل... فَذَكَرَ بَعْضَهُ(١).

٢٦٣١ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد بن سلم، حدثنا حرملة بن يحيىٰ، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث: أن دراجاً حدثه عن أبي الهيثم.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «إِنَّ الرَّجُلَ فِي الْجَنَّةِ لَيَتَّكِىءُ سَبْعِينَ سَنَةً قَبْلَ أَنْ يَتَحَوَّلَ، ثُمَّ تَأْتِيهِ الْمَرْأَةُ فَتَقْرُبُ(٢) مِنْهُ فَيَنْظُرُ فِي خَدِّهَا أَصْفَىٰ مِنَ الْمِرْآةِ، فَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ، فَيَرُدُّ السَّلاَمَ، فَيَسْأَلُهَا: مَنْ أَنْتِ؟. فَتَقُولُ: أَنَا مِنَ الْمَزِيدِ، وأنه يكون عليها سبعون ثوباً فينفذها بصره حَتَّىٰ يَرَىٰ مُخَّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ ذٰلِكَ، وَأَنَّ عَلَيْهِنَّ التِّيجَانَ وَإِنَّ أَدْنَىٰ لُؤْلُؤَةٍ عَلَيْهَا تُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»(٣).

---

(١) إسناده صحيح، وعبد الله بن أبي سلمة هو الماجشون، وهو في الإحسان ٩/٢٤٥ برقم (٧٣٥٦).

وأخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (٣٨٠) من طريق أبي يعلىٰ، حدثنا أمية ابن بسطام، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا حميد الطويل، به.

ولتمام تخريجه انظر الحديث السابق.

(٢) عند أبي يعلىٰ، وغيره «فتضرب منكبه». وانظر «الترغيب والترهيب» ٤/٥٢٩ ـ ٥٣٠.

(٣) إسناده ضعيف، وهو في الإحسان ٩/٢٤٤ ـ ٢٤٥ برقم (٧٣٥٤).

وأخرجه ـ مختصراً ـ الحاكم ٢/٤٢٦ ـ ٤٢٧، ٤٧٥، والبيهقي في «البعث والنشور» ص (٢١٤ ـ ٢١٥) برقم (٣٣٩)، وص (١٩٧) برقم (٣٠١) من طريق عمرو بن سواد، حدثنا ابن وهب، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم بعد الرواية الأولىٰ: «هذا حديث صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي. =

٢٦٣٢ ـ أخبرنا الحسين بن عبدالله بن يزيد القطان، حدثنا موسى ابن مروان الرَّقي، حدثنا عَبِيدَةُ بْنُ حُميد، عن عطاء بن السائب، عن عمرو بن ميمون.

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «إِنَّ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيُرَىٰ بَيَاضُ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ سَبْعِينَ حُلَّةِ حَرِيرٍ، وَذٰلِكَ أَنَّ اللهَ ـ جَلَّ وَعَلَا ـ يَقُولُ: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن: ٥٨] فَأَمَّا الْيَاقُوتُ فَإِنَّهُ حَجَرٌ لَوْ أَدْخَلْتَهُ سِلْكاً، ثُمَّ اطَّلَعْتَ لَرَأَيْتَهُ مِنْ وَرَائِهِ»(١).

= وقال بعد الرواية الثانية: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وقال الذهبي: «دراج صاحب عجائب».

وأخرجه ـ مختصراً ـ ابن المبارك في الزهد رواية نعيم بن حماد برقم (٢٣٦، ٢٥٨) من طريق رشدين بن سعد، عن عمرو بن الحارث، به.

ومن طريق ابن المبارك أخرجه الترمذي في «صفة الجنة» (٢٥٦٥) باب: ما جاء ما لأدنىٰ أهل الجنة من الكرامة.

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن سعد».

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٢/٥٢٥ برقم (١٣٨٦) من طريق زهير، حدثنا الحسن بن موسىٰ، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا دراج، به. ولتمام تخريجه انظر المسند للموصلي. حيث خرجناه وذكرنا ما يشهد له.

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/٥٢٩ ـ ٥٣٠ وقال: «رواه أحمد من طريق ابن لهيعة، عن دراج، عن أبي الهيثم.

وابن حبان في صحيحه من طريق عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم.

ورویٰ الترمذي منه ذكر التيجان فقط من رواية رشدين، عن عمرو بن الحارث، وقال: «لا نعرفه إلا من حديث رشدين».

ونسبه الهندي في كنز العمال ١٤/٤٨٣ برقم (٣٩٣٥٦) إلىٰ أحمد، وأبي يعلىٰ، وابن حبان، وسعيد بن منصور.

وانظر «تحفة الأشراف» ٣/٣٦ برقم (٤٠٥٩). وفتح الباري ٦/٣٢٦.

(١) إسناده ضعيف، قال الحافظ في «هدي الساري» ص (٤٢٥): «وتحصل لي من =

....

= مجموع كلام الأئمة: أن رواية شعبة، وسفيان الثوري، وزهير بن معاوية، وزائدة، وأيوب، وحماد بن زيد عنه قبل الاختلاط، وأن جميع من روىٰ عنه غير هؤلاء، فحديثه ضعيف لأنه بعد اختلاطه، إلا حماد بن سلمة فاختلف قولهم فيه». ولكنه لم ينفرد به بل تابعه عليه بعض الثقات كما يتبين من مصادر التخريج.

وموسىٰ بن مروان الرقي أبو عمران، ترجمه البغدادي في تاريخه ٤١/١٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقد روىٰ عنه جمع، ووثقه ابن حبان ١٦١/٩.

وعبيدة بن حميد الحذاء بينا أنه ثقة عند الحديث (٧٥٤٣) في مسند الموصلي.

والحديث في الإحسان ٢٤٤/٩ برقم (٧٣٥٣)، وفيه «هارون بن مروان» بدل «موسىٰ بن مروان» وهو خطأ.

وأخرجه الترمذي في «صفة الجنة» (٢٥٣٥) باب: في صفة الجنة، من طريق عبد الله بن عبد الرحمٰن، حدثنا فروة بن أبي المغراء،

وأخرجه الترمذي (٢٥٣٥) وأبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (٣٧٩) من طريق هناد ابن السري،

وأخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (٣٧٩) من طريق محمد بن بكار، وأبي ثور،

وأخرجه الطبراني في التفسير ١٥٢/٢٧، وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٥٠٠/٦ ـ من طريق محمد بن حاتم،

جميعهم: حدثنا عبيدة بن حميد، بهذا الإسناد.

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٥٢٣/٤ وقال: «رواه ابن أبي الدنيا، وابن حبان في صحيحه، والترمذي واللفظ له...».

وقال السيوطي في «الدر المنثور» ١٤٨/٦: «وأخرج ابن أبي شيبة، وهناد بن السري، والترمذي، وابن أبي الدنيا في وصف الجنة، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن حبان، وأبو الشيخ في العظمة، وابن مردويه، عن ابن مسعود، عن النبي...». وذكره هذا الحديث.

وأخرجه عبد الرزاق ٤١٤/١١ برقم (٢٠٨٦٧)، وابن المبارك برقم (٢٦٠) ـ رواية نعيم بن حماد ـ من طريق معمر، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون الأودي، به. موقوفاً علىٰ ابن مسعود. وهذا إسناد صحيح. =

. . . .

= ومن طريق عبد الرزاق السابقة أخرجه الطبراني في الكبير ١٩٤/٩ برقم (٨٨٦٤)،

وأخرجه الترمذي (٢٥٣٦) من طريق هناد، حدثنا أبو الأحوص،

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠٧/١٣ برقم (١٥٨٣٦)، والطبري في التفسير ١٠٧/١٣ من طريق ابن فضيل،

وأخرجه الطبري في التفسير ١٥٢/٢٧ من طريق ابن علية،

جميعهم: عن عطاء بن السائب، عن عمرو بن ميمون، بالإسناد السابق.

وعند الترمذي: «عن عبد الله بن مسعود، نحوه بمعناه، ولم يرفعه وهو أصح من حديث عبيدة بن حميد.

وهكذا رواه جرير وغير واحد عن عطاء بن السائب ولم يرفعوه.

حدثنا قتيبة، حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب نحو حديث أبي الأحوص، ولم يرفعه أصحاب عطاء، وهذا أصح».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٤١٨/١٠ باب: ما جاء في نساء أهل الجنة من الحور العين وغيرهن، وقال: «رواه الطبراني، وسقط من إسناده رجلان».

وقال السيوطي في «الدر المنثور» ١٤٨/٦: «وأخرج ابن أبي شيبة، وهناد بن السري، وعبد بن حميد، وابن جرير، عن ابن مسعود (كأنهن الياقوت والمرجان) قال: علىٰ كل . . .» وذكر الحديث.

ونسبه الهندي في كنز العمال ٤٧٧/١٤ برقم (٣٩٣٣٠) إلىٰ الترمذي.

وهو في «تحفة الأشراف» ١٢٠/٧ برقم (٩٤٨٨)، وجامع الأصول ٥٠٦/١٠.

وقد اختلفت وجهات نظر العلماء في الحكم علىٰ المرسل إذا أسند فلأي منهما يكون الحكم. وقد لخص البغدادي في الكفاية ص (٤١١) وجهات النظر هذه فقال:

«أكثر أصحاب الحديث أن الحكم في هذا وما كان بسبيله للمرسل.

وقال بعضهم: إن كان عدد الذين أرسلوه أكثر من الذين وصلوه فالحكم لهم.

وقال بعضهم: إن كان من أرسله أحفظ من الذي وصله، فالحكم للمرسل، ولا يقدح ذلك في عدالة الذي وصله.

ومنهم من قال: لا يجوز أن يقال في مُسْنِد الحديث الذي يرسله الحفاظ: إنه عدل، لأن إرسالهم له يقدح في مسنده، فيقدح في عدالته. =

. . . .

= ومنهم من قال: الحكم للمسند إذا كان ثابت العدالة، ضابطاً للرواية، فيجب قبول خبره ويلزم العمل به وإن خالفه غيره، وسواء كان المخالف له واحداً أو جماعة.

وهذا القول هو الصحيح عندنا، لأن إرسال الراوي للحديث ليس بجرح لمن وصله، ولا تكذيب له، ولعله أيضاً مسند عند الذين رووه مرسلاً، أو عند بعضهم، إلا أنهم أرسلوه لغرض أو نسيان. والناسي لا يقضىٰ له علىٰ الذاكر.

وكذلك حال راوي الخبر إذا أرسله مرة ووصله أخرىٰ لا يضعف ذلك إيصاله، لأنه قد ينسىٰ فيرسله، ثم يذكر بعده فيسنده، أو يفعل الأمرين معاً عن قصد منه لغرض له فيه».

وقد علق العلائي علىٰ ما جاء في الرسالة للشافعي بشأن المرسل ص (٤٦١ ـ ٤٦٥) في «جامع التحصيل» ص (٣٧ ـ ٣٨) فقال: «وقد تضمن هذا الفصل البديع من كلامه أموراً:

أحدها: أن المرسل إذا أسند من وجه آخر دل ذلك علىٰ صحته.

وهذا قد اعترض فيه علىٰ الإمام الشافعي فقيل: إذا أسند المرسل من وجه آخر، فإما أن يكون سند هذا المتصل مما تقوم به الحجة، أو لا.

فإن كان مما تقوم به الحجة فلا معنىٰ للمرسل هنا، ولا اعتبار به، لأن العمل إنما هو بالمسند لا به. وإن كان المسند مما لا تقوم به الحجة لضعف رجاله، فلا اعتبار به حينئذٍ إذا كنت لا تقبل المرسل، لأنه لم يعضده شيء.

وجواب هذا: أن مراده ما إذا كان طريق المسند مما تقوم به الحجة. وقولهم: لا معنىٰ للمرسل حينئذٍ ولا اعتبار به. قلنا ليس كذلك من وجهين:

أحدهما: أن المرسل يقوىٰ بالمسند وتتبين به صحته، وتكون فائدتهما حينئذٍ الترجيح علىٰ مسند آخر يعارضه لم ينضم إليه مرسل، ولا شك أن هذه فائدة مطلوبة.

وثانيهما: أن المسند قد يكون في درجة الحسن، وبانضمام المرسل إليه يقوىٰ كل منهما بالآخر، ويرتقي الحديث بهما إلىٰ درجة الصحة، وهذا أمر جليل أيضاً، ولا ينكره إلا من لا مذاق له في هذا الشأن».

وانظر «تدريب الراوي» ١/١٩٨ ـ ٢٠٦، وقواعد التحديث (١١٨ ـ ١٢٠) و (١٣٨ ـ ١٤٨). وألفية الحديث للحافظ العراقي ص: (٦٦ ـ ٦٩).

٢٦٣٣ ـ أخبرنا ابن سلم، حدثنا حرملة، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج، عن ابن حجيرة.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: أَنَطَأُ فِي الْجَنَّةِ؟. قَالَ: «نَعَمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ دَحْماً دَحْماً[١]، فَإِذَا قَامَ عَنْهَا رَجَعَتْ مُطَهَّرَةً بِكْراً»[٢].

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية ٢/١٠٦: «هو النكاح والوطء بدفع وإزعاج، وانتصابه بفعلٍ مضمر، أي: يدحمون دحماً، والتكرير للتأكيد، وهو بمنزلة قولك: لقيتهم رجلاً رجلاً، أي: دحماً بعد دحم». وانظر مقاييس اللغة ٢/٣٣٣.

(٢) إسناده حسن، وابن حُجَيْرة هو عبد الرحمٰن. والحديث في الإحسان ٩/٢٤٦ برقم (٧٣٥٩). وفيه «رحماً رحماً» وهو تحريف.

وأخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (٣٩٣) من طريق يونس بن عبد الأعلىٰ، حدثنا ابن وهب، بهذا الإسناد.

ونسبه محقق «صفة الجنة» إلىٰ الضياء المقدسي في «صفة الجنة» ٣/٨٣.

وقال ابن كثير ٦/٥٢٥: «وقال عبد الله بن وهب: أخبرني عمرو بن الحارث......». وذكر هذا الحديث.

وفي الباب عن أبي أمامة عند الطبراني في الكبير ٨/١١٣ برقم (٧٤٧٩)، وأبي نعيم في «صفة الجنة» برقم (٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩)، والبيهقي في «البعث والنشور» ص (٢٢٣) برقم (٣٦٧).

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٤١٦ ـ ٤١٧ باب: في أكل أهل الجنة وشربهم وشهواتهم، وقال: «رواها كلها الطبراني بأسانيد، ورجال بعضها وثقوا علىٰ ضعف في بعضهم».

وعن الخدري عند البزار ٤/١٩٨ ـ ١٩٩ برقم (٣٥٢٧)، والطبراني في الصغير ١/٩١، والخطيب في التاريخ ٦/٥٣، وأبي نعيم في «صفة الجنة» برقم (٣٦٥، ٣٩٢).

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٤١٧ وقال: «رواه البزار، والطبراني في الصغير، وفيه معلىٰ بن عبد الرحمٰن الواسطي، وهو كذاب» =

٢٦٣٤ - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا ابن وهب، قال: بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ سَوَاء[١].

٢٦٣٥ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا عبيد الله بن جرير بن جبلة، حدثنا عمرو بن مرزوق، حدثنا عمران القطان، عن قتادة.

عَنْ أَنَس: أَنَّ رَسُولَ الله - ﷺ - قَالَ: «يُعْطَى الرَّجُلُ فِي الْجَنَّةِ كَذَا وَكَذَا مِنَ النِّسَاءِ». قِيلَ: يَا رَسُولَ الله، وَمَنْ يُطِيقُ ذٰلِكَ؟. قَالَ: «يُعْطَى قُوَّةَ (٢/٢١٧) مِئَةٍ»[٢].

= وانظر حديث ابن عباس برقم (٢٤٣٦)، والحديث التالي، ومجمع الزوائد ١٠/٤١٦ - ٤١٧.

(١) إسناده حسن، وهو في الإحسان ٩/٢٤٧ برقم (٧٣٦٠). ولتمام تخريجه انظر سابقه.

(٢) إسناده حسن من أجل عمران بن داور القطان وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٨٨١)، وعبيد الله بن جرير، روى عنه غير واحد، وما رأيت فيه جرحاً، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٤٢٨.
والحديث في الإحسان ٩/٢٤٥ برقم (٧٣٥٧)، و ٩/٢٤٦ بدون رقم، وقد تحرف فيه «عبيد الله» إلى «عبد الله».
وأخرجه الطيالسي ٢/٢٤٢ برقم (٢٨٣٢) من طريق عمران، بهذا الإسناد.
ومن طريق الطيالسي أخرجه الترمذي في صفة الجنة (٢٥٣٩) باب: ما جاء في صفة جماع أهل الجنة، والبيهقي في «البعث والنشور» ص (٢٢١) برقم (٣٦٣).
وقال الترمذي: «هذا حديث صحيح غريب، لا نعرفه من حديث قتادة، عن أنس إلا من حديث عمران القطان».
وأخرجه البزار ٤/١٩٨ برقم (٣٥٢٦) من طريق محمد بن هاشم، حدثنا موسى ابن عبد الله، حدثنا عمر بن سعيد، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، =

٧ ـ باب فيمن يشتهي الولد في الجنة

٢٦٣٦ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا القواريري، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن عامر الأحول، عن أبي الصديق.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ أَنَّ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا اشْتَهَىٰ الْوَلَدَ فِي الْجَنَّةِ، كَانَ حَمْلُهُ وَوَضْعُهُ وَشَبَابُهُ كَمَا يَشْتَهِي فِي سَاعَةٍ»(١).

= عن النبي ـ ﷺ ـ بلفظ «يزوج العبد في الجنة سبعين زوجة» فقيل: يا رسول الله، أنطيقها؟. قال: «تعطىٰ قوة مئة».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٤١٧ باب: في أكل أهل الجنة وشربهم وشهواتهم. وقال: «قلت: رواه الترمذي باختصار ـ رواه البزار وفيه من لم أعرفهم».

وأخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» ٣/٢١٣ برقم (٣٧٢) من طريق إبراهيم بن طهمان، عن الحجاج، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «للمؤمن في الجنة ثلاث وسبعون زوجة». فقلنا: «يا رسول الله، أو له قوة ذلك؟. قال: «إنه ليعطىٰ قوة مئة». وانظر «جامع الأصول» ١٠/٥٣٠.

ويشهد له حديث زيد بن أرقم الآتي برقم (٢٦٣٧).

(١) إسناده صحيح، وأبو الصديق هو بكر بن عمرو الناجي، وهو في الإحسان ٩/٢٤٧ برقم (٧٣٦١).

وهو في مسند الموصلي ٢/٣١٧ـ٣١٨ برقم (١٠٥١). ونضيف الآن إلىٰ تخريجاتنا السابقة:

أخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» ٢/١٢٤ ـ ١٢٥ بدون رقم، من طريق عمرو بن علي، حدثنا معاذ بن هشام، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد بن حميد في «المنتخب من المسند» برقم (٩٣٩)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» ٢/١٢٣ برقم (٢٧٥)، وهناد في الزهد برقم (٩٣) ـ ذكره محقق صفة الجنة ٢/١٢٣ ـ من طريق سفيان الثوري، عن أبان،

وأخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» ٢/١٢٤ بدون رقم، وفي أخبار أصبهان =

. . . .

= ٢٩٦/٢، والبيهقي في «البعث والنشور» ص (٢٣٦) برقم (٣٩٨) من طريق يحيىٰ ابن حفص الأسدي: سمعت أبا عمرو بن العلاء النحوي يحدث عن جعفر بن زيد - في أخبار أصبهان: (يزيد) وهو تحريف، انظر ثقات ابن حبان ١٣٣/٦ - العبدي،

وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» ص (٢٣٥) برقم (٣٩٧) من طريق محمد ابن عيسىٰ، حدثنا سلام بن سليمان، أنبأنا سلام الطويل، عن زيد العمي،

جميعهم عن أبي الصديق، بهذا الإسناد، وانظر جامع الأصول ٥٢٩/١٠، والدر المنثور ٢٣/٦.

وقال الترمذي بعد تخريجه هذا الحديث في صفة الجنة (٢٥٦٦) باب: ما جاء ما لأدنىٰ أهل الجنة من الكرامة: «وقد اختلف أهل العلم في هذا: فقال بعضهم: في الجنة جماع ولا يكون ولد. هكذا روي عن عطاء، ومجاهد، وإبراهيم النخعي.

وقال محمد: قال إسحاق بن إبراهيم في حديث النبي - ﷺ -: (إذا اشتهىٰ المؤمن الولد في الجنة، كان في ساعة واحدة كما يشتهي، ولكن لا يشتهي).

قال محمد: وقد روي عن أبي رزين العقيلي، عن النبي - ﷺ - قال: (إن أهل الجنة لا يكون لهم فيها ولد)...».

وقال البيهقي بعد الرواية (٣٩٧): «وهذا إسناد ضعيف بمرة، إلا أنه قد روي هذا المتن من حديث معاذ بن هشام، عن أبيه، عن عامر الأحول، عن أبي الصديق.

وبلغني عن إسحاق بن إبراهيم أنه قال في هذا الحديث هكذا: (هكذا يكون إن كان يشتهي، لكنه لا يشتهي).

قال البخاري: وقد روي عن أبي رزين العقيلي، عن النبي - ﷺ -: أن أهل الجنة لا يكون لهم ولد».

وقال البيهقي بعد الرواية (٣٩٨): «قال الحاكم: قال الأستاذ أبو سهل: أهل الزيغ ينكرون هذا الحديث، وقد روي فيه غير إسناد، وسئل النبي - ﷺ - عن ذاك فقال: يكون نحو ما رويناه، والله سبحانه يقول: ﴿فِيهَا مَا تَشْتَهِي الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ﴾ [الزخرف: ٧١]، وليس بالمستحيل أن يشتهي المؤمن الممكن من شهواته الصفي المقرب المسلط علىٰ لذاته قرة عين وثمرة فؤاد من أنعم الله عليهم بأزواج مطهرة.

فإن قيل: ففي تأويله أنهن لا يحضن، ولا ينفسن، وأنى تكون الولادة؟. قلت: الحيض سبب الولادة الممتد أمله بالحمل علىٰ الكره، والوضع عليه، كما أن جميع =

٨ ـ باب في أكل أهل الجنة وشربهم

٢٦٣٧ ـ أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا هناد بن السري، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن ثمامة بن عقبة.

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: أَتَىٰ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ: يَا أَبا الْقَاسِمِ، أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ فِيهَا؟. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ [إِنَّ أَحَدَهُمْ](١) لَيُعْطَىٰ قُوَّةَ مِئَةِ رَجُلٍ فِي الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ وَالشَّهْوَةِ وَالْجِمَاعِ».

فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ: فَإِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «حَاجَتُهُمْ عَرَقٌ يَفِيضُ مِنْ جُلُودِهِمْ مِثْلُ الْمِسْكِ، فَإِذَا الْبَطْنُ قَدْ ضَمَرَ»(٢).

= ملاذ الدنيا من المآرب والمطاعم والملابس، علىٰ ما عرف من التعب والنصب، وما يعقب كل مما يحذر منه ويخاف من عواقبه، هذه خمر الدنيا المحرمة المستولية علىٰ كل بلية، قد أعدها الله تعالىٰ لأهل الجنة منزوعة البلية، موفقة اللذة، فَلِمَ لا يجوز أن يكون علىٰ مثلها ولد؟».

(١) ما بين حاصرتين ساقط من الأصل واستدركناه من مصادر التخريج.

(٢) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٩/٢٥٦ برقم (٧٣٨١).

وأخرجه أحمد ٤/٣٦٧ من طريق أبي معاوية، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار ٤/١٩٧ برقم (٣٥٢٢) من طريق عمرو بن علي،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٥/١٧٨ برقم (٥٠٠٧) من طريق يحيىٰ الحماني،

وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» ص (٢٠٥) برقم (٣١٧) من طريق أحمد ابن عبد الجبار،

جميعهم: حدثنا أبو معاوية، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/١٠٨ ـ ١٠٩ برقم (١٥٨٤١)، وأحمد ٤/٣٧١، وأبو =

. . . .

= نعيم في «صفة الجنة» ٣/١٧٧ ـ ١٧٨ برقم (٣٢٩)، والطبراني في الكبير ٥/١٧٨ برقم (٥٠٠٦) من طريق وكيع.

وأخرجه المروزي في زوائده علىٰ زهد ابن المبارك برقم (١٤٥٩) من طريق الفضل بن موسىٰ، ومحمد بن عبيد،

وأخرجه النسائي في التفسير ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٣/١٩١ برقم (٣٦٥٨) ـ والطبراني في الكبير ٥/١٧٧ برقم (٥٠٠٤) ـ ومن طريق الطبراني هذه أورده المزي في «تهذيب الكمال» ٤/٤٠٩ ـ من طريق علي بن مسهر،

وأخرجه عبد بن حميد في «المنتخب من المسند» برقم (٢٦٣)، والطبراني في الكبير ٥/١٧٧ ـ ١٧٨ برقم (٥٠٠٥)، والبزار ٤/١٩٧ برقم (٣٥٢٣) من طريق يعلىٰ بن عبيد،

وأخرجه الدارمي في الرقائق ٢/٣٣٤ باب: في أهل الجنة ونعيمها، من طريق جعفر بن عون،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٥/١٧٨ برقم (٥٠٠٨) من طريق داود الطائي،

وأخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (٣٢٩)، والطبراني في الكبير ٥/١٧٨ برقم (٥٠٠٩) من طريق علي بن صالح المكي،

وأخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (٣٢٩) من طريق أبي جعفر الرازي،

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٨/١١٦ من طريق فضيل بن عياض،

جميعهم عن الأعمش، بهذا الإسناد.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٤١٦ باب: في أكل أهل الجنة وشربهم وشهواتهم، وقال: «رواه كله الطبراني في الأوسط، وفي الكبير بنحوه، وأحمد. . . . . . ورواه البزار، ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح غير ثمامة بن عقبة، وهو ثقة».

ونسبه السيوطي في «الدر المنثور» ١/٤٠ إلىٰ ابن أبي شيبة، وأحمد، وهناد بن السري في الزهد، والنسائي، وعبد بن حميد في مسنده، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

وانظر حديث أنس المتقدم برقم (٢٦٣٥)، وحديث أبي هريرة برقم (٦٠٨٤)، وحديث جابر برقم (١٩٠٦) وهما في مسند الموصلي.

٩ ـ باب في أدنىٰ أهل الجنة منزلة

٢٦٣٨ ـ أخبرنا ابن سلم، حدثنا حرملة، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن دراجاً حدثه، عن أبي الهيثم.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ: «إِنَّ أَدْنَىٰ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً الَّذِي لَهُ ثَمَانُونَ أَلْفَ خَادِمٍ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ زَوْجاً وَيُنْصَبُ لَهُ قُبَّةٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ وَيَاقُوتٍ كَمَا بَيْنَ الْجَابِيَةِ إِلَىٰ صَنْعَاءَ»[١].

١٠ ـ باب في كثرة من يدخل الجنة من هذه الأمة

٢٦٣٩ ـ أخبرنا محمد بن زهير أبو يعلى[٢] بالأبلة قال: حدثنا

---

(١) إسناده ضعيف كما قدمنا غير مرة، وهو في الإحسان ٥٣٢/٢ برقم (١٤٠٤).

وأخرجه ابن المبارك ـ زيادات نعيم بن حماد ـ برقم (٤٢٢) من طريق رشدين بن سعد قال: حدثني عمرو بن الحارث بهذا الإسناد.

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» ٥٠٨/٤ بعد ذكره هذا الحديث: «رواه الترمذي وقال: حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن سعد، يعني: عن عمرو بن الحارث، عن دراج.

قال الحافظ: قد رواه ابن حبان في صحيحه من حديث ابن وهب، وهو أحد الأعلام الثقات الأثبات، عن عمرو بن الحارث، عن دراج».

ولتمام تخريجه انظر «جامع الأصول» ٥٣٢/١٠، ومسند الموصلي ٥٣٢/٢ برقم (١٤٠٤).

وفي الباب عن ابن عمر برقم (٥٧١٢) في مسند الموصلي.

(٢) إن هذا الحديث لم يرد في (م) وهو علىٰ شرط الهيثمي كما يتبين من مصادر التخريج. وذكر الهيثمي لحديث بريدة التالي، وقوله: «فذكر نحوه» يدل علىٰ أن هذا =

محمد بن المثنىٰ قال: حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان، عن ضرار بن مرة، عن محارب بن دثار، عن ابن بريدة،

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِئَةُ صَفٍّ، هٰذِهِ الأُمَّةُ مِنْهَا ثَمَانُونَ صَفّاً»(١).

٢٦٣٩ مكرر ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو عبيدة ابن الفضيل بن عياض، حدثنا المؤمل بن إسماعيل، حدثنا سفيان، حدثنا علقمة بن مرثد، حدثنا سليمان بن بريدة،

عَنْ أَبِيهِ. . فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٢).

= الحديث قد سقط من هذا المكان ولذلك استدركناه من الإحسان ليتم المقصود ويتضح المراد، والله أعلم.

(١) إسناده صحيح، وابن بريدة سماه ابن ماجة، والدارمي فقالا: سليمان. وسواء أكان الراوي عن أبيه سليمان أو عبد الله فالإسناد صحيح، لأن كلاً منهما ثقة، والله أعلم.

والحديث في الإحسان ٩/ ٢٤٧ برقم (٧٤١٦).

وأخرجه الحاكم ١/ ٨١ ـ ٨٢ من طريق محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا محمد بن فضيل، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

نقول: قولهما صحيح إذا كان ابن بريدة في هذا الإسناد هو عبد الله، وإما إذا كان سليمان، فإن سليمان ليس من رجال مسلم. والله أعلم.

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» ١/ ١٥٦ ـ ١٥٧، وابن عدي في كامله ٤/ ١٤٢٠، وأبو يعلىٰ في «معجم شيوخه» برقم (٢١١)، من طريق عبد العزيز بن مسلم القسملي، عن ضرار بن مرة، به. ولتمام التخريج انظر «معجم شيوخ أبي يعلىٰ». والحديث التالي، وجامع الأصول ٩/ ١٩٢.

(٢) إسناده ضعيف لضعف مؤمل بن إسماعيل، وهو في الإحسان ٩/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥ برقم =

١١ ـ باب تفاضل منازل أهل الجنة

٢٦٤٠ ـ أخبرنا وصيف بن عبدالله الحافظ بأنطاكية، حدثنا الربيع ابن سليمان، حدثنا أيوب بن سويد، حدثنا مالك، عن أبي حازم.

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَرَوْنَ أَهْلَ الْغُرَفِ كَمَا يَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِيَّ الْغَابِرَ(١) ....

(٧٤١٧)، وقد تحرفت فيه «مرثد» إلىٰ «يزيد».

وأخرجه الحاكم ١/٨٢ من طريق الحسن بن الحارث، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم ١/٨٢، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ١/٢٥٧ من طريق الحسين بن حفص،

وأخرجه الحاكم ١/٨٢ من طريق عمرو بن محمد،

جميعاً: حدثنا سفيان الثوري، به.

وأخرجه المروزي في زوائده علىٰ الزهد لابن المبارك برقم (١٥٧٢) من طريق مؤمل بن إسماعيل، به. وقد سقط من إسناده «عن أبيه» بعد ابن بريدة.

(١) قال محمد بن القاسم الأنباري في الأضداد ص (١٢٩): «الغابر: حرف من الأضداد، يقال: غابر للماضي، وغابر للباقي.

قال الله ـ عز وجل ـ : (إِلَّا عَجُوزاً فِي الْغَابِرِينَ)، معناه في الباقين...

وقال الأعشىٰ:

عَضَّ بِمَا أَبْقَى الْمَوَاسِي لَهُ   مِنْ أُمِّهِ فِي الزَّمَنِ الْغَابِرِ

معناه: الزمن في الماضي».

وقال الحافظ في «فتح الباري» ٦/٣٢٧: «قوله: (الغابر) كذا للأكثر، وفي رواية المو[ط]أ (الغاير) بالتحتانية بدل الموحدة. قال عياض: كأنه الداخل في الغروب.

وفي رواية الترمذي: (الغارب)، وفي رواية الأصيلي بالمهملة والزاي......

والرواية الأولىٰ هي المشهورة، ومعنىٰ الغابر هنا: الذاهب...». وانظر شرح مسلم للنووي ٥/٦٩١.

فِي الْأُفُقِ[1] مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمغرِبِ لِتَفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمَا».

قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، تِلْكَ مَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ.

قَالَ: «بَلَىٰ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، رِجَالٌ آمَنُوا بِاللهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ»[2].

---

(١) في رواية الخدري لهذا المتن عند مسلم «من الأفق». وقال النووي في «شرح مسلم» ٥/٦٩٠ ـ ٦٩١: «هكذا هو في عامة النسخ (من الأفق).

قال القاضي: لفظة (من) لابتداء الغاية، ووقع في رواية البخاري (في الأفق) قال بعضهم: وهو الصواب.

قال: وذكره بعضهم أن (من) في رواية مسلم لانتهاء الغاية، وقد جاءت كذلك كقولهم: رأيت الهلال من خلال السحاب.

قال القاضي: وهذا صحيح، ولكن حملهم لفظة (من) هنا علىٰ انتهاء الغاية غير مُسَلَّم بل هي علىٰ بابها، أي: كان ابتداء رؤيته إياه من خلل السحاب، ومن الأفق».

(٢) إسناده ضعيف لضعف أيوب بن سويد الرملي، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٩٧).

وهو في صحيح ابن حبان ١/٣٧٤ برقم (٢٠٩) بتحقيقنا، نشر دار الرسالة الطبعة الأولىٰ..

وأخرجه الطبراني ٦/١٤٤ برقم (٥٧٧٦) من طريق محمد بن أحمد بن الوليد الأصبهاني، حدثنا ياسين بن عبد الأحد المصري، حدثنا أيوب بن سويد، بهذا الإسناد. ولفظه «إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف فوقهم كما ترون الكوكب الدري الغابر في الأفق والمشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم».

وأخرجه أحمد ٥/٣٤٠، ومسلم في الجنة (٢٨٣٠) باب: ترائي أهل الجنة أهل الغرف، والطبراني في الكبير ٦/٢٠٠ برقم (٥٩٩٨) من طريق قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمٰن،

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ١٣/٥٢٤ برقم (٧٥٢٨)، والطبراني في الكبير ٦/١٣٧ برقم (٥٧٦٢) من طريق بشر بن المفضل، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق،

وأخرجه البخاري في الرقاق (٦٥٥٥) باب: صفة الجنة والنار، والطبراني =

. . . .

= ٦/١٦٧ برقم (٥٨٧٨) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم،

وأخرجه الدارمي في الرقاق ٢/٣٣٦ باب: في غرف الجنة، من طريق مسلم بن إبراهيم، حدثنا وهيب،

وأخرجه الطبراني ٦/١٨٥ برقم (٥٩٤٠) من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني، حدثنا أيوب بن يونس،

جميعهم حدثنا أبو حازم، بهذا الإسناد. ولفظ مسلم: «إن أهل الجنة ليتراءون الغرف في الجنة كما تتراءون الكوكب في السماء». قال: فحدثت بذلك النعمان بن أبي عياش فقال: . . .

وقال ابن أبي حاتم في «علل الحديث» ٢/٢٢٢ ـ ٢٢٣ برقم (٢١٥٧): «سألت أبي عن حديث رواه أيوب بن سويد، عن مالك. . . (وذكر رواية ابن حبان هذه).

قال أبي: هذا خطأ، وقد روي عن أبي حازم، عن سهل بن سعد حديث من غير حديث مالك، ليس هكذا لفظه، فأما من حديث مالك فإنما يرويه عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ـ ﷺ ـ.

فقلت له: فقد حدثنا يونس بن عبد الأعلىٰ عن ابن وهب، عن مالك، عن صفوان ابن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد، عن النبي ـ ﷺ ـ هذا المتن، فقال: هذا هو الصحيح.

سمعت أبا زرعة ـ وذكر حديث أيوب بن سويد هذا ـ فقال: هذا وهم، وهم فيه أيوب بن سويد، وإنما هو مالك، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد، عن النبي ـ ﷺ ـ.

فقال أبو زرعة: كذا حدثنا الأويسي، عن مالك».

وأخرج حديث أبي سعيد البخاري في بدء الخلق (٣٢٥٦) باب: ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، ومسلم في الجنة (٢٨٣١) باب: ترائي أهل الجنة أهل الغرف، من طرق عن مالك بن أنس، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد، رفعه، بمثل رواية ابن حبان هذه.

وقال الحافظ في «فتح الباري» ٦/٣٢٧: «وهذا من صحيح أحاديث مالك التي ليست في الموطأ. . . . . .

وقد رواه أيوب بن سويد، عن مالك فقال: عن أبي حازم، عن سهل بن سعد. =

. . . .

= ذكره الدارقطني في (الغرائب) وقال: إنه وهم فيه أيضاً.

قلت ـ القائل ابن حجر ـ : ولكنه له أصل من حديث سهل بن سعد عند مسلم. ويأتي أيضاً في (باب: صفة أهل الجنة والنار) في الرقاق من حديث سهل أيضاً، لكنه مختصر عند الشيخين».

وقال أيضاً في الفتح ١١/٤٢٥: «ووقع في رواية أيوب بن سويد، عن مالك، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، فيه شيء مدرج بينته هناك ـ يعني في (بدء الخلق) ـ وحكم الدارقطني عليه بالوهم.

وأما ابن حبان فاغتر بثقة أيوب عنده، فأخرجه في صحيحه، وهو معلول بما نبه عليه الدارقطني».

وذكر المنذري في «الترغيب والترهيب» ٥/٥١٠ رواية أبي سعيد وقال: «رواه مسلم، والبخاري. . .

ورواه الترمذي من حديث أبي هريرة، وصححه إلا أنه قال: . . .» وأورد رواية أبي هريرة ثم قال: «رواه أحمد، ورواته محتج بهم في الصحيح. . . ورواه الترمذي وتقدم لفظه».

وقال الحافظ في الفتح ٦/٣٢٧ وهو يعلق علىٰ حديث أبي سعيد: «في رواية فليح، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، أخرجه الترمذي وصححه، وابن خزيمة.

ونقل الدارقطني في (الغرائب) عن الذهلي أنه قال: لست أدفع حديث فليح، يجوز أن يكون عطاء بن يسار حدث به عن أبي سعيد، وعن أبي هريرة».

ملاحظة: علىٰ هامش (م) ما نصه: «من خط شيخ الإسلام ابن حجر: قلت: وعند البخاري في أواخر الرقاق من طريق عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، بلفظ: (إن أهل الجنة ليتراءون الغرف في الجنة كما تتراءون الكوكب في السماء.

قال أبو حازم: فحدثت النعمان بن أبي عياش، فقال: أشهد لسمعت أبا سعيد الخدري يحدث ويزيد فيه: كما تـراءون الكوكب الغـارب في الأفق الغربي والشرقي).

وهذه رواية مالك، وطرفها. . . . . . إدراجاً، فانحصرت الزيادة. . . في آخر القدر». =

قُلْتُ: عِنْدَ مُسْلِمٍ طَرَفٌ مِنْ أَوَّلِهِ[١].

٢٦٤١ ـ أخبرنا عبدالله بن قحطبة بن مرزوق، حدثنا ابن أبي الشوارب، حدثنا بشر بن المفضل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن أبي حازم. . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٢].

١٢ ـ باب فيمن يدخل الجنة (٢١٨/ ١) بغير حساب

٢٦٤٢ ـ أخبرنا ابن سلم، حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي، حدثنا محمد بن حرب، حدثنا صفوان بن عمرو، عن سُلَيْم بن عامر، وأبي اليمان الْهَوْزَنيّ.

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِي: أَنَّ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ قَالَ: «**إِنَّ الله وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعِينَ أَلْفاً بِغَيْرِ حِسَابٍ**».

قَالَ يَزِيدُ بْنُ الأَخْنَسِ السّلمي: وَاللهِ مَا أُولَئِكَ فِي أُمَّتِكَ يَا رَسُولَ الله إِلَّا كَالذُّبَابِ الأَصْهَبِ[٣] فِي الذِّبَّانِ[٤]، فَقَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ:

= ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي برقم (٧٥٢٨)، وجامع الأصول ١٠/٥٢٣. والطريق التالي.

(١) انظر التعليق السابق.

(٢) شيخ ابن حبان ما وجدت له ترجمة، وباقي رجاله ثقات، وابن أبي الشوارب هو محمد بن عبد الملك. والحديث في الإحسان ٩/٢٤٢ برقم (٧٣٤٩).

(٣) الأصهب قال الأصمعي: «قريب من الأصبح، والصَّهَبُ، والصُّهْبَةُ: أن يعلو الشعر حمرة وأصوله سود فإذا دهن خيل إليك أنه أسود». وقيل: هو أن يحمر الشعر كله. وفي رواية الطبراني، والبيهقي «الأزرق».

(٤) الذبان ـ واحده ذباب بغير هاء، ولا يقال: ذبانة. وفي التنزيل (وإن يسلبهم الذباب شيئا. . .) فسروه للواحد.

«إِنَّ رَبِّي قَدْ وَعَدَنِي سَبْعِينَ أَلْفاً، مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفاً، وَزَادَنِي حَثَيَاتٍ»(١).

---

(١) إسناده صحيح من طريق سليم بن عامر، وجيد من طريق أبي اليمان الهوزني وهو عامر بن عبد الله بن لُحَي، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٦٠٢).

والحديث في الإحسان ٩/١٨٤ برقم (٧٢٠٢).

وأخرجه ـ مع زيادة تقدمت برقم (٢٦٠٢) ـ أحمد ٥/٢٥٠ ـ ٢٥١ من طريق عصام بن خالد،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/١٨٧ برقم (٧٦٧٢) من طريق الوليد بن مسلم،

كلاهما: حدثنا صفوان بن عمرو، بهذا الإسناد. وعندهما «ثلاث حثيات».

وأخرجه ـ مع زيادة أيضاً ـ الطبراني في الكبير ٨/١٨١ ـ ١٨٢ برقم (٧٦٦٥)، والبيهقي في «البعث والنشور» ص (١١٨) برقم (١٣٤) من طريق معاوية بن صالح، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة...

وأخرجه ـ وليس فيه قول يزيد بن الأخنس ـ أحمد ٥/٢٦٨، والطبراني في الكبير ٨/١٢٩ ـ ١٣٠ برقم (٧٥٢٠) من طريق إسماعيل بن عياش،

وأخرجه الطبراني برقم (٧٥٢١) من طريقين: حدثنا بقية بن الوليد،

كلاهما: عن محمد بن زياد الألهاني قال: سمعت أبا أمامة...

وذكره ـ مطولاً ـ الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٣٦٢ـ٣٦٣ باب: ما جاء في حوض النبي ـ ﷺ ـ وقال: «رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد، وبعض أسانيد الطبراني رجال الصحيح».

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/٤١٨ وقال: «رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح، وابن حبان في صحيحه، ولفظه...» وساق رواية ابن حبان.

وقال الحافظ في «فتح الباري» ١١/٤١٠: «أخرج الترمذي وحسنه، والطبراني، وابن حبان في صحيحه من حديث أبي أمامة...» وذكر هذا الحديث.

ولتمام تخريجه انظر جامع الأصول ٩/١٩٠، والحديث المتقدم برقم (٢٦٠٢) فهو طرف من هذا.

وفي الباب عن رفاعة الجهني وقد تقدم برقم (٩)، وعن الفلتان بن عاصم تقدم =

٢٦٤٣ ـ أخبرنا مكحول ببيروت، حدثنا محمد بن خلف الداري، حدثنا معمر بن يعمر، حدثنا معاوية بن سَلَّام أخو[١] زيد بن سَلَّام أنه سمع أبا سَلَّام قال: حدثني عامر بن زَيْدٍ[٢] الْبِكَالِيّ.

أَنَّهُ سَمِعَ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السَلَمِيّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «إِنَّ رَبِّي وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِيَ الْجَنَّةَ سَبْعِينَ أَلْفاً بِغَيْرِ حِسَابٍ. ثُمَّ يُتْبِعُ كُلَّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفاً». ثُمَّ يَحْثِي بِكَفِّهِ ثَلَاثَ حَثَيَاتٍ. فَكَبَّرَ عُمَرُ، فَقَالَ ـ ﷺ ـ: «إِنَّ السَّبْعِينَ الأَلْفَ الأَوَلَ يُشَفِّعُهُمُ الله فِي آبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ، وَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَ الله أُمَّتِي أَدْنَىٰ الْحَثَيَاتِ الأَوَاخِرِ»[٣].

٢٦٤٤ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن الحسن.

= أيضاً برقم (٢١٠٧). وعن أنس بن مالك برقم (٣٧٨٣)، وعن ابن مسعود برقم (٥٣١٨)، وعن سهل بن سعد برقم (٧٥١٢) ثلاثتها في مسند الموصلي.

وثلاث حثيات: ثلاث غُرف بيديه، واحدتها: حثية. ويقال: حثا، يحثو، حثواً، وحثىٰ، يحثي، حثياً، فهو من بابي: عدا، ورمىٰ. وانظر الحديث التالي.

(١) في الأصل «أخي» والوجه ما أثبتناه.

(٢) في الأصل «يزيد» وهو تحريف.

(٣) إسناده جيد، وهو في الإحسان ٩/١٨٤ ـ ١٨٥ برقم (٧٢٠٣). وقد تحرفت فيه «يحثي» إلىٰ «يجيء».

وهذا الحديث طرف للحديث المتقدم برقم (٢٦٠١، ٢٦٢٦، ٢٦٢٧) فانظره لتمام التخريج.

وقال الحافظ في الفتح ١١/٤١٠ ـ ٤١١: «وفي صحيح ابن حبان أيضاً. والطبراني بسند جيد من حديث عتبة بن عبد...» وذكر هذا الحديث.

وأخرجه الحافظ الضياء وقال: «لا أعلم له علة» قاله الحافظ في الفتح ١١/٤١١.

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ،

عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: تَحَدَّثْنَا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى أَكْرَيْنَا الحديث، ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَىٰ مَنَازِلِنَا، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا غَدَوْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ الأَنْبِيَاءُ بِأُمَمِهَا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ يَمُرُّ، وَمَعَهُ الثَّلَاثَةُ مِنْ أُمَّتِهِ، وَجَعَلَ النَّبِيُّ يَمُرُّ، وَمَعَهُ الْعِصَابَةُ مِنْ أُمَّتِهِ، حَتَّىٰ مَرَّ مُوسَىٰ بْنُ عِمْرَانَ فِي كُبْكُبَةٍ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ أَعْجَبُونِي قُلْتُ: يَا رَبِّ، مَنْ هٰؤُلَاءِ؟. قَالَ: أَخُوكَ مُوسَىٰ بْنُ عِمْرَانَ وَمَنْ تَبِعَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. قُلْتُ: يَا رَبِّ، فَأَيْنَ أُمَّتِي؟ قَالَ: انْظُرْ عَنْ يَمِينِكَ. فَنَظَرْتُ فَإِذَا الظِّرَابُ[١] ظِرَابُ مَكَّةَ قَدْ سُدَّ بِوُجُوهِ الرِّجَالِ. فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، مَنْ هٰؤُلَاءِ؟ قَالَ: هٰؤُلَاءِ أُمَّتُكَ، أَرَضِيتَ؟. فَقُلْتُ: يَا رَبِّ قَدْ رَضِيتُ. قَالَ: انْظُرْ عَنْ يَسَارِكَ. فَنَظَرْتُ فَإِذَا الأُفُقُ قَدْ سُدَّ بِوُجُوهِ الرِّجَالِ. فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، مَنْ هٰؤُلَاءِ؟. قَالَ: هٰؤُلَاءِ أُمَّتُكَ، أَرَضِيتَ؟. قُلْتُ: رَضِيتُ. قَالَ إِنَّ مَعَ هٰؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفاً بِلَا حِسَابٍ». قَالَ: فَأَنْشَأَ عُكَاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ أَحَدُ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ، فَقَالَ[٢]: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ. قَالَ: «فَإِنَّكَ مِنْهُمْ». قَالَ: ثُمَّ أَنْشَأَ آخَرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ. قَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ»[٣].

---

(١) الظراب: الجبال الصِّغار. واحدها ظرب بوزن كَتِف، ويجمع في القلة علىٰ أظرب.

(٢) في أصل (م): «فقلت» وفوقها إشارة نحو الهامش حيث كتب «لعله فقال».

(٣) إسناده ضعيف لانقطاعه، فقد بينا عند الحديث المتقدم برقم (١٢٧٠) أن الحسن لم يسمع من عمران بن حصين، والحديث في الإحسان ٩/ ٢٢٠ برقم (٧٣٠٢)، وقد تحرفت فيه «قد سد» إلىٰ «قد اسود» في مكان واحد. =

٢٦٤٥ ـ أخبرنا (٢/٢١٨) عمران بن موسى بن مجاشع السختياني، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا ابن أبي عدي، عن سعيد، عن قتادة.

قلت: فَذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ، وَزَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَاشَةُ» قَالَ نَبِيُّ اللهِ ـ ﷺ ـ: «فِدًى لَكُمْ أَبِي وَأُمِّي، إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ السَّبْعِينَ فَكُونُوا، فَإِن عَجَزْتُمْ وَقَصَّرْتُمْ فَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الظِّرَابِ، فَإِنْ

= وأخرجه الطبراني في الكبير ٧/١٠ برقم (٩٧٦٧) من طريق أبي مسلم الكشي، حدثنا أبو عمر حفص بن عمر الحوضي، حدثنا هشام الدستوائي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلىٰ ٩/٢٣١ ـ ٢٣٢ برقم (٥٣٣٩) من طريق الحسن بن موسىٰ، حدثنا شيبان،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٦/١٠ ـ ٧ برقم (٩٧٦٦) من طريق عبد الرزاق، عن معمر،

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ٧/١٠ برقم (٩٧٦٩) من طريق يزيد بن زريع، حدثنا سعيد بن أبي عروبة،

جميعهم عن قتادة، به.

وأخرجه أبو يعلىٰ أيضاً برقم (٥٣١٨، ٥٣٤٠) وهناك استوفينا تخريجه، فانظره إذا أردت، وانظر الحديث التالي، والحديث الآتي برقم (٢٦٤٦) أيضاً، وجامع الأصول ٥٧١/٧، و ١٩٠/٩،

وفي الباب عن ابن عباس عند البخاري في أحاديث الأنبياء (٣٤١٠) باب: وفاة موسىٰ وذكره بعد ـ وأطرافه (٥٧٠٥، ٥٧٥٢، ٦٤٧٢، ٦٥٤١)، ومسلم في الإيمان (٢٢٠) باب: الدليل علىٰ دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب».

والكبكبة ـ بضم الكافين، وفتحهما أيضاً، وسكون الباء الأولىٰ الموحدة من تحت بينهما ـ : الجماعة المتضامة من الناس وغيرهم. وأكرينا الحديث: أطلنا وأخرناه. وقد تحرفت في بعض المصادر إلىٰ «أكثرنا».

عَجَزْتُمْ وَقَصَّرْتُمْ، فَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الْأُفُقِ، فَإِنِّي رَأَيْتُ ثَمَّ أُنَاساً يَتَهَوَّشُونَ(١) كَثِيراً»(٢).

٢٦٤٦ ـ أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا هدبة بن

---

(١) يقال: تَهَوَّش القوم إذا اختلطوا، وتهوشوا علىٰ فلان: اجتمعوا، وجاءت في الإحسان «يتهارشون» وقال ابن الأثير في النهاية ٥/ ٢٦٠: «هكذا رواه بعضهم وفسره بالتقاتل. وهو في (مسند أحمد) بالواو بدل الراء، والتهاوش الاختلاط».

(٢) إسناده ضعيف كسابقه، وابن عدي هو محمد، وقد سمع سعيد بن أبي عروبة قبل الاختلاط، وروايته عنه في الصحيحين، والحديث في الإحسان ٨/١١٥ ـ ١١٦ برقم (٦٣٩٧) وفيه «... سعيد ـ تحرفت فيه إلىٰ شعبة ـ عن قتادة، عن الحسن، والعلاء بن زياد، عن عمران بن حصين...».

نقول: وهذا إسناد صحيح من طريق العلاء بن زياد. وفي الحديث زيادة أخرىٰ سنشير إلىٰ بعضها أثناء التخريج.

وأخرجه البزار ٤/٢٠٣ ـ ٢٠٤ برقم (٣٥٣٨)، والطبراني في الكبير ١٠/٧ برقم (٩٧٦٨) من طريق محمد بن المثنىٰ، بهذا الإسناد. وقد سقط من إسناد الطبراني «ابن مسعود».

وقال البزار: «في الصحيح طرف منه من حديث عمران، وفيه أيضاً من حديث ابن مسعود طرف من آخره».

نقول: حديث عمران الذي أشار إليه البزار أخرجه مسلم في الإيمان (٢١٨) باب: الدليل علىٰ دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب.

وأما طرف حديث ابن مسعود فقد أخرجه البخاري في الرقاق (٦٥٢٨) باب: الحشر، وفي الأيمان والنذور (٦٦٤٢) باب: كيف كا ، يمين النبي ـ ﷺ ـ؟. ولتمام تخريجه انظر (٥١٢٤، ٥٣٣٨، ٥٣٨٦) في مس الموصلي.

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/٥ ـ ٦ برقم (٩٧٦٥) من طريق علي بن عبد العزيز، حدثنا خلف بن موسىٰ بن خلف العمي، حدثنا أبي، عن قتادة، به.

وأخرجه الطبراني أيضاً ١٠/٧ ـ ٨ برقم (٩٧٧٠) من طريق أبي أمية الحبطي، عن قتادة، عن العلاء بن زياد، عن عمران بن حصين، به.

خالد القيسي، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر،

عن ابن مسعود، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «عُرِضَتْ الأُمَمُ بِالْمَوْسِمِ، فَرَأَيْتُ أُمَّتِي، فَأَعْجَبَتْنِي كَثْرَتُهُمْ وَهَيْئَتُهُمْ قَدْ مَلَؤُوا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَرَضِيتَ؟. قُلْتُ: نَعَمْ أَيْ رَبِّ، قَالَ: وَمَعَ هٰؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ: الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَكْتَوُون، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ».

فَقَالَ عُكَاشَةُ: ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ».

ثُمَّ قَالَ رَجُلٌ آخَرُ: ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَاشَةُ»(١).

قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ الْفَلَتَانِ بْنِ عَاصِمٍ(٢) فِيمَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، فِي عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ، فِي بَابِ فِيمَا كَانَ عِنْدَ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ عَلَامَاتِ نُبُوَّتِهِ ـ ﷺ ـ.

---

(١) إسناده حسن من أجل عاصم بن أبي النجود. والحديث في الإحسان ٧/٦٢٨ برقم (٦٠٥٢).

وأخرجه أبو يعلىٰ ٩/٢٣٣ برقم (٥٣٤٠) من طريق أبي خيثمة، حدثنا الحسن بن موسىٰ،

وأخرجه البزار ٤/٢٠٤ من طريق أحمد بن الحكم بن ظبيان، حدثنا الحجاج، كلاهما: حدثنا حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. ورواية البزار مختصرة جداً.

ولتمام تخريجه انظر الحديثين السابقين وانظر فتح الباري ١٠/١٩٥ ـ ١٩٨، ٢١١ ـ ٢١٢، وتهذيب الآثار للطبري ـ مسند علي رضي الله عنه ـ ص (٣٣ ـ ٣٤).

(٢) برقم (٢١٠٧).

١٣ ـ باب عرض الزيادة على أهل الجنة

٢٦٤٧ ـ أخبرنا الحسين بن عبدالله بن يزيد، حدثنا العباس بن الوليد الخلال، حدثنا محمد بن يوسف، عن سفيان الثوري، عن محمد ابن المنكدر.

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، قَالَ اللهُ ـ جَلَّ وَعَلَا ـ: أَتَشْتَهُونَ شَيْئاً؟. قَالُوا: رَبَّنَا وَمَا فَوْقَ مَا أَعْطَيْتَنَا؟. فَيَقُولُ: بَلْ رِضَايَ أَكْبَرُ»[1].

---

(١) إسناده جيد، العباس بن الوليد هو ابن صبح الخلال، ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٦/٢١٥ وقد روىٰ عنه أبو حاتم، وأبو زرعة، وأبو زرعة لا يروي إلا عن ثقة. وقال ابن أبي حاتم: «سئل أبي عنه فقال: شيخ».

وقال أبو داود: «كتبت عنه وكان عالماً بالرجال والأخبار، ولا أحدث عنه».

وقال محمد بن عوف الطائي: «كان أبو مسهر، ومروان بن محمد يقدمانه ويرحبان به». وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٥١٢ وهو من رجال التهذيب. وقال الحافظ في تقريبه: «صدوق».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٤/٢٢٥: «وثقه أبو مسهر، ومروان بن محمد، وقال أبو داود: لا أحدث عنه». وصحح حديثه الضياء المقدسي في «صفة الجنة».

وانظر الكاشف للذهبي، وميزان الاعتدال ٢/٣٨٦ ـ ٣٨٧.

والحديث في الإحسان ٩/٢٦٥ برقم (٧٣٩٦). وفيه «أتشتهون شيئاً فأزيدكم».

وأخرجه الحاكم ١/٨٢، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ١/٢٨٢ من طريق سلمة ابن شبيب،

وأخرجه أبو نعيم في صفة الجنة ٢/١٣٦ برقم (٢٨٣) من طريق إبراهيم بن محمد بن يوسف المقدسي،

وأورده ابن كثير في التفسير ٣/٤٢٢ من طريق الحسين بن إسماعيل المحاملي، حدثنا الفضل (بن يعقوب بن إبراهيم) الرخامي ـ تحرف فيه إلىٰ: الرجائي ـ

جميعهم: حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، بهذا الإسناد. =

. . . .

= وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه. وقد تابع الأشجعيَّ محمد بن يوسف الفريابي علىٰ إسناده ومتنه». ووافقه الذهبي.

وقال أبو نعيم: «ورواه الأشجعي أيضاً فرفعه، ورواه وكيع وغيره فلم يرفعوه».

نقول: إن الوقف ليس بعلة، ما دام الرافع للحديث ثقة كما قدمنا غير مرة.

وقال ابن كثير: «ورواه البزار في مسنده من حديث الثوري. وقال الحافظ الضياء المقدسي في كتابه (صفة الجنة): هذا عندي علىٰ شرط الصحيح، والله أعلم».

وأخرجه الحاكم ١/٨٢ ـ ٨٣ من طريق أبي كريب، حدثنا عبيد الله بن عُبَيْد الرحمٰن الأشجعي، عن سفيان، به. وهذا إسناد علىٰ شرط الشيخين أيضاً.

وأورده الحافظ في «المطالب العالية» ٤/٤٠٤ برقم (٤٦٩٣) موقوفاً علىٰ جابر، وعزاه إلىٰ مسدد.

وقال الحافظ في «فتح الباري» ١١/٤٢٢: «حديث جابر عند البزار، وصححه ابن حبان».

ونسبه السيوطي في «الدر المنثور» ٣/٢٥٧ إلىٰ ابن مردويه. وانظر كنز العمال ١٤/٤٩٢ برقم (٣٩٣٩٣).

ويشهد له حديث الخدري عند البخاري في الرقاق (٦٥٤٩) باب: صفة الجنة والنار، ومسلم في الجنة (٢٨٢٩) باب: إحلال الرضوان علىٰ أهل الجنة.

تم الكتاب المسمى بِـ «موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان» تأليف الشيخ الإمام العالم العامل الورع الزاهد المحقق المتقن نور الدين علي الشهير بالهيثمي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين. والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم آمين. من نسخة كتبت من خط المصنف وقوبلت على شيخ الإسلام ابن حجر رحمه الله تعالى.

وكان الفراغ من نسخها في يوم الخميس المبارك السابع والعشرين من شهر ربيع الأول[1]......

---

(١) انقطع الكلام لفقد الورقة الأخيرة من هذه النسخة، وانظر صورتها في المقدمة ص (٨٧). وهي الصفحة الأولىٰ من الورقة (٢١٩) وهي الأخيرة.

ملاحظة: في أعلىٰ الصفحة الأولىٰ نص الوقفية التالي: «وقفت لله هذا الكتاب، وجعلت النظر فيه لنفسي مدة حياتي، ثم للأرشد فالأرشد من ذريتي ذكراً كان أو أنثىٰ، إن كان لي عقب، وإلا فللأرشد من ذرية جدي شيخ الإسلام محمد مراد بن الحافظ يعقوب بن محمود الأنصاري ذكراً كان أو أنثىٰ يشفع بنظره الخاص والعام.

حرره واقفه محمد عابد بن الشيخ أحمد علي بن مراد ـ رضي الله عنه، وعن أسلافه ومشايخه آمين، في ذي الحجة سنة (١٢٤٩)...».